جلد اول

ص ۔ 320
24 × 13 سم

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد[a] لله الأوّل قبل كلّ اوّل والآخر بعد كلّ آخر والقادر على كلّ شيء بغير استقلال، والخالق خلقه من غير شكل ولا مثال، وهو الفرد الواحد من غير عدد، وهو الباقي بعد كلّ احد، الى غير نهاية ولا امد، له الكبرياء والعَظَمة، والبهاء والعزّة، والسلطان والقدرة، تعالى عن ان يكون له شريك في سلطانه وفي وحدانيّته تشديد او في تدبيره مُعين او ظهير او ان يكون له ولد، او صاحبة او كفوًا احد، لا تحيط به الاوهام ولا تحويه الاقطار، ولا تدركه الابصار، وهو اللطيف الخبير احمده على آلائه، واشكره على نعمائه، حمدَ من افرده بالحمد وشُكْرَ من رجا بالشكر منه المزيد واستهديه[b] من القول والعمل لما يقرّبني منه ويُرضيه وأومن به

---

a) Introductio tantum in cod. P reperitur eaque confusa et permixtim disposita (v. infra), librariolo codicis Tn quod propositum erat exemplar in initio maximam partem lacunis corruptum erat quas cum dissimulare studeret, ineptam hanc dedit introductionem حمد الله العظيم الكبير المنزه عن كل ما لا يليق به عز وجل وتفضلا منه به عليهم من العظمة على نعمة التي انعمها عليهم من خلقه خلق عظيم فزاد كثيرا منهم من آلائه واياديه عما مدّهم به من فضله وطوله كما وعدهم الحق.

b) Cod. واشهديه

ايمانَ مُخلِصٍ له التوحيد ومُفرِدٍ له التمجيد واشهد ان لا الهَ الّا الله وحده لا شريكَ له واشهد ان محمّدا عبده النجيب ورسوله الامين اصطفاه لرسالته، وابتعثه بوَحْيه، داعيا خلقه الى عبادته فصدع بامره، وجاهد فى سبيله، ونصح لامّته، وعبده حتى اتاه اليقين من عنده، غيرَ مقصّرٍ فى بلاغ ولا وانٍ فى جهاد صلّى الله عليه افضل صلوة وازكاها وسلّم ❀ اما بعد فان الله جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه خلق خلقه من غير ضرورة كانت به الى خلقهم وانشأهم من غير حاجة كانت به الى انشائهم a بل خلق من خلقه منهم بامره ونهيه وامتحنه لعبادته b ليعبدوه وليحمدوه على نعمه، فيزيدهم من فضله ومنّه ويُسبغ عليهم فضله وطَوْله كما قال جلّ وعزّ، وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ، إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ، فلم يزده e خلقه اياهم اذ خلقهم فى سلطانه على ما لم يزل قبل خلقه اياهم مثقال ذرّة ولا هو ان f افناهم واعدمهم ينقصه افناؤه اياهم مثقال ذرّة g لانه لا تغيّره

a) Addidi انشائهم ex conj , codex verbis كانت به الى كَن hoc loco datis omnia a بعضىلا فصلىله سىء (p ٣, l 13) usque ad انّى وعدهم (p ٤, l 13) hic adjungit, tum lacunam trium linearum habet, quam demum verba inde a بل خلق usque ad غير التل (p ٣, l 9), sequuntur ad quae e cod. C sequentia usque ad وكل سىء فصلىله adjunximus Cum sententiarum contextus hoc solum modo restitui posset, hanc partem illi anteposui, qua anteposita nihil jam exstat lacunosi b) Cod. لعبادته c) Cod ليعبدوه ليعبده وليحمدوه على نعمه d) Kor 51, vs 56—58 e) Ex conj , in cod lac. f) Cod لاعوان g) Cod addit ولا مثران

الاحوال، ولا يدخله الملال، ولا ينقص سلطانه الايام والليال[a] لانه خالق الدهر والازمان فعمّ جميعهم فى العاجل فضلُه وجوده وشملهم كرمه وطوله فجعل لهم اسماعا وابصارا وافئدة وخصّهم بعقول يعقلون بها التمييز[b] بين الحقّ والباطل ويعرفون بها المنافع والمضارّ وجعل لهم الارض بساطًا ليسلكوا منها سُبُلًا فِجاجا والسماء سقفا محفوظا كما قال[c] وانزل لهم منها الغيث بالادرار[d] والارزاق بالمقدار واجرى لهم قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان بمصالحهم دائبَيْن فجعل لهم الليل لباسا والنهار معاشا وخالف[e] منًّا منه عليهم وتطوّلا بين قمر الليل وشمس النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مُبصِرةً كما قال جلّ جلاله وتقدّست اسماؤه[f] وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ[g] تَفْصِيلًا، ليصلوا[h] بذلك الى العلم باوقات فروضهم التى فرضها عليهم فى ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوات والزكوات والحجّ والصيام وغير ذلك من

---

a) Cod والليالى b) Cod الى المسير c) Ex conj, scilicet Kor 21, vs. 33, cod كما انزل d) Hic incipit cod C, cujus vero prima folia valde lacunosa et corrupta sunt. e) P وخالف C وخلف f) Kor 17, vs 13 g) Pro his inde a الى usque ad وشمس النهار apud P lac, et hoc تفصيلا usque ad وعدم (p ٤, l 13) alio loco a P datur (v. supra), etiam C inde a وجعلنا adeo corruptus est ut legi sequentes octo lineae non possint, tum legitur العا.. منه عز وجل بكل ذلك على خلقه ..طولا فاضلا منه به عا, quae tum sequuntur octo lineae, iterum legi non possunt, recte nos post فصلناه adjunxisse تفصيلا cum parte seq, facile perspicitur h) Cod. وليصلوا.

فروضهم وحين حقّ نبوتهم وحقوقهم كما قال عزّ وجلّ a يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ، وقال b هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ مَا خَلَقَ ٱللّٰهُ ذٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ يُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، إِنَّ فِي ٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللّٰهُ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ، إنعامًا منه بكلّ ذلك على خلقه وتفضّلا منه به عليهم وتطوّلا فشكره على نعمه التي انعمها عليهم من خلقه خلقٌ عظيم فزاد كثيرا منهم من آلائه واياديه على ما ابتدأهم به من فضله وطوله كما وعدهم جلّ جلاله بقوله، وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ، وجمع لهم بين d الزيادة التي، زادهم في عاجل دنياهم والفوز f بالنعيم المقيم والخلود في جنّات النعيم في آجل آخرتهم واخّر لكثير منهم الزيادة التي وعدهم فمدّهم g الى حين مصيرهم ووقت قدومهم عليه توفيرًا منه كرامته عليهم يومَ تُبْلَى السرائرُ وكفر بنعمه خلق منهم عظيم فجحدوا آلاءه وعبدوا سواه فسلبهم h ما ابتدأهم به من الفضل والاحسان واحلّ بهم النقمة المُهلكة في العاجل وذخر لهم العقوبة المخزية في الآجل ومتّع كثيرا منهم بنعمه ايّامَ حياتهم استدراجا منه لهم وتوفيرا منه عليهم اوزارهم ليستحقّوا من عقوبته في الآجل ما قد اعدّ لهم نعوذ بالله من

a) Kor 2, vs 185 b) Kor 10, vs. 5, 6 c) Kor 14, vs. 7. d) Ex conj., P من, Tn في, C corrupte. e) Om Tn. f) Conj., P العوز, Tn مالعور. g) Seqq usque ad واحلّ non-nisi apud C, P, Tn lac. h) Ex conj, cod (lac.) . سواه منهم ما, v. pag. ٥, l. 9.

بعمل يقرّب من سخطه وتسأله التوفيق لما يُدنى من رضاه ومحبّته ❊

قال ابو جعفر وانا ذاكر فى كتابى هذا من ملوك كلّ زمان من ابتداء ربّنا جلّ جلاله خَلْقَ خلقه الى حال فنائهم[a] مَن انتهى الينا خبره ممّن ابتدأه الله تع بآلائه ونعمه فشكر نعمه من رسول له مُرسَل او ملك مسلَّط او خليفة مستخلَف فزاده الى ما ابتدأه به من نعمه فى العاجل نعما والى ما تفضّل به عليه فضلا ومَن اخّر ذلك له منهم وجعله له عنده ذُخْرا ومن كفر منهم نعمه فسلبه ما ابتدأه به من نعمه وعجّل له نقمه ومن كفر منهم نعمه فمتّعه بما انعم به عليه الى حين وفاته وهلاكه مقرونا ذكرُ كلّ مَن انا ذاكره منهم فى كتابى هذا بذكر زمانه وجُمَلِ ما كان من حوادث الامور فى عصره وايّامه اذ كان الاستقصاء فى ذلك يقصر عنه العمر وتطول به الكتب مع ذكرى مع ذلك مبلغ مدّة اكله وحين اجله بعد تقديمى امام ذلك ما تقديمه بنا أولى والابتداء به قبله أحجى من البيان عن الزمان ما هو وكم قدر جميعه وابتداء أوّله وانتهاء آخِره وهل كان قبل خلق الله تعّ ايّاه شىء غيره وهل هو فانٍ وهل بعد فنائه شىء غير وجه المسبَّح[b] الخلّاق تعالى ذكره وما الذى كان قبل خلق الله ايّاه وما هو كائن بعد فنائه وانقضائه وكيف كان ابتداء خلق الله تعّ ايّاه وكيف يكون فناؤه والدلالة على ان لا قديمَ الّا الله الواحد القهّار الذى له مُلك السموات والارض وما بينهما وما

---

a) C فنارهم? Tn انتهائهم. b) C غير السميع الخلاق, P lac. a غير usque ad وما.

تحت الثرى وتأخّر من الثلاثة عمر طويل اذ لم نقصد بكتابنا هذا قصد الاحتجاج لذلك بل لما ذكرنا من تأريخ الملوك الماضين وجمل من اخبارهم وازمان الرسل والانبياء ومقادير اعمارهم وايّام الخلفاء السالفين وبعض سِيَرهم ومبالغ ولاياتهم والكائن الذي كان من الاحداث في اعصارهم ثم انا مُتبع آخِر ذلك كلّه ان شاء الله وايّد منه بعون وقوّة ذكر صحابة نبيّنا محمّد صلّعم واسمائهم وكناهم *ومبالغ انسابهم a ومبالغ اعمارهم ووقت وفاة كلّ انسان منهم والموضع الذي كانت به وفاته ثم مُتْبِعهم ذكر من كان بعدهم من التابعين لهم باحسان على نحو ما شرطنا من ذكرهم ثم مُلحقٌ بهم ذكر من كان بعدهم من الخلف لهم كذلك وزائدٌ في امورهم للابانة عمّن تحمّدتُ منهم روايته وتقبّلتُ اخباره ومن رفضتُ منهم روايته ونبذت اخباره ومن وهن منهم نقله وضعف خبره والسبب الذي من اجله نُبذ من نُبذ منهم خبره والعلّة التي *من اجلها وهن من وهن منهم نقله b والى الله عزّ وجلّ انا راغب في العون *على ما اقصده وانويه b والتوفيق لما التمسه واطلبه فانه وليّ الحول والقوّة وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله وسلّم تسليماa، وليعلم الناظر في كتابنا هذا ان اعتمادي في كلّ ما احضرتُ ذكره فيه ممّا شرطتُ انّي راسمه فيه انما هو على ما رويتُ من الاخبار التي انا ذاكرها فيه والآثار التي انا مسندها الى رُواتها فيه دون ما أُدرِك بحجج العقول وأُستنبط بفكر النفوس الّا اليسير القليل منه اذ كان العلم بما كان من اخبار الماضين وما هو كائن من انباء الحادثين غير واصل الى من

a) Om. Tn. b) P lac.

لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم الّا باخبار المخبرين ونقل الناقلين دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس فما يكون فى كتابى هذا من خبرٍ ذكرناه عن بعض الماضين ممّا يستنكره قارئه او يستشنعه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجها فى الصحّة ولا معنى فى الحقيقة فليعلم انه لم يُؤْتَ فى ذلك*a* من قِبَلنا وانما أُتى من قِبَل بعض ناقليه الينا وانّا انما ادّينا ذلك على نحو ما أُدّى الينا

القول فى الزمان ما هو

قال فالزمان هو ساعات الليل والنهار وقد يقال ذلك للطويل من المدّة والقصير منها والعرب تقول اتيتك زمانَ الحَجّاج اميرٌ وزَمَنَ*b* الحَجّاجُ امير تعنى به اذ الحَجّاج امير وتقول اتيتك زمانَ الصِرام تعنى به وقت الصرام ويقولون ايضا اتيتك أَزْمانَ الحَجّاجُ اميرٌ فيجمعون الزمان يريدون بذلك ان يجعلوا كلّ وقت من اوقات امارته زمانا من الازمنة كما قال الراجز

جاء الشتاء وقميصى أَخْلاقْ   شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ*c*

فجعل القميص أخلاقا يريد بذلك وَصْفَ كلّ قطعة منه بالاخلاق كما يقولون ارضٌ سَباسبُ ونحو ذلك *ومن قولهم للزمان زَمَنٌ قول اعشى بنى قيس بن ثعلبة

وكنتُ أمرأً*d* زَمَنًا بالعراق   عَفِيفَ*e* المُناخِ*f* طويلَ التَّغَنّ*g*

---

a) P من ذلك, Tn ذلك   *b*) C lac, P وزمان   *c*) P التوّاق   *d*) P امرا   *e*) Tn حفيف   *f*) P المناخ   *g*) Ex conj P التغنّ, C التعن, Tn التعن

يريد بقوله زَمَنًا زمنا فالزمان اسم لما ذكرتُ من ساعات الليل والنهار على ما بيّنتُ ووصفتُ

القول في كم قَدْر جميع الزمان
من ابتدائه الى انتهائه وأوّله الى آخره

اختلف السلف قبلنا من اهل العلم في ذلك فقال بعضهم قدر جميع ذلك سبعة آلاف سنة

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يحيى بن يعقوب عن حَمّاد عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستّة آلاف سنة ومئو[a] سنة وليأتينّ عليها مئون سنين ليس لها[b] موحّد[c] وقال آخرون قدر جميع ذلك ستّة آلاف سنة

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو هشام قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح قال قال كعب الدنيا ستّة آلاف سنة[c]

حدّثنا محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثني عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة آلاف سنة وستّمائة سنة انّي لاعرف كلّ زمان منها ما كان فيه من الملوك والانبياء قلنا لوهب ابن منبّه كم الدنيا قال ستّة آلاف سنة[c] قال ابو جعفر

---

a) Tn ومايين b) P عليها c) Praecedentia om. P.

والصواب من القول فى ذلك ما دلّ على صحّته الخبرُ الوارد عن رسول الله صلّعم وذلك ما حدّثنا به محمّد بن بشّار وعلىّ بن سهل قالا ثنا مؤمّل قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول اجلكم فى اجل مَن كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال سمعتُ النبىّ صلّعم يقول الا انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس،

حدّثنا الحسن بن عَرَفة قال حدّثنى عمّار بن محمّد ابن اخت سفيان الثورىّ ابو اليَقْظان عن ليث بن ابى سُلَيم عن مغيرة[a] ابن حَكيم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلّعم ما بقى لأمّتى من الدنيا الّا كمقدار الشمس اذا صُلّيت العصر،

حدّثنى محمّد بن عوف قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شريك قال سمعت سلمة بن كُهيل عن مجاهد عن ابن عمر قال كنّا جلوسا عند النبىّ صلّعم والشمس مرتفعة على قعيقعان بعد العصر فقال ما اعماركم فى اعمار من مضى الّا كما بقى من هذا النهار فيما مضى منه، حدّثنا ابن بشّار ومحمّد بن المثنّى قال ابن بشّار حدّثنى خلف بن موسى وقال ابن المثنّى حدّثنا خلف ابن موسى قال حدّثنى ابى عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلّعم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس ان تغيب ولم يبق منها الّا شفٌّ يسير قال والذى نفس محمّد

---

a) Sic P., Tn, C معمرة.

بقيه ما بقى من دنياكم فيما مضى منها الّا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وما ترون[a] من الشمس الّا اليسير٭ حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عُيَيْنة عن علىّ بن زيد عن ابى نَضْرة عن ابى سعيد قال النبىّ صلعم عند غروب الشمس انما مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها كبقيّة يومكم هذا فيما مضى منه٭ حدثنا هنّاد بن السرىّ وابو هشام الرفاعىّ قالا ثنا ابو بكر بن عَيّاش عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلعم بُعِثْتُ والساعة كهاتين واشار بالسبّابة والوسطى٭ حدثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن آدم عن ابى بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ بنحوه٭ حدثنا هنّاد قال ثنا ابو الاحوص وابو معاوية عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ[b] عن جابر بن سَمُرة قال قال رسول الله صلعم بُعِثْتُ انا والساعة كهاتين٭ حدثنا ابو كريب[c] قال ثنا عثّام بن علىّ عن الاعمش عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال كأنّى انظر الى اصبعَىْ رسول الله صلعم واشار بالمسبّحة والتى تليها وهو يقول بُعِثْتُ انا والساعة كهذه من هذه٭ حدثنا ابن حميد قال حدّثنى يحيى بن واضح قال ثنا فطر[d] عن ابى خالد الوالبىّ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم بُعِثْتُ من الساعة كهاتين وجمع بين اصبعَيْه السبّابة والوسطى٭ حدثنا ابن المثنّى قال ثنا

a) Tn وما يرون C وكم يرون (sic) b) Codd hic et lin. 15 et 18 الوالى c) Tn بكر, apud C lac. d) P فطر, C lac.

محمّد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعتُ قتادة حدّث قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين قال شعبة سمعتُ قتادة يقول فى قصصه كفضل احداهما على الاخرى قال لا ادرى أذكره عن انس او قاله قتادة، حدثنا خلّاد بن اسلم قال ثنا النّضْر بن شُمَيْل قال ثنا شعبة عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ انا والساعة كهاتين، حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبىّ صلعم مثله وزاد فى حديثه واشار بالوسطى والسبّابة، حدثنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعىّ قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول انتم والساعة كهاتين واشار باصبعيه، حدثنى العبّاس بن الوليد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما ذا سمعتَ رسول الله صلعم يذكر به الساعة قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول انتم والساعة كتين a،

حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقىّ b قال ثنا عمرو بن ابى سلمة عن الاوزاعىّ قال حدّثنى اسماعيل بن عبيد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فذكر مثله، حدثنى

---

a) P كنتم, C in textu كهاتين, in marg. كهين, Tn كهيين.
b) Tn البرقى s. p.

محمّد بن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر[a] بن سليمان عن أبيه قال حدّثني معبد حدّث أنس عن رسول الله صلعم أنه قال بُعثتُ أنا والساعة كهاتين وقال بإصبعَيْه هكذا. حدثنا ابن المثنّى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن أبي التيّاح عن أنس قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ أنا والساعة كهاتين السبّابة والوسطى قال أبو موسى وأشار وهب بالسبّابة والوسطى.

حدّثني عبد الله بن أبي زياد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن أبي التيّاح وقتادة عن أنس قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ أنا والساعة كهاتين وقرن بين إصبعَيْه. حدثني محمّد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو حازم قال ثنا سهل بن سعد قال رأيتُ رسول الله صلعم قال بإصبعَيْه هكذا الوسطى والتي تلي الإبهام بُعثتُ أنا والساعة كهاتين. حدثنا محمّد بن يزيد الأَدَميّ قال ثنا أبو ضمرة عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعديّ أن رسول الله صلعم قال بُعثت والساعة كهاتين وضمّ بين إصبعَيْه الوسطى والتي تلي الإبهام وقال ما مثلي ومثل الساعة إلّا كفرسَيْ رِهانٍ ثم قال ما مثلي ومثل الساعة إلّا كمثل رجل بعثه قومٌ طليعةً فلمّا خشي أن يُسبَق[b] ألاح بثوبه أُتيتم أُتيتم أنا ذاك أنا ذاك.

حدثنا أبو كريب قال ثنا خالد عن محمّد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ أنا والساعة كهاتين وجمع بين إصبعَيْه. حدثنا أبو كريب

---

a) Sic codd. Vin., Mizzî معمر. b) P يلحقه.

قال ىىآ حالد قال ىىآ سلىمان ىں ىلال قال حدّىىى ابو سالم عں سهل ىں سعد قال قال رسول الله صلّعم ىُعثتُ انا والساعة هكذا وىں ىىں اصبعَىْه الوسطى والىى ىلى الابهام، حدّىٰى ابى عبد الرحىم المرقى a قال ىىآ ابى ابى مرىم قال ىآ محمّد ىں حعفر قال حدّىٰى ابو حازم عن سهل ىں سعد قال قال رسول الله صلّعم ىُعثتُ انا والساعة كهاتىں وحمع ىىں اصىعىه، حدّىٰنا ابو كرىب قال ىىآ ابو ىعىم عں ىسىر ىں المهاجر قال حدّىٰى عىد الله ىں ىُرىده عں اىىه قال سمعتُ رسول الله صلّعم ىقول ىُعىتُ انا والساعة حمىعا ان كادت لىسىعىى، حدّىىى محمّد ابں عمر بں هَنّاج قال ىىآ ىحىى ىں عىد الرحمان قال حدّىىى عىىدة ىں الاسود عں مُحالِد عں قىس ىں ابى حازم عں المسْتَوْرِد ىں شدّاد الفهرىّ عں الىىّ صلّعم اىه قال ىُعثتُ فى ىفس الساعة سىقىها كما سىقى هذه هذه b لاصبَعَىْه السبّابة والوُسْطى ووصف لىا ابو عىد الله وحمعهما، حدّىىى احمد ابں محمّد بں حىىب قال ىىآ ابو ىصر قال ىىآ المسعودىّ عں اسماعىل ىں ابى حالد عں الشعىىّ عں ابى حَىىرة c قال قال رسول الله صلّعم ىُعثتُ مع الساعة كهاتىں واشار باصبعَىْه الوسطى والسبّابة كفضل هذه على هذه، حدّىٰنا ىعىم ىں المىصر قال ىآ ىزىد قال ىآ اسماعىل عں شُىَىل ىں عوف عں ابى حىىرة عں اشىاح مں الانصار قالوا سمعىا رسول الله صلّعم ىقول

a) Tn ابں عىد الاعلى البرقى b) Tn بهذه P مں هذه
c) P حىىر Tn حىىرة.

بُعثتُ انا والساعة هكذا قال الشعبيّ وارانا بضمّ وضمّ السبّابة والوسطى وقال *لما اشار بريد باصبعَيْه السبّابة والوسطى وضمّهما وقال[a] سبقتها كما سبقت هذه هذه فى نفس الساعة او نفس[b] الساعة، معلوم ان[c] كان اليوم اوّله طلوع الفجر وآخره غروب الشمس وكان صحيحًا عن نبيّنا صلعم ما روينا عنه قبل انه قال بعد ما صلّى العصر ما بقى من الدنيا فيما مضى منها الّا كما بقى من[d] يومكم هذا فيما مضى منه وانه قال لاصحابه بُعثتُ انا والساعة كهاتين وجمع بين السبّابة والوسطى سبقتُها بقدر هذه من هذه يعنى الوسطى من السبّابة وكان قدر ما بين اوسطِ اوقات صلوة العصر وذلك اذا صار ظلّ كلّ شىء مثلَيْه على التحرّى انما يكون قدر نصف سُبع اليوم يزيد قليلا او ينقص قليلا وكذلك فضل ما بين الوسطى والسبّابة انما يكون نحوا من ذلك وربما منه وكان صحيحا مع ذلك عن رسول الله صلعم ما حدّثنى احمد ابن عبد الرحمن بن وَهْب قال حدّثنى عمّى عبد الله بن وهب قال حدّثنى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ابيه جبير بن نفير انه سمع ابا ثعلبة الخُشَنىّ صاحب النبىّ صلعم يقول ان رسول الله صلعم قال لن يُعجِز الله هذه الأمّة من نصف يوم وكان معنى قول النبىّ ذلك أن لن يعجز الله هذه الامّة من نصف يوم الذى مقداره الف سنة كان بيّنًا ان أَوْلى القولَيْن الذى ذكرت فى مبلغ قدر مدّة

---

a) Om. P, لما apud C corruptum, an forte legendum كذا?
b) P فى نفس من الساعة أو فى نفس الساعة   c) P اذا, C ان.
d) Hic incipit Ca.   e) Ca s. p.

جميع الزمان اللذين احدهما عن ابن عبّاس والآخر منهما عن كعب بالصواب واشبههما بما دلّت عليه الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم قولُ ابن عبّاس الذي روينا عنه انه قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة واذ كان ذلك كذلك وكان الخبر عن رسول الله صلّعم صحيحا انه اخبر عن الباقي من ذلك في حياته انه نصف يوم وذلك خمسمائة عام اذ كان ذلك نصف يوم من الايّام الذي قدر اليوم الواحد منها الف عام كان معلوما ان الماضي من الدنيا الى وقت قول النبيّ صلّعم ما رويناه عن ابي ثعلبة الخُشَنيّ عنه وكان قدرَ ستّة آلاف سنة وخمسمائة سنة او نحوا من ذلك وقريبا منه والله اعلم۞

فهذاَ الذي قلنا في قدر مدّة ازمان الدنيا من مبدأ اوّلها الى مُنتهى آخِرها من اثبت ما قيل في ذلك عندنا من القول للشواهد الدالّة التي بيّنّاها على صحّة ذلك، وقد روى عن رسول الله صلّعم خبرٌ يدلّ على صحّة قول من قال ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة لو كان صحيحا سنده لم نَعْدُه[a] القول به الى غيره وذلك ما حدّثني به محمّد بن سنان القزّار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زَبّان[b] عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هُرَيْرة ان رسول الله صلّعم قال الحُقْب ثمانون عاما اليوم منها سُدس الدنيا فبيّن في هذا الخبر ان الدنيا كلّها ستّة آلاف سنة وذلك *ان اليوم الذي هو من ايّام الآخرة اذ كان مقداره الف سنة من سني الدنيا وكان اليوم الواحد من ذلك سدس الدنيا كان

---

a) P لم يعدّ. b) P ريان, Ca ابان.

معلوما بذلك ان جميعها ستة ايّام من ايّام الآخرة وذلك ستة آلاف سنة، وقد تزعم اليهود ان جميع ما ثبت عندهم على ما فى التورية مثاه[a] بيّن فيها من لدن خلق الله آدم الى وقت الهجرة وذلك التوريةُ[b] التى هى فى ايديهم اليومَ اربعة آلاف سنة وستّمائة سنة واثنتان واربعون سنة وقد ذكروا تفصيل ذلك بولادة رجل رجل وبنىّ نبىّ ووفاته من عهد آدم الى هجرة نبيّنا محمّد صلّعم وسأذكر تفصيلهم بذلك ان شاء الله وتفصيل غيرهم ممّن فضّله من علماء اهل الكتب وغيرهم من اهل العلم بالسِيَر واخبار الناس اذا انتهيتُ اليه ان شاء الله، واما النصرانية من النصارى فانها تزعم ان الذى اثبته اليهود من ذلك باطل وان الصحيح من القول فى قدر مدّة ايّام الدنيا من لدن خلق الله آدم الى وقت هجرة نبيّنا محمّد صلّعم *على سياق[c] ما عندهم فى[d] التورية التى هى فى ايديهم خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة واشهر، وذكروا تفصيل ما ادّعوه من ذلك بولادة نبىّ نبىّ وملك ملك ووفاته من عهد آدم الى هجرة رسول الله صلّعم وزعموا ان اليهود انما نقصوا ما نقصوا من عدد سنى ما بين تأريخهم وتأريخ النصارى[e] دفعًا منهم لنبوّة عيسى بن مريم عم اذ كانت صفته ووقت مبعثه مُثبتة فى التورية وقالوا لم يأت الوقت الذى وُقّت لنا فى التورية ان الذى جعلت صفته عيسى يكون فيه وهم ينتظرون

a) Ca, P ما, pro seq بين Ca, P هو. b) C وذلك ان للتورية, Ca وذلك فى التورية. c) Om. Ca P. d) Ca, P من. e) Tn, P اليهود.

يزعمهم خروجه ووصفه فحسب ان الذي يسطرونه وينتظرون ان صفته في التورية مُبَيَّنة هو الدجّال الذي وصفه رسول الله صلعم لامّته وذكر لهم ان عامّة اتباعه اليهود *فان كان ذلك هو عبد الله بن صيّاد[a] فهو من نسل اليهود[b]* وأمّا المجوس فانهم يزعمون ان قدر مدّة الزمان من لدن ملك جيومرث الى وقت هجرة نبيّنا صلعم ثلثة آلاف سنة[c] ومائة سنة وتسع وثلثون سنة[d] وهم لا يذكرون مع ذلك نسبا يُعرَف دون جيومرث ويزعمون انه آدم ابو البشر صلّى الله عليه وسلّم وعلى جميع انبياء الله ورسله ثم اهل الاخبار بعدُ في امره مختلفون فمن قائل منهم فيه مثل قول المجوس ومن قائل منهم انه تسمّى بآدم بعد ان ملك الاقاليم السبعة وانه انما[e] هو حام بن يافث بن نوح كان بنوح عمّ برّا ولخدمته ملازما وعليه حَدِبًا شفيقا فدعا الله له ولذرّيته لذلك من برّه به وخدمته له بطول العمر والتمكين في البلاد *والنصر على من ناوأه وأبّاهم[f] واتّصال المُلك له ولذرّيته ودوامه له ولهم فاستجيب له فيه فأُعطى جيومرث ذلك وولده فهو ابو الفرس ولم يزل المُلْك فيه وفي ولده الى ان زال عنهم بدخول المسلمين مدائن كسرى وغلبة اهل الاسلام ايّاهم على ملكهم* ومن قائل غير ذلك وسنذكر ان شاء الله ما انتهى الينا من القول فيه اذا انتهينا الى ذكرنا تأريخ الملوك ومبالغ اعمارهم وانسابهم واسباب[g] ملكهم *

---

a) In صائد. b) Om P. c) P الف سنة. d) Quae abhinc sequuntur usque ad p. ١٩, l. 6 هو خالفه omisit P. e) Ca واما, C اما انه. f) In C lac. g) C et P وانساب.

القول في الدلالة على
حدوث الاوقات والازمان والليل والنهار

قد علمنا قبلُ ان الزمان انما هو اسم لساعات الليل والنهار وساعات الليل والنهار انما هي مقادير من جَرْي الشمس والقمر في الفلك كما قال الله عزّ وجلّ a وَآيَةٌ لَهُمُ ٱللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ، وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ، وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ، لَا ٱلشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱللَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، فاذا كان الزمان ما ذكرنا من ساعات الليل والنهار وكانت ساعات الليل والنهار انما هي قَطْعُ الشمس والقمر درجات الفلك كان يقينا معلوما ان الزمان مُحدَث والليل والنهار مُحدَثان وان مُحدِث ذلك الله عزّ وجلّ الذي تفرّد باحداث جميع خلقه كما قال جلّ جلاله b وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ، ومن جهل حدوث ذلك من خلق الله فانه لن يجهل اختلاف احوال الليل والنهار بان احدهما يرد على الخلق وهو الليل بسواد وظلمة وان الآخر منهما يرد عليهم بنور وضياء ونَسْخ لسواد الليل وظلمته وهو النهار فاذا كان ذلك كذلك وكان من المُحال اجتماعهما مع اختلاف احوالهما في وقت واحد في جزء واحد كان معلوما يقينا انه لا بدّ ان يكون احدهما كان قبل الآخر منهما وايّهما كان منهما قبل صاحبه فان الآخر منهما كان لا شكّ بعده

---

a) Kor. 36, vs. 37—41. b) Kor. 21, vs 34.

وذلك ابانةٌ ودليل على حدوثهما وأنّهما خلقان لخالقهما ❊

ومن الدَّلالة ايضا على حدوث الأيّام والليالى انه لا يومَ الّا وهو بعد يوم كان قبله وقبل يوم كآتٍ بعده فمعلوم ان ما لم يكن ثمّ كان انه مُحدَثٌ مخلوق وان له خالقا ومُحدِثا، والأخرى ان الأيّام والليالى معدودة وما عُدَّ من الأشياء فغيرُ خارجٍ من احد العددَيْن شفعٍ او وتر فان يكن شفعا فان أوّلها اثنان وذلك يصحّح القول بأن لها ابتداءً وأوّلا وان كان وترا فان أوّلها واحد وذلك دليل على أنّ لها ابتداءً وأوّلا وما كان له ابتداءٌ فانه لا بدّ له من مُبتدِئٍ وهو خالقه ❊

القول فى هل كان الله عزّ وجلّ خلق قبل خلقه الزمان والليل والنهار شيئا غير ذلك من الخلق

قد قلنا ان الزمان انما هو ساعات الليل والنهار وان الساعات انما هى قطع الشمس والقمر درجات الفلك فاذا كان ذلك كذلك وكان صحيحاً[a] عن رسول الله صلّعم ما حدّثنا هنّاد بن السَّرِىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البَقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ فى سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلّعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وما فيهن من منافع[b] وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة قال[c] أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ،

---

a) Apodosis pag demum ٢١, l. 14 (فقد بيّن) sequitur b) Sic Ca, C et P, Tn الجبال والاشجار وما .. يوم الثلاثاء. c) Kor. 41, vs 8—10

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ لمن سأل، قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقين منه فخلق فى أوّل ساعة من هذه الثلث الساعات الآجال من يحيى ومن يموت وفى الثانية ألقى الآفة[a] على كلّ شيء ممّا ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم وأسكنه الجنّة وأمر ابليس بالسجود له وأخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ما ذا يا محمّد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو أتممت قالوا ثم استراح فغضب النبيّ صلّعم غضبا شديدا فنزل[b] وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ، فَٱصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ[c]، حدثني القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّدائىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن أميّة عن أيّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع *مولى أمّ سلمة، عن ابى هُرَيْرة قال اخذ رسول الله صلّعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبثّ فيها الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق خلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل»، حدثنا محمّد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا الفضيل بن سليمان *قال حدّثنى محمّد بن زيد، قال حدّثنى أبو

a) Ca الالفة. b) Kor 30, vs. 37 seq c) Om C

سلمه ابن عبد الرحمان بن عوف قال احبرنى ابن سلام[a] وابو هريرة فذكرا عن النبىّ صلّعم الساعة التى فى يوم الجمعه وذكرا انه قالها فقال عبد الله بن سلام انا اعلم اىّ ساعه هى بدأ الله فى حلق السموات والارض يومَ الاحد وفرغ فى آخِرِ ساعه من يوم الجمعه فهى فى[b] آخِرِ ساعه من يوم الجمعه، حدثنى المثنّى[c] قال ثنا الحجّاج ثنا حَمّاد عن عطاء بن السائب عن عكرمه ان اليهود قالوا للنبىّ صلّعم ما يوم الاحد فقال رسول الله صلّعم حلق الله فيه الارض وكبسها[d] قالوا فالاثنين قال حلق فيه آدم قالوا فالثلثاء قال حلق فيه الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال حلق السموات قالوا فيوم الجمعه قال حلق الله فى ساعتَيْن الليل والنهار ثم قالوا السبت وذكروا الراحه فقال سُبْحانَ الله فانزل الله تبارك وتعالى ولقد حلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام وما مَسَّنَا من لُغُوبٍ، فقد بيّن هذان الخبران اللذان رويناهما عن رسول الله صلّعم ان الشمس والقمر خُلقا بعد حلق الله اشياء كثيرة من حلقه وذلك ان حديث ابن عبّاس عن رسول الله صلّعم ورد بان الله حلق الشمس والقمر يوم الجمعه فان كان ذلك كذلك فقد كانت الارض والسماء وما فيهما سوى الملائكه وآدم مخلوقه قبل حلق الله الشمس والقمر وكان ذلك كلّه ولا ليل ولا نهار اذ كان الليل والنهار انما هو اسم لساعات معلومه من قطع الشمس والقمر دَرَجَ الفلك واذا كان صحيحا ان الارض

---

a) I A p to: سلام والد عبد الله بتخفيف اللام   b) Om. P et C.   c) Ca ابى المثنى   d) C وكسبها , Tn lac

والسماء وما فيهما سوى ما ذكرنا قد كانت ولا شمس ولا قمر كان معلوما ان ذلك كلّه كان ولا ليل ولا نهار وكذلك حديث ابى هريرة عن رسول الله صلّعم لانه اخبر عنه انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء يعنى بالنور الشمس ان شاء الله   قال وقال لنا قائل قد زعمتَ انّ اليوم انما هو اسم لميقات ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس ثم زعمت الآن ان الله خلق الشمس والقمر بعد ايام من اوّل ابتدائه خَلْقَ الاشياء التى خلقها فأثبتّ مواقيت وسمّيتها بالايّام ولا شمس ولا قمر وهذا ان لم تأت ببرهان على صحّته فهو كلام ينقض بعضُه بعضا قيل انّ الله سمّى ما ذكرتُه ايّامًا فسمّيتُه بالاسم الذى سمّاه به وكان وجه تسميته ذلك ايّاما ولا شمس ولا قمر نظيرَ قوله عزّ وجلّ a) وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، ولا بكرةَ ولا عشىّ هنالك اذ كان لا ليل فى الآخرة ولا شمس ولا قمر كما قال جلّ وعزّ b) وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِى مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ، فسمّى تعالى ذكره يومَ القيامة يوما عقيما اذ كان يوما لا ليل بعد مجيئه وانما اريدَ بتسمية ما سمّى ايّاما قبل خلق الشمس والقمر قدرُ مدّة الف عام من اعوام الدنيا التى العام منها اثنا عشر شهرا من شهور اهل الدنيا التى تُعَدّ ساعاتها وايّامها بقطع الشمس والقمر درج الفلك كما سمّى بكرة وعشيّا لما يرزقه اهل الجنّة فى قدر المدّة التى كانوا يعرفون ذلك من الزمان فى الدنيا بالشمس ومجراها فى

---

a) Kor 19, vs. 63. b) Kor. 22, vs 54.

الفلك ولا شمس عندهم ولا ليل»، ونحو الذي قلنا في ذلك قال السلف من اهل العلم ☼

ذكر بعض من حضرنا ذكره ممّن قال ذلك

حدثني العباس قال ثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد انه قال يقضي الله عزّ وجلّ امر كلّ شيء الف سنة الى الملائكة ثم كذلك حتى يمضي الف سنة ثم يقضي امر كلّ شيء الفا ثم كذلك ابدا قال [a] فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ، قال اليوم ان [b] يقول لما يقضي الى الملائكة الف سنة ثمّ يكون وليس سمّاه يوما سمّاه كما شاء كلّ ذلك عن مجاهد»، قال وقوله [c] وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، قال هو هو سواء»، ونحو الذي ورد عن رسول الله صلعم من الخبر بان الله جلّ جلاله خلق الشمس والقمر بعد خلقه السموات والارض واشياء غير ذلك ورد الخبر عن جماعة من السلف انهم قالوه ☼

ذكر الخبر عمن قال ذلك منهم

حدثنا ابو هشام الرفاعيّ ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مجاهد عن ابن عبّاس فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ [d] * قال قال الله عزّ وجلّ للسموات أطلعي شمسي وقمري ونجومي وقال للارض شقّقي انهارك وأخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين [e]»، حدثنا بشر بن

a) v Kor 32, vs 4 b) In الذي c) Kor 22, vs 46
d) Kor 41, vs. 10 e) Om P et Tn

سعيد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا[a] خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها. فقد ثبتت هذه الاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلعم وعمّن ذكرناها عنه ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والارض قبل خلقه الزمان والايام والليالي وقبل الشمس والقمر والله اعلم

القول في الابانة عن فناء الزمان
والليل والنهار وان لا شيء يبقى غير الله تعالى ذكره

والدلالة على صحّة ذلك قول الله تعالى ذكره[b] كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ وقوله تعّ[c] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فان كان كلّ شيء هالكٌ غير وجهه كما قال جلّ وعزّ وكان الليل والنهار ظلمة او نورا خلقهما لمصالح خلقه فلا شكّ انّهما فانيان هالكان كما اخبر جلّ ثناؤه وكما قال جلّ وعزّ[d] إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ يعني بذلك انها عميت فذهب ضوؤها وذلك عند قيام الساعة وهذا ما لا يحتاج الى الاكثار فيه اذ كان ممّا يدفع بالاقرار[e] به جميع اهل التوحيد من اهل الاسلام واهل التورية والانجيل والمجوس وانما ينكره قوم من غير اهل التوحيد لم نقصد بهذا الكتاب قصد الابانة عن خطاء قولهم وكلّ الذي ذكرنا عنهم انّهم مقرّون بفناء جميع العالم حتى لا يبقى غير القديم الواحد مقرّون بان الله عزّ وجلّ

---

a) Kor 41, vs 11. b) Kor 55, vs 26—27 c) Kor 28, vs. 88 d) Kor 81, vs. 1 e) P مما يعتر, Ca مما يعرفون, C اذا كان مما يدعى (sic) الاقرار.

مجسّمٍ بعد فنائه وبعثهم بعد هلاكهم خلا قوم من عَبَدة الاوثان فانّهم يقرّون بالفناء وينكرون البعث ❊

القول فى الدلالة على ان الله عزّ وجلّ القديم الاوّل قبل كلّ شىء وانه هو المُحدث كلّ شىء بقدرته تعالى ذكره ❊

فمن الدلالة على ذلك أنه لا شىء فى العالم مشاهَد الّا جسم او قائمٌ بجسم وأنه لا جسم الّا مفترق او مجتمع وانه لا مفترق منه الّا وهو موهوم فيه الائتلاف الى غيره من اشكاله ولا مجتمع منه الّا وهو موهوم فيه الافتراق وانه متى عدم احدهما عدم الآخرُ معه وانه اذا اجتمع الجُزْآن منه بعد الافتراق فمعلوم انّ اجتماعهما حادث فيهما بعد ان لم يكن وانّ الافتراق اذا حدث فيهما بعد الاجتماع فمعلوم انّ الافتراق فيهما حادث بعد ان لم يكن واذا كان الامر فيما فى العالم من شىء كذلك وكان حكم ما لم نشاهد وما[a] هو من جنس ما شاهدنا فى معنى جسم او قائم بجسم وكان ما لم يخلُ من الحدث لا شكّ انه مُحدَث بتأليفِ مُؤلِّف له ان كان مجتمعا وتفريقِ مفرّقٍ له ان كان مفترقا وكان معلوما بذلك ان جامع ذلك ان كان مجتمعا ومفرّقه[b] ان كان مفترقا مَن لا يشبهه ومن لا يجوز عليه الاجتماع والافتراق وهو الواحد القادر الجامع بين المختلفات الذى لا يشبهه شىء وهو على كلّ شىء قدير فبُيّن بما وصفنا ان

---

a) C يشاهدها, P يشاهدنا فهو, Ca مما   b) Codd (او C) ومفرقة

فارقَ الاشياء ومحدثها كان قبل كلّ شيء وان الليل والنهار والزمان والساعات مُحدَثات وان مُحدِثها الذى يدبّرها ويصرّفها قبلها اذ كان من المحال ان يكون شيء يحدث شيئًا الّا ومُحدِثه قبله وان فى قوله تعالى ذكره[a] أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى ٱلسَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ لَأَبْلَغَ الحجج وادلّ الدلائل[b] لمن فكّر بعقل واعتبر بفهم على قدم بارئها وحدوث كلّ ما جانسها وأنّ بها خالقا لا يشبهها وذلك ان كلّما ذكر ربّنا تبارك وتعالى فى هذه الآية من الجبال والارض والابل فانّ ابن آدم يعالجه ويدبّره بتحويل وتصريف وحفر ونحت وهدم غير ممتنع عليه شيء من ذلك ثم ان ابن آدم مع ذلك *غير قادر على ايجاد شيء من ذلك[c] من غير اصل فمعلوم ان العاجز عن ايجاد ذلك لم يحدث نفسه[d] وان الذى هو غير ممتنع ممّن اراد تصريفه وتقليبه لم يوجده مَن هو مثله ولا هو اوجد نفسه وان الذى انشأه واوجد عينه هو الذى لا يعجزه شيء اراده ولا يمتنع عليه احداث شيء شاء احداثه وهو الله الواحد القهّار. فان قال قائل فما ينكر ان يكون الاشياء التى ذكرتَ من فعلِ قديمَين فهل انكرنا ذلك لوجودنا اتصال التدبير وتمامَ الخلق فقلنا لو كان المدبّر اثنين لم يخلوا من اتّفاق او اختلاف فان كانا متّفقَين فمعناهما واحد *وانّما جعل

a) Kor 88, vs. 17—20 b) Ca et C الدلايل c) C om., P اتحاد, infra P et C اتحاد d) Ca غير نفسه, P بغير نفسه.

الواحد اثنين مَن قال بالاثنين[a] وان كانا مختلفين كان محالا وجود الخلق على النظم والتدبير على الاتّصال لان المختلفَين فعل كلّ واحد منهما خلاف فعل صاحبه بان احدهما اذا احيا امات الآخر واذا اوجد احدهما افنى الآخر فكان محالا وجود شىء من الخلق على ما وُجد عليه من النظم والاتّصال وفى قول الله عزّ وجلّ ذكره[b] لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ، وقوله عزّ وجلّ، مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ، عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، ابلغ حجّة واوجزه[d] بيان وادلّ دليل على بطول ما قاله المبطلون من اهل الشرك بالله وذلك ان السموات والارض لو كان فيهما الهٌ غير الله لم يخلُ امرهما ممّا وصفت من الغلبة والاختلاف وفى القول باتّفاقهما فساد القول بالتثنية واقرار بالتوحيد واحالة فى الكلام بأن قائله سمّى الواحد اثنين وفى القول باختلافهما القول بفساد السموات والارض كما قال ربّنا جلّ وعزّ لو كان فيهما آلهة الّا الله لفسدتا لانّ احدهما كان اذا احدث شيئا وخلقه كان من شأن الآخر اعدامه وابطاله وذلك ان كلّ مختلفين فافعالهما[e] مختلفة كالنار التى تُسخن والثلج الذى يبرد ما اسخنته النار واحرق ان ذلك لو كان كما قاله المشركون بالله لم تخلُ

---

a) Om Tn, Ca om بال. b) Kor 21, vs. 22 c) Kor 23, vs 93—94 d) P واجز, Tn واوجد e) C افعالهما

كلّ واحد من الاثنين اللذين اثبتّموهما قديمين من ان يكونا قويّين او عاجزين فان كانا عاجزين فالعاجز مقهور وغيرُ كائن الها وان كانا قويّين فان كلّ واحد منهما بعجزه[a] عن صاحبه عاجزٌ والعاجز لا يكون الها وان كان كلّ واحد منهما قويّا على صاحبه فهو بقوّة صاحبه عليه عاجز تعالى ذكره عمّا يشرك المشركون، فتبيّن اذًا ان القديم بارئُ الاشياء وصانعها هو الواحد الذي كان قبل كلّ شيء *وهو الكائن بعد كلّ شيء والاوّل قبل كلّ شيء[b] والآخر بعد كلّ شيء وانه كان ولا وقت ولا زمان *ولا ليل ولا نهار ولا ظلمة ولا نور الّا نور وجهه الكريم ولا سماء[b] ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا نجوم وان كلّ شيء سواه مُحدَثٌ مُدبَّر مصنوع انفرد بخلق جميعه بغير شريك ولا مُعين ولا ظهير سبحانه من قادر قاهر، وقد حدّثني عليّ بن سهل الرَّمْليّ قال ثنا زيد بن ابي الزرقاء عن جعفر عن يزيد بن الاصمّ عن ابي هريرة ان النبيّ صلعم قال انكم تُسألون بعدي عن كلّ شيء حتى يقول القائل هذا الله خلق كلّ شيء فمن ذا خلقه، حدّثني عليّ ثنا زيد عن جعفر قال قال يزيد بن الاصمّ حدّثني نَجَبة بن صَبيغ قال كنتُ عند ابي هريرة فسألوه عن هذا فكبّر وقال ما حدّثني خليلي بشيء الّا قد رأيته وانا انتظره قال جعفر فبلغني انه قال اذا سألكم الناس عن هذا فقولوا اللهُ خالق كلّ شيء الله كان قبل كلّ شيء والله كائن بعد كلّ شيء، فاذا كان معلوما ان خالق

[a] Ca et P بعاجزه, Tn بعاجز et om عاجز, C om inde a عاجزين usque ad والعاجز, v. lin 5 [b] Om Ca et P

الاشياء وارثها كان ولا شيء غيره وانه احدث الاشياء فدبّرها وانه قد خلق صنوفا من خلقه قبل خلق الازمنة والاوقات وقبل خلق الشمس والقمر اللذَيْن بجريهما في افلاكهما وبهما عُرفت الاوقات والساعات وأُرّخت التأريخات وفُصل بين الليل والنهار فلنقُلْ في ما ذلك الخلق الذي خلق قبل ذلك وما كان اوّله ۞

القول في ابتداء الخلق ما كان اوّله

صحّ الخبر عن رسول الله صلعم بما حدّثني به يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وَهْب قال حدّثني معاوية بن صالح وحدّثني عُبيد بن آدم بن ابي إياس العسقلانيّ قال نا ابي قال نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ايّوب بن زياد قال حدّثني عُبَادة بن الوليد بن عُبَادة بن الصامت قال اخبرني ابي قال قال ابي عبادة بن الصامت يا بُنيّ سمعتُ رسول الله صلعم يقول ان اوّل ما خلق الله القلم فقال له آكتبْ فجرى في تلك الساعة بما هو كائن ، حدّثني احمد بن محمّد بن حبيب قال نا عليّ بن الحسن بن شقيق قال نا عبد الله بن المبارك قال نا رباح بن زيد b عن عمر بن حَبيب عن القاسم بن ابي بَزّة عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انه كان يحدّث ان رسول الله صلعم قال ان اوّل شيء خلق الله القلمُ وامره ان يكتب كلّ شيء ، حدّثني موسى بن سهل الرَّمْليّ نا نعيم a

a) Om P, C et Tn b) Tn رباد بن زيد, Ca h l زيد, mox يزيد, de Riāh ibn Iazīd nihil dat Mīzān.

ابن حمّاد ثنا ابن المبارك قال ثنا رباح بن يزيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بَزّة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن رسول الله صلّعم بنحوه، حدّثنى محمّد بن معاوية الانماطىّ ثنا عبّاد بن العَوّام ثنا عبد الواحد بن سليم قال سمعتُ عطاء قال سألتُ الوليد بن عُبادة بن الصامت كيف كانت وصيّة ابيك حين حضره الموت قال دعانى فقال اى بنىّ اتّق الله وأعلم انك لن تلقى[a] الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده والقدر خيره وشرّه انّى سمعت رسول الله صلّعم يقول ان اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق القلم فقال له اكتبْ قال يا ربّ وما اكتب قال اكتب القدر قال فجرى القلم فى تلك الساعة بما كان وبما هو كائن الى الابد، وقد اختلف السلف قبلنا فى ذلك فنذكر اقوالهم ثم نُتبع البيان عن ذلك ان شاء الله تعّ، فقال بعضهم فى ذلك بنحو الذى رُوى عن رسول الله صلّعم فيه،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد بن فُضيل عن الاعمش عن ابى ظَبْيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتب القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثم رفع بخار الماء ففتق منه السموات، حدّثنا واصل بن عبد الاعلى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه، حدّثنا محمّد بن المثنّى قال ثنا

a) Tn, C et P تتقى.

ابن ابى عدىّ عن شعبة *عن سليمان[a] عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال أوّل ما خلق الله من شىء القلم فجرى بما هو كائن، حدّثنا تميم بن المنتصر ثنا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان او مجاهد عن ابن عبّاس بنحوه،

حدّثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا ابن ثور قال ثنا معمر ثنا الاعمش ان ابن عبّاس قال ان أوّل شىء خلق القلم،

حدّثنا ابن حميد ثنا جرير عن عطاء عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال ان أوّل شىء خلق ربّى عزّ وجلّ القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة، وقال آخرون بل أوّل شىء خلق الله عزّ وجلّ من خلقه النور والظلمة،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال ابن اسحاق كان أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ النور والظلمة ثم ميّز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مُظلما وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا، قال ابو جعفر وأَوْلى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول ابن عبّاس للخبر الذى ذكرتُ عن رسول الله صلعم انه قال أوّل شىء خلق الله القلم، فان قال لنا قائل فانك قلت اوّل القولين الذين احدهما ان أوّل شىء خلق الله من خلقه القلم والآخر انه النور والظلمة قولُ من قال ان أوّل شىء خلق الله من خلقه القلم فما وجه الرواية عن ابن عبّاس التى

---

a) Om P

حدّثكموها ابن بشّار قال ثنا عبد[a] الرحمان ثنا سفيان عن ابى هاشم[b] عن مجاهد قال قلتُ لابن عبّاس ان ناسا يكذّبون بالقدر فقال انهم يكذّبون بكتاب الله لآخذنّ بشعر احدهم فلأنفصنّ به ان الله تعالى ذكره كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان اوّل ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة وانما يجرى الناس على امر قد فُرغ منه وعن ابن اسحاق التى حدّثكموها ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال يقول الله عزّ وجلّ[c] وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ فكان كما وصف نفسه عزّ وجلّ اذ ليس الّا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام فكان اوّل ما خلق الله النور والظلمة فبل اما قول ابن عبّاس ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق شيئا فكان اوّل ما خلق الله القلم ان كان صحيحا عنه انه قاله فهو خبر[d] منه انّ الله خلق القلم بعد خلقه عرشه وقد رَوى عن ابى هاشم هذا الخبر شعبة ولم يقل فيه ما قال سفيان من انّ الله عزّ وجلّ كان على عرشه فكان اوّل ما خلق القلم بل روى ذلك كالذى رواه سائر من ذكرنا من الرواه[e]، عن ابن عبّاس انّه قال اوّل ما خلق الله عزّ وجلّ القلم*

دكر من قال ذلك

حدّثنا ابن[f] المثنّى قال حدّثنى عبد الصمد قال ثنا شعبة

a) Ca ابن عبد b) P et Ca h l ابى هشام. c) Kor 11, vs. 9 d) Ca et C خبير Tn منه عن e) P الروايه. f) Om. P

قال ثنا ابو هاشم سمع مجاهدا قال سمعتُ عبد الله لا ندرى ابن عمر او ابن عبّاس قال ان اوّل ما خلق الله القلم فقال له اجرِ فجرى القلم بما هو كائن وانما يعمل الناس اليوم فيما قد فُرغ منه. وكذلك قول ابن اسحاق الذى ذكرناه عنه معناه ان الله خلق النور والظلمة بعد خلقه عرشه والماء الذى عليه عرشه. وقول رسول الله صلّعم الذى رويناه عنه اولى قول فى ذلك بالصواب لانه كان اعلم قائل فى ذلك قولا بحقيقته وصحّته وقد روينا عنه عمّ انه قال اوّل شىء خلقه الله عزّ وجلّ القلم من غير استثناء منه شيئًا من الاشياء انه تقدّم خلقَ الله ايّاه خلقَ القلم بل عمّ بقوله صلّعم ان اوّل شىء خلقه الله القلم كلّ شىء وأنّ القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك عرشا ولا ماء ولا شيئًا غير ذلك. فالرواية التى رويناها عن ابى ظبيان وابى الضحى عن ابن عبّاس اولى بالصحّة عن ابن عبّاس من خبر مجاهد عنه الذى رواه عنه ابو هاشم اذ كان ابو هاشم قد اختلف فى رواية ذلك عنه شعبة وسفيان على ما قد ذكرت من اختلافهما فيها[a]. وامّا ابن اسحاق فانه لم يسند قوله الذى قاله فى ذلك الى احد وذلك من الامور التى لا يُدرَك علمها الّا بخبر من الله جلّ وعزّ او خبر من رسول الله صلّعم وقد ذكرتُ الرواية عنه عن رسول الله صلّعم.

القول فى الذى ثنّى خلقَ القلم[b]

ثم ان الله جلّ جلاله خلق بعد القلم وبعد ان امره فكتب

---

a) Tn, P et Ca فيهما b) Ca et P خلق بعد القلم.

ما هو كائن الى قيام الساعة سحابا رقيقا وهو الغمام الذى ذكره جلّ وعزّ ذكره فى مُحكَم كتابه فقال a هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وذلك قبل ان يخلق عرشه وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلعم. حدثنا ابن وَكيع ومحمّد بن هارون القطّان قالا ثنا يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن عمّه ابى رَزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربّنا قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء b ثم خلق عرشه على الماء. حدّثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا الحجّاج قال ثنا حمّاد عن يَعْلَى بن عطاء عن وكيع ابن حدس عن عمّه ابى رزين العُقَيلىّ قال قلتُ يا رسول الله اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل ان يخلق السموات والارض قال فى عماء فوقه هواء، وتحته هواء ثم خلق عرشه على الماء.

حدثنا خَلّاد بن أَسلَم ثنا النضْر بن شُمَيل قال ثنا المسعودى ثنا جامع بن شَدّاد عن صفوان بن محرز عن ابن حُصين وكان من اصحاب رسول الله صلعم قال اتى قوم رسولَ الله صلعم فدخلوا عليه فجعل يبشّرهم ويقولون اعطِنا d حتّى ساء ذلك رسولَ الله صلعم ثم خرجوا من عنده وجاء قوم آخرون فدخلوا عليه فقالوا جئنا نسلّم على رسول الله صلعم ونتفقّه فى الدين ونسأله عن بدء هذا الامر قال فاقبلوا البشرى اذ لم تقبلها

---

a) Kor. 2, vs. 206. b) Ca فى غمام تحته هواء وماء فوقه هواء; فى عما ما تحته هو وما فوقه هواء C, فى عما ما تحته هواء ولا فوقه P. c) Ca فى غمام فوقه هواء وماء. d) Codd. اعطنا, Ca infra اعطنا.

اوشك الذين خرجوا قالوا فلما قال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ لا شىء غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر قبل كلّ شىء ثمّ خلق سبع سموات ثمّ اتانى آتٍ فقال تلك ناقتك قد ذهبت فخرجتُ ينقطع دونها السرابُ وَلَوددتُ انّى تركتها. حَدّثنى ابو كريب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن محرز عن عمران بن الحُصين قال قال رسول الله صلعم اقبلوا البشرى يا بنى تميم فقالوا قد بشّرتنا فأعطِنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد قبلنا فأخبرنا[a] عن هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلعم كان الله عزّ وجلّ على العرش وكان قبل كلّ شىء وكتب فى اللوح كلّ شىء يكون قال فأتانى آتٍ فقال يا عمران هذه ناقتك قد حلّت عقالها فقمتُ فاذا السراب ينقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك. ثمّ اختلف فى الذى خلق تعالى ذكره بعد الماء فقال بعضهم خلق بعد ذلك عرشه.

ذكر من قال ذلك

حدّثنى محمّد بن سنان[b] قال ثنا ابو سلمة قال ثنا حبّان عن عُبَيْد الله عن الضحّاك بن مزاحم قال قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ خلق العرش اوّل ما خلق فاستوى عليه. وقال آخرون خلق الله عزّ وجلّ الماء قبل العرش ثمّ خلق عرشه فوضعه على الماء.

ذكر من قال ذلك

حدّثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد

a) Ca حبرنا. b) Sic Tn, P et C. Ca بشار.

قال ثنا اسباط بن نصر عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم قالوا ان الله عزّ وجلّ كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئًا غير ما خلق قبل الماء. حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد ابن مَعْقِل قال سمعت وهب بن منبّه يقول ان العرش كان قبل ان تخلق السموات والارض على الماء فلمّا اراد ان يخلق السموات والارض قبض من صَفاء الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخانًا ثم قضاهنّ سبع سموات فى يومين ودحا الارض فى يومين وفرغ من الخلق اليوم السابع. وقد قيل ان الذى خلق ربّنا عزّ وجلّ بعد القلم الكرسىُّ ثم خلق بعد الكرسىّ العرش ثم بعد ذلك خلق الهواء والظلمات ثم خلق الماء فوضع عرشه عليه. قال ابو جعفر واولى القولَين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال ان الله تبارك وتعالى خلق الماء قبل العرش لصحّة الخبر الذى ذكرتُ قبلُ عن ابى رَزين العُقَيلىّ عن رسول الله صلعم انّه قال حين سُئل اين كان ربّنا عزّ وجلّ قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء فاخبر صلعم ان الله خلق عرشه على الماء ومحال اذ[a] كان خلقه على الماء أن يكن خلق عليه والذى خلقه عليه غيرُ موجود إمّا قبله او

a) P et C اذا.

معه فاذا كان ذلك كذلك فالعرش لا يخلو من احد امرين امّا أن يكون خُلق بعد خلق الله الماء وامّا ان يكون خُلق هو والماء معًا، وأمّا أن يكون خلقه قبل خلق الماء فذلك غير جائز صحّته *على ما [a] رُوى عن ابى رزين عن النبيّ صلعم، وقد قيل ان الماء كان على متن الريح حين خلق عرشه عليه فان كان ذلك كذلك فقد كان الماء والريح خُلقا قبل العرش ۞

ذكر من قال كان الماء على متن الريح

حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابى عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبَيْر قال سُئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ [b] وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح، حدثنا محمّد بن عبد الاعلى ثنا محمّد بن ثَوْر عن معمر عن الاعمش عن سعيد بن جبير قال سُئل ابن عبّاس عن قوله عزّ وجلّ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ على اىّ شىء كان الماء قال على متن الريح، حدثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسَيْن بن داود حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس مثله، قال والسموات والارض وكلّ ما فيهنّ من شىء يحيط بها البحار ويحيط بذلك كلّه الهيكل ويحيط بالهيكل فيما قيل الكرسىّ ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل بن عبد

---

a) Ca ما, P لما *b*) Kor ١١, vs 9.

الكريم قال حدّثني عبد الصمد انه سمع وَهْب يقول وذكر من عظمته فقال ان السموات والارض والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسيّ وان قدمَيْه عزّ وجلّ لعلى الكرسيّ وهو يحمل الكرسيّ وقد عاد الكرسيّ كالنعل في قدمَيْه، وسُئل وهب ما الهيكل قال شيء من اطراف السموات مُحْدِق بالارضين والبحار كأطناب الفسطاط وسئل وهب عن الارضين كيف هي قال هي سبع ارضين ممهَّدة جزائر بين كلّ ارضَيْن بحرٌ والبحر محيط بذلك كلّه والهيكل من وراء البحر، وقد قيل انه كان بين خلقه القلم وخلقه سائر خلقه الف عام ❀

ذكر من قال ذلك

حدّثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال ثنا مُبَشِّر الحلبيّ عن ارطاة بن المنذر قال سمعتُ ضَمْرة يقول ان الله خلق القلم فكتب به ما هو خالقه وما هو كائن من خلقه ثم انّ ذلك القلم سبّح الله ومجّده الف عام قبل ان يخلق شيئًا من الخلق فلمّا اراد جلّ جلاله خلق السموات والارض خلق فيما ذُكِرَ ايّاما ستّة فسمّى كلّ يوم منهنّ باسم غير الذي سمّى به الآخر، وقيل ان اسم احد تلك الايّام الستّة ابجد واسم الآخر منهن هوز واسم الثالث منهن حطي واسم الرابع كلمن واسم الخامس سعفص واسم السادس منهن قرست ❀

ذكر من قال ذلك

حدّثني الحضرميّ قال ثنا مُصَرِّف بن عمرو الايامي ثنا حَفْص ابن غِياث عن العلاء بن المسيّب عن رجل من كندة قال

سمعت الضحّاك بن مزاحم يقول خلق الله السموات والارض في ستّة ايام ليس منها يوم الّا له اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت، *وقد حُدّث به عن حفص بن عمر مصرّف وقال عنه عن العلاء بن المسيّب قال حدّثنى شيخ من كندة قال لقيت الضحّاك بن مزاحم فحدّثنى قال سمعت زيد ابن أرقم قال ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والارض في ستّة ايام لكلّ يوم منها اسم ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت a، وقال آخرون بل خلق الله واحدا فسمّاه الاحد وخلق ثانيا فسمّاه الاثنين وخلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ورابعا فسمّاه الاربعاء وخامسا فسمّاه الخميس۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا تميم بن المنتصر قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب ابن غلاب عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عبّاس قال ان الله خلق يوما واحدا فسمّاه الاحد ثم خلق ثانيا فسمّاه الاثنين ثم خلق ثالثا فسمّاه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسمّاه الاربعاء ثم خلق خامسا فسمّاه الخميس، وهذان القولان غير مختلفين اذ كان ذلك جائزا أن يكون اسماء تلك بلسان العرب على ما قاله عطاء وبلسان آخرين على ما قاله الضحّاك بن مزاحم، وقد قيل أن الايام سبعة لا ستّة۞

ذكر من قال ذلك

حدثنى محمّد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدّثنى عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبّه يقول

a) Ca haec om.

الأيام ستة، وكلا a) القولين اللذين روينا احدهما عن الضحاك وعطاء عن ابن عباس خلق الله الايام الستة والآخر منهما عن وهب بن منبه من ان الايام سبعة صحيح مؤتلف غير مختلف وذلك ان معنى قول عطاء والضحاك في ذلك كان ان الأيام التي خلق الله فيهن b) الخلق من حين ابتدائه في خلق السماء والارض وما فيهن الى ان فرغ من جميعه ستة ايام كما قال جل ثناؤه « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ c) » وأنّ معنى قول وهب بن منبه في ذلك كان ان عدد الايام التي في ايام الجمعة سبعة ايام لا ستة، واختلف السلف في اليوم الذي ابتدأ الله عز وجل فيه في خلق السموات والارض، فقال بعضهم ابتدأ في ذلك يوم الاحد d)

ذكر من قال ذلك

حدثنا اسحق بن شاهين بن خالد بن عبد الله عن الشيباني عن عون بن عبد الله بن عتبة عن اخيه عبيد الله بن عبد الله *بن عتبة e) قال قال عبد الله بن سلام ان الله تبارك وتعالى ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين، حدثني المثنى بن ابراهيم حدثني عبد الله بن صالح حدثني ابو معشر عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن سلام انه قال ان الله عز وجل بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين في الاحد والاثنين* e)، حدثنا ابن حميد

---

a) C وكان   b) Om codd   c) Kor 11, 15, 9   d) Om C, Tn et P   e) P om hanc trad

قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله خلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين، حدثنى محمّد بن ابى منصور الآملى ثنا علىّ بن الهيثم عن المسيّب ابن *a* شريك عن ابى روق عن الضحّاك فى قوله تعـ وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ الخلق يوم الاحد، حدثنى المثنّى ثنا الحجّاج ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال بدأ الخلق يوم الاحد، وقال آخرون اليوم الذى ابتدأ الله فيه فى ذلك يوم السبت ۞

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدثنى محمّد ابن اسحاق قال يقول اهل التورية ابتدأ الله الخلق يوم الاحد وقال اهل الانجيل ابتدأ الله الخلق يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من رسول الله صلّعم ابتدأ الله الخلق يوم السبت، وقد روى عن رسول الله صلّعم الذى *b* قال كلّ فريق من هذين الفريقين اللذين قال احدهما ابتدأ الله الخلق فى يوم الاحد وقال الآخر منهما ابتدأ فى يوم السبت وقد مضى ذكرنا الخبرين عنه انّا نعتد من ذلك فى هذا *c* الموضع بعض ما فيه من الدلالة على صحّة قول كلّ فريق منهما، فامّا الخبر عنه بتحقيق ما قال القائلون كان

a) Ca et Tn عن. *b*) Ca بالذى . . ورد, Tn verba inde a يوم hucusque omittens pergit والذى السبت *c*) Ca فى ذلك من هذا

ابتداء الخلق يوم الاحد ، حدّثنا به هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو بكر ابن عيّاش عن ابى سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس قال هنّاد وقرأتُ سائر الحديث ان اليهود اتت النبىّ صلعم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين. وامّا الخبر عنه بتحقيق ما قاله القائلون من ان ابتداء الخلق كان يوم السبت فما حدّثنى القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّدائىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُريج ثنا اسماعيل بن اميّة عن ايّوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد، واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال اليوم الذى ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والارض يومُ الاحد لاجماع السلف من اهل العلم على ذلك، فأمّا ما قال ابن اسحاق فى ذلك فانه انّما استدلّ بزعمه على ان ذلك كذلك لانّ الله عزّ ذكره فرغ من خلق جميع خلقه يوم الجمعة وذلك اليوم السابع وفيه استوى على العرش وجعل ذلك اليوم عيدا للمسلمين، ودليله على ما زعم انه استدلّ به على صحّة قوله فيما حكينا عنه من ذلك هو الدليل على خطائه فيه وذلك ان الله تع اخبر عباده فى غير موضع من تنزيله انه خلق السموات والارض وما بينهما فى ستّة ايّام فقال a) اَللّٰهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

---

a) Kor 32, vs. 3

فى ستّة أيّام ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ، وقال تعالى ذكره[a] قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى الآية، ولا خلاف عند جميع اهل العلم انّ اليومين اللذين ذكرهما الله تبارك وتعالى فى قوله فقضاهنّ سبع سموات فى يومين داخلان فى الايّام الستّة اللاتى ذكرهنّ قبل ذلك فمعلوم اذ كان الله عزّ وجلّ انما خلق السموات والارضين وما فيهنّ فى ستّة ايّام وكانت الاخبار مع ذلك متظاهرة عن رسول الله صلعم بأن آخر ما خلق الله من خلقه آدم وان خلقه ايّاه كان فى يوم الجمعة *انّ يوم[b] الجمعة الذى فرغ فيه من خلق خلقه داخل فى الايّام الستّة التى اخبر الله تعالى ذكره انه خلق خلقه فيهنّ لان ذلك لو لم يكن داخلا فى الايّام الستّة كان انما خلق خلقه فى سبعة ايّام لا فى ستّة وذلك خلاف ما جاء به التنزيل فبيّنٌ اذًا اذ كان الامر كالذى وصفنا فى ذلك ان اوّل الايّام التى ابتدأ الله فيها خلق السموات والارض وما فيهنّ من خلقه يوم الاحد اذ[d] كان الآخر يوم الجمعة وذلك ستّة ايّام

a) Kor 41, vs 8—11 b) Ca et Tn بان فى يوم, P لان يوم, apud C desunt verba ان يوم الجمعة c) C et Tn خميس, Ca فيهن. d) Ca, C et P اذا.

كما قال ربّنا جلّ جلاله، فأمّا الأخبار الواردة عن رسول الله صلعم وعن أصحابه بأنّ الفراغ من الخلق كان يوم الجمعة فسنذكرها في مواضعها إن شاء الله تع☆

القول فيما خلق الله في كلّ يوم من الأيّام الستّة التي ذكر الله عزّ وجلّ في كتابه أنّه خلق فيهنّ السموات والأرض وما بينهما

اختلف السلف من أهل العلم في ذلك فقال بعضهم ما حدّثني به المثنّى بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن صالح حدّثني أبو مَعْشَر عن سعيد بن أبي سعيد *عن عبد الله بن سلام[a] أنّه قال إنّ الله بدأ بالخلق يوم الأحد فخلق الأرضين في الأحد والاثنين وخلق الأقوات والرواسي في الثلاثاء والأربعاء وخلق السموات في الخميس والجمعة وفرغ في آخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عَجَل فتلك الساعة التي تقوم فيها الساعة، حدّثني موسى بن هارون ثنا عمرو بن حمّاد ثنا أسباط عن السُّدّيّ في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانيّ عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبيّ صلعم قالوا جعل يعني ربّنا تبارك وتعالى سبعَ أرضين في يومَين الأحد والاثنين وجعل فيها[b] رواسيَ أن تَميدَ بكم وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومَين في الثلاثاء والأربعاء ثم استوى إلى السماء وهي دخان فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة، حدّثنا تميم بن المنتصر

---

a) Om P. *b*) C et Tn لها

قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عبّاس قال خلق الله الارض فى يومين الاحد والاثنين، ففى قول هؤلاء خُلقت الارض قبل السماء لانها خُلقت عندهم فى الاحد والاثنين، وقال آخرون خلق الله عزّ وجلّ الارض قبل السماء باقواتها من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسوّاهنّ سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك ❁

ذكر من قال ذلك

حدّثنى علىّ بن داود قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى معاوية عن علىّ بن ابى طلحة عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ حيث ذكر خلق الارض قبل السماء ثم ذكر السماء قبل الارض وذلك ان الله خلق الارض باقواتها من غير ان يدحوها قبل السماء ثم استوى الى السماء فسوّاهنّ سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك فذلك قوله [a] وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا، حدّثنى محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس والارض بعد ذلك دحاها، أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا، وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا، [b] يعنى انه خلق السموات والارض فلمّا فرغ من السماء قبل ان يخلق اقوات الارض بثّ اقوات الارض فيها بعد خلق السماء وارسى الجبال يعنى بذلك دحاها ولم تكن تصلح اقوات الارض ونباتها الّا بالليل والنهار فذلك قوله عزّ وجلّ والارض بعد ذلك دحاها الم تسمع انه قال اخرج منها ماءها ومرعاها، قال ابو جعفر والصواب من

---

a) Kor. 79, vs. 30. b) Ibid. vs. 30—32.

القول فى ذلك عندنا ما قاله الذين قالوا ان الله خلق الارض يوم الاحد وخلق السماء يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر يوم الجمعة لصحّة الخبر الذى ذكرنا قبلُ عن ابن عبّاس عن رسول الله صلعم بذلك وغير مستحيل ما روينا فى ذلك عن ابن عبّاس من القول وهو ان يكونَ الله تعالى ذكره خلق الارض ولم يدحُها ثم خلق السموات فسوّاهن ثم دحا الارض بعد ذلك فاخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها بل ذلك عندى هو الصواب من القول فى ذلك وذلك ان معنى الدَّحْو غير معنى الخلق وقال الله جلّ وعزّ a أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحَاهَا، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا. فان قال قائل فانك قد علمتَ ان جماعة من اهل التأويل قد وجّهتْ قول الله والارض بعد ذلك دحاها الى معنى مَعَ ذلك دحاها فما برهانك على صحّة ما قلت من ان ذلك معنى بَعْدَ التى هى خلاف قَبْلَ قيل المعروف من معنى بَعْدَ فى كلام العرب هو الذى قلنا من انها خلاف معنى قبل لا معنى مَعَ وانما نُوجّه معانى الكلام الى الاغلب عليه b من معانيه المعروفة فى اهله لا الى غير ذلك. وقد قيل ان الله خلق البيت العتيق على الماء على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ عام ثم دُحيتْ الارض من تحته.

a) Kor 79 vs 27—32 b) C الاغلب بينه وبين معانيه.
c) Om. Ca et P.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّى عن جعفر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال وضع البيت على الماء على[a] اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بألفَىْ[b] عام ثم دُحيت الارض من تحت البيت. حدثنا ابن حميد قال ثنا مِهْران عن سفيان عن الاعمش عن بُكَيْر بن الاخنس عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الارض بألفَىْ سنة ومنه دُحيت الارض. وإذا كان الامر كذلك[c] كان خلق الارض قبل خلق السموات ودحو الارض هو بَسْطها باقواتها ومراعيها ونباتها بعد خلق السموات كما ذكرنا عن ابن عبّاس. وقد حدثنا ابن حميد قال حدّثنى مِهْران عن ابى سِنان عن ابى بكر قال جاء اليهود الى النبىّ صلعم فقالوا يا محمّد أخبرْنا ما خلق الله من الخلق فى هذه الايّام الستّة فقال خلق الارض يومَ الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلث ساعات بقين[d] من يوم الجمعة وخلق فى اوّل الثلث ساعات الآجال وفى الثانية الآفة وفى الثالثة آدم قالوا صدقتَ إن اتممتَ فعرف النبىّ صلعم ما يريدون فغضب فانزل الله تعـ[e] وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَٱصْبِرْ عَلَى مَا

---

a) Om Ca et P, C om. اربعة b) C الف, Tn ألفى. c) Quae dehinc usque ad p ٥٥ l 3 وإذا كان ذلك كذلك sequuntur, in cod Ca omissa sunt. d) C بقى يوم, Tn بقى من يوم e) Kor 50, vs. 37, 38

نقولون» قال قائلٌ a فإن كان الامر كما وصفتَ من ان الله تعّ خلق الارض قبل السماء فما معنى قول ابن عبّاس الذى حدّثكموه واصل بن عبد الاعلى الاسدىّ قال ثنا محمّد ابن فُضَيْل عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تعّ من شىء القلم فقال له اكتبْ فقال وما اكتب يا ربّ قال اكتب القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثم رفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق النون b فدُحيت الارض على ظهره فاضطرب النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فانها لتفخر c على الارض»

حدثنى واصل قال ثنا وَكيع عن الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس نحوه» حدثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمان d عن ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال اوّل ما خلق الله تعّ القلمُ فجرى بما هو كائن ثم رفع بخار الماء فخُلقت منه السموات ثم خلق النون فبُسطت الارض على ظهر النون فتحرّك النون فمادت الارض فأُثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض قال وقرأ ن والقلم وما يسطرون e» حدثنى تميم بن المنتصر قال ثنا اسحاق عن شريك عن الاعمش عن ابى ظبيان عن مجاهد عن ابن عبّاس نحوه الّا انه قال ففتق منه السموات» حدثنا ابن بَشّار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان قال حدّثنى سليمان عن

---

a) Apodosis sequitur p. ٤٩, ١٥ b) P hic et infra pro النون habet الثور c) P. لتفاخر. d) P سليمان بن ابى ..., male, agitur enim de سليمان بن مهران cognomine الاعمش. e) Kor. 68, vs. ١.

ابى ظبيان عن ابن عبّاس قال أوّل ما خلق الله تعالى القلم فقال اكتبْ فقال ما اكتب قال اكتبِ القدر قال فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم الى قيام الساعة ثمّ خلق النون ورفع بخار الماء ففُتقت منه السماء وبُسطت الارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال قال فانّها لتفخر على الارض،، حدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى مسلم بن صُبَيْح عن ابن عبّاس قال اوّل شىء خلق الله تعالى القلم فقال له اكتبْ فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم خلق النون فوق الماء ثمّ كبس الارض عليه،، فقلّ ذلك صحيح على ما رُوى عنه وعن غيره من معنى ذلك مشروحا مفسَّرا غير مُخالف شيئا ممّا روينا عنه فى ذلك،، فان قال وما الذى رُوى عنه وعن غيره من شرح ذلك الدالّ على صحّة كلّ ما رويتَ لنا فى هذا المعنى عنه قيل له حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ[a] وغيره قالوا ثنا عمرو بن حَمّاد ثنا اسباط بن نصر عن السدّىّ عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ[b] قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلمّا اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسمّاه سَمَاءً

a) Tn علىّ بن موسى الهمدانى b) Kor 2, vs 27

ثم يبّس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت والحوت هو النون الذي ذكر الله عزّ وجلّ في القرآن ن وَٱلْقَلَمِ والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر مَلَك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرّك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فأُرسي عليها الجبال فقرّت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله تعـ a وجعل لها رواسي أن تميد بكم. قال ابو جعفر فقد انبأ قول هؤلاء الذين ذكرتُ ان الله تعـ اخرج من الماء دخانا حين اراد ان يخلق السموات والارض فسما عليه يعني بقولهم فسما عليه علا على الماء وكلّ شيء كان فوق شيء عاليا فهو له سَمَاءٌ ثم ايبس بعد ذلك الماء فجعله ارضا واحدة أنّ الله خلق السماء غير مسوّاة قبل الارض ثم خلق الارض وإنْ كان الامر كما قال هؤلاء فغيرُ مُحال ان يكون الله تعـ اثار من الماء دخانا فعلّاه على الماء فكان له سماء ثم ايبس الماء فصار للدخان الذي سما عليه ارضا ولم يدحها ولم يقدّر فيها اقواتها ولم يخرج منها ماءها ومرعاها حتى استوى الى السماء التي هي الدخان الثائر من الماء العالي عليه فسوّاهنّ سبع سموات ثم دحا الارض التي كانت ماء فيبّسته ففتقه b فجعلها سبع ارضين وقدّر فيها *اقواتها واخرج منها c ماءها ومرعاها والجبال

a) v. Kor. 16, vs 15, 21, vs 32, 31, vs 9, non accurate verba Korani laudat. b) Om. P. c) sic Tn et C. d) Om. Tn.

ارسافا كما قال عزّ وجلّ فتكون كلّ الذى رُوى عن ابن عبّاس فى ذلك على ما رويناه صحيحًا معناه؛ واما يوم الاثنين فقد ذكرنا اختلاف العلماء فيما خلق فيه وما رُوى فى ذلك عن رسول الله صلّعم قبلُ، واما ما خلق فى يوم الثلثاء والاربعاء فقد ذكرنا ايضا بعض ما رُوى فيه ونذكر فى هذا الموضع بعض ما لم نذكر منه قبلُ، فالذى صحّ عندنا انه خلق فيهما ما حدّثنى به موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم وخلق الجبال فيها يعنى فى الارض واقواتَ اهلها وشجرَها وما ينبغى لها فى يومَين فى الثلاثاء والاربعاء وذلك حين يقول عزّ وجلّ[a] أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ يقول من سأل فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومَين فى الخميس والجمعة؛ حدّثنى المثنّى قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعٰ خلق الاقوات والرواسى فى الثلاثاء والاربعاء؛ حدّثنى تميم

a) Kor 41, vs. 8—9

ابن المثنّى قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال انّ الله تعالى خلق الجبال يوم الثلثاء فذلك قول ابن عبّاس هو يوم ثقيل، قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك عندنا ما رويناه عن النبىّ صلعم قال انّ الله تعالى خلق يوم الثلثاء الجبال وما فيهنّ من المنافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، حدثنا بذلك هنّاد قال ثنا ابو بكر ابن عَيّاش عن ابى سعد البَقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم مثله a، وقد روى عن النبى صلعم انّ الله خلق الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء، حدثنى به القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علىّ الصُّدائىّ قالا ثنا حجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرنى اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى امّ سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم، والخبر الاوّل اصحّ مخرجا واولى بالحقّ لانّه قول اكثر السلف،

وامّا يوم الخميس فانّه خلق فيه السموات ففُتقت بعد ان كانت رتقا كما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ثمّ استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفّس الماء حين تنفّس

a) C بذلك. In verba a صلعم usque ad صلعم seq. om.

وجعلها سماء واحدة ثمّ فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سُمّى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كلّ سماء امرها قال خلق فى كلّ سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البَرَد وما لم نُعلم ثم زيّن السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلمّا فرغ من خلق ما احبّ استوى على العرش فذلك حين يقول *b* خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ويقول *c* كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا *d*.

حدثنى المثنّى ثنا ابو صالح قال حدّثنى ابو معشر عن سعيد بن ابى سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعّ خلق السموات فى الخميس والجمعة وفرغ فى آخِر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم على عَجَل فتلك الساعة التى تقوم فيها الساعة.

حدثنى تميم قال ثنا اسحاق عن شريك عن غالب بن غلّاب عن عطاء بن ابى رَبَاح عن ابن عبّاس قال ان الله تعّ خلق مواضع الانهار والشجر يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والهوامّ *e* والسباع يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة ففرغ من خلق كلّ شىء يوم الجمعة وهذا الذى قاله مَن ذكرنا قوله من ان الله عزّ وجلّ خلق السموات والملائكة وآدم فى يوم الخميس والجمعة وهو الصحيح عندنا للخبر الذى حدّثنا به هنّاد قال ثنا ابو بكر ابن عَيّاش عن ابى سعيد البَقّال عن عكرمة عن ابن

a) Tn والجبال والبرد. *b*) Kor. 7, vs. 52, 10, vs. 3, alus locis. *c*) Codd. يقول. *d*) Kor. 21, vs. 31. *e*) Om. Tn.

عبّاس عن النبيّ صلعم قال هنّاد وقرأت سائر الحديث قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقين منه فخلق في اوّل ساعة من هذه الثلث ساعات الآجال مَن يحيى ومن يموت وفي الثانية القى الآفة على كلّ شيء ممّا ينتفع به الناس وفي الثالثة آدم واسكنه الجنّة وامر ابليس بالسجود واخرجه منها في آخِر ساعة. حدّثني القاسم بن بشر والحسين بن عليّ الصّدائيّ قالا ثنا حَجّاج قال ابن جُرَيْج اخبرني اسماعيل بن اميّة عن ايّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال وبثّ فيها يعني في الارض الدوابّ يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخِرَ خلقٍ في آخِر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل. فاذ a) كان الله تعّ خلق الخلق من لدن ابتداء خلق السموات والارض الى حين فراغه من خلق جميعهم في ستّة ايّام وكان كلّ يوم من الايّام الستّة التي خلقهم فيهن مقداره الف سنة من ايّام الدنيا وكان بين ابتدائه في خلق ذلك وخلق القلم الذي امره بكتابة ما هو كائن الى قيام الساعة الف عام وذلك يومٌ من ايّام الآخرة التي قدر اليوم الواحد منها b) الف عام من ايّام الدنيا كان معلومًا ان قدر مدّة ما بين اوّل ابتداء ربّنا عزّ وجلّ في خلق ما خلق من خلقه الى الفراغ من آخِرهم سبعة آلاف عام نريد ان شاء الله

a) P فاذا, C فان. b) Codd. منه.

شيئا او ينقص شيئا على ما قد روينا من الآثار والاخبار التي ذكرناها وتركنا ذكر كثير منها كراهةَ اطالة الكتاب بذكرها، واذا كان ذلك كذلك وكان صحيحا ان مُدّة ما بين فراغ ربّنا تعالى ذكره من خلق جميع خلقه الى وقت فناء جميعهم بما قد دللنا قبلُ واستشهدنا من الشواهد وبما سنشرح فيما بعدُ سبعة آلاف سنة تزيد قليلا او تنقص قليلا كان معلوما بذلك ان مدّة ما بين اوّل خلق خلقه الله تعّ الى قيام الساعة وفناء جميع العالم اربعة عشر الف عام من اعوام الدنيا * وذلك اربعة عشر يوما من ايّام الآخرة سبعةُ ايّام من ذلك وهي سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا مدّة ما بين اوّل ابتداء الله جلّ وتقدّس في خلق اوّل خلقه الى فراغه من خلق آخرهم وهو آدم ابو البشر صلوات الله عليه وسبعة ايّام أُخر وهي سبعة آلاف عام من اعوام الدنيا من ذلك مدّةُ ما بين فراغه جلّ ثناؤه من خلق آخِر خلقه وهو آدم الى فناء آخرهم وقيام الساعة وعَوْد الامر الى ما كان عليه قبل ان يكون شيء غير القديم البارئُ الذي له الخلق والامر الذي كان قبل كلّ شيء فلا شيء كان قبله والكائن بعد كلّ شيء فلا شيء يبقى غير وجهه الكريم[a]، فان قال قائل وما دليلك على ان الايّام الستّة التي خلق الله فيهن خلقه كان قدر كلّ يوم منهن قدر الف عام من اعوام الدنيا دون ان يكون ذلك كايّام اهل الدنيا التي يتعارفونها بينهم وانما قال الله عزّ وجلّ في كتابه الذي خلق السموات والارض

a) Om. Ca.

وما بينهما في ستة ايام فلم نُعلمنا ان ذلك كما ذكرتَ بل اخبرنا انه خلق ذلك في ستة ايام [a]والايام المعروفة عند المخاطبين بهذه المخاطبة في ايامهم التي اوّل اليوم منها طلوع الفجر الى غروب الشمس ومن قولك ان خطاب الله عبادَه [c]بما خاطبهم به في تنزيله انما هو موجّه الى الاشهر الاغلب عليه من معانيه وقد وجّهت خبر الله في كتابه عن خلقه السموات والارض وما بينهما في ستة ايام الى غير المعروف من معاني الايّام وأَمرُ الله عزّ وجلّ اذا اراد شيئا ان يكوّنه اسرعُ وامضى من ان يوصَف بانه خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام مقدارهنّ ستة آلاف عام من اعوام الدنيا وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وذلك كما قال ربّنا تبارك وتعالى [b] وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ قيل له قد قلنا فيما تقدّم من كتابنا هذا أنّا انما نعتمد في معظم ما نرسمه في كتابنا هذا على الآثار والاخبار عن نبيّنا صلّعم وعن السلف الصالحين قبلنا دون الاستخراج بالعقول والفكر، اذ اكثره خبرٌ عمّا مضى من الامور وعمّا هو كائن من الاحداث وذلك غير مُدرَك علمه بالاستنباط والاستخراج بالعقول، فان قال فهل من حجّة على صحّة ذلك من جهة الخبر قيل ذلك ما لا نعلم قائلا من ائمّة الدين قال خلافه، فان قال فهل من رواية عن احد منهم بذلك قيل علم ذلك عند اهل العلم من السلف

---

a) Om. Ca, C معروفة ... اول يوم   b) Kor. 54, vs. 50
c) Ca والنظر Tn والقطن.

كان اشهر من ان يحتاج فيه الى رواية منسوبة الى شخص منهم بعينه وقد رُوى ذلك عن جماعة منهم مسمَّين باعيانهم،

ذكر من قال ذلك لنا فمن قال حدّثنا ابن حميد قال ثنا حَكّام عن عُنْبسة عن سِماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال خلق الله السموات والارض فى ستّة ايّام فكلّ يوم من هذه الايّام كالف سنة مما تعدّون انتم، حدّثنا ابن[a] وكيع قال ثنا ابى عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ[b] قال الستّة الايّام التى خلق الله فيها السموات والارض، حدّثنا عَبْده[c] حدّثنى الحسين ابن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ يقول ثنا عُبَيْد قال سمعتُ الضحّاك يقول فى قوله فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدّون يعنى هذا اليوم من الايّام الستّة التى خلق الله فيهن السموات والارض وما بينهما،

حدّثنى المثنّى قال ثنا علىّ عن المسيّب بن شريك عن ابى رَوْق عن الضحّاك وهو الذى خلق السموات والارض فى ستّة ايّام قال من ايّام الآخرة كلّ يوم مقداره الف سنة ابتدأ فى الخلق يوم الاحد واجتمع الخلق يوم الجمعة، حدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن كعب قال بدأ الله خلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس وفرغ منها يوم الجمعة قال فجعل مكان كلّ يوم الف سنة، حدّثنى المثنّى قال ثنا الحجّاج[d] ثنا ابو

a) Om. C. b) Kor. 32, vs. 4. c) C addit عن عبد الله بن الصغار (lege بن عبد الله الصفّار) d) C حجاج.

عوانة عن ابي بشر عن مجاهد قال يوم من الستة الايام كألف سنة مما تعدّون، فهذا هذا وبعدُ فلا وجهَ لقول قائل وكيف يوصَف الله تعالى ذكره بانه خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قدر مدّتها من ايام الدنيا ستة آلاف سنة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كنْ فيكون لانه لا شيء بموقعه موقعهم في قول قائل ذلك الّا وهو موجود في قول قائل خلق ذلك كلّه في ستة ايام مقدارها مدّة *ستة ايام من[a] ايام الدنيا لان امره جلّ جلاله اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون ✿

القول في الليل والنهار ايّهما خُلق قبل صاحبه وفي بدء خلق

الشمس والقمر وصفتهما اذ كانت الازمنة بهما تُعرَف

قد قلنا في خلق الله عزّ ذكره ما خلق من الاشياء قبل خلقه الاوقات والازمنة وبيّنّا ان الاوقات والازمنة انما هي ساعات الليل والنهار وان ذلك انما هو قطع الشمس والقمر درجات الفلك فلنقل الآن بأيّ ذلك كان الابتداء بالليل ام بالنهار اذ كان الاختلاف في ذلك موجودا بين ذوي النظر فيه فانّ بعضهم يقول ممه خلق الله الليل قبل النهار ويستشهد على حقيقة قوله ذلك بان الشمس اذا غابت وذهب ضوءها الذي هو نهار هجم الليل بظلامه فكان معلوما بذلك ان الضياء هو المورَّد على الليل وان الليل ان[b] لم يُبطله النهار المورَّد عليه هو الثابت فكان بذلك من امرهما دلالة على ان الليل هو الاوّل خلقا وان الشمس هو الآخر منهما خلقا وهذا قول يُروَى عن

a) Om Ca. b) Om P et C, Tn om وان الليل ان.

ابن عبّاس، حدثنا ابن بشّار ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال سئل عن الليل كان قبل النهار قال ارأيتم حين كانت السموات والارض رتقا هل كان بينهما الّا ظلمة ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار، حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق ثنا الثورىّ عن ابيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الليل قبل النهار ثم قال كانتا رتقا ففتقناهما، حدثنا محمّد بن بشّار قال ثنا وَهْب بن جرير ثنا ابى قال سمعتُ يحيى بن ايّوب يحدّث عن يزيد بن ابى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله المَزَنىّ قال لم يكن عقبة بن عامر اذا رأى الهلال هلالَ رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يومها ثم يقوم بعد ذلك فذكرتُ ذلك لابن حُجَيْرة فقال الليل قبل النهار ام النهار قبل الليل، وقال آخرون كان النهار قبل الليل واستشهدوا لصحّة قولهم هذا بان الله عزّ ذكره كان ولا ليل ولا نهار ولا شىء غيره وان نوره كان يضىء به كلّ شىء خلقه بعد ما خلقه حتّى خلق الليل ✿

ذكر من قال ذلك

حدثنا علىّ بن سهل قال ثنا الحسن بن بلال قال ثنا حمّاد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايّوب بن عبد الله الفهرىّ ان ابن مسعود قال ان ربّكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كلّ يوم من ايّامكم عنده اثنتا عشرة ساعة، قال ابو جعفر واولى القولين فى ذلك عندى بالصواب قول من قال كان الليل قبل النهار لان النهار

هو ما ذكرتُ من ضوء الشمس وانما خلق الله الشمس واجراها في الفلك بعد ما دحا الارض فبسطها كما قال جلّ وعزّ[a] أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَاءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا، *فاذا كانت الشمس خُلقت بعد ما سُمكت السماء واغطش ليلها[b] فمعلوم انها كانت قبل ان تُخلق الشمس وقبل ان يُخرج الله من السماء ضحاها مظلمةً لا مضيئة، وبعدُ فان في مشاهدتنا من امر الليل والنهار ما نشاهده دليلا بيّنا على ان النهار هو الهاجم على الليل لان الشمس متى غابت فذهب ضوءها ليلا اظلم الجوّ فكان معلوما بذلك ان النهار هو الهاجم على الليل بضوئه ونوره والله اعلم،

فاما القول في بدء خلقهما فان الخبر عن رسول الله صلّعم بوجب خلق الله الشمس والقمر مختلف،

فاما ابن عباس فرُوى عنه انه قال خلق الله يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة الى ثلث ساعات بقيت منه، حدثنا بذلك هنّاد بن السريّ قال ثنآ ابو بكر ابن عيّاش عن ابي سعد البقّال عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ صلّعم

وروى ابو هريرة عن النبيّ صلّعم انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء، حدثني بذلك القسم بن بشر والحسن بن عليّ قالا ثنآ حجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيْج عن اسماعيل بن اميّة عن أيّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة عن النبيّ صلّعم انه قال خلق الله عزّ وجلّ النور يوم

a) Kor. 79, vs. 27—29. b) Om. Ca, P et C, Tn فاغطش.

الاربعاء، وأىّ ذلك كان فقد خلق الله قبل خلقه اياهما خلقا كثيرا غيرهما ثم خلقهما عزّ وجلّ لما هو اعلم به من مصلحة خلقه فجعلهما دائبَين لجرى ثم فصل بينهما فجعل احداهما آية الليل والآخر آية النهار فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة، وقد روى عن رسول الله فى سبب اختلاف حالتَىْ آية الليل[a] وآية النهار اخبار انا ذاكرٌ منها بعض ما حضرنى ذكره وعن جماعة من السلف ايضا نحو ذلك،

فمما روى عن رسول الله صلعم فى ذلك ما حدّثنى محمّد بن ابى منصور الآمُلىّ قال ثنا خَلَف بن واصل قال ثنا عمر بن صبح ابو نعيم البلخىّ عن مقاتل بن حيّان عن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن ابى ذَرّ الغِفارىّ قال كنتُ آخذا بيد رسول الله صلعم ونحن نتماشى جميعًا نحو المغرب وقد طفلت[b] الشمس فما زلنا ننظر اليها حتى غابت قال قلتُ يا رسول الله اين تغرب قال تغرب فى السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدةً فتسجد معها الملائكة الموكَّلون بها ثم تقول يا ربّ من اين تأمرنى ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى قال فذلك قوله عزّ وجلّ، وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا حيث تُحبَس تحت العرش ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ[c]، قال يعنى بذلك[d] صُنْعَ الربّ العزيز فى ملكه العليم بخلقه، قال فيأتيها جبرئيل عم بحلّة

a) P حالتى الشمس والقمر واية الليل, Tn om. واية النهار.
b) Ca et Tn طلعت. c) Kor 36, vs 38. d) Ca et P بذلك.

ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلّة كما يلبس احدكم ثيابه ثم يُطلق[a] بها في جوّ السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبيّ صلعم فكأنّها قد حُبست مقدار ثلث ليال ثم لا تُكسَى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عزّ وجلّ[b] إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ، قال والقمر كذلك في مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة العليا ومحبسه تحت العرش وسجوده واستئذانه ولكن جبرئيل عم يأتيه بالحلّة من نور الكرسيّ قال فذلك قوله عزّ وجلّ[c] جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا، قال ابو ذرّ ثم عدلتُ مع رسول الله صلعم فصلّينا المغرب، فهذا الخبر عن رسول الله صلعم يُنبئ ان سبب اختلاف حالة الشمس والقمر انما هو ان ضوء الشمس من كسوة كسيتْها من ضوء العرش وان نور القمر من كسوة كسيها من نور الكرسيّ، فامّا الخبر الآخر الذي يدلّ على غير هذا المعنى فما حدّثني محمّد بن ابي منصور قال ثنا خلف بن واصل قال ثنا ابو نعيم عن مقاتل ابن حيّان عن عكرمة قال بينا ابن عبّاس ذات يوم جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عبّاس سمعتُ العجب من كعب الحبر[d] يذكر في الشمس والقمر قال وكان متّكئا فاحتفز ثم قال وما ذاك قال زعم انه يُجاء بالشمس والقمر يومَ القيامة كأنّهما ثوران عقيران فيُقذفان في جهنّم قال عكرمة فطارت من ابن

a) P et Tn تتطلّلك. b) Kor. 81, vs. 1. c) Kor. 10, vs. 5. d) P et Tn الاحبار.

عبّاس شفه [a] ووقعت احرى عصا ثم قال كذب كعب كذب كعب كذب كعب ثلث مرّات بل هذه يهوديّة يريد ادخالها في الاسلام اللهُ احقّ واكرم من ان يعذّب على طاعته الم تسمع قول [b] الله تبارك وتعالى [c] وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَائِبَيْنِ اما يعنى دؤوبهما في الطاعة فكيف يعذّب عبدَيْن يُثنى عليهما انّهما دائبان في طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبّح حبريّته ما احرأه على الله واعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله قال ثم استرجع مرارا واخذ عُويدا من الارض فجعل ينكته في الارض فظلّ كذلك ما شاء الله ثم انه رفع رأسه ورمى بالعويد ثم قال الا أُحدّثكم بما سمعتُ من رسول الله صلّعم يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير امرهما فقلنا بلى رحمك الله فقال ان رسول الله صلّعم سئل عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى لمّا ابرم خلقه احكامًا فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسيْن من نور عرشه فاما ما كان في [d] سابق علمه * انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان في [e] سابق علمه [f] انه يطمسها ويحوّلها قمرا فانه [g] دون الشمس في العظم ولكن انما يُرَى صغرها من شدّة ارتفاع السماء وبعدها من الارض قال فلو ترك الله الشمسيْن كما كان خلقهما في بدء الامر لم يكن يُعرَف الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان لا يدرى الاجير الى متى يعمل ومتى ياخذ

---

a) Ca ﺷﻌﻪ, Tn ﺷﻌﻪ, C ﺳﻌﻪ, P ﺳﻬﻪ b) Ca et C ﻟﻘول.
c) Kor. 14, vs 37. d) P et C من e) P من f) Om. Tn.
g) Exciditne خلقه?

اجره ولا يدرى الصائم الى متى يصوم ولا تدرى المرأة كيف تعتدّ ولا يدرى المسلمون متى وقت الحجّ ولا يدرى الدُّنان متى تحلّ ديونهم ولا يدرى الناس متى ينصرفون لمعاشهم ومتى يسكنون لراحة اجسادهم وكان الربّ عزّ وجلّ انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبرئيل فامرّ جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمسٌ ثلث مرّات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور فذلك قوله عزّ وجلّ a وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً قال فالسواد الذى ترونه فى القمر شبه الخطوط فهو اثر المحو ثم خلق الله للشمس عجلة من ضوء نور العرش لها ثلثمائة وستّون عروة ووكّل بالشمس وعجلتها ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء الدنيا قد تعلّق كلّ ملك منهم بعروة من تلك العرى b *ووكّل بالقمر وعجلته ثلثمائة وستّين ملكا من الملائكة من اهل السماء قد تعلّق بكلّ عروة من تلك العرى ملك منهم c ثم قال وخلق الله لهما مشارق ومغارب فى قطرى الارض وكنفى السماء ثمانين ومائة عين فى المغرب طينة سوداء فذلك قوله عزّ وجلّ d وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ اما هى حمئة سوداء e من طين وثمانين ومائة عين فى المشرق مثل ذلك طينة سوداء تفور غَلْيًا كغلى القدر اذا ما اشتدّ غليها قال فكلّ يوم وليلة

a) Kor. 17, vs. 13. b) Hic haec fere excidisse videntur خلق للقمر عجلة من نور الكرسىّ لها ثلثمائة وستّون عروة c) Om C et Tn, num addendum الدنيا post السماء? d) Kor. 18, vs. 84. e) Om. Tn, C اما يعنى, Ca اما هى يعنى.

لها مطلعٌ جديد ومغرب جديد ما بين اوّلها مطلعا وآخرها مغربا اطول ما يكون النهار فى الصيف الى آخرها مطلعا واوّلها[a] مغربا اقصر ما يكون النهار فى السماء فذلك قوله تع[b] رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ، وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ يعنى آخرها ههنا وآخرها ثمّ وترك ما بين ذلك من[c] المشارق والمغارب ثم جمعهما فقال[d] رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ فذكر عدّه تلك العيون كلّها قال وخلق الله بحرا دون السماء مقدار ثلث فراسخ وهو موج مكفوف قائم فى الهواء بامر الله عزّ وجلّ لا يقطر منه قطرة والبحار كلّها ساكنة وذلك البحر جار فى سرعة السهم ثم انطلاقه فى الهواء مستويا كانه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فتجرى الشمس والقمر والخنّس فى لجّة غمر * ذلك البحر فذلك قوله تع[e] كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ والفلك دوران[f] العجلة فى لجّة غمر[g] ذلك البحر والذى نفس محمّد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كلّ شىء فى الارض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك لافتتن اهل الارض حتى يعبدوه من دون الله الّا من شاء الله ان يعصم من اوليائه، قال ابن عبّاس فقال علىّ بن ابى طالب رضه بابى انت وامّى يا رسول الله ذكرتَ مجرى الخنّس مع الشمس والقمر وقد اقسم الله بالخُنّس فى القرآن الى ما كان من ذكرك فما الخنّس قال يا علىّ هنّ خمسة كواكب البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة

a) Deest in codd (ومغربا) b) Kor 55, vs 16, 17 c) Deest in codd d) v Kor 70, vs. 40 e) Kor 21, vs. 34. f) Tn دون. g) Om. C

فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات مثل الشمس والقمر العاديات[a] معهما فامّا سائر الكواكب فمعلّقات من السماء كتعلق[b] القناديل من المساجد وفي نحوم[c]، مع السماء دورانًا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله ثم قال النبيّ صلّعم فان احببتم ان تستبينوا[d] ذلك فانظروا الى دوران الفلك مرّة ههنا ومرّة ههنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معها كلّها سوى هذه الخمس ودورانها اليوم كما ترون وتلك صلاتها ودورانها الى يوم القيامة في سرعة دوران الرحا من اهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله عزّ وجلّ، يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَاءُ مَوْرًا، وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا، فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ[e]، قال فاذا طلعت الشمس فانها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلثمائة وستّون ملكا ناشرى اجنحتهم يجرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله على قدر ساعات الليل وساعات النهار ليلا كان او نهارا فاذا احبّ الله ان يبلى الشمس والقمر فيرى العباد اية من الآيات فيستعتبهم رُجوعًا عن معصيته واقبالًا على طاعته خرّت الشمس من العجلة فتقع في غمر ذلك البحر وهو الفلك فاذا احبّ الله ان يعظّم الآية ويشدّد تخويف العباد وقعت الشمس كلّها فلا يبقى منها على العجلة شيء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم وهو المنتهى من كسوفها فاذا اراد ان يجعل آية دون آية وقع منها النصف او الثُلث او

a) P et Tn والعاديات b) P et C كتعلّق. c) Ca et C نجوم.
d) Tn تستبينوا e) Kor. 52, vs 9—11

الثلثان فى الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء للشمس او للقمر وتخويف للعباد واستعتاب من الربّ عزّ وجلّ فأنّى ذلك كان صارت الملائكة الموكّلون بعجلتها فرقتين فرقة منها يقبلون على الشمس فيجرّونها نحو العجلة والفرقة الاخرى يقبلون على العجلة فيجرّونها نحو الشمس وهم فى ذلك يجرونها[a] فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله على قدر ساعات النهار او ساعات الليل ليلا كان او نهارا فى الصيف كان ذلك او فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع لكيلا يزيد فى طولهما شىء ولكن قد الهمهم الله علم ذلك وجعل لهم تلك القوّة والذى ترون من خروج الشمس او القمر بعد الكسوف قليلا قليلا من غمر ذلك البحر الذى يعلوهما فاذا اخرجوها[b] كلّها اجتمعت الملائكة كلّهم فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة فيحمدون الله على ما قوّاهم لذلك ويتعلّقون بعُرَى العجلة ويجرونها فى الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله حتى يبلغوا بها المغرب فاذا بلغوا بها المغرب ادخلوها تلك العين فتسقط من افق السماء فى العين ثم قال النبىّ صلّعم وعجب من خلق الله وللعجب من القدرة فيما لم نخلق اعجب من ذلك وذلك قول جبرئيل عم لسارة[c] أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ وذلك ان الله عزّ وجلّ خلق مدينتين احداهما بالمشرق

---

a) Ca et C يقرونها, Tn مع ذلك *b*) C اخرجوها sed فاحتملوها etc., nempe auctor de sole tantum enarrat quae etiam ad lunam referenda esse per se perspicuum est. *c*) Kor. 11, vs. 76

والاخرى بالمغرب اهل المدينة التى بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم واهل التى بالمغرب من بقايا ثمود من نسل الذين آمنوا بصالح اسم التى بالمشرق بالسريانيّة مرقيسيا[a] وبالعربيّة حَابَلْقَ[b] واسم التى بالمغرب بالسريانيّة برحيسيا[c] وبالعربيّة حَابَرْسُ[d] ولكلّ مدينة منهما عشرة آلاف باب ما بين كلّ بابَيْن فرسخ ينوب كلّ يوم على كلّ باب من ابواب هاتَيْن المدينتين عشرة آلاف الف رجل من الحراسة عليهم السلاح ولا ينوبهم الحراسة[d] بعد ذلك الى يوم يُنفخ فى الصور فوالذى نفس محمّد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج اصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدّة وقعة الشمس حين تطلع وحين تغرب[e] ومن ورائهم ثلثُ امم منسك وتافيل وتاريس[e] ومن دونهم ياجوج وماجوج وانّ جبرئيل عمّ انطلق بى اليهم ليلة اسرى بى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فدعوتُ ياجوج وماجوج الى عبادة الله عزّ وجلّ فابوا ان يجيبونى ثم انطلق بى الى اهل المدينتين فدعوتهم الى دين الله عزّ وجلّ والى عبادته فاجابوا وانابوا فهم فى الدين مَن احسن منهم فهو مع محسنكم ومن اساء منهم فاولئك مع المسيئين منكم ثم انطلق بى الى الامم الثلث[f] فدعوتهم الى دين الله والى عبادته

a) P مرقسسا. b) C حابلقى s. p, Ca حابابق, P حابلقا. c) P et Ca برحمسا C برحيسا Tn برحمسا. d) P للحراسة الموته, C ولا Ca, لا يسوبهم الحراسة Tn, ومعهم من لا ينوبهم (sic) الحراسة ملحقهما. e) P وتافيل وتاريس, C وتافيل وتاريس. f) Codd. الثلثة

فذكروا ما دعويهم اليه فكفروا بالله عزّ وجلّ وكذّبوا رسله فهم مع ياجوج وماجوج وسائر من عصى الله فى النار فاذا ما غربت الشمس رُفع بها من سماء الى سماء فى سرعة طيران الملائكة حتى يُبلَغ بها الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخرّ ساجدة وتسجد معها الملائكة الموكّلين بها فتنحدر بها من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فاذا انحدرت من *a* بعض تلك العيون فذاك حين يضىء الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء فذاك حين يضىء النهار قال وجعل الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع مقدار عدّة الليالى منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم تُصرَم فاذا كان عند الغروب اقبل ملك قد وُكّل بالليل فيقبض قُبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يُرسل من الظلمة من خَلل اصابعه قليلا قليلا وهو يراعى الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلّها ثم ينشر جناحَيْه فيبلغان قطرَىِ الارض وكنفى السماء ويجاوزان ما شاء الله عزّ وجلّ خارجا فى الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس والصلاة لله حتى يبلغ المغرب فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق فضمّ *b* جناحيه ثم يضمّ الظلمة بعضها الى بعض بكفيه ثم يقبض عليها بكفّ واحدة نحو قبضته اذا تناولها من الحجاب بالمشرق فيضعها عند المغرب على البحر السابع من هناك ظلمة الليل فاذا ما نُقل ذلك الحجاب من المشرق الى

---

a) Ca, C et P فى   *b*) Ca (et P?) ضم, Tn وضم C وطم.

المغرب تُفتح فى الصور وانقضت الدنيا فضوء النهار من قِبَل المشرق وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك من مطالعهما الى مغاربهما الى ارتفاعهما الى السماء السابعة العليا الى محبسهما تحت العرش حتى يأتى الوقت الذى ضرب الله لتوبة العباد فتكثر المعاصى فى الارض ويذهب المعروف فلا يأمر به احد ويفشو المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا كان ذلك حُبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش فكلّما سجدت واستأذنت من اين تطلع لم يُحَرّ[a] اليها جواب حتى يوافيها القمر ويسجد معها ويستأذن من اين يطلع فلا يُحار[b] اليه جواب حتى يحبسهما مقدار ثلث ليال للشمس وليلتَين للقمر فلا يعرف طول تلك الليلة آلّا المتهجّدون فى الارض وهم حينئذ عصابة قليلة فى كلّ بلدة من بلاد المسلمين فى هوان من الناس وذلّة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام قبلها من الليالى ثم يقوم فيتوضّأ ويدخل مصلّاه فيصلّى وِرْده كما كان يصلّى قبل ذلك ثم يخرج فلا يرى الصبح فينكر ذلك ويظنّ فيه الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت قبل حينى قال ثم يعود ايضا فيصلّى ورده كمثل ورده الليلة الثانية ثم يخرج فلا يرى الصبح فيزيده ذلك انكارا ويخالطه الخوف ويظنّ فى ذلك الظنون من الشرّ ثم يقول فلعلّى خفّفت قراءتى او قصّرت صلاتى او قمت من اوّل الليل ثم يعود ايضا الثالثة وهو وَجِلٌ مشفق لما يتوقّع من هول تلك

---

a) Ca et P يحير Tn يجير. b) P et Tn يحار.

الليلة فيصلّى ايضا مثل ورده الليلة الثالثة ثمّ يخرج فاذا هو بالليل مكانه والنجوم قد استدارت وصارت الى مكانها من اوّل الليل فيُشفق عند ذلك شفقةَ الخائف العارف بما كان يتوقّع من هول تلك الليلة فتستلحمه الخوف ويستخفّه البكاء ثم ينادى بعضهم بعضا وقبل ذلك كانوا يتعارفون ويتواصلون ويجتمع المتهجّدون من اهل كلّ بلدة الى مسجد من مساجدها ويجأرون الى الله عزّ وجلّ بالبكاء والصراخ بقيّة تلك الليلة والغافلون فى غفلتهم حتى اذا ما تمّ لهما مقدار ثلث ليال للشمس وللقمر ليلتَيْن اتاهما جبرئيل فيقول انّ الربّ عزّ وجلّ يأمركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها لانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور قال فتبكيان عند ذلك بكاء يسمعه اهل سبع سموات من دونهما واهل سرادقات العرش وحَمَلة العرش من فوقهما فيبكون لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة قال فبينما الناس ينتظرون طلوعهما من المشرق اذا هما قد طلعا خلف اقفيتهم من المغرب اسودَيْن مكوَّرَيْن كالغرارتَيْن ولا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما فى كسوفهما قبل ذلك، فتصايح اهل الدنيا وتذهل الامّهات عن اولادها والاحبّة عن ثمرة قلوبها فتشتغل كلّ نفس بما اتاها قال فامّا الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويُكتَب ذلك لهم عبادةً وامّا الفاسقون والفُجّار فانه لا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويُكتَب ذلك عليهم حسرةً، قال فيرتفعان مثل البعيرَيْن القرينين ينازع كلّ واحد منهما صاحبه استباقا حتى اذا بلغا سُرّة السماء وهو منصفها اتاهما جبرئيل فاخذ بقرونهما ثمّ ردّهما الى المغرب فلا يُغربهما فى

معاربهما من تلك العين ولكن بغربهما فى باب التوبة، فقال عمر ابن الخطّاب رضه انا واهلى فداؤك يا رسول الله فما باب التوبة قال يا عمر خلق الله عزّ وجلّ بابًا للتوبة خلف المغرب مصراعَيْن من ذهب مكلّلا بالدرّ والجوهر ما بين المصراع الى المصراع الآخر مسيرةُ اربعين عامًا للراكب المُسرِع فذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم تَتُبْ عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى صبيحة تلك الليلة الّا ولجت تلك التوبة فى ذلك الباب ثمّ تُرفع الى الله عزّ وجلّ، قال مُعاذ بن جَبَل بأبى انت وامّى يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم المُذنب على الذنب الذى اصابه فيعتذر الى الله ثمّ لا يعود اليه كما لا يعود اللبن الى الضرع قال فيردّ جبرئيل المصراعين فيلأم[a] بينهما ويصيّرهما كانه لم يكن فيما بينهما صدعٌ قطّ فاذا اغلق باب التوبة لم تُقبَل بعد ذلك توبة ولم ينفع بعد ذلك حسنة يعملها فى الاسلام الّا من كان قبل ذلك محسنا فانه يجرى لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجرى قبل ذلك، قال فذلك قوله عزّ وجلّ [b] يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا ايمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي ايمَانِهَا خَيْرًا، قال أُبَىّ بن كعب بأبى انت وامّى يا رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا أُبَىّ انّ الشمس والقمر بعد ذلك يكسيان النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كان قبل

---

a) Ca فىلاثم. *b*) Kor. 6, vs 159.

ذلك وأمّا الناس فانّهم نظروا الى ما نظروا اليه من فظاعة الآية فيُلحّون على الدنيا حتّى يُجروا فيها الانهار ويغرسوا فيها الشجر ويبنوا فيها البنيان وأمّا الدنيا فانّه لو انتج رجل مهرا لم يركبه من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور، فقال حُذَيْفة بن اليَمان انا واهلي فداؤك يا رسول الله فكيف ثمّ عند النفخ في الصور فقال يا حُذَيْفة والذي نفس محمّد بيده لتقومنّ الساعة ولَيُنفخنّ في الصور والرجل قد لطّ حوضه فلا يسقى منه a ولتقومنّ الساعة والثوب بين الرجلَيْن فلا يطويانه ولا يتبايعانه ولتقومنّ الساعة والرجل قد رفع لقمته الى فيه فلا يطعمها ولتقومنّ الساعة والرجل قد انصرف بلبنِ لقحته من تحتها فلا يشربه ثمّ تلا رسول الله صلعم هذه الآية b وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فاذا نُفخ في الصور وقامت الساعة وميّز الله بين اهل الجنّة واهل النّار ولمّا يدخلوها بعدُ اذ c يدعو الله عزّ وجلّ بالشمس والقمر فيجاء بهما اسودين مكوّرين قد وقعا في زلزال وبلبال تُرعَد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمان حتى اذا كانا حيال العرش خرّا لله ساجدَيْن فيقولان الهنا قد علمتَ طاعتنا ودؤوبنا في عبادتك وسرعتنا للمضيّ d في امرك ايّام الدنيا فلا تعذّبنا بعبادة المشركين ايّانا فانّا لم ندعُ الى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك قال فيقول الربّ تبارك وتعالى صدقتما وانّي قضيت على نفسي ان أُبدئَ واعيد وانّي معيدكما فيما بدأتكما منه فارجعا الى ما خُلقتما منه قالا

---

a) P et C فيه   b) Kor 29, vs. 53.   c) Ca ان.   d) Tn بالمضى

إليهما وممّ خلقتما قال خلقتكما من نور عرشي فارجعا إليه قال فيسمع من كلّ واحد منهما برقه يكاد يخطف الأبصار نورا فيختلط بنور العرش فذلك قوله عزّ وجلّ a) يُبْدِئُ وَيُعِيدُ قال عكرمة فقمت مع النفر الذين حدّثوا به حتى أتينا كعبا فأخبرناه بما كان من وجد ابن عبّاس من   ه وما حدّثت عن رسول الله صلعم فقام كعب معنا حتى أتينا ابن عبّاس فقال قد بلغني ما كان من وجدك من حديثي وأستغفر الله وأتوب إليه وإنّي إنما حدّثت عن كتاب دارس قد تداولته الأيدي ولا أدري ما كان فيه من تبديل اليهود وإنك حدّثت عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمان عزّ وجلّ وعن سيّد الأنبياء وخير النبيّين فأنا أحبّ أن تحدّثني الحديث فأحفظه عنك فإذا حدّثت به كان مكانَ حديثي الأوّل قال عكرمة فأعاد عليه ابن عبّاس الحديث وأنا أستقريه b) في قلبي بابا بابا فما زاد شيئا ولا نقص ولا قدّم شيئا ولا أخّر فزادني ذلك في ابن عبّاس رغبة وللحديث حفظا ومما روي عن السلف في ذلك ما حدّثناه ابن حميد قال ثنا جرير عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن أبي الطُّفَيل قال قال ابن الكوّاء لعليّ عم يا أمير المؤمنين ما هذه اللطخة التي في القمر فقال ويحك أما تقرأ القرآن فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ c) فهذه محوه حدّثنا ابن كُرَيب قال ثنا طَلْق عن زائدة عن عاصم عن عليّ بن ربيعة قال سأل ابن الكوّاء عليّا عم فقال ما هذا السواد في القمر فقال عليّ فمحونا آية الليل وجعلنا آية

a) Kor. 85, vs 13   b) C أسقريه, Tn أستقريه   c) Kor. 17, vs. 13

النهار مبصرة هو المحو، حدثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن عُبَيْد بن عُمَيْر[?] a قال كنتُ عند علىّ عم فسأله ابن الكوّاء عن السواد الذى فى القمر فقال ذاك آية الليل مُحيت، حدثنا ابن ابى الشوارب قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا عمران بن حُدَيْر عن رُفَيْع بن ابى كثيرة b قال قال علىّ بن ابى طالب رضه سلوا عمّا شئتم فقام ابن الكوّاء فقال ما السواد الذى فى القمر فقال قاتلك الله هلّا سألت عن امر دينك وآخرتك ثم قال ذاك محو الليل، حدثنا زكرياء بن يحيى بن أَبان المصرىّ قال ثنا ابن عُفَيْر ثنا ابن لَهِيعة عن حُيَىّ بن عبد الله عن ابى عبد الرحمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا قال لعلىّ رضه ما السواد الذى فى القمر قال ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة، حدثنى محمّد بن سعد قال حدثنى ابى قال حدثنى عمّى قال حدثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان القمر يضىء كما يضىء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل السواد الذى فى القمر، حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن ابى زائدة قال ذكر ابن جُرَيْج عن مجاهد فى قوله تعّ

---

a) P عمرو, C عمر, Ca عمر الجارى, Tn عبد الله بن عمرو.
b) Ca رافع بن ابى كثيرة, Tn بن ابى كثيرة, P بن ابى كثيرة, C رفيع عن ابى كثير, TA s. v. كثر. رفيع اسمه كثيرة وابو.

وجعلنا الليل والنهار آيتين قال الشمس آية النهار والقمر آية الليل فمحونا آية الليل قال السواد الذي في القمر كذلك خلقه الله». حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجّاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد «وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك خلقهما الله عزّ وجلّ». قال ابن جريج واخبرنا عبد الله بن كثير قال فمحونا آية الليل[a] وجعلنا آية النهار مبصرة قال ظلمة الليل وسَدَف[b] النهار». حدثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله عزّ وجلّ «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل كنّا نحدَّث ان محو آية الليل سواد القمر الذي فيه وجعلنا آية النهار مبصرة منيرة[c] وخلق الشمس انور من القمر واعظم».
حدثنا محمّد بن عمرو[d] قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدّثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد «وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلا ونهارا كذلك خلقهما الله عزّ وجلّ». قال ابو جعفر والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى ذكره خلق شمس النهار وقمر الليل آيتين فجعل آية النهار التي هي الشمس مُبصِرة يُبصَر بها ومحا آية الليل التي هي القمر بالسواد الذي فيه وجائز ان يكون الله تعالى ذكره خلقهما شمسَيْن من نور عرشه ثم محا نور القمر بالليل على نحو ما قاله مَن ذكرنا قوله فكان ذلك سبب اختلاف حاليهما وجائز ان يكون

a) Abhinc usque ad آية الليل lin 9 om C   b) P وسرى
c) Om. Ca, P et C   d) Om P Ca et C عمر

اضاءة الشمس للكسوة التى تكساها من ضوء العرش ونور القمر من الكسوة التى تكساها من نور الكرسىّ ولو صحّ سندُ احد الخبرَيْن اللذين ذكرتهما لقلنا به ولكنّ فى اسانيدهما نظراء فلم نستجزْ قطع القول بتصحيح ما فيهما من الخبر عن سبب اختلاف حال الشمس والقمر غير انّا نعلم انّ الله عزّ وجلّ خالف بين صفتيهما فى الاضاءة لِما كان اعلم به من صلاح خلقه باختلاف امرَيْهما فخالف بينهما فجعل احدهما مضيئًا مُبصَرا به والآخرِ ممحوّ الضوء، وانما ذكرنا قدر ما ذكرنا من امر الشمس والقمر فى كتابنا هذا وان كنّا قد اعرضنا عن ذكر كثير من امرهما واخبارهما مع اعراضنا عن ذكر بدء خلق الله السموات والارض وصفة ذلك وسائر ما تركنا ذكره من جميع خلق الله فى هذا الكتاب لان قصدنا فى كتابنا هذا ذكر ما قدّمنا الخبر عنه انّا ذاكروه فيه من ذكر الازمنة وتأريخ الملوك والانبياء والرسل على ما قد شرطنا فى اوّل هذا الكتاب وكانت التأريخات والازمنة انما تُوقّت بالليالى والايّام التى انما هى مقادير ساعات جرْى الشمس والقمر فى افلاكهما على ما قد ذكرنا فى الاخبار التى رويناها عن رسول الله صلّعم وكان ما كان قبل خلق الله عزّ ذكره ايّاهما من خلقه فى غير اوقات ولا ساعات ولا ليل ولا نهار، واذ كنّا قد بيّنّا مقدار مدّة ما بين اوّل ابتداء الله عزّ وجلّ فى إنشاء ما اراد انشاءه من خلقه الى حين فراغه من انشاء جميعهم من سنى الدنيا ومدّة ازمانها بالشواهد التى

a) Ca et P نظر. ولكن, bene b) Tn ونعلم بنفس, C نعلم نبقى, Ca نعلم بقى.

استشهدناها من الآثار والاخبار وانما على القول في مدّة ما بعد اي فرغ من خلق جميعه الى فناء الجميع بالادلّة التي دللنا بها على صحّة ذلك من الاخبار الواردة عن رسول الله صلّعم وعن الصحابة وغيرهم من علماء الامّة وكان الغرض في كتابنا هذا ذكر ما قد بيّنّا انّا ذاكروه من تأريخ الملوك الجبابرة العاصية ربّها عزّ وجلّ والمطيعة ربّها منهم وارسال الرسل والانبياء وكنّا قد انبأنا على ذكر ما به تصحّ التأريخات وتُعرف به الاوقات والساعات وذلك الشمس والقمر اللذان باحدهما تُدرك معرفة ساعات الليل واوقاته وبالآخر تُدرك علم ساعات النهار واوقاته فلنقل الآن في أوّل مَن اعطاه الله مُلكا وانعم عليه فكفر نعمته وجحد ربوبيّته وعصا على ربّه واستكبر فسلبه الله نعمته واخزاه وأذلّه ثمّ نُتبعه ذكر من استنّ في ذلك سنّته واقتفى فيه اثره فأحلّ الله به نقمته وجعله من شيعته وألحقه به في الخزي والذُلّ ونذكر من كان بإزائه او بعده من الملوك المطيعة ربّها المحمودة آثارُها او من الرسل والانبياء ان شاء الله عزّ وجلّ

فأوّلهم وامامهم في ذلك ورئيسهم وقائدهم فيه ابليس لعنه الله

وكان الله عزّ وجلّ قد حسّن خلقه وشرّفه وكرّمه وملّكه على السماء الدنيا والارض فيما ذُكر وجعله مع ذلك من خُزّان الجنّة فاستكبر على ربّه وادّعى الربوبيّة ودعا مَن كان تحت يده فيما ذُكر الى عبادته فمسخه الله تعالى شيطانا رجيما وشوّه خلقه وسلبه ما كان خوّله ولعنه وطرده عن سمواته في العاجل ثمّ جعل

مسكنه ومسكن تابعيه وشيعته في الآخرة نارَ جهنّم نعوذ بالله من غضبه ومن عمل يقرّب من غضبه ومن الحَوْر بعد الكَوْر، ونبتدئ بذكر جُمَل من الاخبار الواردة عن السلف[a] بما كان الله عزّ وجلّ اعطاه من الكرامة قبل استكباره عليه وادّعائه ما لم يكن له ادّعاؤه ثمّ نُتبع ذلك ما كان من الاحداث في ايّام سلطانه وملكه الى حين زوال ذلك عنه والسبب الذي به زال عنه ما كان فيه من نعمة الله عليه وجميل آلائه وغير ذلك من امره ان شاء الله مختصرا؛

ذكر الاخبار الواردة بان ابليس كان له ملك السماء الدنيا والارض وما بين ذلك

حدّثنا القاسم بن الحسن قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثني حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال ابن عبّاس كان ابليس من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثني حجّاج عن ابن جُرَيْج عن صالح مولى التَّوْأمة وشريك بن ابي نَمِر[b] احدهما او كلاهما عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلةً من الجنّ وكان ابليس منها وكان يسوس ما بين السماء والارض، حدّثنا موسى بن هارون الهمدانيّ قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدِّيّ في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانيّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبيّ صلعم

a) Dehinc usque ad pag ٨٠, l 14 حدثنا القاسم om. P
b) Tn male عن ابن النمر.

جُعل ابليس على مُلك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع ملكه خازنا، حدثنى a عبدان المَرْوَزى حدثنى الحسين بن الفرج قال سمعتُ ابا معاذ الفضل بن خالد قال ثنا عُبيد بن سليمان قال سمعتُ الضّحّاك بن مزاحم يقول فى قوله عزّ وجلّ b فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابن عبّاس يقول ان ابليس كان من اشراف c الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا المبارك بن مجاهد ابو الازهر عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر عن صالح مولى التوأمة عن ابن عبّاس قال ان من الملائكة قبيلا يقال لهم الجنّ فكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض فعصى فمسخه الله شيطانا رجيما،

ذكر الخبر عن غمط عدوّ الله نعمة ربّه واستكباره عليه وادّعائه الربوبيّة

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثنى حجّاج عن ابن جُرَيْج وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ d قال قال ابن جريج من يقل من الملائكة انّى اله من دونه فلم يقله الّا ابليسُ دعا الى عبادة نفسه فنزلت هذه الآية فى ابليس، حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّالِمِينَ وانما كانت

---

a) Tn حدثنى عبد الله قال حدثنى عبدان. *b*) Kor. 18, vs. 48. *c*) Tn اشرف. *d*) Kor 21, vs. 30.

هذه الآية خاصّة لعدوّ الله ابليس لمّا قال ما قال لعنه الله وجعله رجيما فقال فذلك نجزيه جهنّم كذلك نجزى الظالمين،

حدثنا محمّد بن عبد الاعلى قال ثنا محمّد بن ثور عن معمر عن قتادة ومن يقل منهم انّى اله من دونه فذلك نجزيه جهنّم قال هى خاصّة لابليس؛

القول فى الاحداث التى كانت فى ايّام ملك ابليس لعنه الله وسلطانه والسبب الذى به هلك وادّعى الربوبيّة

فى الاحداث التى كانت فى ملك عدوّ الله ان كان لله مطيعا ما ذُكر لنا عن ابن عبّاس فى الخبر الذى حدّثناه ابو كُرَيب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عُمَارة عن ابى روق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال كان ابليس من حىّ من احياء الملائكة يقال لهم الجنّ خُلقوا من نار السَّمُوم من بين الملائكة قال وكان اسمه الحارث قال وكان خازنا من خُزّان الجنّة قال وخُلقت الملائكة كلّهم من نور غير هذا الحىّ قال وخُلقت الجنّ الذين ذُكروا فى القرآن مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ*a* وهو لسان النار الذى يكون فى طرفها اذا لهبت قال وخلق الانسان من طين فاوّل من سكن الارض الجنّ فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله اليهم ابليس فى جند من الملائكة فهم هذا الحىّ الذى يقال لهم الجنّ فقاتلهم*b* ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلمّا فعل ابليس ذلك اغترّ فى نفسه وقال قد صنعتُ شيئًا لم يصنعه احد قال فاطّلع الله على ذلك

---

a) Kor. 55, vs. 14. *b*) Codd. omnes aeque ac codd. IA p. ١٨ فقتلهم, sed v infra p ٨٢, l 6 فيقاتلهم et pag ٨٣, l. 12 فقاتلهم الملائكة.

من قبله ولم يطّلع عليه الملائكة الذين كانوا معه؛

حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق بن الحَجّاج قال ثنا عبد الله ابن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجنّ يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة قال فكفر قوم من الجنّ فكانت الملائكة تهبط اليهم فى الارض فتُقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد فى الارض؛

ذكر السبب الذى به هلك عدوّ الله

وسوّلت له نفسه من اجله الاستكبار على ربّه عزّ وجلّ

اختلف السلف من الصحابة والتابعين فى ذلك فقد ذكرنا احد الاقوال التى رُوى فى ذلك عن ابن عبّاس وذلك ما ذكر الضحّاك عنه انه لمّا قاتل a الجنّ الذين عصوا الله وافسدوا فى الارض وشرّدهم اعجبته نفسه ورأى فى نفسه ان له بذلك من الفضيلة ما ليس لغيره؛ والقول الثانى من الاقوال المرويّة فى ذلك عن ابن عبّاس انه كان مَلِك سماء الدنيا وسائسها وسائس ما بينها وبين الارض وخازن الجنّة مع اجتهاده فى العبادة فأُعجب بنفسه ورأى ان له بذلك الفضل فاستكبر على ربّه عزّ وجلّ؛

ذكر الرواية عنه بذلك

حدثنى موسى بن هارون الهمدانى b قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود

a) Ca, P et C قتل, Tn قاتل. *b*) Ca hic et passim الهمدانى, nescio an jure.

وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم لمّا فرغ الله عزّ وجلّ من خلق ما احبّ استوى على العرش فجعل ابليس على مُلك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سُمّوا الجنّ لانهم خُزّان الجنّة وكان ابليس مع مُلكه خازنا فوقع فى صدره كِبر وقال ما اعطانى الله هذا الّا لمزيّة هكذا حدّثنى موسى بن هارون، وحدّثنى به احمد بن ابى خَيْثَمة عن عمرو بن حمّاد قال لمزيّة لى على الملائكة فلمّا وقع ذلك الكبر فى نفسه اطّلع الله عزّ وجلّ على ذلك منه فقال الله للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن خَلّاد بن عطاء عن طاوُس عن ابن عبّاس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل[a] وكان من سُكّان الارض وكان من اشدّ الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك الذى دعاه الى الكبر وكان من حىّ يسمّون جنّا،

وحدّثنا به ابن حميد مرّةً اخرى قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن خلّاد بن عطاء عن طاوُس او مجاهد ابى الحجّاج عن ابن عبّاس وغيره بنحوه الّا انه قال كان مَلَكا من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سُكّان الارض وعُمّارها وكان سُكّان الارض فيهم يسمّون الجنّ من بين الملائكة، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا شَيْبان قال ثنا سلّام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيّب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا،

والقول الثالث من الاقوال المرويّة عنه انه كان يقول السبب فى ذلك

a) Ca hic عزرايل et l. 17 عزرايل.

انه كان من بقايا خلق خلقهم الله عزّ وجلّ فامرهم بامرٍ فأبوا طاعته*a*،

ذكر الرواية عنه بذلك

حدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا ابو عاصم عن شبيب *b* عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل قال فبعث الله عليهم نارا تُحرقهم ثم خلق خلقًا آخر فقال انّى خالق بشرا من طين فٱسجدوا لآدم قال فأبوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال الا تسجدوا لآدم قالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لآدم، وقال آخرون بل السبب فى ذلك انه كان من بقايا الجنّ الذين كانوا فى الارض فسفكوا فيها الدماء وافسدوا فيها وعصوا ربّهم فقاتلهم الملائكة،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو سعيد اليحمدىّ *c* اسماعيل بن ابراهيم قال حدّثنى سَوّار بن الجعد اليحمدىّ عن شهر بن حوشب قوله *d* كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ قال كان ابليس من الجنّ الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء، حدّثنى علىّ بن الحسن قال حدّثنى ابو نصر احمد بن محمّد الخلّال قال حدّثنى سُنَيد بن داود قال ثنا هُشَيْم قال نا عبد الرحمان بن يحيى عن موسى بن نُمَيْر

a) Tn فابطؤا عنه. *b*) P شبيب, Ca سبث. *c*) Om. Tn; النُّحْمدى scribere jubent Ibn Hadjr s. v زياد بن الربيع et TA, Lobbo'l L. et Ibn Khallikân, p. ٢٥٤ اليَحْمَدى *d*) Kor. 18, vs. 48

وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجنّ فسُبى ابليس وكان صغيرا وكان مع الملائكة يتعبّد معهم فلمّا أُمروا ان يسجدوا لآدم سجدوا وأبى ابليس فلذلك قال الله عزّ وجلّ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ، قال واولى الاقوال فى ذلك عندى بالصواب أن يقال كما قال الله عزّ وجلّ a وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ وجائز ان يكون فسوقه عن امر ربّه كان من اجل انه كان من الجنّ، وجائز ان يكون من اجل اعجابه بنفسه لشدّة اجتهاده كان فى عبادة ربّه وكثرة علمه وما كان أُوتى من مُلك السماء الدنيا والارض وخَزْن الجنان، وجائز ان يكون كان لغير ذلك من الامور ولا تُدرَك b علم ذلك الّا بخبر تقوم به الحجّة ولا خبرَ فى ذلك عندنا كذلك والاختلاف فى امره على ما حكينا ورويناه، وقد قيل ان سبب هلاكه كان من اجل ان الارض كان فيها قبل آدم الجنّ فبعث الله ابليس قاضيا يقضى بينهم فلم يزل يقضى بينهم بالحقّ الف سنة حتى سُمّى حَكَمًا c وسمّاه الله به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر فتعظّم وتكبّر والقى بين الذين كان الله بعثه اليهم حكما البأس والعداوة والبغضاء فاقتتلوا عند ذلك فى الارض الفَىْ سنة فيما زعموا حتى ان خيولهم تخوض فى دمائهم قالوا وذلك قول الله تبارك وتعالى d أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ بَلْ هُمْ

a) Kor 18 vs 48 b) C يدرك, Ca يدرى, P ندرى
c) Tn حكيما d) Kor 50, vs. 14.

فى لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ وقول الملائكة أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ، فبعث الله تع عند ذلك نارا فاحرقتهم قالوا فلمّا رأى ابليس ما نزل بقومه من العذاب عرج الى السماء فاقام عند الملائكة يعبد الله فى السماء مجتهدا لم يعبده شىء من خلقه مثل عبادته فلم يزل مجتهدا فى العبادة حتى خلق الله آدم فكان من امره ومعصيته ربّه ما كان ✿

وكان ممّا حدث فى ايّام سلطانه وملكه خلقُ الله تعالى ذكره ابانا آدم ابا البشر

وذلك لمّا اراد جلّ جلاله ان يُطلع ملائكته على ما قد علم من انطواء ابليس على الكبر ولم تعلمه الملائكة واراد اظهار امره لهم حين دنا امره للبوار وملكه وسلطانه للزوال فقال عزّ ذكره لمّا اراد ذلك للملائكة إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً فاجابوه بان قالوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ[a]، فرُوِى عن ابن عبّاس ان الملائكة قالت ذلك كذلك للذى قد كانوا عهدوا من امر الجنّ الذين كانوا سكّان الارض قبل ذلك فقالوا لربّهم جلّ ثناؤه لمّا قال لهم إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً اتجعل فيها من يكون فيها مثل الجنّ الذين كانوا فيها فكانوا يسفكون فيها الدماء ويُفسدون فيها ويعصونك ونحن نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ونُقَدِّسُ لَكَ فقال الربّ تعالى ذكره لهم إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ يقول اعلم ما لا تعلمون من انطواء ابليس على التكبّر وعزْمه على خلاف امرى وتسويل نفسه له الباطل[b] واغتراره وانا مُبْدٍ ذلك لكم منه لتروا ذلك منه

a) Kor. 2, vs. 28 b) Ca بالباطل

عَنَانًا، وقيل اقوال كثيرة فى ذلك قد حكينا منها جُمَلًا فى كتابنا المسمّى جامع البيان عن تأويل آى القرآن[a] فكرهنا اطالة الكتاب بذكر ذلك فى هذا الموضع، فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يخلق آدم عمّ امر بتربته *أن تُؤخذ[b] من الارض كما حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عمارة عن ابى رَوْق عن الضَّحّاك عن ابن عبّاس قال ثم امر يعنى الربّ تبارك وتعالى بتربة آدم فُرفعت فخلق الله آدم من طين لازب واللازب اللزج الطيّب من حَمَإٍ مَسْنُونٍ مُنتِن قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب قال فخلقَ منه آدم بيده، حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم قالت الملائكة اتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون يعنى من شأن ابليس فبعث الله جبرئيل عمّ الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض انّى اعوذ بالله *منك أن تنقص منّى شيئًا وتشيننى[c]، فرجع ولم يأخذ وقال يا ربّ انها عاذت بك فاعذتُها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبرئيل فبعث ملك الموت فعاذتْ منه فقال وانا اعوذ بالله[d] أن ارجع ولم أُنفذ امره فاخذ من وجه الارض

a) Ca et P الفرقان. b) Ca om., C بتربته أن يوخذ, P امر باخذ تربته. c) Ex conj., P ويسيسى, Ca وتشنى, C وتشينى, item cod. S Ibn al-Athiri, p. ٤٠, cujus alii codd. واشينى. d) Praecedentia om. Tn.

وخلط فلم يأخذ من مكان واحد واخذ *من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبلّ التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلزق بعضه ببعض ثم تُرك حتى تغيّر وأنتن وذلك حين يقول *a* مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قال مُنْتِن، حدّثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب القُمّى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال بعث ربّ العزّة عزّ وجلّ ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومِلْحها فخلق منه آدم ومن ثَمّ سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض ومن ثَمّ قال ابليس *b* أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا اى هذه الطينة انا جئت بها، حدّثنا ابن المثنّى قال ثنا ابو داود قال ثنا شُعْبة عن ابى حَصِين عن سعيد بن جُبير قال انما سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الارض،

حدّثنى احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قال ثنا مِسْعَر عن ابى حصين عن سعيد بن جبير قال خُلق آدم من اديم الارض فسُمّى آدم، حدّثنى احمد بن اسحاق قال ثنا ابو احمد قال ثنا عمرو بن ثابت عن ابيه عن جدّه عن علىّ رضّه قال ان آدم خُلق من اديم الارض فيه الطيّب والصالح والردىّ فكلّ ذلك انت راءٍ فى ولده *c*، الصالح والردىّ،

حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن عَوْف وحدّثنا محمّد بن بَشّار وعمر بن شَبّة قالا ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف وحدّثنا ابن بَشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ ومحمّد بن

---

a) Kor 15, vs. 26 *b*) Kor. 17, vs. 63. *c*) Addendumne الطيّب و؟

جعفر وعبد الوهّاب الثقفيّ قالوا نبا عوف وحدّثني محمّد بن عُماره الاسديّ قل نبا اسماعيل بن ابان قل نبا عنبسه عن عوف الاعرابيّ عن قَسَامه بن زُهَيْر عن ابى موسى الاشعريّ قل قل رسول الله صلّعم ان الله خلق آدم من قبضه قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيّب ثمّ بُلّت طينته حتى صارت طينا لازبا ثمّ تُركت حتى صارت حمأً مسنونا ثمّ تُركت حتى صارت صلصالا كما قال الله تعa وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، وحدّثنا ابن بَشّار قل نبا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهديّ قالا نبا سفيان عن الاعمش عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قل خلق آدم من ثلثة من صلصال ومن حمإ ومن طين لازب فامّا اللازب فالجيّد وامّا الحمأ فالحمئة وامّا الصلصال فالتراب المدقوق، ويعنى تعالى ذكره بقوله مِنْ صَلْصَالٍ من طين يابس له صلصلة والصلصلة الصوت، وذكر ان الله تعالى ذكره لمّا خمّر طينة آدم تركها اربعين ليله وقيل اربعين عاما جسدا مُلْقًى،

دكر من قل ذلك

حدثنا ابو كريب قل نبا عثمان بن سعيد قل نبا بشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قل امر الله

---

a) Kor 15, vs 26

تبارك وتعالى بتربة آدم فرُفعت فخلق آدم من طين لازب من حمإ مسنون قال وانما كان حمأً مسنونا بعد التراب[a] قال فخلق منه آدم بيده قال فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصلصل فيصوّت قال فهو قول الله تبارك وتعالى[b] مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ يقول كالشيء المنفرج الذي ليس بمُصمَت[c] قال ثم يدخل في فيه ويخرج من دبره ويدخل في دبره ويخرج من فيه ثم يقول لستَ شيئا للصلصلة ولشيء ما خُلقتَ ولئن سُلّطتُ عليك لأُهلكنّك ولئن سُلّطتَ عليّ لاعصينّك[d]. حدثني موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّيّ في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانيّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم قال الله للملائكة[d] إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فخلقه الله عزّ وجلّ بيده لكيلا يتكبّر ابليس عنه[e] ليقول *حين يتكبّر[f] تتكبّر عمّا عملتُ بيدي ولم اتكبّر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرّت به الملائكة ففزعوا منه لمّا رأوه وكان اشدّهم فزعا ابليس فكان يمرّ به فيضربه فيصوّت الجسد كما يصوّت الفخّار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخّار

---

a) Codd الىراب, ut supra p ٨٧, 9, ubi lege التراب. b) Kor. 55, vs 13 c) In Ca h l lacuna complurium foll. d) Kor 38, vs 71—74, 15, vs. 28—29 e) P et Tn عليه. f) Om P et C.

ويقول لأمرٍ ما خُلقتَ ويدخل من فيه ويخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فإن ربّكم صمد وهذا اجوف لئن سُلّطت عليه لأهلكنّه[a]، وحدثنا عن الحسن بن بلال ثنا حمّاد بن سلمة عن سليمان التيميّ عن ابى عثمان النَّهديّ عن سلمان الفارسيّ قال خمّر الله تعٰ طينة آدم عمّ اربعين يوماء ثم جمعه بيده فخرج طيّبه بيمينه وخبيثه بشماله ثم مسح بيديه احداهما على الاخرى فخلط بعضه ببعض فمن ثمّ يخرج الطيّب من الخبيث والخبيث من الطيّب، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال تعالى والله اعلم خلق الله آدم ثم وضعه ينظر اليه اربعين يوما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخّار *ولم تمسّه نار[b] قال فلمّا مضى له من المدّة ما مضى وهو طين صلصال كالفخّار، واراد عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح *تقدّم الى الملائكة فقال لهم اذا نفختُ فيه من روحى فقعوا له ساجدين فلمّا نفخ فيه الروح[c] اتته الروح من قِبَل رأسه فيما ذُكر عن السلف فيما انهم قالوه[d]،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّيّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانيّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبيّ صلّعم فلمّا بلغ الحين الذى اراد الله عزّ وجلّ ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفختُ فيه من روحى فٱسجدوا

---

a) P. لاهلكنه b) Tn النار c) Om P d) Praeced. om. C

له فلمّا نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس *a* فقالت الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عزّ وجلّ رحمك ربّك فلمّا دخل الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنّة فلمّا دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجليه عجلانَ الى ثمار الجنّة فذلك حين يقول *b* خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ فسجد الملائكة كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستكبر وكان من الكافرين فقال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتُك بِما *c* خلقتُ بيديّ قال انا خير منه لم اكن لأسجد لبشرٍ خلقتَه من طين قال الله له آخرج منها فما يكونُ لك يعني ما ينبغي لك أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ *d* والصَغار الذُلّ *e* حدّثنا ابو كريب قال ثنا عثمان ابن سعيد قال ثنا بشر بن عُمارة عن ابي رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال فلمّا نفخ الله عزّ وجلّ فيه نفخ في آدم من روحه اتت النفخة من قِبَل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده الّا صار لحما ودما *فلمّا انتهت النفخة الى سُرّته نظر الى جسده فأعجبه ما رأى من جسده فذهب ليَنهض فلم يقدر فهو قول الله عزّ وجلّ خُلِق الانسان من عَجَل قال ضَجِرًا لا صبرَ له على سَرّاء ولا ضَرّاء فلمّا تمّت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله ربّ العالمين بإلهام الله فقال الله يرحمك الله يا آدم ثمّ قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصّةً دون الملائكة الذين في

a) Om. P. et C (فقالت). *b*) Kor. 21, vs. 38. *c*) C لما.
d) Kor. 7, vs. 12 *e*) Om. C

السموات اسجدوا لآدم فسجدوا كلّهم اجمعون الّا ابليس ابى واستكبر لما كان حدّثت به نفسه من كبره واغتراره فقال لا اسجد له وانا خيرٌ منه واكبر سنّا واقوى خلقا خَلَقْتَنِى مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ [a] يقول ان النار اقوى من الطين، قال فلمّا ابى ابليس ان يسجد ابلسه الله تع ايئسه [b] من الخير كلّه وجعله شيطانا رجيما عقوبة لمعصيته، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال فيقال والله اعلم انه لمّا انتهى الروح الى رأسه عطس فقال الحمد لله قال فقال له ربّه يرحمك ربّك ووقعت الملائكة حين استوى سجودا له حفظا لعهد الله الذى عهد اليهم وطاعةً لامره الذى امرهم به وقام عدوّ الله ابليس من بينهم فلم يسجد متكبّرا متعظّما بغيا وحسدا فقال له [c] يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ الى قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، قال فلمّا فرغ الله تع من ابليس ومعاتبته [d] وابى الّا المعصيةَ اوقع الله تع عليه اللعنة واخرجه من الجنة [e]، حدّثنى محمّد بن خلف قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ابو خالد سليمان ابن حيّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلعم *قال ابو خالد وحدّثنى داود بن ابى هند عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم، قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب [f] الدَّوْسىّ قال حدّثنى سعد

a) Kor 39, vs 77 b) Om P, Tn وايئسه, auctor, ut solet, rarius tradentis verbum explicat c) Kor 38, vs 75—85 d) C ومعايبته e) Om. P f) Tn دواب, C دياب, male

الـمَقْبُرِىّ ويزيد بن هُرْمُز عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم قال خلق الله عزّ وجلّ آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر *الملأ من*a* الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد لله فقال له ربّه يرحمك ربّك ائت اولائك الملأ من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربّه عزّ وجلّ فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم فلمّا اظهر ابليس من نفسه ما كان له مُخفيًا*b* فيها من الكبر والمعصية لربّه وكانت الملائكة قد قالت لربّها عزّ وجلّ حين قال لهم إنّى جاعل فى الارض خليفة اتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فقال لهم ربّهم انّى اعلم ما لا تعلمون تبيّن*c* لهم ما كان غاب عنهم مستترا وعلموا ان فيهم مَن منه المعصيةُ لله عزّ وجلّ والخلاف لامره، ثم علّم الله عزّ وجلّ آدم الاسماء كلّها،

واختلف السلف من اهل العلم فيما فى الاسماء التى علّمها آدم اخاصًّا من الاسماء علّم ام*d* عامًّا، فقال بعضهم علّم اسم كلّ شىء،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشْر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضَّحّاك عن ابن عبّاس قال علّم الله تعالى آدم الاسماء كلّها وهى هذه الاسماء التى يتعارف بها الناس

a) Om. P et Tn. *b*) C مخفيا. *c*) P تبين, C تبين, Tn تبين.
d) Om. C.

انسانٌ ودابّةٌ وأرضٌ وسهلٌ وبحرٌ وجبلٌ وحمارٌ واشباه ذلك من الأُمَم وغيرها *. حدثني احمد بن اسحاق الأَهْوازيّ قال ثنا ابو احمد ثنا شَريك عن عاصم بن كُلَيْب عن الحسن بن سعد عن ابن عبّاس في قوله وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شيء حتى الفَسْوَة والفُسَيّة a *. حدثني عليّ بن الحسن قال ثنا مُسْلم b الجرميّ قال ثنا محمّد بن مُصْعَب عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كُلَيْب عن سعيد بن مَعْبَد عن ابن عبّاس في قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شيء حتى الهَنة والهُنَيّة والفسوة والضرطة c *. حدثنا محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال ما خلق الله كلّه *. حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن سفيان عن خُصَيف عن مجاهد وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شيء *. حدثنا سفيان قال ثنا ابي عن شَريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جُبَيْر قال علّمه اسم كلّ شيء حتى البعير والبقرة والشاة *. حدثنا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزّاق قال انا مَعْمَر عن

a) P الفسوة والفسية, C الفسوية والفسية, Bag ad Kor 2, vs 29 قال ابن عبّاس ومجاهد وقتادة علّمه اسم كلّ شيء حتى القصعة والقصيعة, IA الفسوة والفسية, recepi lectionem cod Tn verbis الفسوة والضرطة l 9 comprobatam b) C مسلم. c) Tn والفسية.

قتادة في قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال علّمه اسم كلّ شيء هذا جبل وهذا بحر وهذا كذا وهذا كذا لكلّ شيء ثم عرضهم[a] على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين، حدثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها حتى بلغ [b] إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ قال يا آدم انبئهم باسمائهم فانبأ كلّ صنف من الخلق باسمه وألجأه[c] الى جنسه، حدثنا القاسم ابن الحسن قال ثنا الحسين قال ثنا حَجّاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابي بكر عن الحسن[d] وقتادة قالا علّمه اسم كلّ شيء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّي كلّ شيء باسمه، وقال آخرون بل انما علّم اسمًا خاصًّا من الاسماء[e] قالوا والذي علّمه اسماء الملائكة،

ذكر من قال ذلك

حدثني عبدة المَرْوَزي قال ثنا عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع قوله تعّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال *اسماء الملائكة، وقال آخرون مثل قول هؤلاء في ان الذي علّم آدم الاسماء خاصًّا[f] من الاسماء غير انهم قالوا الذي علّم من ذلك اسماء ذرّيّته،

a) C et P عرض تلك الاسماء b) Kor 2, vs 30 c) C وألجأه. d) C الحسين. e) Tn الاسماء, v. pag ٩٤ lin. 15 f) Tn من الاسماء خاص

ذكر من قال ذلك

حدثني يونس قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله عزّ وجلّ وعلّم آدم الاسماء كلّها قال اسماء ذريّته.

فلمّا علّم الله آدم الاسماء كلّها[a] عرض الله عزّ وجلّ * اهل الاسماء[b] على الملائكة فقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. وانما قال ذلك عزّ وجلّ للملائكة فيما ذُكر لقولهم اذ قال لهم انّي جاعل في الارض خليفةً اتجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك فعرض بعد ان خلق آدم عمّ ونفخ فيه الروح وعلّمه اسماء كلّ شيء ما[c] خلق من الخلق عليهم[d] فقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين أنّي إن جعلتُ منكم خليفتي في الارض اطعتموني وسبّحتموني وقدّستموني ولم تعصوني[e] وإن جعلته من غيركم افسد فيها وسفك فانكم إن لم تعلموا ما اسماؤهم وانتم مُشاهدوهم ومعاينوهم * فانتم بأن لا تعلموا ما يكون من امركم إن جعلتُ خليفتي في الارض منكم او من غيركم إن جعلته من غيركم فهم عن ابصاركم غُيَّبٌ لا ترونهم ولا تعاينونهم ولم تُخبَروا بما هو كائن منكم ومنهم أَحْرَى[f]. وهذا قول رُوي عن جماعة من السلف.

---

a) Praecedentia om C   b) Om C   c) P لها   d) Om P.

e) P اطعتموني وسبّحتموني فيها ولم تسمّوني ولم تعصوني   f) Ex conj, codd textus corruptus est P فانتم بما لا تعلموا من امركم ان . . او من غيركم ان جعلته من غيركم ولم فانكم لم تعلموا . فانتم لا تعلمون . . او Pn, تخبر (sic) فانهم لا تعلمون ما يكون C, من غيركم وهم عن ولم تخبروهم من .. او من غيركم وهم عن ابصاركم غيب

ذكر بعض من رُوى ذلك عنه

حدّثنى موسى بن هارون قال حدّثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أنّ بنى آدم يفسدون فى الارض ويسفكون الدماء، حدّثنا ابو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بِشر بن عُمارة عن ابى رَوْق عن الضحّاك عن ابن عبّاس ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لِمَ اجعل[a] فى الارض خليفةً، وقد قيل ان الله جلّ جلاله قال ذلك للملائكة لانه[b] جلّ جلاله لمّا[c] ابتدأ فى خلق آدم قالوا فيما بينهم ليخلق ربّنا ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقًا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلق ادم عمّ وعلّمه اسماء كلّ شىء عرض الاسماء التى علّم آدم اسماءها عليهم فقال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فى قيلكم ان الله لم يخلق خلقا الّا كنتم اعلم منه واكرم عليه منه،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا بِشْر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واذ قال ربّك للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة فاستشار الملائكةَ فى خلق آدم عمّ فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد علمت الملائكة من علم[d] الله انه لا شىء اكره الى الله عزّ وجلّ من سَفْك الدماء والفساد فى الارض وجن

a) P et C جعل (P لما) b) Om. C c) Om P d) Codd وعلم, cf p ٩١, l. 14.

نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال انّى اعلم ما لا تعلمون وكان فى علم الله عزّ وجلّ انه سيكون من تلك[a] الخليقة انبياء ورسل وقوم صالحون وساكنو الجنّة» قال وذُكر لنا ان ابن عبّاس كان يقول ان الله تعّ لمّا اخذ فى خلق آدم قالت الملائكة ما الله تعّ خالق[b] خلقا اكرمَ عليه منّا ولا اعلم منّا فابتُلوا بخلق آدم عمّ وكلّ خلق مُبتلًى كما ابتُليت السموات والارض بالطاعة فقال الله تعّ «ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ»[c]

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين بن داود قال حدّثنى حجّاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابى بكر عن الحسن وقتادة قالا قال الله عزّ وجلّ للملائكة انّى جاعل فى الارض خليفة قال لهم انّى فاعل *فعرضوا برأيهم[d] فعلّمهم علما وطوى عنهم علما عَلِمه لا يعلمونه فقالوا بالعلم الذى علّمهم أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ وقد كانت الملائكة علمت من علم[e] الله تعّ انه لا ذنب عند الله تعّ اعظم من سفك الدماء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فلمّا اخذ تعّ فى خلق آدم عمّ همست الملائكة فيما بينهم* فقالوا ليخلق ربّنا عزّ وجلّ ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقا الّا كنّا اعلم منه واكرم عليه منه فلمّا خلقه ونفخ فيه من روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضّله عليهم[f] فعلموا انهم ليسوا بخير منه» فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن

a) Tn et C ملك b) C خالق. c) Kor 41, vs 10 d) C فعرضوا براهم (sic), Tn om e) C وعلم f) Praeced. om P

أعلم منه لأنّا كنّا قبله وخُلقت الأمم قبله فلمّا أعجبوا بعلمهم ابتُلوا فعلّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين * أنّي لم أخلق خلقا إلّا كنتم أعلم منه فأخبروني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين[a] قال ففزع القوم إلى التوبة وإليها يفزع كلّ مؤمن فقالوا[b] سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ لقولهم نخلق ربّنا ما شاء فلن يخلق خلقا أكرم عليه منّا ولا أعلم منّا[c]، قال علّمه اسم كلّ شيء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجنّ والوحش وجعل يسمّي كلّ شيء باسمه وعرضت عليه أمّة أمّة قال ألم أقلّ لكم إنّي أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال أمّا، ما أبدوا فقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وأمّا ما كتموا فقولهم[d] بعضهم لبعض نحن خير منه وأعلم. حدّثنا عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين إلى قوله إنّك أنت العليم الحكيم قال وذلك حين قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء إلى قوله وَنُقَدِّسُ لَكَ. قال فلمّا عرفوا أنّه جاعلٌ في الأرض خليفة

a) Praeced om Tn et P b) Kor 2, ٢٩. 30, 31 c) Om P et Tn, Tn mox في قولهم. d) Tn فقولهم.

قالوا بينهم لن يخلق الله تع خلقًا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم عليه فاراد الله تع ان يخبرهم انه قد فضّل عليهم آدم *وعلّمه الأسماء كلّها وقال للملائكة انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى وَأَعْلَمُ ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذى ابدوا حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وكان الذى كتموا بينهم لن يخلق ربّنا خلقا الّا كنّا نحن اعلم منه واكرم فعرفوا ان الله عزّ وجلّ فضّل عليهم آدم[a] فى العلم والكرم. فلما ظهر للملائكة من[b] استكبار ابليس ما ظهر من خِلافه امرَ ربّه ما كان مستترًا عنهم من ذلك وعتبه، ربّه على ما اظهر من معصيته اياه بتركه السجود لآدم فاصرّ على معصيته واقام على غيّه[d] وتماديه لعنه الله فاخرجه من الجنّة وطرده منها وسلبه ما كان آتاه من مُلكه[e] سماء الدنيا والارض وعزله عن خَزْن الجنّة فقال له جلّ جلاله[f] أُخْرُجْ مِنْهَا يعنى من الجنّة فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ، وهو بعدُ فى السماء لم يهبط الى الارض فأسكن اللّٰه عزّ وجلّ حينئذ آدم الجنّة كما حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى فى خبرٍ ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانى عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم فاخرج ابليس من الجنّة حين

---

a) C verba inde a وعلمه الاسماء (pro quo secundo loco وعلم ادم الاسماء) mendose repetit. b) Om. C, P عن. c) C وعاتبه d) C عتبه e) C بتلك f) Kor 15, vs. 34 sq., cf Kor 38, vs 78 (bis فَٱخْرُجْ)

نُعس واسكن آدمَ الجنّة فكان يمشى فيها وَحْشاه[a] ليس له زوج يسكن اليها فنام نومةً فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة قاعدة[b] خلقها الله من ضلعه فسألها ما انت قالت امرأة[c] قال ولِمَ خُلقتِ قالت تسكن الىّ فقيل له الملائكة ينظرون ما بلغ علمُه ما اسمها يا آدم قال حوّا قالوا لِمَ سُمّيت حوّا قال لانها خُلقت من شىء حىّ فقال الله تع يا آدم أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا[d] حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا فرغ الله تع من معاتبة ابليس اقبل على آدم عم وقد علّمه الاسماء كلّها فقال يا آدم أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ الى انّك أنت العزيز الحكيم قال ثم القى السِنَة على آدم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة وغيرهم من اهل العلم عن عبد الله بن العبّاس[e] وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقّه الايسر ولأم مكانها لحما وآدم عم نائم لم يهبّ من نومته حتى خلق الله تع من ضلعه تلك زوجته حوّاء[f] فسوّاها امرأةً ليسكن[g] اليها فلمّا كشف عنه السِنة وهبّ من نومته رآها الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمى ودمى وزوجتى فسكن اليها فلمّا زوّجه الله عزّ وجلّ وجعل له سكنا من نفسه قال له قُبُلًا[h] يا آدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين

---

a) C وحشًا b) P من c) P تسكن d) Kor. 2, vs 33, cf 7, vs. 18. e) C مسعود f) Ca, C et P حوا, Tn h l et passim حواء g) C ليسكن. h) Om. C, Tn قبل له قبلا.

حدثنا محمد بن عمرو (a) قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ (b) وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قال حوّاء من قُصَيْرَى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا بالنبطيّة امرأة، حدثنا المُثنّى (c) قال ثنا ابو حُذَيْفة قال ثنا شِبْل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله، حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سعيد عن قتادة وخلق منها زوجها يعنى حوّاء خُلقت من آدم من ضلع من اضلاعه ✿

القول فى ذكر امتحان الله تع ابانا آدم عم

وابتلائه اياه بما امتحنه به من طاعته وذكر ركوب آدم معصيةَ (d) ربّه بعد الذى كان اعطاه من كرامته وشريف المنزلة عنده ومكّنه فى جنّته من رَغَد العيش وهنيئه (e)، وما ازال ذلك عنه فصار من نعيم الجنّة ولذيذ رغد العيش الى نَكِد عيش اهل الارض وعِلاج الحراثة والعمل بالمساحى والزراعة فيها،

فلمّا اسكن الله عزّ وجلّ آدم عم وزوجته جنّته اطلق لهما ان يأكلا كلّما شاءا اكله من كلّ ما فيها من ثمارها غير ثمر (f) شجرةٍ واحدة ابتلاء منه لهما بذلك وليمضى قضاء الله فيهما وفى ذرّيّتهما كما قال عزّ وجلّ (g) ويا آدم اسكن انت وزوجك

a) Sic P et C, Tn عثمان بن عمر b) Kor 4, vs. 1
c) In ابن المثنى, doctor illius est Abû Hodhaifa (موسى بن مسعود النَّهْدى) d) P معصية من, Tn معصية من e) P وهنيه C, وهنيئه ما f) P et Tn ثمرة, v. p. ١٠٤ lin 3
g) Kor. 7, vs 18, ubi vero فكلا deest.

الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين، فوسوس لهما الشيطان حتى زيّن لهما أَكْلَ ما نهاهما ربّهما عن اكله من ثمر تلك الشجرة وحسّن لهما معصية الله فى ذلك حتى اكلا منها فبدا لهما من سَوْآتهما ما كان مُوارِىَ[a] عنهما منها فكان وصول عدوّ الله ابليس الى تزيين ذلك لهما ما ذُكر فى الخبر الذى حدّثنى موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حَمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قال لمّا قال الله عزّ وجلّ لآدم اسكنْ انت وزوجك الجنّة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنّة فمنعته الخزنة فأتى الحيّةَ وهى دابّة لها اربع قوائم كأنّها البعير وهى كأحسن[b] الدوابّ فكلّمها ان تُدخله فى فمها حتى تدخل به الى آدم فأدخلته فى فمها فمرّت الحيّة على الخزنة وهم لا يعلمون لِما اراد الله عزّ وجلّ من الامر فكلّمه من فمها ولم يُبالِ[c] بكلامه فخرج اليه فقال يا آدم هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْك لا يَبْلَى يقول هل ادلّك على شجرة إن اكلتَ منها كنتَ ملكا مثل الله تبارك وتعالى او تكونا[d] من الخالدين فلا تموتان ابدا وحلف لهما بالله إنّى لكما لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ[e]، وانما اراد بذلك ان يُبدى[f]

a) C مواريا. b) C كأنس c) P يبال d) C et Tn يكون
e) Kor 7, vs. 20 f) Tn بذلك ليبدى, C ذلك ليبدى

لهما ما يوارى عنهما من سوآتهما بهتّك[a] لباسهما وكان قد علم ان لهما سَوْءةً لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لباسهما الظُّفْر فأبى آدم ان يأكل منها فتقدّمت[b] حوّا فأكلت ثم قالت يا آدم كُلْ فانّى قد اكلتُ فلم يضرّنى فلمّا اكل بدتْ لهما سوآتهما وطفقا يَخْصفان عليهما من ورق الجنّة[c]. حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ليث بن ابى سُلَيْم عن طاوُس اليَمَانىّ عن ابن عبّاس قال ان عدوّ الله ابليس عرض نفسه على دوابّ الارض ايّها تحمله[d] حتى يدخل به[e] الجنّة حتى يكلّم آدمَ وزوجه فكلّ الدوابّ ابى ذلك عليه حتى كلّم الحيّة فقال لها امنعُك من ابن آدم فانت فى ذمّتى إن انت ادخلتنى الجنّة فجعلتْه بين نابَيْن[f] من انيابها ثم دخلت به فكلّمهما[g] من فيها وكانت كاسية تمشى على اربع قوائم فأعراها الله تعّ وجعلها تمشى على بطنها قال يقول ابن عبّاس اقتلوها حيث وجدتموها واخفروا[h] ذمّة عدوّ الله فيها. حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر[i] عن[k] عبد الرحمن *بن مهران[l] قال سمعتُ وَهْب بن مُنَبِّه يقول لمّا اسكن الله تعّ آدم وزوجته الجنّة ونهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونُها متشعّب بعضها فى بعض وكان

a) C لهتك *b*) C فتقدمت *c*) v Kor 7, vs 21, 20, vs. 119 *d*) C et Tn تحمله ايها. *e*) Tn معه *f*) P ما بين نابين *g*) C et P فكلمها. *h*) C واحفروا, P واحتقروا. *i*) C عمر, Tn عمرو. *k*) Codd. بن *l*) C بن مهرون Tn بن مهرب, P om Scripsi مهران de conj., quum عبد الرحمن بن مهران tradentis nomen apud Mizzium et Abu'l mahásin I, ٣٣٣ sit, lectio dubiosa est.

لها ثمرة[a] تأكله الملائكة تخلدهم[b] وهى الثمرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته فلمّا اراد ابليس ان يستزلّهما[c] دخل فى جوف الحيّة وكان للحيّة اربع قوائم كأنها بختية من احسن دابّة خلقها الله تعّ فلمّا دخلت الجنّة[d] خرج من جوفها ابليس *فاخذ من الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته[e] فجاء بها الى حوّا فقال أنظرى الى هذه الشجرة ما اطيبَ ريحها وأطيب طعمها واحسن لونها فاخذت حوّا فأكلت منها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظرْ الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فأكل منها آدم فبدت لهما سوْآتهما فدخل آدم فى جوف الشجرة فناداه ربّه يا آدم اين انت قال انا هذا يا ربّ قال ألّا تخرج قال استحيى منك يا ربّ قال ملعونة الارض التى خُلقتَ منها *لعنة حتى[f] يتحوّل ثمارُها شوكا قال ولم يكن فى الجنّة ولا فى الارض شجرة كانت افضل من الطلح والسدر ثم قال يا حوّا انت التى غررت عبدى فانك لا تحملين حَمْلا الّا حملته كرهًا فاذا اردت ان تضعى ما فى بطنك اشرفتِ على الموت مرارًا وقال للحيّة انت التى دخل الملعون فى بطنك حتى غرّ عبدى ملعونة انت لعنة حتى يتحوّل[g] قوائمك فى بطنك ولا يكن لك رزق الّا التراب انت عدوّة بنى آدم وهم اعداؤك حيث لقيتِ احدا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك شدخ رأسك، قيل لوَهْب وما كانت الملائكة تأكل قال يفعل الله ما يشاء،

a) P et C ثمرة b) C تخلدهم (v. not. a), Tn تخلدهم, P الخلودهم c) P يستسر لهما d) C et P الجنة e) Om Tn. f) Om. Tn, حتى om, P g) P انت حتى, C et Tn om. حتى.

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين بن داود قال حدثنى حجاج عن ابى معشر عن محمد بن قيس قال نهى الله آدم وحوّا ان ياكلا من شجرة واحدة فى الجنة وياكلا منها رغدًا حيث شاءا فجاء الشيطان فدخل فى جوف الحية فكلم حوّا ووسوس الى آدم فقال[a] ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الّا أنْ تكونا مَلَكَيْنِ او تكونا من الخالدين، وقاسمهما انّى لكما لمن الناصحين قال فقطعت حوّا الشجرة فدميت الشجرة[b] وسقط عنهما رياشهما الذى كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقلْ لكما انّ الشيطان لكما عدوٌّ مبين لمَ اكلتها وقد نهيتك عنها قال يا ربّ اطعمتنى حوّا قال لحوّا لمَ اطعمتيه قالت امرتنى الحية قال للحية لمَ امرتها قالت امرنى ابليس قال ملعونٌ مدحورٌ امّا انتِ يا حوّا فكما أدميتِ الشجرة تَدْمَيْنَ فى كلّ هلال وامّا انتِ يا حيّة فاقطعُ قوائمك فتمشين جَرْيًا[c] على وجهك وسيشدخ رأسكِ مَن لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌّ»

حدثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع *قال حدثنى محدّث ان الشيطان دخل الجنة فى صورة دابّة ذات قوائم وكان يُرى انه البعير قال فلُعن فسقطت قوائمه فصار حيّة، حدثت عن عمّار قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع[d] قال وحدثنى

a) Kor 7, vs. 19, 20. b) Om. Tn. c) P حرى, C حرا.
d) Praeced. om. C.

ابو العالية قال ان من الابل ما كان اوّلها من الجنّ قال فأُبيحت له الجنّة كلّها *يعني آدم[a] الّا الشجرة وقيل لهما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال فاتى الشيطان حوّا فبدأ بها فقال أُنهيتما عن شيء قالت نعمْ عن هذه الشجرة فقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملَكَيْن او تكونا من الخالدين قال فبدأتْ حوّا فاكلت منها ثم امرت آدم فأكل منها قال وكانت شجرة مَن اكل منها أَحْدَثَ قال ولا ينبغي ان يكون في الجنّة حَدَثٌ[b] قال فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ، قال فاخرج آدم من الجنّة[c] حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن إسحاق عن بعض اهل العلم ان آدم عَمّ حين دخل الجنّة ورأى ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها قال لو أنّا خُلِّدنا[d] فاغتمز[e] فيها منه الشيطان لمّا سمعها منه فأتاه من قِبَل الخُلْد، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حُدِّثْتُ ان اوّل ما ابتدأهما به من كيده ايّاهما انه ناح عليهما نياحةً احزنتهما[f] حين سمعاها فقالا له ما يُبْكيك قال ابكي عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك في انفسهما ثم اتاهما[g] فوسوس اليهما فقال يا آدم هل ادلّك على شجرة الخُلْد ومُلْك لا يبلى وقال ما نهاكما ربّكما عن هذه الشجرة الّا ان تكونا ملكَيْن

a) Om. C et P b) Tn شيء من الحدث c) Kor 2, 15.
34 d) C et Tn لو ان خلدنا. e) C فاغتمر, Tn فاغتمم منه om. فيهما f) C حزنتهما g) Tn ثم لمّا وقع .... اتاهما.

او يكونا من الخالدين وقاسمهما انّى لكما لمن الناصحين اى يكونان ملكين او يخلدان اى ان لم يكونا ملكين فى نعمة الجنّة فلا يموتان يقول الله عزّ وجلّ[a] فدلّاهما بغرور، حدثنى يونس[b] قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد * فى قوله سبحانه وتعالى فوسوس[c]، وسوس الشيطان الى حوّا فى الشجرة حتى اتى بها اليها ثم حسّنها فى عين آدم قال فدعاها آدم لحاجته قالت لا *الّا ان تأتى هاهنا فلمّا اتى قالت لا[d] الّا ان تأكل من هذه الشجرة قال فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما قال وذهب آدم هاربًا فى الجنّة فناداه ربّه يا آدم امنّى تفرّ قال لا يا ربّ ولكن حياء منك قال يا آدم أنّى أُتيتَ قال من قبل حوّا يا ربّ قال الله عزّ وجلّ فانّ لها علىّ أن أُدميها *فى كلّ شهر مرّة[e] كما ادميتْ[f] هذه الشجرة وأن اجعلها سفيهة[g] وقد كنتُ خلقتها حليمة وأن اجعلها تحمل كرهًا *وتضع كرهًا[h] وقد كنت جعلتها تحمل يسرًا وتضع يسرا، *قال ابن زيد ولولا البليّة التى اصابت حوّا لكان نساء اهل الدنيا لا يحضن ولكنّ حليمات ولكنّ يحملن يسرا ويضعن يسرا[i]، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط عن سعيد بن المُسَيّب قال سمعتُه يحلف بالله *ما يستثنى[k] ما اكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن حوّا سقته

---

a) Kor 7, vs 21. *b*) Tn mendose يوسف *c*) Om C et Tn *d*) Praeced om. C. *e*) Om. Tn *f*) Tn ادميت. *g*) C سفهة *h*) Om C *i*) Praeced. om. Tn, ويضعن يسرا et P om *k*) Om P, C لا.

الخمر حتى اذا سكر قادته اليها فاكل منها فلمّا واقع آدم *a* وحوّا الخطيئة اخرجهما الله تع من الجنّة وسلبهما ما كانا فيه من النعمة والكرامة واهبطهما وعدوّهما ابليس والحيّة الى الارض فقال لهم ربّهم اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌّ، وكالذى قلنا فى ذلك *b* قال السلف من اهل العلم، حدّثنى يونس قال انا ابن وهب قال ثنا عبد الرحمن بن مهدىّ عن اسرائيل عن اسماعيل السُّدّىّ *قال حدّثنى مَن سمع ابن عبّاس يقول اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة، حدّثنا سُفْيان بن وَكيع وموسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السدّىّ *c* فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلعم اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌّ فلعن الحيّة وقطع قوائمها وتركها تمشى على بطنها وجعل رِزْقها من التراب واهبط الى الارض آدم وحوّا وابليس والحيّة، *حدّثنى محمّد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قول الله عزّ وجلّ اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌّ قال آدم وحوّا وابليس والحيّة *d* ☆

القول فى قَدْر مدّة مكث آدم فى الجنّة ووقت خلق الله عزّ وجلّ ايّاه ووقت اهباطه ايّاه من السماء الى الارض ☆

قد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلعم بأنّ الله عزّ وجلّ

---

a) P وقع من ادم *b*) C وقل الذى قلنا من ذلك. *c*) Praecedentia om Tn. *d*) Hanc trad. om. C et P, Tn eam iterat.

خلق آدم عمّ يومَ الجمعة وانه اخرجه فيه من الجنّة واهبطه الى الارض فيه وانه فيه تاب عليه وفيه قبضه*

ذكر الاخبار عن رسول الله صلّعم بذلك

حدثنى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا علىّ بن مَعْبَد قال ثنا عُبَيْد الله[a] بن عمرو عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عمرو بن شُرَحْبِيل بن سعيد بن سعد ابن عُبَادة عن سعد بن عُبَادة[b] عن رسول الله صلّعم قال ان فى الجُمْعة خمس خلال فيه خُلِق آدم وفيه أُهبط الى الارض وفيه توفّى الله آدم وفيه ساعةٌ لا يسأل العبد فيها ربّه شيئا الّا اعطاه الله ايّاه ما لم يسأل إثما او قطيعةً[c] وفيه تقوم الساعة وما من مَلَك مقرّب ولا سماءٍ ولا جبل ولا ارض ولا ريح الّا مُشْفِق من يوم الجمعة* حدثنى محمّد بن بشّار ومحمّد ابن مَعْمَر قالا ثنا ابو عامر ثنا زُهَيْر بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن عبد الرحمان بن يزيد[d] الانصارىّ عن ابى لُبَابة ابن عبد المُنْذِر ان النبىّ صلّعم قال سيّد الايّام يومُ

---

a) Tn عبد الله falso, vult enim عبيد الله بن عمرو بن الوليد الرَّقّىّ, qui, secundum Mizzium s. v., doctorem habuit عبد الله بن محمد بن عقيل. b) P et Tn شرحبيل بن سعد بن عبادة, C شرحبيل بن سعيد بن سعد, cf. trad. modo sequentem p. ١١٢, l. 9. c) Nonnisi P addit رحم. d) P et C زيد, imo est عبد الرحمان بن يزيد بن جارية الانصارىّ (†93).

الجمعة واعظمها واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تع فيه آدم واهبطه فيه الى الارض وفيه توفّى الله تع ادم وفيه ساعة لا يسأل اللهَ العبد شيئًا الّا اعطاه ايّاه ما لم يكن حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الّا وهو مشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة واللفظ لحديث ابن بشّار، حدثنا محمّد بن معمر قال ثنا ابو عامر قال ثنا زُهَير بن محمّد *عن عبد الله بن محمّد بن عقيل a عن عمرو ابن شرحبيل *بن سعيد b بن سعد بن عبادة *عن ابيه عن جدّه عن سعد بن عبادة، ان رجلا اتى النبيّ صلّعم فقال يا رسول الله أخبِرْنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير فقال فيه خُلق آدم وفيه أُهبط آدم وفيه توفّى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيه شيئًا الّا اعطاه الله ايّاه ما d لم يسأل مأثما او قطيعة وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا ريح الّا هنّ يُشفقن من يوم الجمعة،

حدثني عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ثنا ابو زُرْعة قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمان الاعرج انه سمع ابا هُرَيْرة يقول قال رسول الله صلّعم خيرُ يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة *فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة e وأُخرج منها، حدثني نَجْر f بن نصْر قال ثنا ابن

a) Om Tn. b) Om. C c) Item d) P الا ما e) Om Tn. f) Tn male بحيى

وَهْب قال اخبرنى ابن ابى الزِّناد عن ابيه عن موسى بن ابى عثمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم سيّد الايّام يومُ الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُدخل الجنّة وفيه أُخرج منها ولا تقوم الساعة الّا يومَ الجمعة. حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا شُعَيب بن اللَّيْث قال ثنا الليث بن سعد عن جعفر[a] ابن ربيعة عن عبد الرحمان بن هُرْمز انه قال سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم لم تطلع الشمس على يوم مثل يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُخرج من الجنّة وفيه أُعيد فيها.

حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور ومُغيرة عن زياد بن كُلَيْب ابى معشر عن ابراهيم عن القَرْثَع[b] الضَّبّى وكان القرثع من القُرّاء[c] الأوّلين قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلعم يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة قلتُ الله ورسوله اعلمُ يقولها ثلثًا يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة فيه جُمِّع[d] ابوك او ابوكم[e].

حدثنى محمّد بن عُمارة الاسدىّ قال ثنا عُبَيْد[f] الله ابن موسى قال ثنا شَيْبان عن يحيى[g] عن ابى سلمة انه سمع ابا

---

a) C حفص. b) Codd hic et infra العربع, sed Ibn Hadjr in Takrib at-Tahdhib مثلثة وزن احمد الضبى (sic sine art.) قرثع; item Mizzi قرثع الضبى (puncta diacr. supra ث recentiore manu adjecta) ante قرطع in ordine alphab habet, illum eundem ac nostrum esse haec Mizzii edocent قرثع الضبى الكوفى احد القراء الاولين عن عمر وسلمان الفارسى الخ. c) P السعن, C عن ابراهيم عن القريع الاولين من القرا. d) Scripsi cum taschdido quum sententia videatur esse, Adamum jam die natali sacra diei Veneris celebrasse. e) P وابوكم. f) P et C عبد, est عبيد الله بن موسى بن باذام العبسى, qui Schaibânum audivit. g) Tn ابى يحيى, imo est يحيى بن ابى كثير.

هريرة يحدّث انه سمع كَعْبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم عمّ وفيه دخل الجنّة وفيه أُخرج منها وفيه تقوم الساعة» حدثنى *الحسين بن يزيد الادمىّ[a] قال ثنا رَوْح بن عُبَادة قال ثنا زكرياء بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال ان أوّل يوم طلعت فيه شمسه يوم الجمعة وهو افضل الايّام فيه خلق الله تع ذكره آدم خَلَقه على مثل صورته فلمّا فرغ عطس آدم فالقى الله تع عليه الـحَمْد فقال الله يرحمك ربّك» حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا اسحاق بن منصور عن ابى كُدَيْنة عن مُغيرة عن زياد عن ابراهيم[b] عن عَلْقمة عن القَرْثع عن سَلْمان قال قال رسول الله صلّعم *اتدرى ما يوم الجمعة هو يوم جمّع فيه ابوك او ابوكم آدم عمّ[c]» حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا عثمان بن سعيد عن ابى الأَحْوَص عن مُغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قال سَلْمان قال لى رسول الله صلّعم، يا سلمان اتدرى ما يوم الجمعة مرّتين او ثلثا قال هو اليوم الذى جمّع فيه ابوكم آدم او جمّع فيه ابوكم» حدثنا ابو كريب قال ثنا حسن بن عَطيّة قال ثنا قيس[d] عن الاعمش عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال رسول الله صلّعم اتدرى ما يوم الجمعة او قال كذا فيها جمّع ابوكم آدم» حدثنا محمّد بن علىّ بن الحسن

---

a) Sic Tn, C زيد, P الحسن بن يزيد الازدى, nec Mizzi nec Ibn Hadjr ejus mentionem faciunt, quare recepi lectiones cod. Tn, binis codicibus nitentes. b) ادم عمّ om. C. c) Praeced. om. P d) P addit بن الربيع.

ابن شقيق قال سمعتُ ابى يقول نا ابو حَمْزة عن منصور عن ابراهيم عن القرثع عن سلمان قال قال لى رسول الله صلعم اتدرى ما[a] الجمعة *قلت لا[b] قال فيه جمّع ابوك*

ذكر الوقت الذى فيه خُلق آدم عم من يوم الجمعة والوقت الذى فيه أُهبط الى الارض

اختُلف فى ذلك، فروى عن عبد الله بن سلام وغيره فى ذلك ما حدّثنا ابو كريب قال نا ابن ادريس قال نا محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت فيه[c] الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أُسكن الجنّة وفيه أُهبط وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا[d] يوافقها[e] عبدٌ مُسلم يسألُ الله تعّ فيها خيرا الّا آتاه ايّاه، فقال عبد الله بن سلام قد علمتُ ايّ ساعة هى هى آخِر ساعات النهار من يوم الجمعة قال الله عزّ وجلّ[f] خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ، حدثنا ابو كُرَيب قال نا المُحَارِبىّ وعبدة بن سليمان واسد بن عمرو عن محمّد بن عمرو[g] قال نا ابو سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم نحوه وذكر فيه كلام عبد الله بن سلام بنحوه، حدثنا محمّد بن عمرو قال نا ابو عاصم قال نا عيسى عن ابن ابى نَجِيح عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ خلق الانسان من عجل قال قول آدم حين خُلق بعد كلّ شىء آخِرَ النهار من يومِ خلق[h] الخلق فلمّا احيا

a) Nonnisi Tn addit يوم   b) Om. Tn.   c) Tn عليه.
d) C ساعة يعللها لا.   e) C يوافيها   f) Kor. 21, vs. 38.
g) P عمر   h) P يوم الجمعة خلق.

الروح عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ اسفله قال يا ربّ استعجل بخلقى قبل غروب الشمس ॥ حدثنى[a] الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد مثله ॥ حدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال قال مجاهد خُلِق الانسان من عجل قال آدم حين[b] خلق بعد كلّ شىء ثمّ ذكر نحوه غير انه قال فى حديثه استعجل بخلقى قد غربت الشمس ॥ حدثنى يونس[c] قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله خلق الانسان مِنْ عَجَلٍ *قال على عجل[d] *خلق آدم آخِرَ ذلك اليوم من نينك اليومَيْن يريد يوم الجمعة وخلقه[e] على عَجَلة وجعله عَجولا ॥ وقد زعم بعضهم ان الله عزّ وجلّ اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة وقيل لثلث ساعات مَضَيْنَ منه *واهبطه الى الارض لسبع ساعات مضين من ذلك اليوم فكان مقدار مكثهما فى الجنّة خمس ساعات وقيل كان ذلك ثلث ساعات[f] ॥ وقال بعضهم اخرج آدم عمّ من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة[g] ॥

a) Duas traditiones h. l. sequentes usque ad حدثنى يونس om. C. b) Om Tn c) P addit بن بكير, male, est enim يونس بن عبد الاعلى, Tn يوسف. d) Om P et C e) Praecedd om. P, C الجمعة وجمعة. f) Verba inde a واهبطه usque ad ساعات C et Tn post من نيسان p ١١٧, lin 5 et 6 exhibent (pro لسبع uterque لتسع), ubi vero contextui repugnant, nescio autem an tota haec pericope inde a وقد زعم بعضهم hactenus post من نيسان ponenda sit, cum sententia verbis فى قال قائل incipiens illi continuetur. Ceterum jam IA lectionem codd C et Tn exscripsit.

ذكر من قال ذلك

قال ابو جعفر قرأتُ على عبدان بن محمّد المَرْوَزِيّ قال ثنا عَمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع عن أَنَس عن ابى العالية قال أُخرِج آدم من الجنّة للساعة التاسعة او العاشرة فقال لى نعم لخمسة ايّام مضين من نيسان[c] فإن كان قائل هذا القول اراد ان الله تبارك وتعالى اسكن آدم وزوجته الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة من ايّام اهل الدنيا التى هى على ما بهِ[a] اليوم فلم يبعد قوله من الصواب فى ذلك لان الاخبار اذ[b] كانت واردة عن السلف من اهل العلم بأنّ آدم خُلق فى آخِر ساعة من اليوم السادس من الأيّام التى مقدار اليوم الواحد منها ألف سنة من سنينا فمعلوم ان الساعة الواحدة من ساعات ذلك اليوم ثلثة وثمانون عاما من اعوامنا وقد ذكرنا ان آدم بعد ان خمر ربّنا عزّ وجلّ طينته بقى قبل ان ينفخ فيه الروح اربعين عاما وذلك لا شكّ انه عنى[d] به من اعوامنا وسنينا ثمّ بعد ان نفخ فيه الروح الى ان تناهى امرُه وأُسكن الفردوس وأُهبط الى الارض غير مُستنكَر ان يكون كان مقداره من سنينا قَدْرَ خمس وثلثين

a) P, C et IA pag. ٣١ med. على ما هى به; at legendum est على ما به اليومُ et vertendum „(horae diei hominum creatorum) *qui* (dies, quamquam ipsi nihil sunt nisi *horae* diei Veneris mundi creati) diei pares ponantur"..., v pag. ١١٨, not. *k*). *b*) Codd اذا, IA كذا, quod praetulerim *c*) P et C نيسيه, Tn om. *d*) P et Tn انه لا شك عنى, IA ut C لا شك انه.

سنة، فإن[a] كان أراد أنه أُسكن الفردوس لساعتَيْن مضتا من نهار يوم الجمعة من الأيّام التي مقدار اليوم الواحد منها[b] ألف سنة من سنينا فقد قال غير الحقّ وذلك أن جميع مَن حُفظ له قول في ذلك من أهل العلم فإنه كان[c] يقول إن آدم نُفخ فيه الروح في آخِر النهار من يوم الجمعة قبل غروب الشمس من ذلك اليوم ثمّ الأخبار عن رسول الله صلعم متظاهرة بأنّ الله تبارك وتعالى أسكنه الجنّة فيه وفيه أهبطه[d] الى الأرض فإن كان ذلك صحيحا فمعلوم أن آخِر ساعة من نهار يوم[e] من أيّام الآخِرة ومن الأيّام التي اليوم الواحد منها[f] مقداره ألف سنة من سنينا إنما هي ساعة بعد مُضِيّ احدى عشرة ساعة وذلك ساعة من اثنتَيْ عشرة ساعة وهي ثلث وثمانون سنة وأربعة أشهر من سنينا فآدم صلوات الله عليه اذ[g] كان الأمر كذلك إنما خُلق بمُضِيّ احدى عشرة ساعة من نهار يوم الجمعة من الأيّام التي اليوم الواحد منها[h] ألف سنة من سنينا فمكث جسدا مُلْقًى لم تُنفَخ فيه الروح *أربعين عاما من أعوامنا ثمّ نفخ فيه الروح، فكان مكثه في السماء بعد ذلك ومُقامه في الجنّة الى أن أصاب الخطيئة وأُهبط الى الأرض ثلثا وأربعين سنة من سنينا وأربعة أشهر وذلك ساعة من ساعات يوم من الأيّام الستّة التي خلق الله تعّ فيها الخلق[k]*، وقد حدّثني

a) Tn وإذا. b) Codd. منه c) Om. Tn d) P et C اهبط e) Om. Tn. f) Codd. منه g) C إن. h) C et Tn منه i) Praeced om. P. k) Auctor in parte praecedente minus clare quaerit, utrum horae eae quinque quas Adamus in paradiso commoratus est horae sint diei „hominum creatorum"

الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال خرج آدم من الجنّة بين الصلاتَيْن صلاةِ الظهر وصلاة العصر فأُنزل الى الارض وكان مكثه في الجنّة نصف يوم من ايّام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يومٍ كان مقداره اثنتى عشرة ساعة واليومُ الف سنة ممّا نعدّه *a* اهل الدنيا وهذا ايضا قولٌ خلافُ ما وردت به الاخبار عن رسول الله صلعم وعن السلف من علمائنا۞

القول في الموضع الذي أُهبط آدم وحوّا اليه من الارض حين أُهبطا اليها

ثم إنّ الله عزّ وجلّ اهبط آدم قبل غروب الشمس من اليوم الذي خلقه فيه وذلك يوم الجمعة من السماء مع زوجته وانزل آدم فيما قال علماء سلفِ امّة نبيّنا صلّعم بالهند،

ذكر من حضرَنا ذكرُه ممّن قال ذلك منهم *b*

حدثنا الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا مَعْمَر عن

(اهل الدنيا) i. e. ultimae partis duodecimae diei Veneris mundi creati, in qua parte Adamus creatus est et quae, quum totus dies mille sit annorum, $\frac{1000}{12} = 83,4 = 84$ annos efficiat, an sint horae totius illius diei Veneris mille annos efficientis. Alterum illud comprobat, cum quinque horae diei 84 annorum $\frac{84 \times 5}{12} = 35$ anni Adamo, quippe qui 84 annos ante occasum solis diei Veneris creatus sit, facile restiterint, alterum hoc refutat, quia quinque horae diei 1000 annorum $\frac{1000 \times 5}{12}$ plus essent quam 84 anni, qui ei ab hoc die residui fuerint *a*) In نعده *b*) Om P, Tu addidit ومن عمرم.

قتادة قال اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند؛ حدثنا عمرو بن علىّ قال ثنا عِمْران بن عُيَيْنة قال ثنا عَطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال ان اوّل ما اهبط الله نعّ آدم اهبطه[a] بدهناء ارض الهند؛ حدثت عن عمّار قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن أنس عن ابى العالية قال أُهبط آدم الى الهند؛ حدثنى ابن بِشار قال ثنا الحجّاج قال ثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال قال علىّ بن ابى طالب عم *اطيبُ ارض فى الارض ريحًا[b] ارض الهند اهبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنّة؛ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام ابن محمّد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم بالهند وحوّا بجُدَّةَ فجاء فى طلبها حتى اجتمعا[c] فازدلفت اليه حوّا فلذلك سُمّيت المُزْدَلِفة وتعارفا بعرفات فلذلك سُمّيت عَرَفَت واجتمعا بجَمْعٍ فلذلك سُمّيت جَمْعًا قال وأُهبط آدم على جبل بالهند يقال له نود[d]؛ *حدثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال ثنا زِياد بن خَيْثَمَة عن ابى يحيى[e] بائع القتّ قال قال لى مُجاهد لقد حدّثنا عبد الله بن عبّاس ان آدم نزل حين نزل بالهند[f]؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن

a) Om C et Tn *b*) Om. P *c*) C جمعها, Tn جمعا
d) P hic et infra بور, cf. pag. ١١٣, not. *a*, Iâcût IV, ٨١٢ سوق exhibet. *e*) Tn عن يحيى, male, idem est ac ابو يحيى القتّات.
f) Hanc trad. om. P

ابن اسحاق قال وأمّا اهل التوراة فانّهم قالوا أُهبط آدم بالهند على جبل يقال له واسم عند واد يقال له بهيل[a] بين الدَّهْنَج والمَنْدَل[b] بلدَيْن بارض الهند، قالوا واهبطت حوّا بجدّة من ارض مكّة، وقال آخرون بل اهبط آدم بسَرَنْديب على جبل يُدعَى نود وحوّا بجُدَّة من ارض مكّة وابليس بمَيْسَان[c] والحيّة[d] باصبهان، وقد قيل أُهبطت الحيّة بالبرّيّة وابليس بساحل بحر الأُبُلّة، وهذا ممّا لا يوصَل الى علم صحّته الا بخبر يجيء مجيء الحجّة ولا نُعلم خبر في ذلك ورد كذلك غير ما ورد من خبر هبوط آدم بارض الهند فانّ ذلك ممّا لا يدفع صحّته علماء[d] الاسلام واهل التوراة والانجيل والحُجّة قد ثبتت باخبار بعض هؤلاء،

وذُكر ان الجبل الذى أُهبط عليه آدم عمّ ذروته من اقرب ذُرَى جبال الارض الى السماء وان آدم حين أُهبط *عليه كانت[e] رجلاه عليه ورأسه في السماء يسمع دعاء الملائكة وتسبيحهم فكان آدم يأنس بذلك وكانت الملائكة تهابه فنُقص من طُول آدم لذلك،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرَّزَّاق قال انا هشام بن حَسّان عن سَوّار خَتَنِ عَطاء عن عطاء بن ابى رَبَاح قال لمّا اهبط الله عزّ وجلّ آدم من الجنّة كان رِجْلاه في الارض ورأسه في

a) P بهيل. b) P الدهنج والمندل, C الدهسج والصندل c) C ممسان s p Tn ميمهان d) Tn addit اهل. e) Om Tn.

السماء يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم يأنس اليهم فهابته الملائكة حتى شكت الى الله تعالى في دعائها وفي صلاتها فخفضه الى الارض فلمّا فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا a ذلك الى الله عزّ وجلّ في دعائه وفي صلاته فوجّه الى مكّة فصار موضع قَدَمه قريةً وخَطْوُه b مفازة حتى انتهى الى مكّة وانزل الله تعالى ياقوتة من ياقوت الجنّة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى انزل الله تعالى الطوفان فرُفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله تعالى ابراهيم الخليل عم فبناه فذلك قوله تعالى، وَاِذْ بَوَّأْنَا لِاِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ c، حدثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن قَتادة قال وضع الله تعالى البيت مع آدم فكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض فكانت الملائكة تهابه فنُقص الى ستّين ذراعا فحزن آدم اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله فقال الله يا آدم انّى اهبطت لك d بيتا تطوف به كما يُطاف حول عرشي وتصلّي عنده كما تُصلّي عند عرشي فانطلق اليه آدم عم فخرج *ومُدّ له e في خَطْوه فكان بين كلّ خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز f بعد ذلك فاتى آدم عم البيت فطاف به ومن بعده الانبياء g،

حدّثني الحارث قال نا ابن سعد قال نا هشام بن محمّد قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال لمّا حُطّ من طول آدم عم *الى ستّين ذراعا h انشأ يقول ربّ كنتُ جارَك في

a) C hic et mox بكا. b) P وبين حطوه, C وحطوه (sic) c) Kor 22, vs. 27. d) Tn السكن. e) Om. Tn. f) C المعارة. g) Tn من الانبياء h) Om. Tn.

دارك ليس لى ربّ غيرك ولا رغبت دونك آكلُ منها رغدا وأسكن حيث احببتُ فاهبطتنى الى هذا الجبل المقدّس فكنتُ اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف يحفّون بعرشك وأجد ريح الجنّة وطيبها ثم اهبطتنى الى الارض وحططتنى الى ستّين ذراعا فقد انقطع عنّى الصوت والنظر وذهب عنّى ريح الجنّة فاجابه الله عزّ وجلّ بمعصيتك[a] يا آدم فعلتُ ذلك بك، فلمّا رأى الله تع عُرْىَ آدم وحوّا امره ان يذبح كبشا من الضأن من الثمانية الازواج التى انزل من الجنّة فأخذ كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوّا ونسجه هو وحوّا فنسج آدم جُبّة لنفسه وجعل لحوّا درعا وخمارا فلبسا ذلك فاوحى الله تع الى آدم ان لى حرمًا بحيال عرشى فانطلقْ فابنِ لى فيه بيتا ثم حُفَّ به كما رأيتَ ملائكتى يحفّون بعرشى فهنالك أستجيب لك ولولدك مَن كان منهم فى طاعتى فقال آدم اى ربّ فكيف لى بذلك لستُ اقوى عليه ولا اهتدى له فقيّض الله له ملكا فانطلق به نحو مكّة فكان آدم اذا مرّ بروضة ومكانٍ يُعجبه قال للملك انزلْ بنا ههنا فيقول له الملك مكانَك حتى قدم مكّة فكان كلّ مكان نزل به صار[b] عمرانا وكلّ مكان تَعدّاه صار مفاوز وقفارا، فبنى البيت من خمسة اجبل من طور سِينَا وطور زَيْتُونَ ولُبْنَانَ والجُودِىّ وبنى قواعده من حِرَاء فلمّا فرغ من بنائه خرج به الملك الى عرفات فأراه المناسك كلّها التى يفعلها الناس اليومَ ثم قدم به مكّة فطاف بالبيت اسبوعًا[c] ثم رجع الى ارض

a) C (item IA) بمعصيتك. *b*) Hic et mox om Tn et C, C عمران. *c*) P addit سبعا (glossa marg ?)

الهند فمات على بوذ(a)، حدّثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال لى مجاهد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم عم نزل حين نزل بالهند ولقد حجّ منها اربعين حجّة على رجليه فقلت له يا ابا الحجّاج ألّا كان يركب قال فاىّ شىء كان يحمله فوالله ان خطوه مسيرة ثلثة ايّام وان كان رأسه ليبلغ السماء فشكت الملائكة نفسه فهمزه الرحمان همزةً فتطأطأ مقدار اربعين سنة، *حدّثنى(b) صالح بن حرب ابو معمّر مولى بنى هاشم قال ثنا ثمامة بن عبيدة السلمىّ قال ثنا ابو الزبير قال قال نافع سمعت ابن عمر يقول ان الله تع اوحى الى آدم عم وهو ببلاد الهند أن حجّ هذا البيت فحجّ آدم من بلاد الهند فكان كلّ ما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلّها ثم اراد الرجوع الى بلاد الهند فمضى حتى اذا كان(c) بمأزمَى عرفات تلقّته الملائكة فقالوا برّ حجّك يا آدم فدخله من ذلك عجب فلمّا رأت الملائكة ذلك منه قالوا يا آدم انّا قد حججنا هذا البيت قبل ان تُخلق بالفىْ سنة قال فتقاصر الى آدم نفسه، وذكر ان آدم عم أهبط الى الارض وعلى رأسه اكليل من شجر الجنّة فلمّا صار الى الارض ويبس الاكليل تحاتّ

a) C h l addit قال الطبرىّ الذى حدّثنا به فى امر الجبل ان اسمه نوذ بالنون قال ولكن اسم الموضع بالباء وهو بوذ.
b) Trad. seq. om. C   c) Explicit lacuna in Ca.

ورقه فمن ثمّ انواع الطيب، وقال بعضهم بل كان ذلك ما اخبر الله عنهما انهما جعلا تخصفان عليهما من ورق الجنّة فلمّا يبس ذلك الورق الذى خصفاه عليهما حاتّ فنبت من ذلك الورق انواع الطيب والله اعلم، وقال آخرون لمّا علم آدم ان الله عزّ وجلّ مُهبطه الى الارض جعل لا يمرّ بشجرة من شجر الجنّة ألّا اخذ غصنا من اغصانها فهبط الى الارض وتلك الاغصان معه فلمّا يبس ورقها حاتّ فكان ذلك اصل الطيب،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابو همّام قال ثنا ابى قال ثنا زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال مجاهد لقد حدّثنى عبد الله بن عبّاس ان آدم حين خرج من الجنّة كان لا يمرّ بشىء الّا عبث به فقيل للملائكة دعوه فليتزوّدْ منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند وان هذا الطيب الذى يُجاء به من الهند ممّا خرج به آدم من الجنّة،

ذكر من قال كان على رأس آدم حين أُهبط من الجنّة اكليل من شجر الجنّة

حدّثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس عن ابى العالية قال خرج آدم من الجنّة فخرج منها ومعه عصًا من شجر الجنّة وعلى رأسه تاج او اكليل من شجر الجنّة قال فأُهبط الى الهند ومعه كلّ طيب بالهند، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال هبط آدم عليه يعنى على الجبل الذى هبط عليه ومعه

ورق من ورق الجنّة فبثّه في تلك الجبال فمنه كان اصل الطيب كلّه وكلِّ فاكهة لا توجد الّا بارض الهند،

وقال آخرون بل زوّده الله من ثمار الجنّة فثمارنا هذه من تلك الثمار،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن بشّار قال ثنا ابن ابى عدىّ وعبد الوهّاب ومحمّد ابن جعفر عن عوف عن قَسَامة بن زُهير عن الاشعرىّ قال ان الله تبارك وتعالى لمّا أخرج آدم من الجنّة زوّده من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كلّ شىء فثماركم هذه من ثمار الجنّة غير ان هذه تتغيّر وتلك لا تتغيّر، وقال آخرون انما علق باشجار الهند طيب ريح آدم عم،

ذكر من قال انما صار الطيب بالهند لان آدم حين أُهبط اليها علق باشجارها طيب ريحه

حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد[a] قال ثنا هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال نزل آدم عم معه ريح الجنّة فعلق بشجرها واوديتها وامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثَمَّ يُؤْتَى بالطيب من ريح الجنّة وقالوا انزل معه من طيب الجنّة وقال انزل معه الحَجَر[b] الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنّة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومُرّ ولُبان ثم انزل عليه بعد ذلك العلاةُ والمِطرقة والكلبتان فنظر آدم حين أُهبط على

a) Ca ابو سعيد, C ابن سعيد. b) Tn, C et P بالحجر.

الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم أوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان أوّل شيء ضربه مديةً فكان يعمل بها ثم ضرب التنّور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالعذاب بالهند وكان آدم حين هبط يمسح رأسه السماء فمن ثَمّ صَلِعَ وأورث ولده الصلع ونفرت من طوله دوابّ البرّ فصارت وحشا من يومئذ وكان آدم عم وهو على ذلك الجبل قائم يسمع أصوات الملائكة ويجد ريح الجنّة فحُطّ من طوله ذلك الى ستّين ذراعا فكان ذلك طوله الى ان مات ولم يُجمَع حسن آدم عم لاحد من ولده الّا ليوسف عم٭ وقيل ان من الثمار التى زوّد الله عزّ وجلّ آدم عم حين اهبطه الى الارض ثلثين نوعً عشرة منها فى القشور وعشرة لها نَوًى وعشرة لا قشورَ لها ولا نوى فامّا التى فى القشور منها فالجوز[a] واللوز والفستق والبُنْدُق والخشخاش والبلُّوط والشاهبلُّوط والرانج والرُمّان والمَوْز، وامّا التى لها نوى منها فالخوخ والمشمش والاجّاص والرُّطَب والغبيرا والنبق والزُعْرور والعُنّاب والمقل والشاهلوج، وامّا التى لا قشور لها ولا نوى فالتُّفّاح والسفرجل والكمثرى والعنب والتوت والتين والاترجّ والخرنوب والخيار والبطّيخ٭ وقيل كان ممّا اخرج آدم معه من الجنّة صرّة من حنطة وقيل ان الحنطة انما جاءه بها جبرئيل عم بعد ان جاع آدم واستطعم ربّه فبعث الله اليه مع جبرئيل عم بسبع حبّات من حنطة فوضعها فى يد

a) Ca et P فمنها الجوز.

آدم عمّ فقال آدم لجبرئيل ما هذا فقال له جبرئيل هذا الذي اخرجك من الجنّة وكان وزن الحبّة منها مائة الف درهم وثمانمائة درهم فقال آدم ما اصنع بهذا قال انثره في الارض فنثره فانبته الله عزّ وجلّ من ساعته فجرت سنّةً في ولده البذر في الارض ثم امره بحصاده ثم امره بجمعه وفركه بيده ثم امره ان يذريه ثم اتاه بحجرين فوضع احدهما على الآخر فطحنه *ثم امره ان يعجنه[a] ثم امره ان يخبزه مَلّةً وجمع له جبرئيل عمّ الحجر والحديد فقدحه فخرجت منه النار فهو اوّل من خبز المَلّة، وهذا الذي حكيناه عن قائل هذا القول خلاف ما جاءت به الروايات عن سلف امّة نبيّنا صلعم، وذلك ان المثنّى ابن ابراهيم حدّثني ان اسحاق[b] حدّثه قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا سفيان بن عُيَيْنة وابن المبارك عن الحسن *بن عُمارة[c] عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلمّا اكلا منها بدت لهما سوآتهما وكان الذي وارى عنهما من سوآتهما اظفارهما وطَفِقا يخصفان عليهما من وَرَقِ الجَنّة ورقِ التين يُلصقان بعضها الى بعض فانطلق آدم مولّيًا في الجنّة *فاخذت برأسه شجرة من الجنّة[d] فناداه يا آدم أمنّي تفرّ قال لا ولكنّي استحييتُك يا ربّ *قال اما كان لك فيما منحتُك من الجنّة وابحتك منها مندوحةٌ عمّا حرّمتُ[e] عليك قال بلى يا ربّ[f]

a) Om P. b) Ca ابن اسحاق. c) Om. Ca, C بن العمارة d) Om Ca, C في الجنة. e) Ca حرجت. f) Praeced om P.

ولكن وعزّتك ما حسبت أن أحدًا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله تبارك وتعالى[a] «وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّاصِحِينَ» قال فبعزّتي لأهبطنّك الى الارض فلا تنال العيش الّا كدًّا قال فأهبط من الجنّة وكانا يأكلان فيها رغدًا فأُهبط الى غير رغد من طعام وشراب فعُلّم صنعة الحديد وأُمر بالحرث فحرث وزرع ثمّ سقى حتى اذا بلغ حَصَدَهُ ثمّ داسه ثمّ ذرّاه ثمّ طحنه ثمّ عجنه ثمّ خبزه ثمّ اكله فلم يبلغه[b] حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ»

حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال اهبط الى آدم ثور احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فهو الذى قال الله عزّ وجلّ[c] «فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى» فكان ذلك شقاه» فهذا الذى قاله هؤلاء هو اولى بالصواب واشبه بما دلّ عليه كتاب ربّنا عزّ وجلّ، وذلك ان الله عزّ ذكره لمّا تقدّم الى آدم وزوجته حوّا بالنهى عن طاعة عدوّهما قال لآدم[d] «يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى»، فكان معلوما ان الشقا الذى اعلمه انه يكون ان[e] اطاع عدوّه ابليس هو مَشقّةُ الوصول الى ما يزيل الجوع والعُرْيَ عنه وذلك هى الاسباب التى بها يصل اولاده الى الغذاء من حراثة وبذر وعلاج وسَقْى وغير ذلك من الاسباب الشاقّة المؤلمة ولو كان جبرئيل اتاه بالغذاء الذى يصل

---

a) Kor 7, vs 20 b) C (Tn?) يبلغه c) Kor 20, vs 115
d) Ibid. vs 115—117 e) يكون om codd, ان om Ca et Tn.

اسمه بتدبيره دون سائر الملك غيره ثم بكى هناك من الشقاء الذى بوعده به ربه على طاعة الشيطان ومعصية الرحمان كثير خطبه *a* ولكن الامر كان والله اعلم على ما رويناه عن ابن عبّاس وغيره، وقد قيل ان آدم عمّ نزل معه السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين عن علباء *b* بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ثلاثة اشياء نزلت مع آدم عمّ السندان والكلبتان والميقعة والمطرقة *c* ثم ان الله عزّ ذكره فيما ذُكر انزل آدم من الجبل الذى اهبطه عليه الى سفحه وملّكه الارض كلّها وجميع ما عليها من الجنّ والبهائم والدوابّ والوحوش والطير وغير ذلك وان آدم عمّ لمّا نزل من رأس ذلك الجبل وفقد كلام اهل السماء وغابت عنه اصوات الملائكة ونظر الى سعة الارض وبسطها ولم ير فيها احدا غيره استوحش فقال يا ربّ اما لارضك هذه عامر *d* يسبّحك غيرى فحسب بما حدّثنى المثنّى بن ابرهيم قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان آدم لمّا أُهبط الى الارض فراى سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال يا ربّ اما لارضك هذه عامر يسبّح بحمدك ويقدّس لك غيرى قال الله انّى سأُجعل فيها

---

a) C حظ *b*) P عالب, C علبه, Ca علبا *c*) Sic codd., P solus om والمقعة, quod vero cum والمطرقة pro uno numerari videtur. *d*) Ca hic et infra عامرًا.

من ولدك من يسبّح بحمدي ويقدّسني وسأجعل فيها بيوتا تُرفع لذكري ويسبّح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي وسأجعل من تلك البيوت بيتا اختصّه بكرامتي واوثره باسمي وأُسمّيه بيتي أُنطقه بعظمتي وعليه وضعتُ جلالي ثم انا مع ذلك في كلّ شيء ومع كلّ شيء أجعل ذلك البيت حرما آمِنا يحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه من حرّمه، بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فيه فقد اخفر[a] ذمّتي واباح حرمتي[b] اجعله اوّل بيت *وُضع للناس ببطن مكّة مباركا يأتونه شُعْثًا غُبْرًا على كلّ ضامر من كلّ فجّ عميق، يرجّون بالتلبية رجيجا وينجّون بالبكاء نجيجا ويعجّون بالتكبير عجيجا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد وفد اليّ وزارني وضافني[d] وحقّ على الكريم أن يُكرِم وفده واضيافه وأن يسعف كُلًّا بحاجته تعمره يا آدم ما كنتَ حيًّا ثم تعمره الامم والقرون والانبياء من ولدك امّةً بعد امّة وقرنا بعد قرن، ثم امر آدم عم فيما ذُكر أن يأتي البيت الحرام الذي أُهبط له الى الارض فيطوف به كما كان يرى الملائكة تطوف حول عرش الله وكان ذلك ياقوتة واحدة او درّة واحدة كما حدّثني الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا معمر عن ابان ان البيت أُهبط ياقوتةً واحدة او درّة واحدة حتّى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقي اساسه فبوّأه الله عزّ وجلّ لابراهيم فبناه، وقد ذكرت الاخبار الواردة

a) P احقر, C حفر, Tn et IA ٣٩ med حفر. b) Ca addit واستوجب بذلك عقوبتي, quod om P, C et Tn c) Om. Ca. d) Ca بعد وفا لى وراد فى صافنى.

بذلك فيما مضى قبل. فذُكر ان آدم عمّ بكى واشتدّ بكاؤه على خطيئته وندم عليها وسأل الله عزّ وجلّ قبول توبته وغفران خطيئته فقال فى مسألته اتاه ما سأل من ذلك كما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن عطيّة عن قيس عن ابن ابى ليلى عن المنهال عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ[a] قال اى ربّ الم تخلقنى بيدك قال بلى قال اى ربّ الم تنفخ فىّ من روحك قال بلى قال اى ربّ الم تُسكنّى جنّتك قال بلى قال اى ربّ الم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال ارأيت ان تُبْت واصلحت اراجعى انت الى الجنّة قال بلى قال فهو قوله تعّ فتلقّى آدم من ربّه كلمات. حدّثنى بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع عن سعيد عن قتادة قوله تعّ فتلقّى آدم من ربّه كلمات ذُكر لنا انه قال يا ربّ ارأيت ان انا تبت واصلحت قال اذًا ارجعك الى الجنّة قال وقال الحسن انهما قالا[b] رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ. حدّثنا احمد بن اسحق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان وقيس عن خَصِيف عن مجاهد فى قوله عزّ وجلّ فتلقّى آدم من ربّه كلمات قال قوله ربّنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين. حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام بن محمّد قال ثنا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال انزل آدم معه حين أُهبط من الجنّة بالحجر الاسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وبكى

---

a) Kor 2, vs. 35 *b*) V. Kor 7, vs 22.

آدم وحوّا على ما فاتهما من نعيم الجنّة مائتى سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على بوذ الجبل الذى أُهبط عليه آدم ولم يقرب حوّا مائة سنة»

حدثنا ابو همّام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى زياد بن خيثمة عن ابى يحيى بائع القتّ قال قال لى مجاهد ونحن جلوس فى المسجد هل ترى هذا قلتُ يا ابا الحجّاج الحجر قال كذلك تقول *a*، قلتُ أَوَليس حجرا قال فوالله لحدّثنى عبد الله بن عبّاس انها ياقوتة بيضاء خرج بها آدم من الجنّة *كان يمسح بها دموعه انّ آدم لم ترقأ دموعه *b* منذ خرج من الجنّة، حتى رجع اليها الفىْ سنة وما قدر منه ابليس على شىء فقلت له يا ابا الحجّاج من اىّ شىء اسودّ قال كان الحُيّض يلمسنه *d* فى الجاهليّة»

فخرج آدم عم من الهند يؤمّ البيت الذى امره الله عزّ وجلّ بالمصير اليه حتى اتاه فطاف به ونسك المناسك فذُكر انه التقى هو وحوّا بعرفات فتعارفا بها ثم ازدلفت اليها بالمزدلفة ثم رجع الى الهند مع حوّا فاتّخذا مغارة يأويان اليها فى ليلهما ونهارهما وأرسل الله اليهما ملكا يُعلّمهما ما يلبسانه ويستتران به، فزعموا ان ذلك كان من جلود الضأن والانعام والسباع»، وقال بعضهم انما كان ذلك لباس اولادهما فامّا آدم وحوّا فان لباسهما كان ما كانا خصفا على انفسهما من ورق الجنّة»، ثم ان الله عزّ ذكره مسح ظهر آدم عم بنعمانَ من عرفة واخرج ذرّيّته فنثرهم

---

a) P يقول, C لذلك يقول *b*) Ca ترقى عينه, P ترق دموعه, C ترق عينه *c*) Tn praeced. om *d*) Tn يلمسنها, C يلمسنها, P يلمسنه, Ca يلمسها.

بين يديه كالذرّ فأخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم الستُ
بربّكم قالوا بلى كما قال عزّ وجلّ *a* وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ
مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
بَلَى، وقد حدّثنى احمد بن محمّد الطّوسىّ قال ثنا
b الحسين بن محمّد قال ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جَبْر
عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن النبىّ صلعم قال اخذ
الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفة فأخرج من صلبه كلّ
ذرّيّة ذرأها فنثرهم بين يديه كالذرّ ثم كلّمهم قبلًا *c* وقال أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ الى قوله بِمَا فَعَلَ
ٱلْمُبْطِلُونَ *d* حدّثنى عمران بن موسى القزّاز *e* ثنا عبد
الوارث بن سعيد قال ثنا كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جُبَيْر
عن ابن عبّاس فى قوله واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم
ذرّيّتهم *f* واشهدهم على انفسهم الستُ بربّكم قالوا بلى قال مسح
ربّنا ظهر آدم فخرجت كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة
بنعمان هذه واشار بيده فأخذ مواثيقهم واشهدهم على انفسهم
الست بربّكم قالوا بلى، حدّثنا ابن وكيع ويعقوب بن
ابراهيم قالا ثنا ابن عُلَيّة عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن
جبير عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى
آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا

---

a) Kor 7, vs 171. *b*) Ca et C الحسن Mizzi I, fol ١١٩ v. الحسين *c*) Ca قليلا, C قبلا *d*) Kor. 7, vs. 172. *e*) P القران, C الفرار; Mizzi II, ٣٣٩ r., codex negligenter scriptus, القرار. *f*) Dehinc usque ad قال لما خلق p. ١٣٥, l 11 om. Tn

بلى قال مسح ظهر آدم فخرج كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذا الذى وراء عرفة واخذ ميثاقهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا واللفظ لحديث يعقوب. حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عُيَيْنة عن عطاء عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال أُهبط آدم حين اهبط فمسح الله ظهره فاخرج منه كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال ألستُ بربّكم قالوا بلى ثم تلا واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فجفّ القلم من يومئذ بما هو كائن الى يوم القيامة.

حدثنا ابو كريب قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم اخذ ذرّيّته من ظهره مثل الذرّ فقبض قبضتَيْن فقال لاصحاب اليمين ادخلوا الجنّة بسلام وقال للآخرين ادخلوا النار ولا أُبالى. حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرىّ قال ثنا رَوْح بن عُبَادة وسعد بن عبد الحميد بن جعفر عن مالك بن انس عن زيد بن ابى انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن[a] الخطّاب عن مسلم بن يسار الجُهَنِىّ ان عمر بن الخطّاب رضه سُئل عن هذه الآية واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم فقال عمر سمعتُ رسول الله صلعم قال ان الله خلق آدم ثم مسح على ظهره بيمينه واستخرج منه ذرّيّة فقال *خلقتُ هؤلاء للجنّة وبعمل اهل الجنّة يعملون ثم

---

a) Om P (male), C زيد بن عمر بن الخطّاب.

مسح على ظهره بشماله[a] فاستخرج منه ذرّيّة فقال[b] خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون[c] فقال رجل يا رسول الله ففيمَ العمل قال ان الله تبارك وتعالى اذا خلق العبد للجنّة استعمله بعمل اهل الجنّة فيدخل الجنّة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار فيُدخله[d] النار، وقيل انه اخذ ذرّيّة آدم عمّ من ظهره بدحّى[e]،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن حميد قال ثنا حكّام قال ثنا عمرو بن ابى قيس عن عطاء عن سعيد عن ابن عبّاس واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال لمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم مسح ظهره يدحى فخرج من ظهره كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فقال الست بربّكم قالوا بلى قال فيرون يومئذ جفّ القلم بما هو كائن الى يوم القيامة، وقال بعضهم اخرج الله ذرّيّة آدم من صلبه فى السماء قبل ان يُهبطه الى الارض وبعد ان اخرجه من الجنّة،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن حمّاد عن اسباط عن السُّدّى واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم الست بربّكم قالوا بلى قال اخرج الله آدم من الجنّة ولم يهبطه من السماء ثم انه مسح من آدم صفحة ظهره اليمنى

a) Addidi بشماله ex conj. b) Om. Ca, Tn verba om. inde a يعملون usque ad خلقت pro quo وخلقت habet. c) Om. P. d) Sic codd. e) P بدحيا, C برحيا, Ca بدحّيا, item infra l. 11

فاخرج منه ذريّته[a] كهيئة الذرّ بيضًا مثل اللؤلؤ فقال لهم ادخلوا الجنّة برحمتى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه كهيئة الذرّ سُودًا فقال ادخلوا النار ولا ابالى فذلك حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال[b] ثمّ اخذ الميثاق فقال الستُ بربّكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة على وجه التقيّة[c]

ذكر الاحداث التى كانت فى عهد آدم عم بعد ان أُهبط الى الارض

فكان اوّل ذلك قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل، واهل العلم يختلفون فى اسم قابيل فيقول بعضهم هو قين بن آدم ويقول بعضهم هو قاين بن آدم *ويقول بعضهم قاين[d] ويقول بعضهم هو قابيل، واختلفوا ايضا فى السبب الذى من اجله قتله فقال بعضهم فى ذلك ما حدّثنى به موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال كان لا يولد لآدم مولود الّا وُلد معه جارية فكان يزوّج غلام هذا البطن جاريةَ هذا[e] البطن الآخر حتى وُلد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل

---

a) Ca et C ذريته. b) Kor 56, vs. 26 et 40. c) C المقية, P المعه, recte Ca et IA ٣. (med.) codd. A et CP. d) Om. C, Tn pro praecedd. hoc habet فيقول بعضهم هو قين ... ويقول بعضهم هو قابل ويقول بعضهم هو قاين. e) Om Ca.

وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هى اختى وُلدت معى وهى احسن من اختك وانا احقّ ان اتزوّجها فامره ابوه ان يزوّجها هابيل فابى وانهما قرّبا قربانا الى الله ايّهما احقّ بالجارية وكان آدم يومئذ قد غاب عنهما واتى مكّة ينظر اليها قال الله لآدم يا آدم هل تعلم انّ لى بيتا فى الارض قال اللهمّ لا قال فانّ لى بيتا بمكّة فأْتِه فقال آدم للسماء احفظى ولدى بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل قال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرّك فلمّا انطلق آدم قرّبا قربانا وكان قابيل يفتخر عليه فيقول انا احقّ بها منك هى اختى وانا اكبر منك وانا وصىّ والدى فلمّا قرّبا قرّب هابيل جذعة سمينة وقرّب قابيل حُزْمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنّك حتى لا تنكح اختى فقال هابيل[a] إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ، لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ الى قوله فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ، فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه فى رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايّام وهو يرعى غنمه فى جبل وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها رأسه فمات وتركه بالعراء لا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه فلمّا رآه قال يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِى، فهو قوله عزّ وجلّ[b] فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ

---

a) Kor. 5, vs. 30 et sqq   b) Kor. 5, vs 34.

فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ، فرجع آدم فوجد ابنه قد قتل أخاه فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ a إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ الى آخر الآية إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، يعني قابيل حين حمل أمانة آدم ثم لم يحفظ له أهله،

وقال آخرون كان السبب في ذلك أن آدم كان يولد له من حوّا في كلّ بطن ذَكَر وأنثى فإذا بلغ الذكر منهما زوّج منه الأنثى التي وُلدت مع أخيه الذي وُلد في البطن الآخر قبله أو بعده فرغب قابيل بتوأمته عن هابيل كما حدّثني القاسم ابن الحسن قال ثنا الحسين قال حدّثني حجّاج عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال أقبلتُ مع سعيد ابن جُبَيْر أرمي الجمرة وهو متقنّع متوكّئ على يدي حتى إذا وازينا b منزل سمرة الصوّاف وقف يحدّثني عن ابن عبّاس قال نُهي أن تنكح المرأة أخاها توأمها وينكحها غيره من إخوتها وكان يولد في كلّ بطن رجل وامرأة فوُلدت امرأة وسيمة ووُلدت امرأة قبيحة فقال أخو الذميمة أنكحني أختك وأُنكحك أختي قال لا أنا أحقّ بأختي فقرّبا قربانا فتُقبّل من صاحب الكبش ولم يُتقبّل من صاحب الزرع فقتله فلم يزل ذلك الكبش محبوسا عند الله عزّ وجلّ حتى أخرجه في فداء إسحاق فذبحه على هذا الصفا في ثَبِير c عند منزل سمرة الصوّاف وهو على يمينك حين ترمي الجمار، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن إسحاق عن بعض أهل العلم من أهل الكتاب

a) Kor. 33, vs. 72. b) P, C et Tn وازينا. c) Sic recte Ca (cf. e. g. Chron Mekk. III, ٣٨ sq), ceteri بير.

الأوّل ان آدم عمّ كان يغشى حوّآ في الجنّة قبل ان يصيب الخطيئة فحملت له بقين بن آدم وتوأمته فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولم تجد عليهما طلقا حين ولدتهما ولم تر معهما دما لطُهْر الجنّة فلمّا اكلا من الشجرة واصابا المعصية وهبطا الى الارض واطمأنّا بها تغشّاها[a] فحملت بهابيل وتوأمته فوجدت عليهما الوحم والوصب ووجدت حين ولدتهما الطلق ورات معهما الدم وكانت حوّآ فيما يذكرون لا تحمل الّا توأما ذكرا وانثى فولدت حوّآ لآدم اربعين ولدا لصلبه[b] من ذكرٍ وانثى في عشرين بطنا وكان الرجل منهم ايّ اخواته شاء يتزوّج الّا توأمته التي وُلدت معه فانها لا تحلّ له وذلك انه لم يكن نساء يومئذ الّا اخواتهم وامّهم حوّآ، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم *من اهل الكتاب[c] الأوّل ان آدم امر ابنه قينا ان يُنكح توأمته هابيلَ وامر هابيل ان ينكح اخته توأمته قينا فسلّم لذلك هابيل ورضى وابى ذلك قين وكره تكرّما[d] عن اخت هابيل ورغب باخته عن هابيل وقال نحن ولادة الجنّة وهما من ولادة الارض وانا احقّ باختي ويقول بعض اهل العلم من اهل[e] الكتاب الأوّل بل كانت اخت قين من احسن الناس فضنّ بها عن[f] اخيه وارادها لنفسه والله اعلم ايّ ذلك كان، فقال له ابوه يا بنيّ *انها لا تحلّ لك فابى قين ان يقبل ذلك من قول ابيه فقال له

a) Ca تعشاها. b) Om. Ca, P من صلبه c) Codd. عن الكتاب. d) Ca et P تكرها. e) Om. Ca. f) Ca على.

أخوك يا بنيّ فقرّبْ قربانا ويقرّب أخوك هابيل قربانا فأيّكما قبل الله قربانه فهو أحقّ بها وكان قين على بَذْر الارض وكان هابيل على رعية الماشية فقرّب قين قمحا وقرّب هابيل أبكارا من أبكار غنمه وبعضهم يقول قرّب بقرة فأرسل الله جلّ وعزّ نارا بيضاء فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قين وبذلك كان يُقبَل القربان اذا قبله الله عزّ وجلّ فلمّا قبل الله قربان هابيل وكان في ذلك القضاء له بأخت قين غضب قين وغلب عليه الكبر واستحوذ عليه الشيطان فاتّبع أخاه هابيل وهو في ماشيته فقتله فهما اللذان قصّ الله خبرهما في القرآن على محمّد صلعم فقال[a] وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ يعني أهل الكتاب نَبَأَ ٱبْنَيْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا الى آخر القصّة، قال فلمّا قتله سُقط في يَدَيْه ولم يدرِ كيف يواريه وذلك انه كان فيما يزعمون أوّل قتيل من بني آدم فبعث الله غرابا يبحث في الارض لِيُرِيَه كيف يوارى سوأة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارىَ سوأة أخى الى قوله ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ[b]، قال ويزعم أهل التورية ان قينا حين قتل أخاه هابيل قال الله له أين أخوك هابيل قال ما أدرى ما كنتُ عليه رقيبا فقال الله له ان صوت دم أخيك ليناديني من الارض الآن انت ملعون من الارض التي فتحتْ فاها فتلقّت[c] دم أخيك من يدك فاذا انت عملت في الارض

a) Kor 5, vs. 30 sqq b) V. Kor 5, vs. 34—36. c) P فبلقف, C فبلقى, Ca فقبلت, malim فقبّلت ut in nonnullis verss. V. T. vel فبلعت (= IA ٣٣), sed et P et C lectioni فبلقّت favent.

فانها لا تعود تعطيك حرثها حتى تكون فزعًا تائهًا في الارض فقال قين عظمت خطيئتي من ان تغفرها قد اخرجتني اليوم عن وجه الارض من قُدّامك واكون فزعا تائها في الارض وكلّ[a] من لقيني قتلني فقال الله عزّ وجلّ ليس ذلك كذلك فلا يكون كلّ من قتل قتيلا يُجزى بواحد سبعة *ولكن[c] *[b] من قتل[b] قينا يُجزى سبعة، وجعل الله في قين آيةً لئلّا يقتله كلّ من وجده وخرج قين من قدّام الله عزّ وجلّ من شرقيّ عدن الجنّة،

وقال آخرون في ذلك انما كان قتل القاتل منهما اخاه أنّ الله عزّ وجلّ امرهما بتقريب قربان فتُقبّل قربان احدهما ولم يتقبّل من الآخر فحسده الذى لم يتقبّل قربانه فقتله،

ذكر من قال ذلك

حدّثنا ابن بشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا عوف عن ابى المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال ان ابنى آدم اللذين قرّبا قربانا فتُقبّل من احدهما ولم يُتقبّل من الآخر كان احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم وانهما أُمرا ان يقرّبا قربانا وان صاحب الغنم قرّب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيّبةً بها نفسُه وان صاحب الحرث قرّب شرّ حرثه الكودن[d] والزوان غيرَ طيّبة بهما نفسه وان الله عزّ وجلّ تقبّل قربان صاحب الغنم ولم يتقبّل قربان صاحب الحرث وكان من قصّتهما ما قصّ الله في كتابه وقال أيْمُ الله ان كان المقتول لأشدّ الرجلين ولكن

a) Ca او وكل. b) Addidi ex conj. c) Om. Tn inde a ولكن.
d) Ca et P الكودن, C الكورر, Tn الكبر.

منعه التحرّج ان يبسط a الى اخيه   وقال آخرون بما حدّثنى به محمّد بن سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قال كان من شأنهما انه لم يكن مسكين يُتصدّق عليه وانما كان القربان يقرّبه الرجل فبينا ابنا آدم قاعدان اذ قالا لو قرّبنا قربانا وكان الرجل اذا قرّب قربانا فرضيه الله عزّ وجلّ ارسل اليه نارا فاكلته وان لم يكن رضيه الله خبت النار فقرّبا قربانا وكان احدهما راعيا والآخر حرّاثا وان صاحب الغنم قرّب خير غنمه واسمنها وقرّب الآخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن آدم قال لاخيه اتمشى فى الناس وقد علموا انك قرّبت قربانا فتُقبّل منك ورُدّ علىّ قربانى فلا والله لا ينظر الناس الىّ واليك وانت خير منّى فقال لاقتلنّك فقال له اخوه ما ذنبى انما يتقبّل الله من المتّقين»   وقال آخرون لم يكن قصّة b هذين الرجلين فى عهد آدم ولا كان القربان فى عصره وقالوا انما كان هذان رجلين من بنى اسرائيل» وقالوا ان اوّل ميّت مات فى الارض آدم عمّ لم يمت قبله احد»

ذكر من قال ذلك

حدثنا سفيان بن وكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن قال كان الرجلان اللذان فى القرآن اللذان قال الله جلّ وعزّ فيهما c وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ آدَمَ بِٱلْحَقِّ من بنى اسرائيل ولم يكونا ابنَىْ آدم لصلبه وانما كان القربان، فى بنى

a) P يسبط, Tn يبسط. b) Om. codd. c) Ca وما كان . . . الّا.

اسرائيل وكان آدم اوّل من مات، وقال بعضهم ان آدم غشى حوّا بعد مهبطهما الى الارض بمائة سنة فولدت له قابيل وتوأمته قليما فى بطن واحد ثم هابيل وتوأمته فى بطن واحد فلمّا شبّوا اراد آدم عم ان يزوّج اخت قابيل التى وُلدت معه فى بطن واحد من هابيل فامتنع من ذلك قابيل وقرّبا بهذا السبب قربانا فتُقبّل قربان هابيل ولم يُتقبّل قربان قابيل فحسده قابيل فقتله عند عقبة حِرَاء[a] ثم نزل قابيل من الجبل آخذا بيد اخته قليما فهرب بها الى عدن من ارض اليمن،

حدّثنى بذلك الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا قتل قابيل اخاه هابيل اخذ بيد اخته ثم هبط بها من جبل نوذ الى الحضيض فقال آدم لقابيل اذهبْ فلا تزال مرعوبا[b] لا تأمن مَن تراه فكان لا يمرّ به احد من ولده الّا رماه فاقبل ابن لقابيل اعمى ومعه ابن له فقال للاعمى ابنُه هذا ابوك قابيل فرمى الاعمى اباه قابيل فقتله فقال ابن الاعمى قتلتَ يا ابتاه اباك فرفع الاعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال الاعمى ويل لى قتلتُ ابى برميتى وقتلت ابنى بلطمتى، وذُكر فى التورية انّ هابيل قُتل وله عشرون سنة وان قابيل كان له يومَ قتله خمس وعشرون سنة، والصحيح من القول عندنا ان الذى ذكر الله فى كتابه انه قتل اخاه من ابنَىْ آدم هو ابن آدم لصلبه لنقل الحجّة ان ذلك كذلك وانّ هنّاد بن السرىّ

a) Ca حرى, C حرى, Tn حرا. b) C مرعونا.

حدّثنا قال ثنا ابو معاوية ووكيع جميعا عن الاعمش * وحدّثنا ابن حميد قال ثنا جرير وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابو معاوية عن الاعمش[a] عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبيّ صلعم ما من نفس تقتل ظلمًا الّا كان على ابن آدم الأوّل[b] كفل منها وذلك لانه اوّل من سنّ القتل، حدّثنى ابن بَشّار قال ثنا عبد الرحمان بن مهدىّ وحدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابى جميعا عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرّة عن مسروق عن عبد الله عن النبىّ صلعم نحوه، فقد بيّن هذا الخبر عن رسول الله صلعم صحّة قول من قال ان اللذين قصّ الله فى كتابه قصّتهما من ابنى آدم كانا ابنيه لصلبه لانه لا شكّ انهما لو كانا[c] من بنى اسرائيل كما رُوى عن الحسن لم يكن الذى وصف منهما بانه قتل اخاه اوّل من سنّ القتل اذ كان القتل فى بنى آدم قد كان قبل اسرائيل وولده، فان قال قائل فما برهانك على انهما ولدا آدم لصلبه وان لم يكونا من بنى اسرائيل قيل لا خلاف بين سلف علماء امّتنا فى ذلك اذا فسد قول من قال كانا من بنى اسرائيل *

وذكر ان قابيل لمّا قتل اخاه هابيل بكاه آدم عمّ فقال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن غياث ابن ابراهيم عن ابى اسحاق الهمدانىّ قال قال علىّ بن ابى طالب كرّم الله وجهه لمّا قتل ابن آدم اخاه بكاه آدم فقال

a) Om. C b) Om Ca, P et Tn, sed et IA ابن آدم الاول habet c) Ca لو كانا ,ولا شك لو انهما P ,ولا شك لانهما Tn لانهما لا شك لا انهما كانا.

تغيّرت البلادُ ومَنْ عليها فوجهُ (a) الارض مُغْبرٌّ قبيح
تغيّر كلُّ ذي طَعْمٍ ولَوْن وقلَّ بشاشةُ الوجه المليح

قال فأُجيب آدم عم

ابا هابيل قد قُتلا جميعًا وصار الحيُّ كالمَيْت (b) الذبيح
وجاء بشرّةٍ قد كان منها على خَوْفٍ فجاء بها يصيح

وذُكر ان حوّا ولدت لآدم عم عشرين ومائة بطن اوّلهم قابيل وتوأمته قليما وآخرهم عبد المغيث (c) وتوأمته امة المغيث واما ابن اسحاق فذُكر عنه ما قد ذكرتُ قبلُ وهو ان جميع ما ولدتْه حوّا لآدم لصلبه اربعون من ذكر وانثى في عشرين بطنا وقال قد بلغنا اسماء بعضهم ولم يبلغنا بعضٌ، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فكان مَن (d) بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة منهم قين وتوأمته وهابيل ولبودا (e) واشوث بنت آدم وتوأمها وشيث وتوأمته * وحزورة وتوأمها على ثلثين ومائة سنة من عمره ثم اياد (f) بن آدم وتوأمته ثم بالغ (g) بن آدم وتوأمته * ثم اثاثي (h) بن آدم وتوأمته ثم توبة (i) بن آدم وتوأمته ثم بنان (k) بن آدم وتوأمته (l) ثم شبوبة (m) بن آدم وتوأمته ثم حيان بن آدم وتوأمته ثم ضرابيس (n) بن آدم وتوأمته ثم هدر (o) بن آدم وتوأمته ثم يحود (p) بن آدم

---

a) Ca خوجه. b) Ca et C بالميت. c) C المعث, mox المعث. d) Ca, P et Tn ممن. e) Tn وكمودا. f) Om. P, Tn اباد. g) Ca بالع. h) P اثاثى. i) P شوبه. k) P لبنان, Tn بنان. l) Praecedentia om. C. m) Tn سبوبة, Ca شوبة, P توبه. n) C صرابيس, haec inde a ثم usque ad توامته om. Tn. o) C هدر, Ca هدز, Tn هدن. p) P يحود s. p. Tn بحود, C بحور.

وتوأمته ثم شيث بن آدم وتوأمته ثم بارق بن آدم وتوأمته كلّ رجل منهم تولد معه امرأة في بطنه الذى يُحمَل[a] به فيه

وقد زعم اكثر علماء الفرس ان جيومرث هو آدم وزعم بعضهم انه ابن آدم لصلبه من حوّاء وقال فيه غيرهم اقوالا كثيرة يطول بذكر اقوالهم الكتاب وتركنا ذكر ذلك اذ كان قصدنا في كتابنا هذا[b] ذكر الملوك وايّامهم وما قد شرطنا في كتابنا هذا انّا ذاكروه فيه ولم يكن ذكر اختلاف المختلفين في نسب ملك من جنس ما انشأنا له صنعة الكتاب فان ذكرنا من ذلك شيئًا فلتعريف من ذكرنا لتعرفه مَن لم يكن به عارفًا فامّا ذكر الاختلاف في نسبه فانه غير المقصود به في كتابنا هذا

وقد خالف علماء الفرس فيما قالوا من ذلك آخرون من غيرهم ممّن زعم انه آدم ووافق علماء الفرس على اسمه وخالفهم في عينه وصفته فزعم ان جيومرث الذى زعمت الفرس انه آدم عمّ انّما هو جامر[c] بن يافث بن نوح وانه كان معمّرًا سيّدا نزل جبل دنباوند[d] من جبال طبرستان من ارض المشرق وتملّك بها وبفارس ثم عظم امره وامر ولده حتى ملكوا بابل وملكوا في بعض الاوقات الاقاليم كلّها وان جيومرث منع من البلاد ما صار اليه وابتنى المدن والحصون وعمرها واعدّ السلاح واتّخذ الخيل وانه تجبّر في آخر عمره وتسمّى بآدم[e] وقال من سمّاني بغير هذا الاسم ضربتُ عنقه

---

a) C يحمل. b) Ca addit الى. c) P ut IA جام. d) C دبياوند, P دباوند, Tn دمناوند. e) Addunt Codd. صلوات الله عليه.

وانه تزوّج ثلثين امرأةً فكثر منهنّ نسله وان ماری[a] ابنه وماريانه[b] اخته ممّن كان وُلد له فی آخر عمره فاُعجب بهما وقدّمهما فصار الملوك بذلك السبب من نسلهما وان ملكه اتّسع وعظم[c]، وانّما ذكرتُ من امر جيومرت فی هذا الموضع ما ذكرت لانه لا تدافعَ بين علماء الامم ان جيومرت هو ابو العرس من العجم وانما اختلفوا فيه هل هو آدم ابو البشر على ما قاله الذين ذكرنا قولهم ام هو غيره ثم مع ذلك فلأنّ ملكه وملك اولاده لم يزل منتظما على سياق متّسقا بارض المشرق وجبالها الى ان قُتل يزدجرد بن شهريار من ولد ولده بمرو ايّام عثمان بن عفّان فتأريخ ما مضى من سنى العالم على اعمار ملوكهم اسهل بيانًا واوضح منارًا منه على اعمار ملوك غيرهم من الامم اذ لا نُعلم امّةً من الامم الذين ينتسبون الى آدم عمّ دامت لها المملكة واتّصل لهم الملك وكانت لهم ملوك تجمعهم ورؤوس تُحامى عنهم مَن بغاهم وتغالب بهم من غالبهم[d] وتدفع ظالمهم عن مظلومهم وتحملهم من الامور على ما فيه حظّهم على اتّصال ودوام ونظام يأخذ ذلك آخرهم عن اوّلهم وغابرهم عن سالفهم سواهم فالتأريخ على اعمار ملوكهم اصحّ مخرجًا واحسن وضوحًا، وانا ذاكر ما انتهى الينا من القول فی عمر آدم عمّ واعمار من كان بعده من ولده الذين خلفوه فی النبوّة والملك على قول من خالف قول الفرس الذين

a) Ca وامارى. b) C وماريا, P وماريانه, Ca وماريانه. c) Ca مثانيا. d) C غارهم, Tn عارضهم, P غارهم.

زعموا انه جيومرت وعلى قول من قال انه هو جيومرت ابو الفرس وذاكرٌ ما اختلفوا فيه من امرهم الى الحال التى اجتمعوا عليها فاتّفقوا على مَن ملك منهم فى زمان بعينه انه كان هو الملك فى ذلك الزمان ان شاء الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله ثم سائقٌ نسق كذلك الى زماننا هذا؛ ونرجع الآن الى الزيادة فى الابانة عن خطأ قول من قال ان اوّل ملك كان فى الارض آدم واندارِ الذين قصّ الله نبأهما فى كتابه وأتل عليهم نبأ ابنَىْ آدم بالحقّ اذ قرّبا قربانا، أن يكونا من صلب آدم من اجل ذلك؛ حدثنا محمد بن بَشّار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدب عن النبىّ صلعم قال كانت حوّا لا يعيش لها ولد فنذرت لئن عاش لها ولد لتسمّينّه عبد الحارث فعاش لها ولد فسمّته عبد الحارث وانما كان ذلك عن وحى الشيطان؛

وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كانت حوّا تلد لآدم فتُعبّدهم الله عزّ وجلّ وتُسمّيهم عبد الله وعُبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فأتاها ابليس وآدمَ فقال انكما لو تسمّيانه بغير الذى تسمّيانه به لعاش فولدت له ذكرا فسمّاه عبد الحارث ففيه انزل الله عزّ ذكره يقول الله عزّ وجلّ[a] هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ الى قوله جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا آتَاهُمَا الى آخر الآية؛ حدثنا ابن وكيع

a) Kor. 7, vs. 189.

قال ثنا ابن فضيل[a] عن سالم بن ابى حفصة عن سعيد بن جُبَيْر فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا ٱللّٰهَ رَبَّهُمَا الى قوله فَتَعَالَى ٱللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ[b] قال لمّا حملت حوّا فى اوّل ولد ولدته حين اثقلت اتاها ابليس قبل ان تلد فقال يا حوّا ما هذا فى بطنك فقالت ما ادرى فقال من اين يخرج من انفك او من عينك او من اذنك قالت لا ادرى قال أرأيت إن خرج سليما أَتُطيعينى انت فيما آمرك به قالت نعم قال سمّيه عبد الحارث وقد كان يسمّى ابليس لعنه الله الحارث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك لآدم اتانى آت فى النوم فقال لى كذا وكذا فقال انّ ذلك الشيطانُ فاْحذريه فانه عدوّنا الذى اخرجنا من الجنّة ثم اتاها ابليس لعنه الله فاعاد عليها فقالت نعم فلمّا وضعته اخرجه الله سليما فسمّته عبد الحارث فهو قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما الى قوله تعَ فتعالى الله عمّا يشركون. حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير وابن فضيل عن عبد الملك عن[c] سعيد ابن جبير قال قيل له اشرك آدم قال اعوذ بالله ان ازعم ان آدم صلعم اشرك ولكن حوّا لمّا اثقلت اتاها ابليس فقال لها من اين يخرج هذا من انفك او من عينك او من فيك فقنّطها ثم قال ارايت ان خرج سَوِيًّا قال ابن وكيع زاد ابن فضيل لم يضرّك ولم يقتلك أَتُطيعينّى قالت نعم قال فسمّيه عبد الحارث ففعلت زاد جرير فانّما كان شركه فى الاسم.

حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا

---

a) Ca فضيل. b) Kor. 7, vs. 189. c) Ca, C et P بن

اسباط من السمّق فولدت يعنى حوّا غلاما فاتاها ابليس فقال سمّوه عبدى والّا قتلتُه قال له آدم قد اطعتُك واخرجتنى من الجنّة فابى *ان يطيعه فسمّاه عبد الرحمن فسلط عليه ابليس لعنه الله فقتله فحملت بآخر فلمّا ولدته قال سمّيه عبدى والّا قتلته قال له آدم عم قد اطعتك واخرجتنى من الجنّة فابى a فسمّاه صالحًا فقتله فلمّا كان الثالث قال لهما b فان غلبتمونى فسمّوه عبد الحارث وكان اسم ابليس الحارث وانما سُمّى ابليس حين ابلس c تحيّرا فذلك حين يقول الله عزّ وجلّ جعلا له شركاء فيما آتاهما يعنى فى الاسماء، فهؤلاء الذين ذكرتُ الرواية عنهم *بما ذكرت من d انه مات لآدم وحوّا اولاد قبلهما ومن لم يذكر اقوالهم ممّن عددهُم اكثر من عدد من ذكرت قوله والروايةَ عنه قالوا خلافَ قول الحسن الذى رُوى عنه انه قال اوّل من مات آدم عم ☆ وكان آدم مع ما كان الله عزّ وجلّ قد اعطاه من ملك الارض والسلطان فيها قد نبّأه وجعله رسولا الى ولده وانزل عليه احدى وعشرين صحيفة كتبها آدم عم بخطّه علّمه ايّاها جبرئيل عم،

وقد حدّثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمّى قال حدّثنى الماضى بن محمّد عن ابى e سليمان عن القاسم بن

a) Om Ca et C b) C فان, P et Tn قال. c) Ex conj., P et Ca بعتّرا, C et Tn بعثرا d) Om. P, C بما ذكرت من. e) P بن ابى, Mizzî (cod. Sprenger 272, fol. 273) s. v. على hoc habet علىّ بن سليمان عن القاسم بن محمد وعنه الماضى بن محمد وغيره, hic autem konjam habuisse videtur Abû Suleimân, v. quoque pag ١٥٣, l. 16.

محمّد عن ابى ادريس الخولانىّ عن ابى ذرّ الغفارىّ قال دخلتُ المسجد فاذا رسول الله صلعم جالس وحده فجلستُ اليه فقال يا ابا ذرّ ان للمسجد تحيّةً وان تحيّته ركعتان فقم فاركعْهما فلمّا ركعتهما جلستُ اليه فقلت يا رسول الله انك امرتنى بالصلوة فما الصلوة قال خيرٌ موضوع استكثِرْ او استقلّ ثم ذكر قصّةً طويلة قال فيها قلتُ يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم المرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جمًّا غفيرا يعنى كثيرا طيّبا قال قلت يا رسول الله من كان اوّلهم قال آدم قال قلت يا رسول الله وآدم نبىّ مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سوّاه قبلا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابى امامة عن ابى ذرّ قال قلت يا نبىّ الله انبيًّا كان آدم قال نعم كان نبيًّا كلّمه الله قبلا، وقيل انه كان ممّا انزل الله تع على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى احدى وعشرين ورقة،

ذكر ولادة حوّا شيثا

ولمّا مضى لآدم صلعم من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له حوّا ابنه شيثا، فذكر اهل التورية ان شيثا وُلد فردًا بغير توأم وتفسير شيث عندهم هبةُ الله ومعناه انه خَلَفٌ من هابيل، حدثنى الحارث بن محمّد قال حدّثنى ابن سعد قال نا هشام قال

اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولدت حوّا لآدم شيثا واخته حزورا[a] فسُمّى هبة الله اشتُقّ له من هابيل قال لها جبرئيل حين ولدته هذا هبة الله بدل هابيل وهو بالعربيّة شث[b] وبالسريانيّة شاث وبالعبرانيّة شيث واليه اوصى آدم وكان آدم يوم وُلد له شيث ابن ثلثين[c] ومائة سنة،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة[d] عن محمّد بن اسحاق قال لمّا حضرت آدمَ الوفاة فيما يذكرون والله اعلم دعا ابنه شيثا فعهد اليه عهده وعلّمه ساعات الليل والنهار واعلمه عبادة الخلق فى كلّ ساعة منهنّ فاخبره ان لكلّ ساعة صنفا من الخلق فيها عبادته وقال له يا بنيّ ان الطوفان سيكون فى الارض يلبث فيها سبع سنين وكتب وصيّته فكان شيث فيما ذُكر وصيَّ ابيه آدم عمّ وصارت الرياسة من بعد وفاة آدم لشيث فانزل الله عليه فيما رُوى عن رسول الله صلّعم خمسين صحيفة،

حدّثنا احمد بن عبد الرحمان بن وهب قال ثنا عمّى قال ثنا الماضى بن محمّد *عن ابى سليمان عن القاسم بن محمّد[e] عن ابى ادريس الخولانيّ عن ابى ذرّ الغفاريّ قال قلت يا رسول الله كم كتاب انزله الله عزّ وجلّ قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة والى شيث انساب بنى آدم كلّهم اليوم وذلك ان نسل سائر ولد آدم غير نسل

---

a) C et Tn عرورا, Ca محرورا. b) Ca et P شيث. c) Ca خمس وثلثين d) Ca h. l addit قال حدثنى ابى سعد قال احبرنى هشام قال احبرنى ابى عن ابى صالح, quod e اسناده antecedente irrepsisse videtur e) Tn om

شتّى افترقوا وبادوا فلم يبق منهم احد ينتسب الناس كلّهم اليوم الى شيث عم. واما الفرس الذين قالوا ان جيومرت هو آدم فانهم قالوا وُلد لجيومرت ابنه ميشى[a] وتزوّج ميشا اخته ميشانَ فولدت له سيامك بن ميشا وسيامى ابنة ميشا فوُلد لسيامك بن ميشى بن جيومرت افرواك[b] وديس وبراسب واجرب واوراش[c] بنو سيامك وافرى ودذى وبرى واوراشى بنات سيامك امّهم جميعا سامى بنت ميشى وهي اخته اسمهم وذكروا ان الارض كلّها سبعة اقاليم فارض بابل وما يُوصَل اليه ممّا يأتيه الناس برًّا او بحرًا فهو اقليم واحد وسُكّانه نسل ولد افرواك بن سيامك واعقابهم وامّا الاقاليم الستّة الباقية التى لا يوصل اليها اليوم برًّا او[d] بحرًا فنسلُ سائر ولد سيامك من بنيه وبناته، فوُلد لافرواك بن سيامك من افرى بنت سيامك هوشنك بيشداذ الملك وهو الذى خلف جدّه جيومرت فى الملك واوّل من جمع له مُلك الاقاليم السبعة وسنذكر اخباره ان شاء الله اذا انتهينا اليه. وكان بعضهم يزعم ان اوشهنج هذا هو ابن آدم لصلبه من حوّاء. واما هشام[e] الكلبىّ فانه حُدِّثتُ عنه قال بلغنا والله اعلم ان اوّل ملك ملك الارض اوشهنج بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قال والفرس تدّعيه وتزعم انه كان بعد وفاة آدم بمائتَىْ سنة قال وانما كان هذا الملك فيما بلغنا بعد نوح بمائتَىْ سنة فصيّره اهل فارس بعد آدم بمائتَىْ سنة ولم يعرفوا ما كان قبل

---

a) Codd. saepe ميشى. b) Codd افروال. c) P et Ca واوراس; C واوارس. d) Ca ولا. e) Ca addit بن.

سوج، وهذا الذى قاله هشام قولٌ لا وجهَ له لانّ هوشهنك الملك فى اهل المعرفة بانساب الفرس اشهرُ من الحجّاج بن يوسف فى اهل الاسلام وكلّ قوم فهم بآبائهم وانسابهم ومآثرهم اعلمُ من غيرهم وانما يُرجَع فى كلّ امرٍ الى اهله، وقد زعم بعض نسّابة الفرس ان اوشهنج بيشداد الملك هذا هو مهلائيل وان اباه فرواك هو قينان ابو مهلائيل وان سيامك هو انوش ابو قينان وان مشا هو شيث ابو انوش وان جيومرت هو آدم صلّعم، فان كان الامر كما قال فلا شكّ ان اوشهنج كان فى زمان آدم رجلا وذلك ان مهلائيل فيما ذُكر فى الكتب الأوّل كانت ولادة امّه دينة ابنة براكيل بن محويل بن حنوخ بن قين بن آدم ايّاه بعد ما مضى من عمر آدم صلّعم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة فقد كان له حينَ وفاة آدم ستّمائة سنة وخمس سنين على حساب ما رُوى عن رسول الله صلّعم فى عمر آدم انه كان عمره الف سنة، وقد زعمت علماء الفرس ان مُلك اوشهنج هذا كان اربعين سنة فان كان الامر فى هذا الملك كالذى قاله النسّابة الذى ذكرتُ عنه ما ذكرتُ فلم يبعد مَن قال ان ملكه كان بعد وفاة آدم صلّعم بمائتَىْ سنة،

ذكر وفاة آدم عم

اختُلف فى مدّة عمره وابنُ كم كان يومَ قبضه الله عزّ وجلّ اليه، فأمّا الاخبار عن رسول الله صلّعم فانها واردة بما حدّثنى محمّد بن خلف العسقلانىّ قال ثنا آدم بن اياس قال

ثنا ابو خالد سليمان بن حيّان قال حدّثنى محمّد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم   قال ابو خالد وحدّثنى الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم   * قال ابو خالد وحدّثنى ابو داود عن ابى هند عن الشَّعْبىّ عن ابى هُرَيْرة عن النبىّ صلّعم a   قال ابو خالد وحدّثنى ابن ابى ذُباب الدَّوْسىُّ b قال ثنا سعيد المَقْبرىّ ويزيد بن هرمز عن ابى هريرة عن النبىّ صلّعم c انه قال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس فقال الحمد لله فقال له ربّه يرحمك ربّك آئْتِ اولئك الملأ من الملائكة فقل السلام عليكم فاتاهم فقال السلام عليكم قالوا له وعليك ورحمة الله ثم رجع الى ربّه فقال له هذه تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك بينهم ثم قبض له يديه فقال خذ واختر قال اخترتُ يمين ربّى وكلتا يديه يمين d ففتحها له فاذا فيها صورة آدم وذرّيّته كلّهم فاذا كلّ رجل مكتوب عنده اجله واذا آدم قد كُتب له عمر الف سنة واذا قومٌ عليهم النور فقال يا ربّ مَن هؤلاء الذين عليهم النور فقال هؤلاء الانبياء والرسل الذين أرسلُ الى عبادى واذا فيهم رجل هو اضوأهم نورا ولم يُكتَب له من العمر الّا اربعين سنة فقال ذاك ما كُتب له فقال يا ربّ أنقص له من عمرى ستّين سنة فقال رسول الله صلّعم فلمّا اسكنه الله

a) Om. Ca, P et C.   b) Ca دبيب, C دبـاب, P دبـاب الـدواوسى.   c) Dehinc usque ad p. ١٥٧, l. 5 (صلّعم) om. P.
d) Tn يمى.

الجنّة ثمّ أُهبط الى الارض كان يعدّ ايّامه *a* فلمّا اتاه ملك الموت ليقبضه قال له آدم عجّلتَ علىّ يا ملك الموت فقال ما فعلت فقال قد بقى من عمرى ستّون سنة فقال له ملك الموت ما بقى من عمرك شىء قد سألت ربّك ان يكتبه لابنك داود فقال ما فعلت فقال رسول الله صلعم فنسى آدم فنسيت ذرّيّته وجحد آدم فجحدت ذرّيّته فيومئذ وضع الله الكتاب وامر بالشهود،

حدّثنى ابن سنان قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت آية الدين قال رسول الله صلعم انّ اوّل من جحد آدمُ عمّ ثلث مرّات وانّ الله تبارك وتعالى لمّا خلقه مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارٍ الى يوم القيامة فجعل يعرضهم على آدم فراى فيهم رجلا يزهر فقال اى ربّ اىّ نبىّ هذا قال هذا ابنك داود قال اى ربّ كم عمره قال ستّون سنة قال اى ربّ زِدْه فى عمره قال لا الّا ان تزيده انت من عمرك وكان عمر آدم الف سنة فوهب له من عمره اربعين عاما فكتب الله عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلمّا احتُضر آدم اتته الملائكة لتقبض روحه قال انه قد بقى من عمرى *b* اربعون سنة قالوا انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلتُ ولا وهبت له شيئًا فانزل الله عليه الكتاب واقام عليه الملائكة شهودًا فاكمل لآدم الف سنة واكمل لداود مائة سنة،

حدّثنى محمّد ابن سعد قال ثنا هشام قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى قال

a) Ca بعد ايام, Tn بعد ايامه   *b*) Ca addit برأسه

حدثني ابي عن ابيه عن ابن عبّاس قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم الى قوله قالوا بلى شهدنا قال ابن عبّاس ان الله عزّ وجلّ لمّا خلق آدم مسح ظهره واخرج ذرّيّته كلّهم كهيئة الذرّ فانطقهم فتكلّموا واشهدهم على انفسهم وجعل مع بعضهم النور * وانه قال لآدم هؤلاء ذرّيّتك أُخذ عليهم الميثاق انّي انا ربّهم لئلّا يُشركوا بي شيئًا وعليّ رزقهم قال آدم فمَن هذا الذي معه النور قال هو داود قال يا ربّ كم كتبتَ له من الاجل قال ستّين سنة قال كم كتبت لي قال الف سنة وقد كتبتُ لكلّ انسان منهم كم يعمر وكم يلبث قال يا ربّ زده قال هذا الكتاب موضوعٌ فأعطِه ان شئت من عمرك قال نعم وقد جفّ القلم عن سائر بني آدم فكتب له من اجل آدم اربعين سنة فصار اجله مائة سنة فلمّا عمر تسعمائة سنة وستّين سنة جاءه ملك الموت فلمّا ان رآه آدم قال ما لك قال له قد استوفيتَ اجلك قال له آدم انما عمرتُ تسعمائة سنة وستّين سنة وبقي اربعين سنة فلمّا قال ذلك للملك قال الملك قد اخبرني بها ربّي قال فارجع الى ربّك فسلْه فرجع الملك الى ربّه فقال ما لك قال يا ربّ رجعتُ اليك لِما كنتُ اعلم من تكرمتك ايّاه قال الله عزّ وجلّ ارجعْ فأخبرْه انه قد اعطى ابنه داود اربعين سنة[a]. حدثنا ابن بَشّار قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابي بشر عن سعيد بن جُبَيْر في هذه الآية واذ اخذ ربّك من بني ادم من ظهورهم ذرّيّتهم واشهدهم على انفسهم

a) Om. Ca et P.

الستُ بربّكم قال اخرجهم من ظهر آدم وجعل لآدم عمر الف سنة قال فعُرِضوا على آدم فرأى رجلا من ذرّيته له نور فاعجبه فسأله عنه فقال هو داود قد جُعل عمره ستّين سنة فجعل له من عمره اربعين سنة فلمّا احتُضِر *a* آدم عم جعل يخاصمهم فى الاربعين سنة فقيل له انّك قد اعطيتها داودَ قال فجعل يخاصمهم *b*، حدّثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد فى قوله عزّ وجلّ واذ اخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم قال اخرج ذرّيّته من ظهره فى صورة كهيئة الذرّ فعرضهم على آدم باسمائهم واسماء آبائهم وآجالهم قال فعرض عليه روح داود فى نور ساطع فقال من هذا قال هذا من ذرّيّتك نبىّ خليفة قال كم عمره قال ستّون سنة قال زيدوه من عمرى اربعين سنة قال والاقلام رطبة تجرى وأُثبت لداود عم الاربعون وكان عمر آدم الف سنة فلمّا استكملها الّا الاربعين سنة بعث الله ملك الموت فقال يا آدم أُمِرتُ ان اقبضك قال الم يبق من عمرى اربعون سنة قال فرجع ملك الموت الى ربّه عزّ وجلّ فقال ان آدم يدّعى من عمره اربعين سنة قال أُخبِرْ آدم انه جعلها لابنه داود والاقلام رطبة وأُثبت لداود عم،
حدّثنا ابن وكيع قال ثنا ابو داود عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بنحوه، وذُكر ان آدم عم مرض قبل موته احد عشر يوما واوصى الى ابنه شيث عم وكتب وصيّته ثمّ دفع

---

a) Ca, C et Tn حضر, post آدم excidisse videtur وأتته الملائكة لتقبض روحه   *b*) Om. C.

كتاب وصيّته الى شيث وامره ان يُخفيه من قابيل وولده لانّ قابيل قد كان قتل هابيل حسدا منه حين خصّه آدم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علمٌ ينتفعون به a وتزعم اهل التوراة ان عمر آدم عم كلّه كان تسعمائة سنة وثلثين سنة. حدثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرني هشام بن محمّد قال اخبرني ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال كان عمر آدم تسعمائة سنة وستّة وثلثين سنة والله اعلم. والاخبار الواردة عن رسول الله صلعم والعلماء من سلفنا ما قد ذكرتُ ورسول الله صلعم كان اعلم الخلق بذلك. وقد ذكرت الاخبار الواردة عنه انه قال كان عمره الف سنة وانه بعد ما جعل لابنه داود من ذلك ما جعل له اكمل الله له عدّة ما كان اعطاه من العمر قبل ان يهب لداود ما وهب له من ذلك ولعلّ ما كان جعل من ذلك آدم عم لداود عم لم يُحسَب في عمر آدم في التوراة فقيل كان عمره تسعمائة سنة وثلثين سنة. فان قال قائل فانّ الامر وان كان كذلك فانّ آدم انما كان جعل لابنه داود من عمره اربعين سنة فكان ينبغى ان يكون في التوراة تسعمائة سنة وستّين ليوافق ذلك ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلعم قيل قد روينا عن رسول الله صلعم في ذلك ان الذى كان جعل آدم لابنه داود من عمره ستّون b سنة وذلك في رواية ابى هريرة عنه وقد ذكرناها قبلُ فان يكن ذلك كذلك

a) Om. C. b) Codd ستين

فالذي زعموا انه في التوراة من الخبر عن مدّة حياة آدم عم موافق[a] لما روينا عن رسول الله صلعم في ذلك. حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لمّا كتب آدم الوصيّة مات صلوات الله عليه واجتمعت عليه الملائكة من اجل انه كان صفيّ الرحمن فقبرته الملائكة وشيث واخوته في مشارق الفردوس عند قرية هي اوّل قرية كانت في الارض وكسفت عليه الشمس والقمر سبعة ايّام ولياليهنّ فلمّا اجتمعت عليه الملائكة وجمع الوصيّة جعلها في معراج ومعها القرن الذي اخرج ابونا آدم من الفردوس لئلا يغفل عن ذكر الله عزّ وجلّ.

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يحيى ابن عبّاد عن ابيه قال سمعته يقول بلغني ان آدم عم حين مات بعث الله اليه بكفنه وحنوطه من الجنّة ثم وليت الملائكة قبره ودفنه حتى غيّبوه. حدثنا عليّ بن حرب[b] قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانيّ عن الحسن عن النبيّ صلعم قال لمّا تُوفّي آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا ولحدوا له وقالت هذه سُنّة آدم في ولده.

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن ابن ذكوان عن الحسن بن ابي الحسن عن أُبيّ بن كعب قال قال رسول الله صلعم ان اباكم آدم صلعم كان طُوّالا كالنخلة السحوق ستّين ذراعا كثير الشعر مُوارَى العورة وانه لمّا اصاب

a) Dicere vult, has duas traditiones *non multum* inter se differre, accuratius IA p ٣٨: ثم ...... وعلى رواية ابي هريرة يكن كثير اختلاف بين الحديثين. b) Ca الحرب, C hanc trad om

الخطيئة بدت له سوأته فخرج هاربا فى الجنّة فتلقّاه شجرة فأخذت بناصيته وناداه ربّه أفِرارًا منّى يا آدم قال لا والله يا ربّ ولكن حياءً منك ممّا جنيتُ فاهبطه الله الى الارض فلمّا حضرته الوفاة بعث الله اليه بحنوطه وكفنه من الجنّة فلمّا رأت حوّا الملائكة ذهبت لتدخل دونهم اليه فقال خلّى عنّى وعن رسل ربّى فانّى ما لقيتُ ما لقيت الّا منك ولا اصابنى ما اصابنى الّا فيك فلمّا قُبض غسلوه بالسدر والماء وترًا وكفّنوه فى وتر من الثياب ثمّ لحدوا له فدفنوه ثمّ قالوا هذه سنّة ولد آدم من بعده، حدّثنى احمد بن المِقْدام قال ثنا المُعتمِر ابن سليمان قال قال ابى وزعم قتادة عن صاحب له حدّث عن أُبَىّ بن كعب قال قال رسول الله صلعم كان آدم رجلا طوّالا كانّه نخلة سحوق، حدّثنا الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا مات آدم عم قال شيث لجبرئيل صلّى الله عليهما صلِّ على آدم قال تقدّمْ انت فصلّ على ابيك وكبّرْ عليه ثلثين تكبيرة فامّا خمس فهى الصلوة وامّا خمس وعشرون فتفضيلا[a] لآدم صلعم، وقد اختلف فى موضع قبر آدم عم فقال ابن اسحاق ما قد مضى ذكره وامّا غيره فانه قال دُفن بمكّة فى غار ابى قُبَيْس وهو غار يقال له غار الكنز[b]، ورُوى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى به الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا

a) Codd. تفضيلا, C om واما   b) Tn عار الكنز, IA رعا الكنز.

هشام قال نا ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا خرج نوح من السفينة دفن آدم عمّ ببيت المقدس ۞ وكانت وفاته يومَ الجمعة، وقد مضى ذكرنا الرواية بذلك فكرهنا اعادته وروى عن ابن عبّاس فى ذلك ما حدّثنى الحارث قال نا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال مات آدم عمّ على بوذ، قال ابو جعفر يعنى الجبل الذى أُهبط عليه، وذكر ان حوّا عاشت بعده سنة ثمّ ماتت رحمها الله فدفنت مع زوجها فى الغار الذى ذكرتُ وانهما لم يزالا مدفونَيْن فى ذلك المكان حتى كان الطوفان فاستخرجهما نوح وجعلهما فى تابوت ثمّ حملهما معه فى السفينة فلمّا غاضت الارض الماء ردّهما الى مكانهما الذى كانا فيه قبل الطوفان، وكانت حوّا قد غزلت فيما ذكر ونسجت وعجنت وخبزت وعملت اعمال النساء كلّها ۞

ونرجع الان الى قصة قابيل وخبره واخبار ولده واخبار شيث وخبر ولده اذ كنّا قد اتينا من[a] ذكر آدم وعدوّه ابليس وذكر اخبارهما وما صنع الله بابليس اذ تجبّر وتعظّم وبغى على ربّه عزّ وجلّ فأشر وبطر نعمته التى انعمها الله عليه وتمادى فى جهله وغيّه وسأل ربّه النظرة فانظره[b] الى يوم الوقت المعلوم وما صنع بآدم صلوات الله عليه اذ خطئ ونسى عهد الله من تعجيل عقوبته له على خطيئته ثمّ تغمّده ايّاه بفضله ورحمته اذ تاب اليه من زلّته[c] فتاب عليه وهداه وانقذه من الضلالة

a) Tn على. b) Ca فانظر. c) Ca ملائكة.

والردى حتى نأتى على ذكر مَن سلك سبيل كلّ واحد منهما من ابناء آدم عم على منهاجه وشيعة ابليس والمقتدين به فى ضلالته ان شاء الله وما كان من صُنْع الله تبارك وتعالى بكلّ فريق منهم، فلمّا شيث عم فقد ذكرنا بعض امره وانه كان وصىّ ابيه آدم عم فى مخلفيه*a* بعد مُضيّه لسبيله وما انزل الله عليه من الصحف، وقيل انه لم يزل مقيما بمكّة يحجّ ويعتمر الى ان مات وانه كان جمع ما انزل الله عزّ وجلّ عليه من الصحف الى صحف ابيه آدم عم وعمل بما فيها وانه بنى الكعبة بالحجارة والطين، واما السلف من علمائنا فانهم قالوا لم يزل القبّة التى جعل الله لآدم فى مكان البيت الى ايّام الطوفان وانما رفعها الله عزّ وجلّ حين ارسل الطوفان،

وقيل ان شيث لمّا مرض اوصى الى ابنه انوش ومات فدُفن مع ابوَيه فى غار ابى قُبَيْس وكان مولده لمضىّ مائتَىْ سنة وخمس وثلثين سنة *من عمر آدم عم وكانت وفاته وقد اتت له تسعمائة سنة واثنتا عشرة سنة *b* ووُلد لشيث انوش بعد ان مضى من عمره ستّمائة سنة وخمس سنين فيما يزعم اهل التورية، واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عنه نكح شيث بن آدم اخته حزورة ابنة آدم فولدت له يانش بن شيث ونعمة ابنة شيث وشيث يومئذ ابن مائة سنة وخمس سنين فعاش بعد ما وُلد له يانش ثمانمائة سنة وسبع سنين،

---

a) C et Tn مخلفيه. b) Om Ca

وقام انوش بعد مضيّ ابيه شيث بسياسة[a] الملك وتدبير مَن تحت يديه من رعيّته مقامَ ابيه شيث ولم يزل فيما ذُكر على منهاج ابيه لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل وكان جميع عمر انوش فيما ذكر اهل التوراة تسعمائة سنة وخمس سنين؛ حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدّثني هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال ولد لشيث انوش ونفرا كثيرا واليه اوصى شيث ثمّ وُلد لانوش ابنه قينان من اخته نعمة ابنة شيث بعد مضيّ تسعين[b] سنة من عمر انوش ومن عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وعشرين سنة؛ واما ابن اسحاق فانّه قال فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق نكح يانش ابن شيث اخته نعمة ابنة شيث فولدت له قينان ويانش يومئذ ابن تسعين سنة فعاش يانش بعد ما وُلد له قينان ثمانمائة سنة وخمس عشرة سنة ووُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يانش تسعمائة سنة وخمس سنين ثمّ نكح قينان ابن يانش وهو ابن سبعين سنة دينة[c] ابنة براكيل بن محويل ابن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له مهلائيل بن قينان فعاش قينان بعد ما وُلد له مهلائيل ثمانمائة سنة واربعين سنة فكان كلّما عاش قينان تسعمائة سنة وعشرة سنين؛

حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرني هشام قال اخبرني

---

a) C et P لسياسة. *b*) Ca et P سبعين *c*) Tn دبية, Ca (et C?) دينه

ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ولد انوش قينان ونفرا كثيرا واليه الوصيّة فولد قينان مهلائيل ونفرا معه واليه الوصيّة فولد مهلائيل يرد وهو اليارد ونفرا معه واليه الوصيّة فولد يرد حنوخ وهو ادريس النبىّ صلّعم ونفرا معه فولد حنوخ متوشلخ ونفرا معه واليه الوصيّة، واما التورية فما[a] ذكره اهل الكتاب انه فيها أنّ مولد مهلائيل بعد ان مضت من عمر آدم ثلثمائة سنة وخمس وتسعون سنة ومن عمر قينان سبعون سنة، ونكح مهلائيل بن قينان وهو ابن خمس وستّين سنة فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق خالتَه سمعن[b] ابنة براكيل بن محويل بن حنوخ بن قين بن آدم فولدت له يرد بن مهلائيل فعاش مهلائيل بعد ما ولدت له يرد ثمانمائة سنة وثلثين سنة فوُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش مهلائيل ثمانمائة سنة وخمسا وتسعين[c] سنة ثمّ مات، واما فى التورية فانه ذُكر ان فيها ان يرد وُلد لمهلائيل بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة سنة وستّون سنة وانه كان على منهاج ابيه قينان غير ان الاحداث بدت فى زمانه ✿

ذكر الاحداث التى كانت فى ايّام بنى آدم من لدن ملك شيث بن آدم الى ايّام يرد

وذُكر ان قابيل لمّا قتل هابيل وهرب من ابيه آدم الى اليمن اتاه

a) Codd. فما, Tn فيما واما فى التورية. b) P et Ca سمعت, C سمعان c) Ca وتسعين.

ابليس فقال له ان هابيل انما قُبل قربانه واكلته النار لانّه كان يخدم النار ويعبدها فانصبْ انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو اوّل من نصب النار وعبدها،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ان قينًا نكح اخته اشوث بنت آدم فولدت له رجلا وامرأة حنوخ بن قين وعذب[a] بنت قين فنكح حنوخ بن قين اخته عذب بنت قين فولدت له ثلثة نفر وامرأة عيرد بن حنوخ ومحويل ابن حنوخ وانوشيل[b] بن حنوخ وموليث بنت حنوخ فنكح انوشيل بن حنوخ موليث ابنة حنوخ فولدت لانوشيل رجلا اسمه لامك فنكح لامك امرأتين اسم احداهما عدا واسم الاخرى صلا فولدت له عدا تولين[c] بن لامك فكان اوّل من سكن القباب واقتنى المال * وتوبلش[d] وكان اوّل من ضرب بالونج والصنج وولدت رجلا اسمه[e] توبلقين[f] فكان اوّل من عمل النحاس والحديد وكان اولادهم جبابرة وفراعنة وكانوا قد أُعطوا بسطة في الخلق كان الرجل فيما يزعمون يكون طوله ستين ذراعا قال ثم انقرض ولد قين ولم يتركوا عقبًا الّا قليلا وذرّيّة آدم كلّهم فجُهلت انسابهم وانقطع نسلهم الّا ما كان من شيث بن آدم فمنه كان النسل وانساب[g] الناس اليوم كلّهم الى شيث دون ابيه

---

a) P وعدب, Tn et C وعذب b) Ca وانوشيل, semel انوشيل (mox لانوسيل), C وانوشل et tum انوشيل, P ubique انوشيل. c) P تولك, Ca تلين d) Sic Ca, C, P et Tn om hoc nomen, codd. IA f. وتوبلين, وتوبلس, وتوبلش e) Om. C f) Ca توبلقين, C قليلعين g) Secundum IA, codd انساب.

آدم فهو ابو البشر الّا ما كان من ابنه واخوته ممّن لم يترك عقبا٭ قال ويقول اهل التورية بل نكح قين اشوث فولدت له حنوخ فولد لحنوخ عيرد فولد عيرد محويل فولد محويل انوشيل فولد انوشيل لامك فنكح لامك عدا وصلا فولدتا له من سمّيتُ والله اعلم فلم يذكر ابن اسحاق من امر قاييل وعقبه الّا ما حكيتُ٭ وامّا غيره من اهل العلم بالتورية فانه ذكر ان الذي اتّخذ الملاهي من ولد قايين رجل يقال له توبيل a ٭ اتّخذ في زمن مهلائيل بن قينان آلات اللهو من المزامير والطبول والعيدان والطنابير والمعازف فانهمك ولد قايين في اللهو وسماع خبرهم الى من بالجبل من نسل شيث فهمّ منهم مائة رجل بالنزول اليهم وبمخالفة ما اوصاهم به آباؤهم وبلغ ذلك يارد فوعظهم ونهاهم فأبوا الّا تماديا ونزلوا الى ولد قايين فأعجبوا بما راوا منهم فلمّا ارادوا الرجوع حيل بينهم وبين ذلك لدعوة سبقت من آبائهم فلمّا ابطأوا بمواضعهم ظنّ من كان في نفسه زيغ ممّن كان بالجبل انهم اقاموا اغتباطا فتسلّلوا b ينزلون عن الجبل وراوا اللهو فأعجبهم ووافقوا نساء من ولد قايين متسرّعات c اليهم وصرنَ معهم وانهمكوا في الطغيان وفشت الفاحشة وشُرْب الخمر٭ قال ابو جعفر وهذا القول d غير بعيد من الحقّ وذلك انه قول قد رُوِي عن جماعة من سلف علماء امّة نبيّنا صلعم نحو منه وان لم يكونوا سمّوا زمان من حدث ذلك في

a) Sic P et Ca s. p. (توبال ?) C توبلك, Tn توبان b) P فتساوقوا ان, C فتساقلوا (sic) c) C مسرعات IA متسرعات d) Ca قول.

ملكه سوى ذكرهم ان ذلك كان فيما بين آدم ونوح صلّى الله عليهما ؞

ذكر من رُوى ذلك عنه

حدثنا احمد بن زُفَر قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا داود يعنى ابن ابى الفرات قال ثنا عِلْباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عبّاس انه تلا هذه الآية[a] وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْأُولَى، قال كانت فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنَيْن من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صِباحًا وفى النساء دمامة[b] وكان نساء السهل صِباحًا وفى الرجال دمامة[b] وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل فى صورة غلام فآجَرَ نفسه منه وكان يخدمه واتّخذ ابليس شيئًا مثل الذى يزمر فيه الرعاء فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك مَن حولهم فانتابوهم[c] يسمعون اليه واتّخذوا عيدًا يجتمعون اليه فى السنة فتبرّج النساء للرجال *قال ويتزيّن الرجال لهن[d] وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم وهم فى عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فتحوّلوا اليهن فنزلوا معهن[e] فظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله عزّ وجلّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الاولى ؞ حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن ابى غَنِيّة[f] عن

---

a) Kor. 33, vs. 33 b) Codd. دمامه c) Ca فانتابوهم.
d) Om C, P فتبرج. e) Ca معهن, C معهنّ. f) Ca et P ابن ابى عيينة, Tn ابن ابى عتبة, recte C ابن ابى غنيّة, est عبد الملك بن حميد بن ابى غنيّة.

ابيه عن الحكم ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الاولى قال كان بين آدم ونوح ثمانمائة سنة وكان نساؤهم اقبح ما يكون من النساء ورجالهم حسان فكانت المرأة تريد الرجل على نفسها فأُنزلت هذه الآية ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الاولى ،

وحدثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرني هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا بنوذ ورأى آدم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد فاوصى ان لا يناكح بنو شيث بني قابيل فجعل بنو شيث آدم في مغارة وجعلوا عليه حافظا[a] لا يقربه احد من بني آدم وكان الذين يأتونه ويستغفر لهم من بني شيث * فقال مائة من بني شيث صباح[b] لو نظرنا الى ما فعل بنو عمّنا يعنون بني قابيل فهبطت المائة الى نساء صباح من بني قابيل فاحتبس النساء الرجالَ ثم مكثوا ما شاء الله ثم قال مائة آخرون لو نظرنا ما فعل اخوتنا فهبطوا من الجبل اليهم فاحتبسهم النساء ثم هبط بنو شيث كلّهم فجاءت المعصية وتناكحوا واختلطوا وكثر بنو قابيل حتى ملأوا الارض وهم الذين غُرّقوا ايّامَ نوح ☆ وأمّا نسّابو الفرس فقد ذكرتُ ما قالوا في مهلائيل بن قينان وانه هو اوشهنج الذي ملك الاقاليم السبعة وبيّنتُ قولَ مَن خالفهم في ذلك من نسّابي العرب، فان كان الامر فيه كالذي قاله نسّابو الفرس فانّي حُدّثتُ عن هشام بن محمّد بن السائب انه هو اوّل من قطع الشجر وبنى

a) Ca حائطا. b) Om. P.

البناء واوّل من استخرج المعادن وقطّع الناس لنهما وامر اهل زمانه باتّخاذ المساجد وبنى مدينتَيْن كانتا اوّل ما بُنى على ظهر الارض من المدائن وهما مدينة بابل بسواد الكوفة ومدينة السوس فكان مُلكه اربعين سنة، وامّا غيره فانه قال هو اوّل من استنبط الحديد فى ملكه فاتّخذ منه الادوات للصناعات وقدّر المياه فى مواضع المنافع وحضّ الناس على الحراثة والزراعة والحصاد واعمال الاعمال وامر بقتل السباع الضارية واتّخاذ الملابس من جلودها والمفارش وبذبح البقر والغنم والوحش والاكل من لحومها وان ملكه كان اربعين سنة وانه بنى مدينة الرىّ قالوا وهى اوّل مدينة بُنيت بعد مدينة جيومرت التى كان يسكنها بدنباوند من طبرستان ☆ وقالت الفرس ان اوشهنج هذا وُلد ملكا وكان فاضلا محمودا فى سيرته وسياسة رعيّته، وذكروا انه اوّل من وضع الاحكام والحدود وكان ملقّبا بذلك يُدعَى فيشداذ*a* ومعناه بالفارسيّة اوّل من حكم بالعدل وذلك ان فاش*b* معناه اوّل وان داذ عدل وقضاء وذكروا انه نزل الهند، وتنقّل فى البلاد فلمّا استقام امره واستوسق له الملك عقد على رأسه تاجا وخطب خطبة فقال فى خطبته انه ورث الملك عن جدّه جيومرت وانه عذاب ونقمة على مَرَدة الانس والشياطين وذكروا انه قهر ابليس وجنوده ومنعهم الاختلاط بالناس وكتب عليهم كتابا فى طرس ابيض اخذ عليهم فيه المواثيق ان

---

a) Tn بيشداذ, C بيشداذ, Ca خشداذ. *b*) Sic Ca, P et Tn, C باش.

لا يعرضوا لاحد من الانس وبوعدهم على ذلك وقتل مردتهم وجماعة من العفاريت فهربوا من خوفه الى المغاور والجبال والاودية وانه ملك الاقاليم كلّها وانه كان بين موت جيومرت الى مولد اوشهنج وملكه مائتا سنة وثلث وعشرون سنة، وذكروا ان ابليس وجنوده فرحوا بموت اوشهنج وذلك انهم دخلوا بموته مساكن بنى آدم ونزلوا اليهم من الجبال والاودية ✿

ونرجع الآن الى ذكر يرد وبعضهم يقول هو يارد فوُلد يرد لمهلائيل من خالته سمعن ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ ابن قين بعد ما مضى من عمر آدم اربعمائة وستّون سنة فكان وصىَّ ابيه وخليفته فيما كان والد مهلائيل اوصى الى مهلائيل واستخلفه عليه بعد وفاته وكانت ولادة امّه اياه بعد ما مضى من عمر ابيه مهلائيل فيما ذكروا خمس وستّون سنة فقام من بعد مهلك ابيه من وصيّة احداثه وآبائه بما كانوا يقومون به ايّامَ حياتهم ثم نكح يرد فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وهو ابن مائة سنة واثنتين وستّين سنة بركنا[a] ابنة الدرمسيل[b] بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له اخنوخَ بن يرد واخنوخُ ادريس النبىّ وكان اوّل بنى آدم أُعطى النبوّة فيما زعم ابن اسحاق وخطّ بالقلم فعاش يرد بعد ما وُلد له اخنوخ ثمانمائة سنة ووُلد له بنون وبنات فكان كلّما عاش يرد تسعمائة سنة واثنتين وستّين

a) P كما, Ca كما بنا (sic). b) C الدرسمل.

سنة ثمّ مات، وقال غيره من اهل التورية وُلد ليرد اخنوخ وهو ادريس فنبّأه الله عزّ وجلّ وقد مضى من عمر آدم ستّمائة سنة واثنتان وعشرون سنة وأُنزل عليه ثلثون صحيفة وهو اوّل من خطّ a بعد آدم وجاهد في سبيل الله وقطع الثياب وخاطها واوّل من سبى من ولد قابيل فاسترقّ منهم وكان وصيَّ والده يرد فيما كان آباؤه اوصوا به اليه وفيما اوصى به بعضهم بعضا وذلك كلّه من فعله في حياة آدم، قال وتوفّي آدم عمّ بعد ان مضى من عمر خنوخ ثلثمائة سنة وثماني b سنين تتمّةُ تسعمائة وثلثين سنة التي ذكرنا انها عمر آدم، قال ودعا خنوخ قومه ووعظهم وامرهم بطاعة الله عزّ وجلّ ومعصية الشيطان وألّا يلابسوا ولدَ قابيل فلم يقبلوا منه وكانت العصابة بعد العصابة من ولد شيث تنزل الى ولد قابيل، قال وفي التورية ان الله تبارك وتعالى رفع ادريس بعد ثلثمائة سنة وخمس وستّين سنة مضت من عمره وبعد خمسمائة سنة وسبع وعشرين سنة مضت من عمر ابيه فعاش ابوه بعد ارتفاعه اربعمائة وخمسا وثلثين سنة تمامَ تسعمائة واثنين وستّين سنة وكان عمر يارد تسعمائة واثنين وستّين سنة ووُلد خنوخ وقد مضت من عمر يارد مائة واثنتان وستّون سنة c، حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرني هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال في زمان يرد عُملت الاصنام ورجع مَن رجع

---

a) Ca حطلب b) Ca وثماني سنة, Tn وثمانمائة سنة.
c) P سنين, Tn om تسعمائة سنين.

عن الاسلام؛ وقد حدثنا احمد بن عبد الرحمان بن وَهْب قال حدثنى عمّى قال حدثنى الماضى بن محمّد عن ابى سلمان *a* عن القاسم بن محمّد عن ابى اِدْريس الخولانىّ عن ابى ذَرّ الغفارىّ قال قال لى رسول الله صلّعم يا ابا ذرّ اربعة يعنى من المرسل سريانيّون آدم وشيث ونوح *b* وخنوخ وهو اوّل من خطّ بالقلم وأنزل الله تع على خنوخ ثلثين صحيفة؛ *c*

وقد زعم بعضهم أن الله بعث ادريس الى جميع اهل الارض فى زمانه وجمع له علم الماضين وان الله عزّ وجلّ زاده مع ذلك ثلثين صحيفة قال فذلك قول الله عزّ وجلّ *d* إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وقال يعنى بالصحف الاولى التى أُنزلت على ابن آدم هبة الله وادريس عليهما السلام؛

وقال بعضهم ملك بيوراسب فى عهد ادريس وقد كان وقع اليه كلام من كلام آدم صلوات الله عليه فاتّخذه فى تلك الزمان سحرًا وكان بيوراسب يعمل به وكان اذا اراد شيئًا من جميع مملكته او اعجبته دابّة او امرأة نفخ بقصبة *e* كانت له من ذهب وكان يجيء اليه كلّ شيء يريده فمن ثَمّ ينفخ اليهود؛

واما الفرس فانّهم قالوا ملك بعد موت اوشهنج طهمورث بن وِيوَنْجهان *f* بن *خايذاذ بن خيادار *g* بن اوشهنج؛

a) C بن ابى سلمان, Ca et P عن سلمان, v supra p ١٥١, annot. *e* *b*) Om Ca, P et C. *c*) Dehinc usque ad pag. ١٧٦, l 5 (الملوك) in P lac. *d*) Kor 87, vs. 18—19 *e*) Tn بعبصه, sed in marg. بقصبة, C بقبصه vel بقمصة (in apographo deletum), Ca بعصبة (بِعُصَبَةٍ?) *f*) Tn ونونكهان, C وبوفيكان, utrumque corruptum ex ويونجهان Vivangha.

وقد اختُلف في نسب طهمورث الى اوشهنج فنسبه بعضهم[a] النسبةَ التي ذكرتُ وقال بعض نسّابة الفرس هو طهمورث ابن ايونكهان[b] بن انكهد[c] بن اسكهد[d] بن اوشهنج،

وقال هشام بن محمّد الكلبيّ فيما حُدِّثتُ عنه ذكر اهل العلم ان اوّل ملوك[e] بابل طهمورث قال وبلغنا والله اعلم ان الله اعطاه من القوّة ما خضع له ابليس وشياطينه وانه كان مُطيعًا لله وكان ملكه اربعين سنة، وامّا الفرس فانها تزعم ان طهمورث ملك الاقاليم كلّها وعقد على رأسه تاجا وقال يومَ ملك نحن دافعون بعون الله عن خليقته المَرَدَة الفَسَدة[f] وكان محمودًا

---

g) Ca خاند بن خاند, C خاذار بن خانداذ, Tn خاذاذ بن خاذاذ, خانداذ altero omisso, quid scribendum sit, in medio reliquimus, cum apud omnes fere harum rerum scriptores haec Vivanghae avorum nomina desiderentur, unus quod sciam auctor operis cod. Sprenger 30 (praeter IA) et ipse hanc avorum profert seriem (fol 58b) طهمورث بن ويونجهان بن خاندار بن خوذاذ (s p, mox خوذار) بن اوشاهنج, de qua haec ejusdem animadvertas (fol 59a) وكان اوشاهنج ملك وقد ولد له ابن سماه انكهد وهو خوذار وولد لانكهد اسكهد (vel انكهد) وهو خاندار ثم ولد لاسكهد ويونجهان. IA ٤٣ بن ويونجهان بن خانداذ بن خاندار, الخ a) Tn addit الى b) Ex conj, Ca ابوسكهان, Tn اى ايونكهان, C ابونكهان, C نكهان addit, v annot seq c) Ca المهد, Tn h l انكد, C انكهد d) Tn اسكهد Secundum codd. C et Tn tria genera inter Vivangham et Hoschengum interessent, quum Hamza Isp, auctor cod Sprenger 30, auctor Modjmil, Ibn Khaldûn II, ١٥٥ med (ابوجهان (sic) بن انكهد بن اسكهد بن اوشهنك) dua sola enumerent (aliter Mas'ûdî II, ١١١ et Bîrûnî ١٠٣ qui unum tantum exhibent) Quare Ca secutus omisi انكهد, ut quod facile e varia lectione aut sequentis اسكهد aut انكهد praecedentis ortum fuisse possit. e) Ca ملك f) Ca et C المفسدة.

في ملكه خَدِمًا على رعيّته وانه اسمى سابور من فارس ونزلها وتنقّل في البلدان وانه وثب بابليس حتى ركبه فطاف عليه في آفاق الارض واقاصيها وافزعه ومردةَ اصحابه حتى تطايروا وتفرّقوا وانه اوّل من اتّخذ الصوف والشعر للّباس a والفُرش واوّل من اتّخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير وامر باتّخاذ الكلاب لحفظ المواشي وحراستها من السباع والجوارح للصيد وكتب بالفارسيّة وان بوداسف b ظهر في اوّل سنة من ملكه ودعا الى ملّة الصابئين ✿

ثم رجعنا الى ذكر اخنوخ وهو ادريس عم ثم نكتب فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق اخنوخ بن يرد هدانه ويقال ادانه c اسمه ناويل d بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمس وستّين سنة فولدت له *متوشلخ ابن اخنوخ فعاش بعد ما وُلد له متوشلخ ثلثمائة سنة ووُلد له e بنون وبنات فكان كلّ ما عاش اخنوخ ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ثم مات* واما غيره من اهل التورية فانه قال فيما ذكر اهل التورية وُلد لخنوخ بعد ستّمائة سنة وسبع وثمانين

a) Tn et Ca اللماس   b) Ex conject., C et Ca بيوراسب, Tn بيوراسب, P بيوراسب (s. p.) Est idem quem Hamza p. ٣ بوداسف appellat, ubi perinde بوداسف legendum, cod. Spr. 30 وان رجل (sic) يقال له بوداساف ظهر (sic) في اول سنة من ملكه, cf. Chwolson, die Sabier I, 799 et Spiegel, Eranische Alterthumskunde I, 521 (et Schahnameh I, ٤١ med. ed. Leiden) — Librarii eum cum Bêwaraspo confundunt.
c) Ca ادانه .. هدانه, C ادانه . هدانه, Tn ادانه .. هدانه.
d) Ca باويل, P ياويل, Tn واويل   e) Om. Ca et P.

سنة حلت من عمر ادم متوشلخ فاستخلفه خنوخ على امر الله واوصاه واهل بيته قبل ان يُرفع واعلمهم ان الله عزّ وجلّ سيعذّب ولد قابيل ومن خالطهم ومال اليهم ونهاهم عن مخالطتهم، وذُكر انه كان اوّل من ركب الخيل لانه اقتفى رسم ابيه في الجهاد وسلك في ايّامه في[a] العمل بطاعة الله طريقَ آبائه وكان عمر اخنوخ الى ان رُفع ثلثمائة سنة وخمسا وستّين سنة ووُلد له متوشلخ بعد ما مضى من عمره خمس وستّون سنة ثم نكح فيما حدّثني ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق متوشلخ ابن اخنوخ عربا ابنة عزرائيل[b] بن ابوشيل بن خنوخ بن قين ابن آدم وهو ابن مائة سنة *وسبع وثلثين سنة فولدت له لمك ابن متوشلخ فعاش بعد ما وُلد له لمك سبعمائة سنة[c] فوُلد له بنون وبنات وكان كلّ ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وتسع عشرة سنة ثم مات[d]، ونكح *لمك بن متوشلخ بن اخنوخ قينوش[e] ابنة براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم وهو ابن مائة سنة وسبع وثمانين سنة فولدت له نوحًا النبيّ صلّعم فعاش لمك بعد ما وُلد له نوح خمسمائة سنة وخمسا وتسعين سنة فكان كلّما عاش سبعمائة سنة وثماني سنة ثم مات ونكح[f] نوح بن لمك عمزوره[g] ابنة براكيل بن محويل ابن اخنوخ بن قين بن آدم وهو ابن خمسمائة سنة فولدت له

---

a) Om Ca, P et Tn   b) Ca عرانيل s. p. P عرابيل, Tn عرازيل. IA عزاريل   c) Om Ca, qui deinde habet فولدت, et P   d) Dehinc usque ad p. ١٠٩ l. ٢ حدثنا الحارث om. C   e) P قينوس.   f) Praecedd. inde a لمك om. haec Ca   g) Ca عمربره s. عمرنره, P عزرورة, IA عزرة.

سنة سام وحام ويافث بنى نوح، وقال اهل التورية ولد لمتوشلخ بعد ثمانمائة سنة واربع وسبعين سنة من عمر آدم لمك فأقام على ما كان عليه آباؤه من طاعة الله وحفظ عهوده قالوا فلمّا حضرت متوشلخ الوفاة استخلف لمكَ على امره واوصاه بمثل ما كان آباؤه يوصون به قالوا وكان لمك يعظ قومه وينهاهم عن النزول الى ولد قابيل فلا يتّعظون حتى نزل جميع من كان فى الجبل الى ولد قابيل وقيل انه كان لمتوشلخ ابن آخر غير لمك يقال له صابئٌ وقيل ان الصابئين به سُمّوا صابئين وكان عمر متوشلخ تسعمائة وستّين سنة وكان مولد لمك بعد ان مضى من عمر متوشلخ مائة وسبع وثمانون سنة ثم ولد لمك نوحا بعد وفاة آدم بمائة سنة وستّ وعشرين سنة وذلك لالف سنة وستّ وخمسين سنة مضت من يوم اهبط الله عزّ وجلّ آدم الى مولد نوح عم فلمّا ادرك نوح قال له لمك قد علمت انه لم يبق فى هذا الموضع غيرنا فلا تستوحش ولا تتّبع الامّة الخاطئة فكان نوح يدعو الى ربّه ويعظ قومه فيستخفّون به فاوحى الله عزّ وجلّ اليه انه قد امهلتهم وانظرتهم ليراجعوا ويتوبوا مدّةً فانقضت المدّة قبل ان يتوبوا وينيبوا،

وقال آخرون غير من ذكرت قوله كان نوح فى عهد بيوراسب وكانوا قومه *a*.. فدعاهم الى الله جلّ وعزّ تسعمائة *b* سنة وخمسين سنة كلّما مضى قرنٌ اتبعهم قرنٌ على ملّة واحدة من الكفر حتى انزل الله عليهم العذاب فافناهم، حدثنا الحارث قال

---

a) Deesse videtur يعبدون الاصنام, aut post وكانوا subjectum excidit. *b*) Ca سبعمائة.

ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال ولد متوشلخ لمك ونفرا معه واليه الوصيّة فولد لمك نوحا وكان للمك يوم وُلد نوح اثنتان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله اليهم نوحا وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوّته مائة وعشرين سنة ثم امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستّمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلثمائة سنة وخمسين سنة ✿

واما علماء الفرس فانهم قالوا ملك بعد طهمورث جم الشيد والشيد معناه عندهم الشُعاع لقّبوه بذلك فيما زعموا لجماله وهو جم بن ويونجهان[a] وهو اخو طهمورث وقيل انه ملك الاقاليم السبعة كلّها وسخّر له ما فيها من الجنّ والانس وعقد على رأْسه التاج وقال حين قعد في ملكه ان الله تبارك وتعالى قد اكمل بهاءنا واحسن تأييدنا وسنوسّع رعيّتنا خيرا وانه ابتدع صنعة السيوف والسلاح ودلّ على صنعة الابريسم والقزّ وغيره ممّا يُغزَل وامر بنسج الثياب وصَبْغها ونحت السروج والأُكُف وتذليل الدوابّ بها، وذكر بعضهم انه توارى بعد ما مضى من ملكه ستّمائة سنة وستّ عشرة سنة وستّة اشهر فخلت البلاد منه سنةً وانه امر لمُضِيّ سنة من ملكه الى سنة خمس[b] منه بصنعة السيوف والدروع والبيض وسائر صنوف الاسلحة وآلة الصنّاع من الحديد ومن سنة خمسين من ملكه الى سنة مائة بغزل الابريسم والقزّ والقطن والكتّان وكلّما يُستطاع غزله وحياكه

a) C ويجهان, Tn, P et Ca وينجهان   b) Exspectaveris خمسين.

ذلك وصبغه ألوانًا وتقطيعه أنواعًا ولُبْسه ومن سنة مائة الى سنة خمسين ومائة صنّف الناسَ أربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة فقهاء وطبقة كُتّابًا وصُنّاعًا وحُرّاثًا واتّخذ طبقة منهم خَدَمًا وأمر كلّ طبقة من تلك الطبقات بلزوم العمل الذي ألزمه إيّاه، ومن سنة مائة وخمسين الى سنة خمسين ومائتين حارب الشياطين والجنّ وأثخنهم وأذلّهم وسُخّروا له وانقادوا لأمره، ومن سنة خمسين ومائتين الى سنة ستّ عشرة وثلثمائة وكّل الشياطين بقطع الحجارة والصخور من الجبال وعمل الرخام والجصّ والكلس والبناء بذلك وبالطين البنيان والحمّامات وصنعة النورة والنقْل من البحار والجبال والمعادن والفلوات كلّما ينتفع به الناس والذهب والفضّة وسائر ما يذاب من الجواهر وأنواع الطيب والأدوية فنفذوا في كلّ ذلك لأمره ثم أمر فصُنعتْ له عجلة من زجاج فصفد فيها الشياطين وركبها وأقبل عليها في الهواء من بلده من دنباوند الى بابل في يوم واحد وذلك يوم هرمزروز فَرْوَرْدين ماه a) فاتّخذ الناس للأُعجوبة التي رأوا من إِجرائه ما أجرى على تلك الحال نَوْروز وأمرهم باتّخاذ ذلك اليوم وخمسة أيّام بعده عيدًا والتنعّم والتلذّذ فيها وكتب الى الناس اليوم السادس وهو خرداذروز يخبرهم أنه قد سار فيهم بسيرة ارتضاها الله فكان من جزائه إيّاه عليها أن جنّبهم الحرّ والبرد والأسقام والهرم والحسد فمكث الناس ثلثمائة سنة بعد الثلثمائة والستّ

a) Ca هرمزردوا فروردين ماه, P هرمزرود افرودين ماه, Tn هرمزروز وافرودين ماه, C هرمزروز افرودين بن ماه.

عشرة سنة التي خلت من ملكه لا يصيبهم شيء ممّا ذُكر ان الله جلّ وعزّ جنّبهم اياه ثم ان جمًّا بطر بعد ذلك نعمة الله عنده وجمع الجنّ والانس فاخبرهم انه وليّهم ومالكهم والدافع بقوّته عنهم الاسقام والهرم والموت وجحد إحسان الله عزّ وجلّ اليه وتمادى في غيّه فلم يُحِرْ [a] احد ممّن حضره له جوابا وفقد مكانه بهاءه وعزّه وتخلّت عنه الملائكة الذين كان الله امرهم بسياسة امره فاحسّ بذلك بيوراسب الذي يسمّى الضحّاك فابتدر الى جمّ ليبتهسه [b] فهرب منه ثم ظفر به بيوراسب بعد ذلك فامتلخ امعاءه واشترطها ونشره بمنشار، وقال بعض علماء الفرس ان جمّا لم يزل محمودَ السيرة الى ان بقى من ملكه مائة سنة فخلّط [c] حينئذ وادّعى الربوبيّة فلمّا فعل ذلك اضطرب عليه امره ووثب عليه اخوه اسفيتور [d] وطلبه ليقتله فتوارى عنه وكان في تَوَارِيه ملكا ينتقل من موضع الى موضع ثم خرج عليه بيوراسب فغلبه على ملكه ونشره بالمنشار، وزعم بعضهم ان مُلك جمّ كان سبعمائة سنة وستّ عشرة سنة واربعة اشهر وعشرين يوما، وقد ذكرت عن وهب بن مُنبّه عن ملك من ملوك الماضين قصّة شبيهة بقصّة جم شاذ [e] الملك لولا ان تأريخه خلاف تأريخ جمّ لقلتُ انها قصّة جمّ، وذلك ما حدّثني محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن مُنبّه

---

a) P تحسر, Tn et C تجد   b) Ca لسهمه, P لمقلمه, C ليميهسه   c) Ca مخلف, C مخلط   d) C استور, Ca اسعوس, P اسعوس.   e) Sic codd.

انه قال ان رجلا ملك وهو فتى شابّ [a] فقال انّي لاجد للمُلك لذّة وطعما فلا ادرى اكذلك كلّ الناس ام انا وجدته من بينهم فقيل له بل الملك كذلك فقال ما الذى يُقيمه لى فقيل له يُقيمه لك ان تُطيعَ الله فلا تعصيه فدعا ناسا من خيار من كان فى ملكه فقال نعم كونوا تحضرونى فى مجلسى فما رأيتم انه طاعةٌ لله عزّ وجلّ فأمرونى ان اعمل به وما رأيتم انه معصيةٌ لله فازجرونى عنه أنزجرْ [b] ففعل ذلك هو وهم واستقام له ملكه بذلك اربعمائة [c] سنة مطيعا لله عزّ وجلّ ثم ان ابليس انتبه لذلك فقال تركتُ رجلا يعبد الله ملكا اربعمائة سنة فجاء فدخل عليه فتمثّل له برجل ففزع منه الملك فقال مَن انت قال ابليس لا تُرَعْ [d] ولكن أخبرنى من انت قال الملك انا رجل من بنى آدم فقال له ابليس لو كنت من بنى آدم لقد متَّ كما يموت بنو آدم الم تر كم قد مات من الناس وذهب من القرون لو كنت منهم لقد متَّ كما ماتوا ولكنك اله فادْعُ الناس الى عبادتك فدخل ذلك فى قلبه ثم صعد المنبر فخطب الناس فقال ايّها الناس انّى قد كنت اخفيت عنكم امرا بانَ لى إظهارُه لكم تعلمون انّى ملكتكم منذ اربعمائة سنة ولو كنتُ من بنى آدم لقد متُّ كما ماتوا ولكنّى الهٌ فاعبدونى فارتعش مكانه فاوحى الله الى بعض من كان معه فقال اخبرْه انّى قد استقمت له ما استقام لى فاذا تحوّل عن طاعتى الى معصيتى فلم يستقم لى

a) Ca وهو شاب, P وهو ذو شباب, Tn وهو ذو شاب. b) Om 'n et C. c) Tn اربعين سنة واربعمائة. d) P et C تُرْ, Tn نُى.

فغزى حلف لأسلّطنّ عليه بخت نصّر فليضربنّ عنقه وليأخذنّ ما في خزائنه وكان في تلك الزمان لا يستحفظ الله على احد الّا سلّط عليه بخت نصّر*a* فلم يتحوّل الملك عن قوله حتى سلّط الله عليه بخت نصّر فضرب عنقه واوقر من خزائنه سفينة سبعين ذهبًا، قال ابو جعفر وليس بين بخت نصّر وجمّ تطويل الّا ان يكون الضحّاك كان يُدعَى في ذلك الزمان بخت نصّر، واما هشام بن الكلبي فانّى حُدّثتُ عنه انه قال ملك بعد طهمورث جمّ وكان اصبح اهل زمانه وجها واعظمهم جسما قال فذكروا انه غبر*b* ستّمائة سنة وتسع عشرة سنة مطيعا لله مستعليا امرُه مستوسقةٌ له البلاد ثم انه بغى وطغى فسلّط الله عليه الضحّاك فسار اليه في مائتيْ الف فهرب جمّ منه مائة سنة ثم ان الضحّاك ظفر به فنشره بمنشار قال فكان جميع ملكه جمّ منذ ملك الى ان قُتل سبعمائة وتسع عشرة سنة، وقد روى عن جماعة من السلف انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على ملّة الحقّ وان الكفر بالله انما حدث في القرن الذين بُعث اليهم نوح عم وقالوا ان اوّل نبيّ ارسله الله الى قوم بالإنذار والدعاء الى توحيده نوح عم،

ذكر من قال ذلك

حدثنا محمّد بن بشّار قال ثنا ابو داود قال ثنا همّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان بين نوح وآدم عليهما السلام عشرة قرون كلّهم على شريعة من الحقّ فاختلفوا فبعث

---

a) P hic et infra, item Ca lin 4 et 5 بصر. *b*) Ca, P et Tn عمر.

الله النبيّين مبشّرين ومُنذرين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله *a* كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا، حدّثنا الحسن ابن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن قتادة قوله عزّ وجلّ كان الناس امّة واحدة قال كانوا على الهدى جميعًا فاختلفوا فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين فكان اوّل نبيّ بُعث نوحا *b* عم ۞

ذكر الاحداث التى كانت فى عهد نوح عم

قد ذكرنا اختلاف المختلفين في ديانة القوم الذين أُرسل اليهم نوح عم وان منهم من يقول كانوا قد اجمعوا على العمل بما يكرهه الله من ركوب الفواحش وشُرْب الخمور والاشتغال بالملاهي عن طاعة الله عزّ وجلّ وان منهم من يقول كانوا اهل طاعة بيوراسب وكان بيوراسب اوّل من اظهر القول بقول الصابئين، وتبعه على ذلك الذين أُرسل اليهم نوح عم وسنذكر ان شاء الله خبر بيوراسب فيما بعد *c*، فامّا كتاب الله فانه يُنبئ عنهم انهم كانوا اهل اوثان وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول فيه مُخبرا عن نوح *d* قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا، وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا، وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا، وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا، وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا، فبعث الله اليهم نوحا يُخوّفهم بأسه ويُحذّرهم سطوته وداعيًا لهم الى التوبة والمراجعة الى الحقّ والعمل بما امر

a) V Kor 10, vs 20 *b*) Codd نوح *c*) Hinc patet, p ١٧٤ l 7 Tab. ipsum بيوراسب scripsisse, ubi igitur hoc restituto annot. *b* delenda est *d*) Kor. 71, vs. 20—24.

الله نبيه رسله وانزله في صحف آدم وشيث واخنوخ ونوح يوم ابتعثه الله نبيًّا عليه السلام فيما ذُكر ابن خمسين سنة وقيل ايضًا ما حدّثنا به نَصْر بن عليّ الجَهْضَميّ قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا عَوْن بن ابي شدّاد قال ان الله تبارك وتعالى ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلثمائة سنة. حدثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال بعث الله نوحا عليه السلام وهو ابن اربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوّته مائة وعشرين سنة وركب السفينة وهو ابن ستّمائة سنة ثم مكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة. قال ابو جعفر فلبث فيهم الف سنة الّا خمسين عاما كما قال الله عزّ وجلّ [a] يدعوهم الى الله سِرًّا وجهرًا يمضي قرن بعد قرن فلا يستجيبون له حتى مضى قرون ثلثة على ذلك من حاله وحالهم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ اهلاكهم دعا عليهم نوح ثمّ فقال ربّ انهم عصوني واتّبعوا مَن لم يزدْه ماله وولده الّا خسارا فامره الله تعالى ذكره ان يغرس شجرة فغرسها فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثم امره بقطعها من بعد ما غرسها باربعين سنة فيتّخذ منها سفينة كما قال الله له [b] وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فقطعها وجعل يعملها. وحدّثنا صالح بن مسمار المَرْوَزيّ والمثنّى بن ابراهيم قالا ثنا ابن ابي مريم قال ثنا موسى بن

---

a) Kor 29, vs 13. *b*) Kor. 11, vs. 39, 23, vs. 27

يعقوب قال حدّثني فائد مولى عبيد الله بن عليّ بن ابي رافع ان ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة[a] اخبره ان عائشة زوج النبيّ صلعم * اخبرته ان رسول الله صلعم[b] قال لو رحم الله احدًا من قوم نوح لرحم امّ الصبيّ قال رسول الله صلعم كان نوح مكث في قومه الف سنة الّا خمسين عامًا يدعوهم الى الله عزّ وجلّ حتى كان آخِرَ زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كلّ مذهب ثم قطعها ثم جعل يعمل سفينة ويمرّون فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البرّ فكيف تجري فيقول سوف تعلمون، فلمّا فرغ منها وفار التنّور وكثر الماء في السكك[c]، خشيت امّ الصبيّ عليه وكانت تُحبّه حُبًّا شديدًا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثُلُثه فلمّا بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثَي الجبل فلمّا بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل فلمّا بلغ الماء رقبتها رفعته بيديها حتى ذهب به الماء فلو رحم الله منهم احدًا لرحم امّ الصبيّ، حدّثني ابن ابي منصور قال ثنا عليّ بن الهَيْثم عن المسيّب بن شَريك عن ابي رَوْق عن الضَحّاك قال قال سلمان الفارسيّ عمل نوح السفينة اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله ثلثمائة ذراع والذراع الى المنكب فعمل نوح السفينة بوحي

---

a) Ca et P عبد الرحمن بن ابى زرعة, Tn et C secutus scripsi عبد الرحمن بن ابى ربيعة omisso avi nomine عبد الله, en quae Mizzi (cod Spr 271, fol 30 r) dat ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابى ربيعة عن جدّه عبد الله وامّه وخالته عائشة b) Om Ca. c) Ca الصكك, P السكل.

الله السفينة وتعليمه ايّاه عملها فكانت ان شاء الله كما حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا ان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها، حدّثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك عن الحسن قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع،

حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثني حجّاج عن مفضّل بن فضالة عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال قال الحواريّون لعيسى بن مريم لو بعثتَ لنا رجلا شهد السفينة فحدّثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفّا من ذلك التراب بكفّه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا قبر حام بن نوح قال فضرب الكثيب بعصاه وقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه وقد شاب فقال له عيسى عمّ هكذا هلكتَ قال لا ولكنّي متّ وانا شابّ ولكنّي ظننتُ انّها الساعة فمن ثَمّ شبتُ قال حدّثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتَىْ ذراع وعرضها ستّمائة ذراع وكانت ثلاث طبقات فطبقةٌ فيها الدوابّ والوحش *وطبقة فيها الانس[a] وطبقة فيها الطير فلمّا كثر ارواث الدوابّ اوحى الله الى نوح ان اغمزْ ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلمّا وقع الفأر بخُرَز[b] السفينة بقرضه اوحى الله الى نوح

---

a) Om Ca et P b) Ca بنحرر s p. P بحر seu بحر C بحرز, Tn بنحرر, mox Ca بقرضه.

ان أضربْ بين عينَى الاسد فخرج من منخره سنّور وسنّورة فاقبلا على الفأر فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب يأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يألف البيوت قال ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجلَيْها فعلم ان البلاد قد غرقت قال فطوّقها الخضرة التى فى عنقها ودعا لها ان تكون فى أُنس وامان فمن ثَمّ تألف البيوت قال *فقالت للحواريّون a يا رسول الله الا ننطلق به الى اهلنا فيجلسَ معنا ويحدّثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له قال فقال له عُدْ باذن الله فعاد ترابا،

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال نجر نوح السفينة بجبل نوذ ومن ثَمّ مبدأ الطوفان قال وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراع *جدّ ابى b نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها فى السماء ثلثين ذراعا وخرج منها من الماء ستّة اذرع وكانت مُطبَقة وجعل لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عمّن لا يتّهم عن عُبَيْد بن عُمَيْر الليثىّ انه كان يحدّث انه بلغه انهم كانوا يبطشون به يعنى قوم نوح نوحا فيخنقونه حتى يُغْشَى عليه فاذا افاق قال اللهمّ اغفرْ لقومى فانهم لا يعلمون، قال ابن اسحاق حتى اذا تمادوا فى المعصية وعظمت فى الارض منهم الخطيئة وتطاول عليه وعليهم الشأن واشتدّ عليه منهم

a) Ca, C et Tn فقلنا. b) Om. P.

البلاء واشتدّ البلاء بعد البلاء فلا يأتي قرن إلّا كان أخبث من الذي قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شيئا حتى شكا ذلك من أمرهم نوح الى الله عزّ وجلّ فقال كما قصّ الله عزّ وجلّ علينا في كتابه[a] رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا الى آخر القصّة حتى قال[b] لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا الى آخر القصّة فلمّا شكا ذلك منهم نوح الى الله عزّ وجلّ واستنصره عليهم أوحى الله إليه[c] أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ، فأقبل نوح على عمل الفلك ولهَا عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيّئ عُدّة الفلك من القار وغيره ممّا لا يصلحه إلّا هو وجعل قومه يمرّون به وهو في ذلك من عمله فيسخرون منه ويستهزئون به فيقول[d] إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ، قال ويقولون فيما بلغني يا نوح قد صرتَ نجّارا بعد النبوّة قال وأعقم الله أرحام النساء فلا يولد لهم، قال ويزعم أهل التورية أن الله عزّ وجلّ أمره أن يصنع الفلك من خشب الساج وأن يصنعه أزور وأن يطليه بالقار من داخله وخارجه وأن يجعل طوله

---

a) Kor 71, vs 5. b) Ibid vs 27—28 c) Kor 11, vs. 39. d) Ibid vs. 40—41

ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلثين ذراعا وان يجعله ثلثة اطباق سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كوّا ففعل نوح كما امره الله عزّ وجلّ حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه [a] اِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وقد جعل التنّور آية فيما بينه وبينه فقال اذا جاءَ امري وفار التنّور فاسلكْ فيها من كلّ زوجين اثنين واركبْ فلمّا فار التنّور حمل نوح في الفلك من [b] امره الله به وكانوا قليلا كما قال وحمل فيها من كلّ زوجين اثنين ممّا فيه الروح والشجر ذكرا او انثى فحمل فيه بنيه الثلثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناس ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر نوح وبنوه وازواجهم [c]، ثم ادخل ما امره الله به من الدوابّ وتخلّف عنه ابنه يام وكان كافرا،

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال سمعته يقول كان اوّل ما حمل نوح في الفلك من الدوابّ الذرّة وآخِر ما حمل الحمار فلمّا ادخل الحمار وادخل صدره تعلّق ابليس لعنه الله بذنبه فلم تستقلّ [d] رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخلْ فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخلْ وان

a) Ibid. v. 42. b) Tn et C ما, Ca et P om. به. c) Scil. fuerunt numero decem exceptis uxoribus, accuratius Baghawi ad Kor. 11, vs. 42 قال ابن اسحاق كانوا عشرة سوى نسائهم نوح وبنوه سام وحام ويافث وستّة اناس ممّن كان آمن به وازواجهم جميعا، d) C تستقبل.

كان الشيطان معك قال كلمة زلّت عن لسانه فلمّا دنا نوح خلّى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك علىّ يا عدوّ الله قال الم تقل ادخلْ وان كان الشيطان معك قال اخرجْ عنّى يا عدوّ الله فقال ما لك بدّ من ان تحملنى فكان فيما يزعمون فى ظهر الفلك فلمّا اطمأنّ نوح فى الفلك وادخل فيه كلّ من آمن به وكان ذلك فى الشهر من السنة التى دخل فيها نوح بعد ستّمائة سنة من عمره لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر فلمّا دخل وحمل معه مَن حمل تحرّك ينابيع الغوط الاكبر وفُتحت ابواب السماء كما قال الله لنبيّه صلعم *a* فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، فدخل نوح ومن معه *b* الفلك وغطّاه عليه وعلى من معه بطبقه فكان بين ان ارسل الله الماء وبين ان احتمل الماء الفلك اربعون يوما واربعون ليلة ثمّ احتمل الماء كما يزعم اهل التورية وكثر واشتدّ وارتفع يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلعم *c* وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ، والدُّسُر المسامير *d* مسامير الحديد فجعلت الفلك تجرى به وبمن معه فى موج كالجبال ونادى نوح ابنه الذى هلك فى من هلك وكان

---

a) Kor 54, vs 11—12 *b*) Ca addit فى *c*) Kor 54, vs 13—14 *d*) Ca, C et Tn (C والمسامير) دسر والدسر المسامير, ubi دسر prior quid velit nescio, fueruntne haec verba nota marg. lectoris cujusdam qui verbum دسر ab auctore laudatum adnotationi suae anteposuit? aut legendum الدُّسُرُ والدُّسْرُ ?

فى معزل حين راى نوح من صدق موعود ربّه ما راى فقال يا بُنَىَّ أركبْ معنا ولا تكن مع الكافرين وكان شقيًّا قد اضمر كفرًا قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء وكان عهد الجبال وهى حرز *من الامطار اذا كانت فظنّ ان ذلك كما ؛ كان يكون a قال لا عاصمَ اليومَ من امر الله الّا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين، وكثر الماءُ وطغى وارتفع فوق الجبال كما يزعمون اهل التورية خمسة b عشر ذراعا فباد ما على وجه الارض من الخلق كلُّ شىء فيه الروح او شجر فلم يبق شىء من الخلائق الّا نوح ومَن معه فى الفلك والّا عوج بن عنق فيما يزعم اهل الكتاب فكان بين ان ارسل الله الطوفان وبين ان غاض الماء ستّة اشهر وعشر ليال، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال ارسل الله المطر اربعين يوما واربعين ليلة فاقبلت الوحوش حين اصابها المطر والدوابّ والطير كلّها الى نوح وسُخّرت له فحمل منها كما امره الله عزّ وجلّ من كلّ زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرّم فلذلك صام مَن صام يوم عاشوراء وأُخرج الماء نصفَيْن فذلك قوله عزّ وجلّ ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر يقول منصبّ وفجّرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الماء على امرٍ قد قُدر فصار الماء نصفَيْن نصف من

---

a) Praecedd om Ca et P *b*) P بخمسه, C خمس, Ca بخمس.

السماء ونصف من الارض وارتفع الماء على اطول جبل في الارض خمسة عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الارض كلّها في ستّة اشهر لا تستقرّ على شيء حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورُفع البيت الذى بناه آدم عمّ رُفع من الغرق وهو البيت المعمور والحَجَر الاسود على ابى قُبَيس فلمّا دارت بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجُودىّ وهو جبل بالحضيض من ارض الموصل فاستقرّت بعد ستّة اشهر لتمام السبع فقيل بعد الستّة الاشهر بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ[a] فلمّا استقرّت على الجودىّ قيل يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ يقول ابلعى[b] ماءك الذى خرج منك وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي يقول احبسى ماءك وَغِيضَ ٱلْمَاءُ نشّفته[c] الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التى ترون في الارض فآخر ما بقى من الطوفان في الارض ماء بحِسْمَى بقى في الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب، وكان التنّور الذى جعل[d] الله تعالى ذكره آيةً ما بينه وبين نوح فورانَ الماء منه تنّورا كان لحوّا من حجارة وصار الى نوح، حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هُشَيْم عن ابى محمّد عن الحسن قال كان تنّورا من حجارة كان لحوّا حتى صار الى نوح قال فقيل له اذا رأيت الماء يفور من التنّور فاركبْ انت واصحابك، وقد اختلف في المكان الذى

a) Kor. 11, vs 46 b) Ca اسعى, et sic probabiliter C (apogr اسفى). c) P et Ca لسفته d) Codd جعله.

كان به التنّور الذى جعل الله فورانه آية ما بينه وبين نوح فقال بعضهم كان بالهند

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا عبد الحميد الحِمّانىّ عن النضر ابى عمرو الخزّاز عن عكرمة عن ابن عبّاس فى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قال فار بالهند وقال آخرون كان ذلك بناحية الكوفة

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال ثنا الحسين *a* قال ثنا خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد قال نبع الماء فى التنّور فعلمت به امرأته فاخبرته قال وكان ذلك فى ناحية الكوفة

*حدثنى الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا علىّ بن ثابت عن السرِىّ ابن اسماعيل عن الشعْبىّ انه كان يحلف بالله ما فار التنّور الّا من ناحية الكوفة *b* واختلف فى عدد من ركب الفلك من بنى آدم فقال بعضهم كانوا ثمانين نفسًا

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن عبد الرحمان المسروقىّ قال ثنا زيد بن الحُباب قال حدثنى حسين بن واقد الخراسانىّ قال ثنا ابو

---

a) Hic اسناد a codd varie traditur Ca حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا خلف, P loco ابن سعد habet الحسن, C الحسين, praeterea C pro الحارث habet القاسم Mizzio teste خلف بن خليفة discipulum habuit الحسن بن عرفة, cujus discipulus uter fuerit, al-Hârith an al-Kâsim, non docet, in re dubia illud quum duobus codd comprobetur recepi, rejecto hoc quod uno solo nititur, Tn om hanc trad *b*) Om. Ca.

نهيك قال سمعت ابن عبّاس يقول كان فى سفينة نوح ثمانون رجلا احدهم جرهم، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جُرَيج قال ابن عبّاس حمل نوح معه فى السفينة ثمانين انسانًا، حدّثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال قال سفيان كان بعضهم يقول كانوا ثمانين يعنى القليل الذى قال الله عزّ وجلّ وما آمن معه الّا قليل، حدّثنى الحارث قال ثنا ابو سعد قال اخبرنى مسلم قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال حمل نوح فى السفينة بنيه سام وحام ويافث وكنائنه نساء بنيه هؤلاء وثلثة وسبعين من بنى شيث ممّن آمن به فكانوا ثمانين فى السفينة، وقال بعضهم بل كانوا ثمانية انفس

ذكر من قال ذلك

حدّثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انه لم يتمّ فى السفينة الّا نوح وامرأته وثلثة بنيه ونساؤهم فجميعهم ثمانية، حدّثنا ابن وكيع والحسن بن عرفة قالا ثنا يحيى بن عبد الملك بن ابى غَنِيّة[b] عن ابيه عن الحكم وما آمن معه الّا قليل قال نوح وثلثة بنيه واربع كنائنه، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج قال قال ابن جريج حُدّثتُ ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه وامرأة نوح فهم ثمانية

---

a) C بنعى [?], Ca بنيم [?] *b*) Ca et P غُنية, P et Tn عن ابى. Cod Mizzi Spr 274, fol 256 v habet يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابى غنية, pro quo Ibn Hadjr in Takrib expressis verbis غَنِيّة scribere jubet, v supra p ١٩١, annot *f*

بأزواجهم وأسماء بنيه يافث وحام وسام فأصاب حام امرأته في السفينة فدعا نوح أن تُغيَّر a نطفته فجاء بالسودان،

وقال آخرون بل كانوا ثمانية انفس

ذكر من قال ذلك

حدثني الحارث قال حدثني عبد العزيز قال ثنا سفيان عن الأعمش وما آمن معه الّا قليل قال كانوا ثمانية نوح وثلاث كنائن وثلاثة بنين له، وقال آخرون كانوا عشرة سوى نسائهم

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حمل بنيه الثلاثة سام وحام ويافث ونساءهم وستّة اناسيّ ممّن كان آمن به فكانوا عشرة نفر بنوح وبنيه وازواجهم فأرسل الله تبارك وتعالى الطوفان لمضيّ ستّمائة سنة *من عمر نوح فيما ذكره اهل العلم من اهل الكتاب وغيرهم ولتتمّة الفَيْ سنة ومائتَيْ سنة وست وخمسين سنة b من لدن أُهبط آدم الى الارض وقيل ان الله عزّ وجلّ ارسل الطوفان لثلاث عشرة خلت من آب وان نوحا اقام في الفلك الى ان غاض الماء واستوت الفلك على الجوديّ بقَرْدَى في اليوم السابع عشر من الشهر السادس، فلمّا خرج نوح منها اتّخذ بناحية قردى من ارض الجزيرة موضعا وابتنى هناك قرية سمّاها ثمانين لانّه كان بنى فيها بيتا لكلّ انسان ممّن آمن معه وهم ثمانون فهي الى اليوم تسمّى سُوقَ

---

a) Nonnisi C نغير (نُغيِّر vel نُغَيَّر) b) Om Ca.

ثمانين [a]. حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال حدثنى هشام ابن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال هبط نوح عم الى قرية فبنى كلّ رجل منهم بيتا فسمّيت سوق ثمانين فغرق بنو قابيل كلّهم وما بين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام. قال ابو جعفر فصار هو واهله فيه فاوحى الله اليه انه لا يُعيد الطوفان الى الارض ابدًا. وقد حدثنى عَبّاد بن يعقوب الاسدىّ قال ثنا المحاربىّ عن عثمان بن مَطَر عن عبد العزيز بن عبد الغَفور عن ابيه قال قال رسول الله صلعم فى اوّل يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستّة اشهر فانتهى ذلك الى المحرّم فارست السفينة على الجودىّ يوم عاشوراء فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدوابّ فصاموا شكرًا لله عزّ وجلّ. حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثنى حَجّاج عن ابن جُرَيْج قال كانت السفينة اعلاها الطير ووسطها الناس واسفلها السباع وكان طولها فى السماء ثلاثين ذراعا ودفعت [b] من عين وَرْدة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب وارست على الجودىّ يوم عاشوراء ومرّت بالبيت فطافت به سبعا وقد رفعه الله من الغرق ثم جاءت اليمن ثم رجعت. حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجّاج عن ابى جعفر الرازىّ عن قتادة قال هبط نوح من السفينة يوم العاشر من المحرّم فقال لمن معه من كان منكم صائما فليتمّ صومه ومن كان منكم

a) Ca et C h. l. الثمانين, deinde et ipsi sine art. b) Ca et P ودفعت

معطرا فلتصم. حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا انها يعنى الفلك استقلّت بهم فى عشر خلون من رجب فكانت فى الماء خمسين ومائة يوم واستقرّت على الجوديّ شهرا وأُهبط بهم فى عشر خلون من المحرّم يوم عاشوراء. حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثنى حجّاج عن ابى مَعْشَر عن محمّد بن قيس قال ما كان زمانَ نوح شبرٌ من الارض الّا انسان يدّعيه. ثم عاش نوح بعد الطوفان فيما حدّثنى نصر بن علىّ الجَهْضَمىّ قال ثنا نوح ابن قيس قال ثنا عَوْن بن ابى شَدّاد قال عاش يعنى نوحا بعد ذلك يعنى بعد الالف سنة الّا خمسين عاما التى لبثها فى قومه ثلثمائة وخمسين سنة، واما ابن اسحاق فانّ ابن حميد حدّثنا قال ثنا سلمة عنه قال وعمر نوح فيما يزعم اهل التوراة بعد ان أُهبط من الفلك ثلثمائة سنة وثمانيا واربعين سنة قال فكان جميع عمر نوح الف سنة الّا خمسين عاما ثم قبضه الله عزّ وجلّ اليه. وقيل ان سام وُلد لنوح قبل الطوفان بثمانى وتسعين سنة. وقال بعض اهل التوراة لم يكن التناسل ولا وُلد لنوح ولدٌ الّا بعد الطوفان وبعد خروج نوح من الفلك، قالوا واما الذين كانوا معه فى الفلك فقومٌ كانوا آمنوا به واتّبعوه غير انهم بادوا وهلكوا فلم يبق لهم عقب وانما الذين هم اليوم فى الدنيا من بنى آدم ولدُ نوح وذرّيّته دون سائر ولد آدم كما قال الله جلّ وعزّ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ

a) Kor 37, vs 75

ٱلْبَاقِينَ، وقيل انه كان لنوح قبل الطوفان ابنان هلكا جميعا كان احدهما يقال له كنعان قال وهو الذى غرق فى الطوفان والآخر منهما يقال له عابر a مات قبل الطوفان،

حدثنا الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال وُلد لنوح سام وفى ولده بياض وأُدْمٌ b وحام وفى ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشُّقرة والحُمرة وكنعان وهو الذى غرق والعرب تسمّيه يام وذلك قول العرب انما هام عمّنا يامْ وامّ هؤلاء واحدة،

فاما المجوس فانهم لا يعرفون الطوفان ويقولون لم يزل المُلْك فينا من عهد جيومرت وقالوا جيومرت هو آدم يتوارثه آخِرٌ عن اوّل الى عهد فيروز بن يزدجرد بن شهريار قالوا ولو كان لذلك صحّة كان نسب القوم قد انقطع وملك القوم قد اضمحلّ وكان بعضهم يُقرّ بالطوفان ويزعم انه كان فى اقليم بابل وما قرب منه وان مساكن ولد جيومرت كان بالمشرق فلم يصل ذلك اليهم، قال ابو جعفر وقد اخبر الله تعالى ذكره من الخبر عن الطوفان خلاف ما قالوا فقال وقوله الحقّ، وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ، وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ ٱلْبَاقِينَ c، فاخبر عزّ ذكره ان ذرّيّة نوح هم الباقون دون غيرهم، وقد ذكرتُ اختلاف الناس فى جيومرت ومن يخالف الفرس فى عينه ومن هو ومن نسبه الى نوح عم،

حدّثنا ابن بشّار قال ثنا ابن عَثْمة قال ثنا سعيد بن بشير

---

a) Tn عابر b) Tn وادمه c) Kor. 37, vs. 73—75.

عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب عن النبيّ صلعم في قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قال سام وحام ويافث، حدّثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله وجعلنا ذرّيّته هم الباقين قال فالناس كلّهم من ذرّيّة نوح، حدّثنى علىّ ابن داود قال ثنا ابو صالح قال حدّثنى معاوية عن علىّ عن ابن عبّاس فى قوله تع وجعلنا ذرّيّته هم الباقين يقول لم يبق الّا ذرّيّة نوح، وروى عن علىّ بن مجاهد عن ابن اسحاق عن الزُّهْرىّ وعن محمّد بن صالح عن الشَّعْبىّ قالا لمّا هبط آدم من الجنّة وانتشر ولده ارّخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التأريخ حتى بعث الله نوحا فأرّخوا ببعث*a* نوح حتى كان الغرق فهلك من هلك ممّن كان على وجه الارض فلمّا هبط نوح وذرّيّته وكلّ من كان فى السفينة الى الارض قُسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون*b* وذلك ما بين فيشون الى شرقىّ النيل وما بين منخر*c* ريح الجنوب الى منخر الشمال وجعل لحام قسمه غربىّ النيل فما وراءه الى منخر ريح الدبور وجعل قسم يافث فى فيشون فما وراءه الى منخر ريح الصبا فكان التأريخ من الطوفان الى نار ابراهيم *ومن نار ابراهيم*d* الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث عيسى بن

---

a) Codd مبعث. *b*) Tn et P وفيشون, apog. C وجيحوم
c) Ca منخر, ceteri منحر. *d*) Om codd.

مريم الى ان بُعث رسول الله صلعم، وهذا الذى ذكر عن الشعبىّ من التأريخ ينبغى ان يكون على تأريخ اليهود فامّا اهل الاسلام فانهم لم يؤرّخوا الّا من الهجرة ولم يكونوا يؤرّخون بشىء قبل ذلك غير ان قريشا كانوا فيما ذُكر يؤرّخون قبل الاسلام بعام الفيل وكان سائر العرب يؤرّخون بايّامهم المذكورة كتأريخهم بيوم حَنَلة وبالكُلاب الاوّل والكُلاب الثانى، وكانت النصارى تؤرّخ بعهد الاسكندر ذى القرنَيْن واحسبهم على ذلك من التأريخ الى اليوم، وامّا الفرس فانهم كانوا يؤرّخون بملوكهم والى اليوم فيما اعلم يؤرّخون بعهد يزدجرد بن شهريار لانه كان آخر *من كان[a] من ملوكهم له مُلْكُ[b] بابل والمشرق*

ذكر بيوراسب[c] وهو الازدهاق

والعرب تسمّيه الضحّاك فتجعل الحرف الذى بين السين والزاى[d] فى الفارسيّة صادًا والهاء حاءً والقاف كافا وايّاه عنى حبيب بن اوس[e] بقوله

ما نالَ ما قد نال[f] فِرْعَوْنٌ ولا ... هامانُ فى الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحّاك فى سَطَواته ... بالعالمين وأنت افريذون

وهو الذى افتخر بانتمائه اليه[g] منهم الحسنُ بن هانىٍّ

وَكَانَ مِنَّا ٱلضَّحَّاكُ يَعْبُدُه الـخابلُ[h] والجِنُّ فى مَسَارِبِها

---

a) Om. P. b) C لانه كان احر من ملك من ملوكهم c) Hic et infra Tn بيوراسب, Ca بيوراسب s. p d) Vult literam ژ quae in ordine alphabetico inter ر et س est. e) Tn addit الطائى, pro priore نال in Diwâno Abû Tammâmi, cod. Leid 403 legitur بال (cod. 899 quoque دال). f) Tn et C باله. g) Om. Tn, Ca et P h) Ca et P الخايل, C الخابل, Tn الخابل, Ibn Khaldûn II, 100 الهامل. Masudi II, 114 الخاتل, sed cod Leid 537a الخابل, ut recte in cod. Vindob Diwâni Abu Nowâsi (cod. Berol. الخايل). Pro

*قال واليمن بذمته *a* حدثت عن هشام بن محمّد بن السائب فيما ذكر من امر الضحّاك هذا قال والعجم تدّعى الضحّاك وتزعم ان جمّا كان زوّج اخته من بعض اشراف اهل بيته وملّكه على اليمن فولدت له الضحّاك، قال واليمن تدّعيه وتزعم انه من انفسها وانه الضحّاك بن علوان بن عبيد بن عويج *وانه ملّك على مصر اخاه سنان بن علوان ابن عبيد بن عويج *b* وهو اوّل الفراعنة وانه كان مَلِكَ مصر حين قدمها ابراهيم خليل الرحمان عم *c* واما الفرس فانها تنسب الازدهاق هذا غير النسبة التى ذكره هشام عن اهل اليمن وتذكر انه بيوراسب *بن ارونداسب *d* بن رينكاو *e* بن وندرَشْك *f* بن تار *g* بن فرواك *h* بن سيامك *i* بن مشى بن

والجن idem والوحش. *z*) Codd مخـاربها (P محاربيها), errore e versu praecedente hic pro مسارِبها scriptum, ut monuit Cl. Ahlwardt.

a) Om Ca et Tn *b*) Om Tn, C bis عبيده, item Tabari apud Ibn Khald 11 *c*) Tn ذكرها *d*) Om C et Ibn Khald, P اروبداسب, cf Ibn Badroun ١.. *e*) Ex conj., quum Bundehesch p. 77, l 13 ريبگاو, (aeque Bîrûnî ١.٣ inf ريبكاو) habeat, Tn (et IA) رينكار, P رينكار s p, C ريكان, Ca رينكار, Tab. apud Ibn Kh رينكان, *f*) Ex conj, Ca وندرسل, P وبدرسل, Tn دندريشك, C وندمرشك, (IA وندريشك), Tab. ap I Kh. وندوسنك, Bundehesch 11 ويرفشك, ad cujus similitudinem lectionibus codicum discrepantibus dubitans emendavi *g*) Tn تار, Ca مار, P نال, C فاز, Tab ap I Khald فارس, IA يارس, Bîrûnî عار (قار), legendum est cum Bundehesch تار, a quo, ut Arabum proavo, ad-Dhahhâk originem trahere dicitur, cf p. ٢.٣, l 3, etiam Bîrûnî post عار (قار) codicum pergit وهو ابو العرب العاربة. *h*) Ca et P فردال, C عروال, Tn عمرداك, quas lectt. emendavi *i*) Ca مسامك, P سيامك.

حسومرب، ومنهم من بسمه هده النسبه عمر انه يخالف النطق[a] باسماء آبائه فيقول هو الضحّاك بن اندرماسب[b] بن ريحدار[c] بن وندريسج[d] بن تاج[e] بن فرياك[f] بن ساهمك[g] بن مادى[h] بن حيومرت *والمجوس يزعم ان[i] تاج هذا هو ابو العرب[k]، فيزعمون ان امّ الضحّاك كانت ودك[l] بنت ويونجهان وانه قتل اباه تقرّبًا بقتله الى الشياطين وانه كان كثير المُقام ببابل وكان له ابنان يقال لاحدهما سرنعوار وللآخر نعوار[m]،

وقد ذكر عن الشعبىّ انه كان يقول هو قرشت مسخه الله اردهاق،

ذكر الروايه عمه بذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمه بن الفضل عن يحيى بن[n] العلاء عن القاسم بن سلمان[o] عن الشعبىّ قال ابجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكًا جبابرة فتفكّر[p]

---

[a] Tn المطلع   [b] Ca, P et C اندرماسب s p, cod Spr 30 اندرماسى   [c] Tn ريحدار, C ريحدار, P ريحدان, Ca ريحدار s. p, cod Spr. 30 ريحدار, veri nescius puncta omisi   [d] Ca et P وندريسج, Tn وندريسج, C وندرسج, cod Spr 30 وندرفسج — Emendandumne وبرنسج?   [e] C باج, Ca et P راج, cod. Spr 30 باج, recte Tn تاج quippe quod alter isque veterior persici تارى pronuntiandi modus sit   [f] Sic C, Tn فرنال, Ca فرنال, (Spr 30 فرينال), P فرمال — An فرناك?   [g] C شاهمك   [h] C et P مادى   [i] C انه   [k] Om. Ca et P   [l] C ودل male, Bundehesch اودى, cod. Spr 30 ودك   [m] Tn سرنقوار... نعوار, C (s. p) سرنعوار نعوا, Ca سرنعورا . cod Spr 30 سرنعولان . نعوان, P سرنعولان .. نعوار نعورا   [n] Tn عن   [o] Ca et P سليمان, certi quidquam de eo afferre nequeo   [p] Ca et P فعكر.

فرشت يوما فقال تبارك الله احسن الخالقين فمسخه الله فجعله احدهاق a وله سبعة ارؤس فهو هذا الذى بدنباوند b وجميع اهل الاخبار من العرب والعجم يزعم انه ملك الاقاليم كلّها وانه كان ساحرًا فاجرًا، وحدّثت عن هشام بن محمّد قال ملك الضحّاك بعد جمّ فيما يزعمون والله اعلم الف سنة ونزل السواد فى قرية يقال لها نَرْس c فى ناحية طريق الكوفة d وملك الارض كلّها وسار بالجَوْر والعسف e وبسط يده فى القتل *وكان اوّل من سنّ الصلب والقطع f واوّل من *وضع العُشور g وضرب الدراهم واوّل من تغنّى وغُنّى له، قال ويقال انه خرج فى h منكبه سِلْعتان فكانتا تضربان عليه فيشتدّ عليه الوجع حتى يطليهما بدماغ انسان فكان يقتل لذلك فى كلّ يوم رجلَيْن ويطلى سلعتَيْه i بدماغَيْهما فاذا فعل ذلك سكن ما يجد فخرج عليه رجلٌ من اهل بابل فاعتقد لواء واجتمع اليه بشر كثير فلمّا بلغ الضحّاك خبره راعه فبعث اليه ما امرُك وما تريد قال الستَ تزعم انك ملك الدنيا وان الدنيا لك قال بلى قال فَلْيكن كَلَبُك k على الدنيا ولا يكوننّ علينا خاصّةً فانك انما تقتلنا دون الناس فاجابه الضحّاك الى ذلك وامر

a) Sic h. l. et pag. ٢١٠, l. 6 Tn et C, Ca et P اژدهاق. b) Hic et infra P et C بدنماوند, Tn بدنباوند. c) P et Tn برش, Ca بوس, C نوس, v. Jâc. IV, 773 et Mas. II, 115. d) Ca الطريق من الكوفة. e) Ca et P والعسف, IA haec a Tab. mutuatus والعسف. f) Om. P. g) Om. Tn. et habet ضرب. h) C من. i) Ca, P et C سلعته. k) C كلبك, Ca et P om. et habent فليكن على, deinde يكونن.

بالرجلَيْن اللذَيْن كان يفعلهما فى كلّ يوم ان يُقسّما على الناس جميعًا ولا يخصّ بهما مكانٌ دون مكان، قال فبلغنا ان اهل اصبهان من ولد ذلك الرجل الذى رفع اللواء وان ذلك اللواء لم يزل محفوظًا عند ملوك فارس فى خزائنهم[a] وكان فيما بلغنا جلد اسد فألبسه ملوك فارس[b] الذهبَ والديباج تيمُّنًا به[c]،

قال وبلغنا ان الضحّاك هو نمرود وانّ ابراهيم خليل الرحمان صلّى الله عليه وُلد فى زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه، قال وبلغنا ان افريذون وهو[d] من نسل جم الملك الذى كان[e] قبل الضحّاك ويزعمون انه التاسع من ولده *وكان مولده[f] بدنباوند خرج حتى ورد منزل الضحّاك وهو عنه غائب بالهند فحوى[g] على منزله وما فيه فبلغ الضحّاكَ ذلك فاقبل وقد سلبه الله قوّته وذهب دولته فوثب به[h] افريذون فاوثقه وصيّره بجبال دنباوند فالعجم يزعم انه الى اليوم مُوثَق فى الحديد يُعذَّب هناك، وذكر عن[i] هشام ان الضحّاك لم يكن غائبًا عن مسكنه ولكن افريذون بن اثفيان[k] جاء الى مسكن له فى حِصْنٍ يُدعَى رزبيج[l] ماه مهر روز مهر[m] فنكح امرأتَيْن له تُسمّى احداهما اروبار[n] والاخرى سنوار[o] فوهل[p] بيوراسب لمّا عاين ذلك وخرّ

a) Ca et P حزائنهم. b) Ca addit من c) Om. Ca et P d) C et Tn هو e) Ca الذين كانوا من f) Om Tn g) Tn فاحتوى. h) Tn فحمل عليه i) P et C عن. k) C اثقيان, P اثعيان, Tn الغيان, Ca اثعيان s p , secutus sum Bundehesch p 77, l 17 فريدون آسپيان l) Tn رزبيج , P et Ca برنبج m) P et Ca ماه مهر روز مهر, Tn ماه مهرورور ميهر, C ماه مهرورمهر, cf. p. ٢٠٦, l 3 n) C اروناس, Ca et P اروبا, Firdûsi Schahn I, vs ٤٠٨ ارنواز. o) P سنوار, Ca سنوار, Firdûsi 11 شهرناز. p) Ex conj., C et Tn ودهل, Ca et P فوهب, cf p ٢٠٦, l. 2

مُذَلَّلًا لا يعقل فضربه افريذون هامته بِجُرْزٍ[a] له مُلْوِيّ الرأس فزاده ذلك وَهْلًا وعزوب عقل ثمّ توجّه به افريذون الى جبل دنباوند وشدّه هنالك وثاقًا وامر الناس باتّخاذ مهرماه مهرورز[b] وهو المِهْرَجان اليوم الذى أُوثق فيه بيوراسب عقدًا وعلا افريذون سريرَ الملك، وذُكِر عن الضحّاك انه قال يومَ ملك وعقد عليه التاج نحن ملوك الدنيا المالكون لِما فيها،

والفرس تزعم ان الملك لم يكن الّا للبطن الذى منه اوشهنج وجم وطهمورث وان الضحّاك كان غاصبًا[c] وانه غصب[d] اهل الارض بسحره وخبثه وهوّل عليهم بالحيّتين اللتين كانتا على منكبيه وانه بنى بارض بابل مدينة سمّاها خوب[e] وجعل النبط اصحابه وبطانته فلقى الناس منه كلّ جهد وذبح الصبيان،

ويقول كثير من اهل النسب ان الذى كان على منكبيه[f] كان[g] لحمتين طويلتين ناتئتين على منكبيه كلّ واحدة منهما كرأس الثعبان وانه كان يحسده[h] ويكره بسترهما بالثياب ويذكر على طريق التهويل انهما حيّتان تقتضيانه الطعام وكانتا تتحرّكان تحت ثوبه اذا جاع كما تتحرّك العضو من الانسان عند التهابه بالجوع والغضب، ومن الناس مَن يقول كان ذلك حيّتين وقد ذكرتُ ما رُوِى عن الشعبىّ فى ذلك والله اعلم بحقيقته وصحّته، وذكر بعض اهل العلم بانساب الفرس وامورهم

---

a) P بجرز, Ca لجرز, Tn راسه بجرز b) Ca et C ومهرور, P ومهروز c) P et C عاصبا d) C غلب, Ca وان pro وانه. e) C خوب, Ca يسمى فاخوب, cod Spr 30 خوب f) Ca منكبه. g) Om. Ca, Tn et P h) P يحملهما.

ان الناس لم يزالوا من بيوراسب هذا في جهد شديد حتى اذا اراد الله هلاكه وثب به رجل من العامّة من اهل اصبهان يقال له كابي[a] بسبب ابنين كانا له اخذهما رسلُ بيوراسب بسبب الحيّتين اللتين كانتا على منكبَيْه وقيل انه لمّا بلغ الجزَع من كابي هذا على ولده اخذ عصًا[b] كانت بيده فعلّق بأطرافها جرابًا كان[c] معه ثم نصب ذلك العَلَم ودعا الناس الى مُجاهدة بيوراسب ومحاربته فاسرع الى اجابته خلق كثير لما كانوا فيه معه من البلاء وفنون الجَوْر فلمّا غلب كابي تفاءل[d] الناس بذلك العلم فعظّموا امره وزادوا فيه حتى صار عند ملوك العجم علمهم الاكبر الذى يتبرّكون به ويسمّونه درفش كابيان[e] فكانوا لا يسيّرونه[f] الّا في الامور العظام *ولا يُرفَع الّا لاولاد الملوك اذا وجّهوا في الامور العظام[g]* وكان من خبر كابي انه شخص عن اصبهان بمن تبعه والتفّ اليه في طريقه فلمّا قرب من الضحّاك واشرف عليه قُذف في قلب الضحّاك منه الرعب فهرب عن منازله[h] وخلّى مكانه وانفتح للاعاجم فيه[i] ما ارادوا فاجتمعوا الى كابي وتناظروا فاعلمهم كابي انه لا يتعرّض للمُلك لانه ليس من اهله وامرهم ان يملّكوا بعض ولد جم لانه ابن الملك الاكبر اوشهنج[k] بن فرواك[l] الذى رسم المُلك[m] وسبق الى القيام به

---

a) P كاى, Ca bis كيابى b) Ca عصا c) Tn كانت
d) C بفعل, Ca et P بفال e) Ca درفس كابيان, P درقس كابيان, Tn دخس كابان f) C يسيرون به (bene), P يشيرونه g) Praeced om Ca. h) Tn hic مكانه, mox منازله i) Tn et C فيه k) Ca et Tn اوشيهنج, C et P اوشهنج l) Codd فروال m) Om P

وكان افريذون بن اثفيان مستخفيا فى بعض النواحى من الضحّاك فوافى كابى ومَن كان معه فاستبشر القوم بمُوافاته وذلك انه كان مُرشّحا للمُلك برواية كانت لهم فى ذلك يأثرونه وصار كابى والوجوه لافريذون اعوانًا على امره فلمّا ملك واحكم ما احتاج اليه من امر الملك واحتوى على منازل الضحّاك *اتّبعه فاسره بدنباوند *a* فى جبالها، وبعض المجوس يزعم انه جعله اسيرًا محبسا *b* فى تلك الجبال موكَّلًا *c* به قوم من الجنّ ومنهم مَن يقول انه قتله وزعموا انه لم نُسمَع من امور الضحّاك شىء نُستحسَن غير شىء واحد وهو ان بليّته *d* لمّا اشتدّت ودام جَوْره وتطاول *e* ايّامه *عظم على الناس ما لقوا منه فتراسل الوجوه فى امره فاجمعوا على المصير الى بابه *f* فوافى بابه الوجوهُ والعظماء من الكور والنواحى فتناظروا فى الدخول عليه والتظلّم اليه *g* والتأتّى *h* لاستعطافه فاتّفقوا على ان يقدّموا للخطاب عنهم كابى الاصبهانىّ فلمّا صاروا الى بابه أُعلم بمكانهم فأذن لهم فدخلوا وكابى متقدّم لهم *i* فمثل بين يدَيْه وامسك عن السلام ثم قال ايّها الملك ايّ السلام اسلّم عليك أسلامَ من يملك *هذه الاقاليم كلّها ام سلام مَن يملك هذا *k* الاقليم الواحد يعنى بابل فقال له الضحّاك بل سلام من يملك هذه الاقاليم كلّها *لانّى ملك الارض فقال له الاصبهانىّ فاذا كنت تملك الاقاليم كلّها *l* وكانت يدك تنالها

---

a) P lac *b*) P حبسا, C حبا *c*) Tn موكلا, C موكلا قوما. *d*) P نكبته, Ca سنه *e*) Tn فى *f*) Om. Ca. *g*) Ca et P منه *h*) Ca et P والسانى, Tn om, cod Spr 30 (fol 65*b* inf) والسابى *i*) Tn مقدمهم *k*) Om. Ca. *l*) Om P

اجمعَ ما قبلنا قد خصصنا عيونك وعمالك واساءتك من بين اهل الاقاليم وكيف لم نقسم امرَ كذا وكذاa بيننا وبين الاقاليم وعدّد عليه اشياء كان يمكنه تصغيرها عنهم وجرّدb له الصدق والقول في ذلك فقدح في قلب الضحّاك قوله وعمل فيه حتى احرقc وامرَ بالاساءة وتألّف القومَ ووعدهم ما يُحبّون وامرهم بالانصراف لينزلوا ويتدعواd ثم يعودوا لبعض حوائجهم ثم ينصرفوا الى بلادهم، وزعموا ان امّه ودكe كانت *شَرًّا منه وأَرْدَىf وانها كانتg في وقت مُعاتبته القوم *انباه بالقرب منه تتعرّفh ما يقولونه فتغتاظ وتُنكره فلمّا خرج القومi دخلت مستشطةً مُنكرةً على الضحّاك احتمالَه القوم وقالت له قد بلغني كلّما كان وجُرْءَةk هؤلاء القوم عليك حتى قرّعوكl بكذا واسمعوكm كذا افلاn دمرتَo عليهم ودمدمتp او قطعت ايديهم فلمّا اكثرت على الضحّاك قال لها مع عتوّهq يا هذه انك لم تفكّري في شيء الّا وقد سبقت اليه الّا ان القوم بدهوني r

---

a) C اِنّا امرك, sed lectio probatur verbis وعدد اليح.
b) C addit teschdidum, sed Ca وجَرَدَ c) Ca احرك, P احتذل, C احرل d) Om. P, C ويدعوا, Tn ثم يسودعوا.
e) Tn et C ودك, P دك f) P واروى, Tn (انها) وارادوا.
g) Praeced. om. C h) C ستعرف i) Praeced. om Ca et P
k) Ca et P وجده, C (l جُرءه) من جره. quod mallem ni codd obstarent. l) Tn hic et ٢١., l. ١ فرعوك et فرعوني. m) Tn واسمعوك n) Tn فلا, malim هلّا. o) C دمر, Tn دمرت عليهم.
p) De conj, Ca et Tn ودمدم بهم, C او دمدمدم, P ودمدمت بهم q) Tn et P منها عتوه r) P بدهوني

بالحقّ وقرعوني به فلمّا هممتُ بالسطوة بهم والوثوب عليهم تحمّل a
الحقّ بثقل بنيّ b وبينهم بمنزلة الجبل فما امكنني منهم شيء
ثمّ سكّنها c واخرجها ثمّ جلس لاهل النواحي بعد ايّام فوفى
لهم بما وعدهم وردّهم وقد كان لهم وقضى اكثر حوائجهم ولا
d يُعرَف للضحّاك فيما ذُكر فعلة استُحسنت e غير هذه، وقد
ذُكر أنّ ضمير الاجدهاق e هذا كان ألف سنة وأنّ ملكه منها
كان ستّمائة سنة وانه كان في باقي عمره شبيهًا f بالملك لقدرته
ونفوذ امره وقال بعضهم انه ملك ألف سنة وكان عمره ألف سنة
ومائة سنة الى ان خرج عليه افريدون فقهره وقتله، وقال بعض
علماء الفرس لا نعلم احدًا كان اطول عمرًا ممّن لم يُذكر عمره
في السيرة من الضحّاك هذا ومن جامر بن يافث بن نوح ابي
الفرس فانه ذُكر ان عمره كان ألف سنة، وانّما ذكرنا خبر
بيوراسب في هذا الموضع لأنّ بعضهم يزعم أنّ نوحًا عمّ كان
في زمانه وانه انما كان أُرسل اليه والى من كان في مملكته ممّن
دان بطاعته واتّبعه على ما كان عليه من العتوّ والتمرّد على
الله فنذكر الآن احسان الله واثابته عبده نوح عمّ بطاعته ربّه
وصَبْره على ما لقي فيه من الاذى والمكروه في عاجل الدنيا
بان نجّاه ومَن آمن معه واتّبعه من قومه وجعل ذرّيته هم
الباقين في الدنيا وابقى له ذكره بالثناء الجميل مع ما ذخر له

---

a) Tn تحمل (vultne صار كالجبل? v. sq.), IA تحمّل لي b) Tn بين يدي بني c) Om C d) Ca استحسن, Tn addit منه e) Ca et P الاردهاق f) P شبها, Tn شبّها (sic)

عنده فى الآجل من النعيم المقيم والعيش الهنىء واهلاكه الآخرين بمعصيتهم اياه وتمرّدهم عليه وخلافهم امره فسلبهم ما كانوا فيه من النعيم وجعلهم عبرةً وعظةً للغابرين مع ما ذخر لهم عنده فى الآجل من العذاب الاليم ✿

ونرجع الآن الى ذكر نوح عم والخبر عنه وعن ذرّيّته اذ كانوا هم الباقين اليوم كما اخبر الله عنهم وكان الآخرون الذين نُعب نوح الفلك خلا ولده ونسله قد بادوا وذرّيّتهم فلم يبق منهم ولا من اعقابهم احدٌ· قد ذكرنا فيما مضى عن رسول الله صلعم انه قال فى قول الله عزّ وجلّ وجعلنا ذرّيّته هم الباقين انهم سام وحام ويافث؛ حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبّه يقول ان سام بن نوح ابو العرب وفارس والروم وان حام ابو السودان وان يافث ابو الترك وابو ياجوج وماجوج وهم بنو عمّ الترك وقيل كانت زوجة يافث اربسيسة[a] بنت مرازيل[b] بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن ادم عم فولدت له سبعة نفر وامرأة ثمّن ولدت له من الذكور جومر بن يافث وهو فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق ابو ياجوج وماجوج ومارج[c] بن يافث ووائل بن يافث وحوان بن يافث وتوبيل[d] بن يافث وهوشل[e] بن يافث وتيرس بن يافث وشبكة بنت يافث قال فمن بنى يافث كانت

a) C اربسيسة s p, P بسيسة, Ca اذا بسيسة   b) Ca ازاريل, Tn مرازيل, P اريل.   c) Tn ومارج   d) P وتوبسل, C ونوسل, Ca وتوبيل, hoc et seq nomen om Tn   e) C وهوشك

ياجوج وماجوج والصقالبة والترك فيما يزعمون وكانت امرأة حام ابن نوح نحلب[a] ابنة مارب بن الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم فولدت له ثلثة نفر كوش بن حام بن نوح وقوط بن حام وكنعان بن حام فنكح كوش بن حام ابن نوح قرنبيل[b] ابنة بتاويل بن ترس بن يافث فولدت له الحبشة والسند والهند فيما يزعمون ونكح قوط بن حام بن نوح بخت ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له القبط قبط مصر فيما يزعمون ونكح كنعان بن حام بن نوح ارسل[c] ابنة بتاويل بن ترس بن يافث بن نوح فولدت له الاساود نوبة وفزّان[d] وانزيج[e] والزغاوة[f] واجناس السودان كلّها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق في الحديث قال ويزعم اهل التورية ان ذلك لم يكن الّا عن دعوة دعاها نوح على ابنه حام وذلك ان نوحا نام فانكشف عن عورته فرآها حام فلم يغطّها ورآها سام ويافث فالقيا عليها ثوبا فواريا عورته فلمّا هبّ من نومته علم ما صنع حام وسام ويافث فقال ملعون كنعان بن حام عبيدا[g] يكونون لاخوته وقال تبارك الله ربّى في سام ويكون حام عبد اخويه ويفرض[h] الله يافث ويحلّ في مساكن سام ويكون حام عبدا لهم قال وكانت امرأة سام بن نوح صليب[i] ابنة بتاويل بن محويل بن خنوخ بن

a) C نحلب s p, P تحلب, Ca نحلب, Tn نحلب b) C قرنبيل, P ورنبيل, Ca برسل c) Tn ارسل, P ارسل s p d) Ca et P وفزان s p e) Ca الزنج, C وانزيج s. p, Tn الزنج f) Ca et P والزغاوة, C وانزغاوة g) Codd عبيد, aut legendum عبدٌ, ut Gen 9, 26 h) P ويفرض i) Ca صليب.

قين بن آدم فولدت له نفرا ارفخشذ بن سام واشوذ بن سام ولاوذ بن سام وعويلم بن سام وكان لسام ارم بن سام قال ولا ادرى ارم لأمّ ارفخشذ واخوته ام لا؟ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال اخبرنى هشام بن محمّد قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال لمّا ضاقت بولد نوح سوق ثمانين تحوّلوا الى بابل فبنوها وهى بين الفرات والصراة وكانت اثنَىْ عشر فرسخا *فى اثنى عشر فرسخا a وكان بابها موضع دُوَرَانَ اليوم فوق جسر الكوفة يَسْرَةً اذا عبرت فكثروا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام؟

ورجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، فنكح لاوذ بن سام ابن نوح شبكة ابنة يافث بن نوح فولدت له فارس وجرجان واجناس فارس ووُلِد للاوذ مع الفرس طسم وعمليق ولا ادرى أهو لأمّ b الفرس ام لا فعمليق ابو العماليق كلّهم امم تفرّقت فى البلاد وكان اهل المشرق واهل عُمان واهل الحجاز واهل الشأم واهل مصر منهم c ومنهم d كانت الجبابرة بالشأم الذين يقال لهم الكنعانيّون ومنهم كانت الفراعنة بمصر وكان اهل البحرين واهل عمان منهم امّة يُسَمَّوْن جاسم e وكانوا ساكنى المدينة منهم بنو هفّ f وسعد بن هِزّان وبنو مطر وبنو الازرق g واهل نجد منهم بديل وراحل h وغفار واهل تيماء

a) Om. P et C. b) Tn addit من. c) Om. P. d) Addidi ex conj. e) Tn جاسم, IA حاسم, v. Jâcût IV, p. 461, l. 15 sqq. f) C لف, Ca هف sine بنو, P om. g) Tn مطروس الارزق, Jâcût II وبنو مطرويل, Ibn Ishâk apud Ibn Khald. II, v, l. 5 ut recepi. h) Tn بديل وراحل.

منهم وكان ملك الحجاز منهم يسمّى ابنه الارقم *a* وكانوا ساكنى نجد مع ذلك وكان ساكنى الطائف بنو عبد *b* بن ضخم حيّ من عَبْس الاوّل قال وكان بنو اميم بن لاوذ بن سام بن نوح اهل وَبَار بارض الرمل رملِ عَالِج وكانوا قد كثروا بها وربلوا *c* فاصابتهم من الله عزّ وجلّ نقمة من معصية اصابوها فهلكوا وبقيت منهم بقيّة وهم الذين يقال لهم النسناس، قال وكان طسم بن لاوذ ساكن اليمامة وما حولها قد كثروا بها وربلوا الى البحرين فكانت طسم والعماليق واميم وجاسم قوما عربا لسانهم الذى جُبلوا عليه لسانٌ عربيّ، وكانت فارس من اهل *d* المشرق ببلاد فارس يتكلّمون بهذا اللسان الفارسىّ، قال وولد إِرَم بن سام بن نوح عوصَ *e* بن ارم *وعاثر بن ارم *f* وحويل *g* بن ارم، فولد عوص بن ارم عاثر *h* بن عوص [*وعاد بن عوص *i*] وعبيل *k* بن عوص، وولد عاثر بن ارم

a) Tn الادقر — Ca h l addit حى P حسى, Tn حسى, C حتّى, quod quum contextui sit alienum, ex seq (بنو عبد بن ضخم حيّ) transpositum puto *b*) Ca et P عـبـد, Ibn Khald II عبد, Iâcût III, ٩٣٥ عبد بن الضخم, Mas'ûdî III, 270 عبد ضخم *c*) P ورملوا, C ورحلوا, Tn om *d*) Ca et C addunt هـذا *e*) Ca et P ubique عـوص *f*) Om P, Tn et C, Ca وعـابـر, Ibn Khald وكـابـر, C praeterea seqq usque ad عثر بن عـوص (C وطابر) om *g*) Ca ومحويل. *h*) Ca عـابـر, P et C عـابـر, Tn et IA I, ٥٩ غاثر. *i*) Addidi ex conj., quum et IA haec h l habeat et Ibn Ishâk ap Ibn Khald. II dicat ومن ولـد عـوص عـاد et Tab ipse infra ubi interitum gentis Ad narrat

ثمود بن عاثر وجديس بن عاثر وكانوا قوما عربا يتكلّمون بهذا اللسان المُضَرىّ[a] فكانت العرب تقول لهذه الامم العربُ العاربة لانه لسانهم الذى جُبلوا عليه ويقولون لبنى اسماعيل بن ابراهيم العرب المتعرّبة لانهم انما تكلّموا بلسان هذه الامم حين سكنوا بين اظهرهم فعاد وثمود والعماليق واميم وجاسم وجديس وطسم هم العرب فكانت عاد بهذه الرمل الى حَضْرَمَوْت واليمن كلّه وكانت ثمود بالحِجْر بين الحجاز والشأم الى وادى القُرَى وما حوله ولحقت جديس بطسم فكانوا معهم باليمامة وما حولها الى البحرَين واسم اليمامة اذ ذاك جَوّ وسكنت جاسم عُمَان فكانوا بها. وقال غير ابن اسحاق ان نوحا دعا لسام بان يكون الانبياء والرسل من ولده ودعا ليافث بان يكون الملوك من ولده وبدأ بالدعاء ليافث وقدّمه فى ذلك على سام ودعا على حام بان يتغيّر[b] لونه ويكون ولده عبيدا[c] لولد سام ويافث. قال وذُكر فى الكتب انه رقّ على حام بعد ذلك فدعا له بان يُرزَق الرأفة من اخوته[d] ودعا من ولده[e] لكوش بن حام ولجامر بن يافث بن نوح وذلك أن عدّة من ولد الولد لحقوا نوحا[f] فخدموه كما خدمه ولده لصلبه فدعا لعدّة

عاد بن عوص nullo discrepante hosce enumeret avos ابن ارم بن سام بن نوح, item v p ١٣٤, l 20 k) C وعمل, Ua وعثمل, Ca وعمل.

a) Codd المصرى b) C يعمر. c) C من ولده عبيد d) C احوته e) P ولد ولده f) P لحقوه فى حاشيه السلام, quod fortasse e nota marg ortum est ita ut ad لحقوا نوحا adscriptum fuerit لحقوه فى حاشيه et عليه السلام ante exciderit

منهم، قال فولد لسام عابر *a* وعليم واشوذ وارفخشد ولاوذ وارم وكان مقامه بمكة، قال فمن ولد ارفخشد الانبياء والرسل وخيار الناس والعرب كلّها والفراعنة بمصر، ومن ولد يافث ابن نوح ملوك الاعاجم كلّها من الترك والخَزَر وغيرهم والفُرْس الذين آخِر مَن ملك منهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ونسبه ينتهي الى جيومرت بن يافث بن نوح، قال ويقال ان قوما من ولد لاوذ بن سام بن نوح وغيره من اخوته نزعوا الى جامر هذا فادخلهم جامر في نعمته ومُلكه وان منهم ماذي ابن يافث وهو الذي تُنسَب السيوف الماذيّة اليه قال وهو الذي يقال ان كيرش الماذويّ *b* قاتل بلشصر بن اولمرودخ بن بخت نصّر من ولده، قال ومن ولد حام بن نوح النوبة والحبشة وفزّان والهِنْد والسِنْد واهل السواحل في المشرق والمغرب قال ومنهم نمرود وهو نمرود *d* بن كوش بن حام، قال ووُلد لارفخشد ابن سام ابنه قينان ولا ذِكْرَ له في التورية وهو الذي قيل انه لم يستحقّ أن يُذكَر في الكتب المُنزَلة لانه كان ساحرًا وسمّى نفسه إلهًا فسقطت المواليد في التورية على ارفخشد بن سام ثم على شالخ بن قينان بن ارفخشد من غير ان يُذكَر قينان في النسب لِمَا ذُكر من ذلك قال وقيل في شالخ انه شالخ بن ارفخشد من ولدِ لقينان ووُلد لشالخ عابر ووُلد لعابر ابنان احدهما فالغ ومعناه بالعربيّة قاسم وانما سُمّي بذلك

---

a) C et Tn عابر, infra, l. 19 et ipsi عابر. *b*) P المادى, Tn الماوذى. *c*) Tn بلشصر, P بلشصر, Ca بلشهر. *d*) P ubique نمرود, Tn scriptiones alternat.

لان الارض قُسمت والالسُن تبلبلت في ايّامه وسُمّي الآخر قحطان فوُلد لقحطان يَعْرُب ويقطان ابنا قحطان بن عابر ابن شالح فنزلا ارضَ اليمن وكان قحطان اوّلَ من ملك اليمن واوّل من سُلّم عليه بأَبَيْتَ اللَّعْنَ كما كان يقال للملوك ووُلد لفالغ بن عابر ارعوا ووُلد لارعوا ساروغ ووُلد لساروغ ناحورا ووُلد لناحورا تارح واسمه بالعربيّة آزر ووُلد لتارح ابراهيم صلوات الله عليه، ووُلد لارفخشذ ايضًا نمرود بن ارفخشد وكان منزله بناحية الحِجْر، ووُلد للاود بن سام طسم وجديس وكان منزلهما اليمامة، ووُلد للاود ايضًا عِمْليق بن لاود وكان منزله الحرم واكناف مكّة ولحق بعض ولده بالشأم فمنهم كانت العماليق ومن العماليق الفراعنة بمصر، ووُلد للاود ايضا اميم ابن لاود بن سام وكان كثير الولد فنزع بعضهم الى جامر ابن يافث بالمشرق، ووُلد لارم بن سام *عوص بن ارم وكان منزله الأَحْقاف ووُلد لعوص عاد[a] بن عوص[a]، واماّ حام ابن نوح فوُلد له كوش ومصرايم[b] وفوط وكنعان فمن ولد كوش نمرود المتجبّر الذى كان ببابل وهو نمرود بن كوش بن حام وصارت بقيّةُ ولد حام بالسواحل من المشرق والمغرب والنوبة والحَبَشة وفَزّان، قال ويقال ان مصرايم ولد القِبْط والبربر وان فوطا صار الى ارض السند والهند فنزلها وان اهلها من ولده[c]، واما يافث بن نوح فولد له جامر

a) Praecedd om Ca et P b) Tn ومصرام Pro فوط Ca semel recte فوط c) Om Tn

وموعع[a] وموداى[b] وبوان[c] وثوبال[d] وماشج[e] وتيرش ومن ولد حامر ملوك فارس ومن ولد تيرش الترك والخزر ومن ولد ماشج الاشبان[f] ومن ولد موعع ياجوج وماجوج وهم في شرقيّ ارض[g] الترك والخزر ومن ولد يوان الصقالبة وبرجان والاشبان كانوا في القديم بارض الروم فغلب ان يقع بها من وقع من ولد العيص وغيرهم وقصد كلّ فريق من هؤلاء الثلثة سام وحام ويافث ارضًا فسكنوها ودفعوا غيرهم عنها

حدثني الحارث بن محمّد قال ثنا محمّد بن سعْد قال ثنا هشام ابن محمّد بن السائب عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال اوحى الله الى موسى عمّ انك يا موسى وقومك واهل الجزيرة واهل العَالِ[h] من ولد سام بن نوح *وقال ابن عبّاس العرب والفرس والنبط والهند والسند من ولد سام بن نوح[i]

حدثني الحارث قال ثنا محمّد بن سعد قال ثنا هشام بن محمّد عن ابيه قال الهند والسند بنو بوفير[k] بن يقطن ابن عابر بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح *ومكران بن السند وجرهم اسمه هدرم[l] ابن عابر بن سبا بن يقطن بن عابر

a) C وموعع, leg موغع? b) Tn وموراى, Ca et P ومواری, C ومـوارك, restitui موداى, quia מָדַי intenditur et Ibn Khald II, ٤ مادای exhibet c) C وبوار, I 4 وبوان, Tn, Ca et P وبوان (יָוָן) d) C وثوبا, Tn وتوبا, P وتوبل, Ca وثوبال (תֻּבַל). e) Tn et P وماشج (מֶשֶׁךְ) f) P الاشعار, I seq والاشبار. g) Tn سرق الارض h) Tn السام i) Om Ca et P k) Ca بنوا نوبين, P بنوفيس, Tn بنوا نوبيس, C بنوانوفير, IA I, ov med بنوفير. l) Ca et P هددم

ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح[a] وحضرموت ابن يقطن بن عابر بن شالخ *ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ[b] بن ارفخشد بن سام بن نوح في قول من نسبه الى غير اسماعيل، والفرس بنو فارس بن تيرش[c] بن ناسور بن سام بن نوح، والنبط بنو نبيط بن ماش بن ارم بن سام بن نوح، واهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن ارم بن سام بن نوح، وعمليق وهو عريب وطسم واميم بنو لوذ بن سام بن نوح، وعمليق هو ابو العماليق ومنهم البربر وهم بنو ثميلا[d] بن مارب[e] بن فاران[f] بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سام بن نوح ما خلا صنهاجة وكتامة فانهما بنو فريقيش بن قيس بن صيفي بن سبأ ويقال ان عمليق اوّل من تكلّم بالعربيّة حين ظعنوا من بابل فكان يقال لهم ولجُرْهُم العربُ العاربة، وثمود وجديس ابنا عابر[g] بن ارم بن سام بن نوح، وعاد وعبيل ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح والروم بنو لنطى[h] بن يونان بن يافث بن نوح، ونمرود ابن كوش بن كنعان بن حام ابن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب ابراهيم خليل الرحمان صلّى الله عليه، قال وكان يقال لعاد في دهرهم عادُ إرَم فلمّا

a) Praeced om C b) Om Ca c) Ca بيرس, P تيرس, C تيرس, Tn بنو طسم بن تيرس d) P ثميلا(!), C تميلا, Tn مملا, Ca نميلا s p, Ibn Khald II, v l 7 inf تميلا, Hist d Berb I, III تملا, IA ثميلا e) Tn مارس, IA et I Kh ut recepi f) Ca et P (item I Kh) قران, C مارّان. g) Ca حاثر, C حاثم, P عابر, Tn حاثر, leg عاثر ut p ٢١٤, 11 apud I Ishâk? h) Tn لنطى, Ca لعطى(!), P لسطى(!), C لمطى(!), IA I, ٥٨, l 1 لنطى

السام، ولكن فالغ[a] وهو فالغ بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح هو الذي قسم الارض بين بني نوح كما سمّينا ۞

وامّا الاخبار عن رسول الله صلعم وعن علماء سلفنا في انساب الامم التي في الارض اليومَ فعلى ما حدّثني احمد بن بشير[b] عن ابي عبد[c] الله الحرّاني قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثني القاسم بن بِشْر بن معروف * قال ثنا رَوْح[d] قال ثنا سعيد بن ابي عَرُوبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة بن جُنْدَب عن النبيّ صلعم قال ولد نوح ثلثةٌ سام وحام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم، حدّثنا ابو كريب قال حدّثنا عثمان بن سعيد قال حدّثنا عبّاد بن العَوّام عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش، حدّثني عبد الله بن ابي زياد، قال حدّثني رَوْح قال حدّثني سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سَمُرةَ عن النبيّ صلعم قال ولد نوح سام وحام ويافث[f] * قال عبد الله قال روح احفظ يافث وسمعتُ مرّةً يافت[g]، وقد روى هذا الحديث عن عبد الاعلى * بن عبد الاعلى[h] عن سعيد عن قتادة عن الحسن

a) Ca فالغ, l. 2 Ca et P وهو الذي   b) Tn حدثني بشر.
c) Ca عبيد, nihil de eo dat Mizzî   d) Om P   e) C راشد, male   f) Tn h. l. verba inde a فسام l. 10 repetit.
g) Ca من يافث, C مره يافث, P praecedd. om.   h) Om Tn

عن سمرة وعمران بن حصين عن النبيّ صلعم، حدثني عمران بن بكّار الكَلاعيّ[a] قال ثنا ابو اليَمان قال ثنا اسماعيل ابن عَيّاش عن يحيى بن[b] سعيد قال سمعت سعيد بن المسيّب يقول ولد نوح ثلثةً وولد كلّ واحد ثلثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفي كلّ هؤلاء خيرٌ وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وليس في واحد من هؤلاء خير وولد حام القِبْط والسودان والبربر وروى عن ضَمْرة بن ربيعة[c] عن ابن عطاء عن ابيه قال ولد حام كلّ اسود جَعْدَ الشعر وولد يافث كلّ عظيم الوجه صغير العينَين وولد سام كلّ حسن الوجه حسن الشعر قال ودعا نوح على حام ألّا يعدو شعرُ ولده آذانَهم وحيث ما لقي ولدُه ولدَ سام استعبدوهم،

وزعم اهل التورية ان سام وُلد لنوح بعد ان مضى من عمره خمسمائة سنة[d] ثم وُلد لسام ارفخشد بعد ان مضى من عمر سام مائة سنة وسنتان فكان جميع عمر سام فيما زعموا ستّمائة سنة ثم ولد لارفخشد قينان *وكان عمر ارفخشد اربعمائة سنة وستًّا وثلثين سنة ووُلد قينان لارفخشد[e] بعد ان مضى من عمره خمسٌ وثلثون سنة *ثم وُلد لقينان شالخ بعد ان مضى من عمره تسع وثلثون سنة[f] ولم نُذكر مدّة

---

a) Om. Tn, Ca et P b) C عن, male. c) Ca et P معمرة, Tn عن ربيعة, C ضمرة بن ابي ربيعة, est Dhamra b. Rabîa, qui traditiones accepit secundum Mizzîum ab عثمان بن (بن ابي ms mendose) عطاء الخراسانيّ d) Tn addit وسنتان e) Om. Ca f) Om. P

عمر قينان في الكتب فيما ذُكر بما ذكرنا من امره فيلُ ثم وُلد لشالخ عابر بعد ان مضى من عمره ثلثون سنة وكان عُمر شالخ كلّه اربعمائة سنة وثلثًا وثلثين سنة ثم وُلد لعابر فالغ واخوه قحطان وكان مولد فالغ بعد الطوفان بمائة واربعين سنة فلمّا كثر الناس بعد ذلك مع قُرْب عهدهم بالطوفان همّوا ببناء مدينة تجمعهم فلا يتفرّقون او صرح على تحرّزهم من الطوفان إن كان مرّةً اخرى فلا a يغرقون فاراد الله عزّ وجلّ ان يُوهن امرهم ويُخلف ظنّهم ويُعلمهم ان الحول والقوّة له ويبدّدهم b ويشتّت جَمْعَهم، ويفرّق السنتهم * وكان عمر عابر اربعمائة سنة واربعا وسبعين سنة، ثم وُلد لفالغ ارعوا d وكان عمر فالغ مائتين وتسعًا وثلثين سنة ووُلد ارعوا لفالغ وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثم وُلد لارعوا ساروغ وكان عمر ارعوا مائتين وتسعا وثلثين سنة ووُلد له ساروغ بعد ما مضى من عمره اثنتان وثلثون سنة ثم وُلد لساروغ ناحور e وكان عُمر ساروغ مائتين وثلثين سنة ووُلد له ناحور وقد مضى من عمره ثلثون سنة ثم وُلد لناحور تارح f ابو ابراهيم صلوات الله عليه وكان هذا الاسم اسمه * الذي سمّاه ابوه فلمّا صار مع نمرود قيّمًا على خزانة آلهته سمّاه آزر، وقد قيل g ان آزر ليس باسم ابيه وانما هو اسم صنم فهذا قولٌ يُروى عن مجاهد، وقد قيل انه عيبٌ عابه به بمعنى مُعوجّ h

---

a) Ca habet ولا فلا يعرفون b) P فردّهم, Ca وان فردهم c) Tn شملهم, Ca امرهم. d) Praeced om. Ca — P et deinde Ca ارعوا e) Ca h l بناحور, P بناحور, C بناحور f) Tn تارح, C بسارج, P بارح g) Praeced om P, tum habet وان. h) C بمعنى نوح.

بعد ما مضى من عمر ناحور سبع وعشرون سنة وكان عمر ناحور كلّه مائتين وثمانيًا واربعين سنة وولد لتارخ ابراهيم وكان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة وتسع وسبعون سنة وكان بعض اهل الكتاب يقول كان بين الطوفان ومولد ابراهيم الف سنة ومائتا سنة وثلث[a] وستّون سنة وذلك بعد خلق آدم بثلثة آلاف وثلثمائة سنة وسبع وثلثين سنة، وولد لقحطان بن عابر يَعْرُبُ فولد يعرب يَشْجُبَ[b] بن يعرب فولد يشجب سَبَأَ بن يشجب فولد سبأ حِمْيَرَ بن سبا وكَهْلَانَ ابنى سبا *وعمرو بن سبا[c] والأَشْعَرَ بن سبا *وأَنْمار بن سبا[d] ومرّ بن سبا وعاملة[e] بن سبا فولد عمرو بن سبا عديّ بن عمرو فولد عديّ لخم[f] بن عديّ وجُذام بن عديّ ❊

وقد زعم بعض نسّاب الفرس ان نوحًا هو افريذون الذى قهر الازدهاق وسلبه مُلكه وزعم بعضهم ان افريذون هو ذو القرنين صاحب ابراهيم عم الذى قضى له ببئر[g] السبع الذى ذكر الله فى كتابه، وقال بعضهم هو سليمان بن داود، وانما ذكرته فى هذا الموضع لما ذكرت قصّته من[h] قول من قال انه نوح وأن قصّته شبيهة بقصّة نوح فى اولاد له ثلثة وعدله وحسن سيرته وهلاك الضحّاك على *يده[i] وانه قيل ان هلاك الضحّاك كان على يد نوح *حين أُرسل فى قول من ذكرت[k] وان نوحا

a) Tn وسبا (sic). b) Ca, P et C يشحب. c) Om. Tn et C d) Om Tn. e) Ca وعليلة, C وعامكة f) Ca لحم g) Ex conj., P يه بيين, Ca بين (sic) له, C له مدبر السبع, Tn له ندى السبع h) Om. Tn. i) Praeced. om Ca et P. k) Om. Tn; C post haec habet وان نوحًا كان أُرسل فى على يد نوح

اسماءه كان أُرسل الى قومه وهم كانوا قومَ الضحّاك ☆
فأمّا الفرس فانّهم ينسبونه النسبة التى انا ذاكرها وذلك انّهم
يزعمون ان افريدون من ولد جم شاذ b الملك الذى قتله
الازدهاق على ما قد بيّنّا من امره قبلُ وان بينه وبين جم
وعشرة آباءa وقد حُدّثت عن هشام بن محمّد بن السائب
قال بلغنا ان افريدون وهو من نسل جم الملك الذى كان من
قبل الضحّاك قال ويزعمون انه التاسع من ولده وكان مولده c
بدنباوند خرج حتى ورد منزل الضحّاك فاخذه فاوثقه وملك
مائتَىْ سنة وردّ المظالم وامر الناس بعبادة الله والانصاف
والاحسان ونظر * الى ما كان d الضحّاك غصب الناس من الارضين
وغيرها فردّ ذلك كلّه على اهله الّا ما لم يجد له اهلًا فانه وقفه
على المساكين والعامّة قال ويقال انه اوّل من سمّى الصوافى
واوّل مَن نظر فى الطبّ والنجوم وانه كان له ثلثة بنين اسم
الاكبر سرم والثانى طوج e والثالث ايرج f وان افريدون تخوّف
ان لا يتّفق بنوه وان يبغى بعضهم على بعض فقسم مُلكه
بينهم اثلاثا وجعل ذلك فى سهامٍ g كتب اسماءهم عليها وامر

قول من ذكرتُ عنه انه قال كان هلاك الضحّاك على يدى نوح حين ارسل الى قومه الح

a) Tn ٩ (C om, v annot. praeced) b) Ca شار, Tn et C شاد, P شاه c) Tn مسرله d) Om. Tn e) Tn ubique طوخ, Ca et P طوح, Ca mox semel طوح, Hamza Isp ٣٣, Bîr. ١٠٤, Ibn Khald II, ١٥٩, IA, I, ٥٩ طوج f) Tn ايرج, apogr C راعوج, infra ابرج, Ca et P ايرح, Ca mox ايرح et ايرج, pro quo consentientibus scriptoribus modo memoratis et Mas'ûdio II, 116 et Firdûsio ايرج recepi. g) Om Ca et P.

كلّ واحد منهم فاخذ سهمًا فصارت الروم وناحية المغرب لسوم وصارت الترك والصين لطوج وصارت للثالث وهو ايرج العراق والهند فدفع الملك والسرير اليه ومات افريدون فوثب بايرج اخواه فقتلاه وملكا الارض بينهما ثلثمائة سنة، قال[a] والفرس تزعم أن لافريدون عشرة آباء[b] كلّهم يسمّى اثفيان[c] باسم واحد قالوا وانما فعلوا ذلك خوفًا من الضحّاك على اولادهم لرواية كانت عندهم بان بعضهم يطلب الضحّاك على مُلكه ويُدرك منه ثأره[d] حتم وكانوا يُعرَفون ويميّزون بألقاب لُقّبوها فكان يقال للواحد منهم اثفيان صاحب البقر الحُمْر واثفيان صاحب البقر البُلْق واثفيان صاحب البقر الكدّاء وهو افريدون ابن اثفيان بُركاو[f] وتفسيره صاحب البقر الكثير * ابن اثفيان سككاو[g] وتفسيره صاحب البقر الجمان[h] ابن اثفيان بِسركاو وتفسيره صاحب البقر السمان اعظام بن اثفيان بوركاو وتفسيره صاحب البقر التى تلون[k] حمر الوحش ابن اثفيان احشين كاو[l] وتفسيره صاحب البقر الصُفر ابن اثفيان سياه كاو[m] وتفسيره صاحب البقر السود * ابن اثفيان اسبذ كاو[n] وتفسيره صاحب

---

a) Ca om. b) Item. c) Ca اثفيان s. p, P modo اثفيان, modo اثفيان. d) Tn, C et P ثار, Ca منهم ثار. e) Tn كذى f) Ca بوكاف, P بوكاف. g) Ex conj., Tn بسد كاو, C ملكاو, Ca et P om. h) Om Ca et P. i) Ex conj, Ca, P et Tn شوكاو, C سوكاو k) Ca الذى تكون, P الى تكون l) Ex conj, Tn احشذ كاو, P احسد كاو, C اخشيد تكون m) Tn شاه كاو, C سياه كاو, Ca ساوه كاو, Ca احشد كاو كاو, P om كاوه n) C اسباد كاو, Ca اسد كاو, Tn haec usque ad البيض om.

البقر البيض ابى اثغيان كبركاو[a] وتفسيره صاحب البقر الرماديّة ابن اثغيان رمين[b] وتفسيره كلّ ضرب من الالوان والقُطْعان[c] ابن اثغيان بفروسن[d] بن جم الشاذ وقيل ان افريدون اوّل من سُمّى بالكنية فقيل له كَىْ افريدون وتفسير * الكيّة البهاء معنى السرية[e] كما يقال روحانىّ يعنون به ان امره امر مُخلص منزّه يتّصل بالروحانيّة وقيل ان معنى كى اى طالب الدخل[f] وزعم بعضهم ان كى من البهاء وان البهاء يغشّى افريدون حين[g] قتل الضحّاك، ويذكر العجم من الفرس انه كان رجلا حسنًا وسيما بهيًّا مجرّبًا وان اكثر قتاله كان بالجُرْز وان جُرْزه[h] كان رأسه كرأس الثور وان مُلكه اسمه ايرج العراق ونواحيها كان[i] فى حياته وان اسلم ايرج داخله فى مُلك افريدون وانه ملك الاقاليم كلّها وتنقّل فى البلدان وانه لمّا[l] جلس على سريره يوم المُلك قال نحن القاهرون بعون الله وتأييده للضحّاك القامعون للشيطان واحزابه[m] ثم وعظ الناس وامرهم بالتناصف وتعاطى الحقّ وبذل الخير بينهم وحثّهم على الشكر

---

a) P كبر كاو, Bund. p. ۷۷, l. 19 گاو سوزا. b) Tn رمين, C رمبر, Bund. l. l. رماك سوزا. c) Conj., P والعطوان, Ca والقطعين, Tn والقطغان. d) P بنفروس, Ca بنفروست, Tn نفروست, C بنفروسب, Bund. l. l. ونفرغسنى. e) P lac. f) Ca وقال بعضهم ان تفسير كى اما هو كين, Cod. Spr 30 للجعل ومعنى طالب الدخل. g) Ca وحين. h) Ca بالجرز . جرزه, P et Tn بالجرز . جرزه. i) Ca et P كان بالعراق. k) Tn وكان. l) Tn h. l. addit اوله فى المسمون القوم سمع, deinde يوم ملكه وقال. m) Ca et Tn واحزابهم.

والمسّك به ورتّب سبعة من القوهياريّين[a] وتقسم لذلك محوّلو الجبال سبعَ مراتب وصيّر الى كلّ واحد منهم ناحية من دنباوند وعمرها على شبيه بالمملكة قالوا فلمّا ظفر بالضحّاك قال له الضحّاك لا تقتلني بجدّك جم فقال له افريدون مُنكرًا لقوله[b] لقد سَمَتْ بك همّتك وعظمت في نفسك[c] حين قدّرتها لهذا وطمعت لها فيه واعلمه ان جدّه كان اعظم قدرا من ان نكون مثلك كفؤًا له في القود واعلمه انه يقتله بثور كان في دار جدّه، وقيل ان افريذون اوّل من ذلّل الفيلة وامتطاها ونتج البغال واتّخذ الاوزّ والحمام وعالج الدرياق[d] وقتل الاعداء ونفاهم وبعدهم وانه قسم الارض بين اولاده الثلثة طوج وسلم[e] وايرج فملّك طوجا ناحية الترك والخزر والصين فكانوا يسمّونها صين بغا[f] وجمع اليها النواحي التي اتّصلت بها، وملّك سلما ابنه الثاني الروم والصقالبة والبُرجان وما في حدود ذلك وجعل وسط الارض وطرفها[g] وهو اقليم بابل وكانوا يسمّونها خُنارَث[h] بعد ان جمع الى ذلك ما اتّصل به من السند والهند والحجاز وغيرها لايرج وهو الاصغر من بنيه الثلثة وكان احبّهم اليه وبهذا السبب سُمّي اقليم بابل ايرانشهر وبه ايضًا سُمّيت العداوة بين

a) Ca القوهياريين, C القوهاريين, P القوهياريين s. p., velle videtur pers. كوهيار b) Ca بقوله. c) Tn بنفسك d) Ca بالدرياق. e) Ca et P hic et l. 12, ut ibi quoque Tn et C, وسرم; dictio recentior سلم quam in hac relatione infra p. ٢٣٠, l. 3 et 5 codices omnes, aeque ac Firdûsî, habent, etiam hoc loco praeferenda est f) Sic codd., cod. Spr. 30 وكانوا يسمونها صين بغا, pro بغا Jâc. III, ۴۴۴, l. 9 بغر g) Ca et C وطبرها. h) P حيارث, Ca حسارث, mox حسارث, Tn حسنك, C حسارث.

ولد افريدون واولادهم بعده[a] وصار ملوك خمارث والترك والروم الى المحاربة ومطالبة بعضهم بعضا بالدماء والتراب، وقبل ان طوجا وسلما لمّا علما ان اباهما قد خصّ ايرج وقدّمه عليهما اضمرا له البغضاء ولم يزل الحاسد يسمى بهم[b] الى ان وثب طوج وسلم على اخيهما ايرج فقتلاه متعاونين[c] عليه وان طوجا رماه بوهق فخنقه فمن اجل ذلك استعملت الترك الوهق وكان لايرج ابنان يقال لهما وندان[d] واسطوية[e] وابنة يقال لها خورك *ويقال خوشك[f] فقتل سلم وطوج الابنين مع ابيهما وبقيت الابنة، *وقيل ان اليوم الذي غلب فيه افريدون الضحّاك **كان روزمهر[g] من مهرماه فاتّخذ الناس ذلك اليوم عيدا لارتفاع بليّة الضحّاك[h] عن الناس وسمّاه المهرجان[i]، وقيل ان افريدون كان جبّارا عادلًا في ملكه وكان طوله تسعة ارماح *كلّ رمح ثلثة ابواع وعرض حُجزته ثلثة ارماح[k] وعرض صدره اربعة ارماح وانه كان يتبع مَن كان بقى بالسواد من آل نمرود والنبط[l] وقصدهم حتى *اتى على[m] جميعهم ومحا اعلامهم وآثارهم وكان ملكه خمسمائة سنة ✿

a) Tn بعده. b) Ca et C بهم, Tn يسمى بهم. c) Tn متقاويين. d) Ca وندان, P وندان, cod Spr 30, p 72 وندار e) C واسونه, P واستونه, Tn واسنوية, Ca يقال واستويه, cod Spr 30 l.l لاحدهما . ولاخر وسطويه f) Ca خوسل .. خورك, P خوسك .. خورك, C خورك, om. verba seqq, cod Spr 30, l.l وبنت يقال لها خورك وخوشك g) Tn روزهرمز, C روزمهر مهرماه omisso من, quod vero cod Spr 30 quoque dat ايضا h) Praecedentia inde a ** om Ca. i) Praecedd inde a* om P k) Praecedd. desunt in Tn. l) Ca et Tn النبط, C ثمود من النبط, cod Spr. 30, p 73 والقبط m) Om. Tn

ذكر الاحداث التى كانت بين نوح وابراهيم خليل الرحمان عليهما السلام

قد ذكرنا قبلُ ما كان من امر نوح عَمّ وامر ولده واقتسامهم الارض بعده ومساكن كلّ فريق منهم واىّ ناحية سكن من البلاد وكان ممّن طغا وعتا على الله عزّ وجلّ بعد نوح فارسل الله اليهم رسولا فكذّبوه وتمادوا فى غيّهم فاهلكهم الله حيّان من ارم بن سام بن نوح احدهما عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح وهى عاد الاولى والثانى ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهم كانوا العرب العاربة،

فامّا عاد

فانّ الله عزّ وجلّ ارسل اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ومن اهل الانساب من يزعم ان هودا هو عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح، وكانوا اهل اوثان ثلثة يعبدونها يقال لاحدها صدا[a] وللآخر صمود وللثالث الهباء[b] فدعاهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة دون غيره وترك ظلم الناس فكذّبوه وقالوا مَن اشدُّ منّا قوّة فلم يؤمن بهود منهم الّا قليل فوعظهم هود اذ تمادوا فى طغيانهم فقال لهم[c] أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ، فَاتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ، وَٱتَّقُوا ٱلَّذِى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ

a) C صدا, P صدى b) Ca, P et C الهبا, sed infra p. ٢٣٣, l 14 (in carmine) omnes codd الهباء c) Kor. 26, vs. 128—135.

بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، فكان جوابهم له ان قالوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ ٱلْوَاعِظِينَ وقالوا له يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ، إِنْ نَقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ، فحبس الله عنهم فيما ذكر القطر سنين ثلاثا حتى جهدوا فأوفدوا وفدا ليستسقوا لهم فكان من قصتهم ما حدّثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر بن عيّاش قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن حسّان البكريّ قال قدمتُ على رسول الله صلعم فمررت بامرأة بالربذة فقالت هل انت حاملى الى رسول الله صلعم قلتُ نعم فحملتُها حتى قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا رسول الله صلعم على المنبر واذا بلالٌ متقلّد السيف فاذا رايات سُودٌ قال قلت ما هذا قالوا [b] عمرو بن العاص قدم من غزوته فلمّا نزل رسول الله صلعم عن منبره اتيتُه فاستأذنته فأذن لى فقلتُ يا رسول الله ان بالباب امرأة من بنى تميم قد سألتْنى ان احملها اليك قال يا بلال آئْذَنْ لها قال فدخلتْ فلمّا جلست قال لى رسول الله صلعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قلتُ نعم وكانت الدبرة عليهم فان رأيتَ ان تجعل الدهناء بيننا وبينهم فعلتَ قال تقول المرأة فاين تضطرّ مُضرك يا رسول الله قال قلت مثلى مثل معزًى حملت حتفها [c] قال قلت اوحملتُك [d] تكونين علىّ خصما

---

a) Kor. 11, vs. 56—57 b) Tn et C قال. c)? Sic P, Tn hic et infra حتفها, C حتفها, tum حتفا, Ca bis حتفها. d) Ca, C et P وحملتك, Tn حملتك.

اعوذ بالله ان اكون كوفد عاد قال رسول الله صلّعم وما وفد عاد قال قلت على الخبير سقطتَ ان عاداً قحطت فبعث مَن يستسقى لها فنزّلوا على بكر بن معاوية بمكّة يسقيهم الخمر وتغنّيهم الجرادتان شهرا ثم بعثوا رجلا من عنده حتى اتى جبال مهرة فدعا فجاءت سحابات قال وكلّما جاءت قال آذهبى الى كذا حتى جاءت سحابة فنُودى خُذْها رماداً رِمْدَداً لا تدع من عاد احداً قال فسمعه وكتمهم حتى جاءهم العذاب قال ابو كريب قال ابو بكرٍ بعد ذاك فى حديث عاد قال فاقبل الذى اتاه فاتى جبال مهرة فصعد فقال اللهمّ انّى لم اجئْك لاسيرٍ فأُفاديَه ولا لمريض اشفيه فأسقِ عاداً ما كنت مُسْقيه قال ورُفعت له سحابات قال فنُودى منها اخترْ فجعل يقول آذهبى الى بنى فلان قال فمرّت آخرها سحابة سوداء قال اذهبى الى عاد قال فنودى منها خذْها رماداً رمددا لا تدع من عاد احداً قال وكتمهم والقومُ عند بكر بن معاوية يشربون قال وكره بكر ابن معاوية ان يقول لهم من اجل انهم عنده وانهم فى طعامه قال فاخذ فى الغناء وذكّرهم

حدثنا ابو كريب قال ثنا زيد بن حُبَاب[a] قال ثنا سَلّام ابو المنذر النَّحْوىّ قال ثنا عاصم عن ابى وائل عن الحارث بن يزيد[b] البكرىّ قال خرجتُ لاشكو العلاء بن الحَضْرَمىّ الى رسول الله صلّعم فمررت بالربذة فاذا عجوز مُنقطَعٌ بها من بنى تميم فقالت يا عبد الله

a) Sic codd. semper, Mizzi et Ibn Hadjr الحباب. b) In زيد. Secundum Ibno 'l-Athir in اسد الغابة, I, p. ٣٤٥, 1 seq. proprie est الحارث بن يزيد بن حسان.

انّ لى الى رسول الله حاجةً فهل انت مُبْلِغى اليه قال فحملتُها فقدمتُ المدينة قال ابو جعفر اظنّه انا قال فاذا رايات سود قال قلت ما شأن الناس قالوا يريد ان يبعث بعمرو a بن العاص وجها قال فجلستُ حتى فرغ قال فدخل منزله او قال رحله فاستأذنت عليه فاذن لى قال فدخلتُ فقعدت فقال لى رسول الله صلعم هل كان بينكم وبين تميم شىء قال قلت نعم وكانت الدبرة عليهم وقد مررتُ بالربذة فاذا عجوز منهم مُنقطَع بها فسألتْنى ان احملها اليك وها هى بالباب فاذن لها رسول الله صلعم فدخلت فقلتُ يا رسول الله اجعلْ بيننا وبين تميم الدهناء حاجزا فحميت العجوز واستوفزت وقالت فاين تضطرّ مضرك يا رسول الله قال قلتُ انا كما قالوا b معزى حملت حتفها حملتُ هذه ولا اشعر انها كانت لى خصما اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد قال وما وافد عاد قلتُ على الخبير سقطت قال وهو يستطعمنى الحديث قلت ان عادا قحطوا فبعثوا قيلا وافدا فنزل على بكر فسقاه الخمرَ شهرا وتغنّيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فخرج الى جبال مهرة فنادى انّى لم اجئ لمريض فأُداويه ولا لاسير فافاديه اللهمّ أسقِ عادا ما كنت تُسْقيه فمرّت به سحابات سود فنودى منها خذها رمادا رمددا لا تُبْقى من عاد احدا، قال فكانت المرأة تقول لا تكن كوافد عاد فيما بلغنى انه أُرسل عليهم من الريح يا رسول الله الّا قدر ما يجرى فى خاتمى قال ابو وائل وكذلك بلغنى، وامّا ابن اسحاق فانه قال كما حدّثنا ابن

---

a) Ca et C لعمرو *b*) Codices قال

جبيد قال لمّا سلمة عمه ان عاداً لمّا اصابهم من القحط ما اصابهم قالوا جَهِّزوا منكم وفداً الى مكّة يستسقوا لكم فبعثوا قيل بن عنز[a] ولقيم بن هزال بن هزيل بن عتيل[b] بن ضدّ ابن[c] عاد الاكبر ومرثد[d] بن سعد بن عفير وكان مُسلما يكتم إسلامه وجُلْهُمَة بن الخيبرىّ[e] خال معاوية بن بكر اخا امّه ثمّ بعثوا لقمان بن عاد بن فلان[f] *بن فلان[g] بن ضدّ بن عاد الاكبر فانطلق كلّ رجل من هؤلاء القوم معه رهطٌ من قومه حتى بلغ عدّةُ وفدهم سبعين رجلا فلمّا قدموا مكّة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكّة خارجًا من الحرم فانزلهم واكرمهم وكانوا اخواله وصهره وكانت هزيلة[h] ابنة بكر اخت معاوية ابن بكر لابيه وامّه[i] كلهدة ابنة الخيبرىّ[k] عند لقيم *فولدت له عُبَيْد بن لقيم بن هزال[l] وعمرو بن لقيم بن هزال *وعامر بن لقيم بن هزال[m] وعُمَيْر بن لقيم بن هزال[n] فكانوا فى اخوالهم بمكّة عند آل معاوية بن بكر *وهم[o] عادٌ الآخرة التى بقيت من عاد الاولى فلمّا نزل وفدُ عاد على معاوية بن

a) C عمر, P عنز, Ca عنز et interdum عنر, Tn عمرو, IA عنز, Baidh ad Kor 7, vs 70 عِتْر. b) P عتيل, Ca عتيل, C عبيل, infra عتيل. Tn عتيل c) Ca et P صداى, Ca ubique صَد. d) C ومرثد, alus locis مرثد, Tn ومرثد. e) Hic Ca et P الخبرى s p, Tn et C الخيرى, infra Ca et P الخيبرى s. p, Tn (aeque ac IA) الخيبرى, idem apud Sprengerum (D L. u. d, L Muh 's) I, 509 f) P فلان? g) Om Ca et P h) P هزيلة, Ca هزيله i) Tn addit وامها, C لابيه وامها كلهدة. k) C addit ابن هزيل بن عبيل بن ضد بن عاد الاكبر. l) Om P et Tn, Ca usque ad بن هزال om. m) Om. Ca. n) Inde a وعامر om P o) Codd. وهو.

بكر a اقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتُغنّيهم الجرادتان قينتان لمعاوية بن بكر وكان مسيرهم شهرا ومُقامهم شهرا فلمّا رأى معاوية بن بكر طول مُقامهم *وقد بعثهم قومهم b يتغوّثون بهم c من البلاء الذى اصابهم شقّ ذلك عليه فقال هلك اخوالى واصهارى وهؤلاء مُقيمون عندى وهم ضيفى نازلون علىّ والله ما ادرى كيف اصنع بهم استحى ان آمرهم بالخروج الى ما بُعثوا له d فيظنّوا انه ضيق منّى بمقامهم عندى وقد هلك مَنْ وراءهم من قومهم جهدًا وعطشًا او كما قال فشكا ذلك من امرهم الى قينتيه الجرادتين فقالتا قُلْ شعرا نُغنّيهم به لا يدرون مَن قاله لعلّ ذلك ان يحرّكهم فقال معاوية بن بكر حين اشارتا عليه بذلك

أَلَا يا قيلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ   لعلّ الله يَسْقِينا f غَمَامَا
فيَسْقِى ارضَ عادٍ إنّ عادًا   قَدَ آمسوا لا يُبِينون الكلاما
مِنَ العَطَشِ الشديدِ فلَيْسَ نَرْجُو g   به الشيخَ الكبيرَ ولا الغلاما
وقد كانت نساؤُهُمُ بخَيْرٍ   فقد أَمستْ نساؤهُمْ عَيَامَا h
وإنَّ الوَحْشَ تأتيهم جهارًا   ولا تَخْشَى لِعاديٍّ سهاما

a) Om Ca   b) Om. Tn.   c) P لهم.   d) C له, Tn بالخروج الى ظاهر   e) Tn جوعا   f) C, P (et IA) يصبحنا, Baghawî et Baidh. ad Kor 7, vs. 70 ut recepi, Mas'ûdî III, 297 يمطرنا   g) Ca يرجوا, C et P يرجو, Bagh ll يرجوا (sic), Kisâ'î (Ms Sprenger 87) f 63b, et Nowairî (Ms. Leid. 273) p 832 نُوَّخَى, Schawâhid al-Kasch p. ٢٧٩ يرجو explicans اى ليس يرجو لها احدا   h) Sic P, Ca et Tn (item Bagh et Schaw. al-K. l.l.), sed Tn in margine أيامى ut etiam Kisâ'î l.l , Nowairî عقاما.

وأَنْتُمْ هٰهُنا فيما اشْتَهَيْتُمْ نَهارَكُمْ ولَيْلَكُمُ التَّماما
فقبّح وَفْدُكم من وَفْدِ قوم ولا لُقُّوا التحيّةَ والسلاما a

فلمّا قال معاوية ذلك الشعر غنّتهم به الجرادتان فلمّا سمع القوم ما غنّتا به قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوّثون بكم من هذا البلاء الذى نزل بهم وقد ابطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم فقال مَرْثَد بن سعد بن عفير انكم والله لا تُسقون بدعائكم ولكن إن اطعتم نبيّكم وانبتم اليه سُقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك فقال لهم جُلْهُمَة بن الخيبرىّ خال معاوية بن بكر حين سمع قوله وعرف انه قد تبع دين هود وآمن به

ابا سَعْدٍ فانّك من قبيلٍ ذَوِى كَرَمٍ وأُمُّك من ثمود
فانّا لن نُطيعك ما بَقِينا ولسنا فاعلين لما نريد
اتأمُرُنا لنترك دين رفدٍ b ورملٍ c وآل صدٍّ d والعبود
ونترك دين آباء كرام ذوى رأْىٍ ونتّبع دينَ e هود

ورفد ورمل وصدّ قبائل من عاد والعبود f منهم ثم قال لمعاوية ابن بكر وابيه g بكر h احبسا عنّا مرثد بن سعد فلا يقدمنّ معنا مكّة فانه قد اتّبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا الى مكّة يستسقون بها لعاد فلمّا ولّوا الى مكّة خرج مرثد i بن

a) V. Kor. 25, vs. 75. b) P hic et deinde رصد, C bis رقد, Schaw وفد. c) C hic et mox ورمل, Ca ورملٍ, quod metro repugnat. d) P والرصد, mox ورصد. e) P قوم. f) Ca hic والعسود, supra والعمود, item Schaw. g) Ca s. p., C et Tn واسه, infra Tn وابيه. h) Om. Tn. i) Tn et C ubique (etiam supra) مريد; Bagh. مرثد, Kisâ'i ut recepi.

سعد بن عفير معاوية حتى ادركهم بها قبل ان يدعوا الله بشيء مما خرجوا له [a] فلمّا انتهى اليهم قام يدعو الله وبها وفد عاد قد اجتمعوا يدعون فقال اللهمّ أعطني سُؤْلي وحدي ولا تُدخلني في شيء مما يدعوك به وفد عاد وكان قيل بن عنز رأس [b] وفد عاد وقال وفد عاد اللهمّ أعطِ قيلا ما سألك واجعلْ [c] سُؤْلنا مع سؤله وقد كان تخلّف عن وفد عاد لقمان بن عاد وكان سيّد عاد حتى اذا فرغوا من دعوتهم قال اللهمّ انّى جئتك وحدى في حاجتي فأعطني سُؤْلي وقال قيل بن عنز حين دعا يا الهنا إن كان هود صادقا فاسقنا فانّا قد هلكنا فانشأ الله [d] سحائبَ ثلثا بيضاء وحمراء وسوداء ثمّ ناداه مُنادٍ من السحاب يا قيل اختَرْ لنفسك وقومك من هذا السحاب فقال اخترتُ [e] السحابة السوداء فانها اكثرُ السحاب ماء فناداه

مُنادٍ   اخترتَ رمادًا رِمْدِدا ، لا تُبقي من عاد احدا ،
لا والدا تترك ولا ولدا ، الّا جعلتْه هُمّدا ، الّا بني اللوذية
المُهدّى [f] ،

وبنو اللوذية بنو لُقيم بن هزال بن هزيل بن هزيلة ابنة بكر كانوا سُكّانا بمكة مع اخوالهم لم يكونوا مع عاد بارضهم فهم عاد الآخرة ومَن كان من نسلهم الذين بقوا من عاد، وساق الله السحابة السوداء فيما يذكرون التى اختار قيل بن عنز بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت [g] عليهم من وادٍ لهم يقال

a) Tn الىد. b) P بن عنزراس, C بن عمر راس, Tn بن عمر وفد راس عاد. c) P وأعطنا. d) Ca et C addunt له. e) Tn احترت. f) Tn المهدا. g) P, C et Tn خرج.

له المُعتبُ ولمّا راوها استبشروا بها a وقالوا هذا عارضٌ مُمْطِرُنا b يقول الله عزّ وجلّ c بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا اى كلّ شىء أمرت به فكان أوّل مَن ابصر ما فيها وعرف انها ريح فيما يذكرون امرأة من عاد يقال لها مهدد لمّا تبيّنت d ما فيها صاحت ثم صعقت e فلمّا افاقت قالوا ما ذا رايت يا مهدد قالت رايتُ ريحًا فيها كشُهُب النار امامَها رجال يقودونها فسخّرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيّام حُسُومًا كما قال الله f والحُسُومُ الدائمة فلم تَدَعْ من عاد احدًا الّا هلك فاعتزل هود فيما ذُكر ومَن معه من المؤمنين في حظيرة g ما يصيبه ومن معه منها h الّا ما تلين عليه الجلود وتلتذّ الانفس وانها لتمرّ من عاد بالظعن ما بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة وخرج وَفْد عاد من مكّة حتى مرّوا بمعاوية بن بكر وابيه i فنزلوا عليه فبينا هم عنده اذ اقبل رجل على ناقة له في ليلة مُقمرة مساء k ثالثة من مُصاب عاد فاخبرهم الخبرَ فقالوا فاين فارقت هودًا واصحابه قال فارقتهم بساحل البحر فكأنّهم شكّوا فيما حدّثهم l فقالت هزيلة ابنة بكر صدق وربّ مكّة *ومُثوّب بن يعفر m ابن اخي معاوية بن بكر معهم n وقد كان قيل فيما يزعمون والله اعلم لمرثد بن سعد

a) Om Tn b) Ca addit بسل c) Kor 46, vs 23—24
d) C ثبست, P بسب, Ca بسبب (sic). e) Om Ca et P
f) V Kor 69, vs 7 g) Tn حطير h) Scil من الريح, ut apud Bagh i) C وابيه k) Ex conj, Ca et P om, Tn ممسى, C ممسى. l) Ca خبرهم m) P يعفر.
n) Om Ca.

ولقمان بن عاد وقيل بن عنز حين نحوا بمكة قد أُعطيتم مُنَاكم فاختاروا لانفسكم الّا انه لا سبيلَ الى الخُلْد فانه لا بدَّ من الموت فقال مرثد بن سعد يا ربِّ أُعطِنى بِرًّا وصدقا فأُعطى ذلك *وقال لقمان بن عاد اعطنى عمرا[a] فقيل له اخترْ لنفسك والّا انه لا سبيل الى الخلد *بقاءَ ابعارِ ضأنٍ[b] عُفْرٍ فى جبلٍ وَعْرٍ لا يلقى به الّا القطر ام سبعةِ انسر اذا مضى نسرٌ خلفتَ الى نسرٍ فاختار لقمان لنفسه النسور فعمّر فيما يزعمون عُمْر سبعة انسر يأخذ الفرخ حين يخرج من بيضته فيأخذ الذَكَر منها لقوّته حتى اذا مات اخذ غيره فلم يزل يفعل ذلك حتى اتى على السابع وكان كلّ نسر فيما زعموا يعيش ثمانين سنة فلمّا لم يبق غيرُ السابع قال ابن اخ للقمان اى عمِّ ما بقى من عمرك الّا عمر هذا النسر فقال له لقمان اى ابن اخى هذا لبدٌ ولبد بلسانهم الدهر فلمّا ادرك نسرُ لقمان وانقضى عمره طارت النسور غداةً من رأس الجبل ولم ينهض فيها لبد وكانت نسور لقمان تلك لا تغيب عنه انما هى بعينيه[c]، فلمّا لم ير لقمان لبدا[d]، نهض مع النسور نهض[e] الى الجبل لينظر ما فعل لبد فوجد لقمان فى نفسه وَهْنا[f] لم يكن يجده قبل ذلك فلمّا انتهى الى الجبل رأى نسره لبدا واقعا من بين النسور فناداه أنهضْ لبد فذهب لبد لينهض فلم يستطعْ عُريت

---

a) P lac, Tn om اعطنى *b*) P lac, Tn بقاء العارضان, C بقا انعارضان *c*) P et Tn بعينه, Ca بعينه *d*) Ca لبد
e) Om Ca et P, sed Ca addit قلم ante لينظر *f*) Ca et P وهـوما, C وهويا, ut etiam is codex, ex quo Ca et P hauserunt.

فوادمه وقد سفطلت ثماثا حمعًا، وقل لقيل بن عمر حين سمع ما قيل له في السحاب احترْ لنفسك كما احتار صاحبك فقال احترُ أنْ تصيبني ما اصاب قومي *a* فقيل انه الهلاك فقال لا ابالي لا حاجة لي في البقاء بعدهم * فاصابه ما اصاب عادًا من العذاب فهلك *b* فقال مرثد بن سعد بن عفير حين سمع من *c* قول الراكب الذي اخبر عن عاد بما اخبر من الهلاك،

عَصَتْ عادٌ رسولَهُمْ فأَمْسوا   عطاشًا ما تَبُلُّهُمُ السماء *d*
وسُيِّرَ وَفْدُهم شهرًا ليسقوا   *فأَرْدفهمْ مع العَطَشِ العَماء *e*
بكُفْرِهِمْ بِرَبِّهِمْ جِهارًا *f*   على آثر عادهمُ *g* العَفاء
أَلَا نَزَعَ *h* الاله حُلومَ عاد   فانّ قلوبهم قفرٌ *i* هَواء
مِنَ آلخَبَرِ *h* آلْمُبِيِّ أَنْ *i* يَعُوهُ *k*   وما تُغْنِي النصيحة والشقاء *l*
فنفسي وآبْنَتَايَ وأُمُّ وُلْدِي   لِنَفْسِ نَبِيِّنا هودٍ فداء
اتانا والقلوبُ مُصَمَّداتٌ *m*   على ظُلْمٍ وقد ذَهَبَ آلضِّياء
لَنَا صَنَمٌ يقال له صَمُودُ   يُقابلهُ صُداءُ والهباء
فأَبْصَرَهُ *n* آلذين له آمنوا   وأَدْرَكَ مَنْ يُكَذِّبهُ الشقاء *o*
فانّي سَوْفَ أَلْحَقُ آل هودٍ   وإِخْوَتَهُ اذا جَنَّ المَساء

وقيل ان رئيسهم وكبيرهم *p* في ذلك الزمان الخلجان *q* ،،

---

a) Tn ما اصابتم بعني قومه   *b*) Om Ca   *c*) Tn addit هذه الابيات   *d*) Praecedd om Tn   *e*) Ca فدم, mox العما   *f*) Ca ,برح P ,سرح C برح لا   *g*) P وحر   *h*) Ca الخبر   *i*) Ca ادا.
k) C نعوه, Ca نعوه   *l*) Tn et P والمشفاء, C والسعاء
m) Ca مصمرات   *n*) C فانصره   *o*) P السفاء   *p*) Om Tn, C رؤسهم   *q*) P ubique الخلجال, Tn bis الخلجان, sed p ٢٤٢, lin 3 et 9 الخلجان

حدثنى العبّاس بن الوليد قال ثنا ابى عن اسماعيل بن عيّاش عن محمّد بن اسحاق قال لمّا خرجت الريح على عاد من الوادى قال سبعة رَهْط منهم احدهم الخلجان تعالوا حتى نقوم على شفير الوادى فنردّهاa فجعلت الريح تدخل تحت الواحد منهم فتحمله ثم ترمى به فتدقّb عنقه فتركتهم كما قال الله عزّ وجلّ، صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍc حتى لم يبق منهم الّا الخلجان مال الى الجبل فأخذ بجانب منه فهزّه فاهتزّ فى يده ثم انشأ يقول

لَمْ يَبْقَ الّا الخَلَجَانُ نَفْسُهُ يا لَكَd مِنْ يَوْمٍ دَهَانِي أَمْسُهُ
بِثَابِتِ الوَطْءِ شَدِيدٍ وَطْسُهُ لَوْ لَمْ يَجِئْنِي جِئْتُهُ أَجُسُّهُ

فقال له هود ويحك يا خلجان أَسْلِمْ تَسْلَمْ فقال له وما لى عند ربّك ان اسلمتُ قال الجنّة قال فما هؤلاء الذين اراهم فى هذا السحاب كأنّهم البُخْت قال هود تلك ملائكة ربّى قال فإن اسلمتُ اتعيذنىe ربّك منهم قال ويلك هل رأيتَ مَلِكًا يعيذ من جنده قال لو فعل ما رضيت قال ثم جاءت الريح فألحقته باصحابه او كلامًا هذا معناه. قال ابو جعفر فاهلك الله الخلجان وافنى عادا خلا من بقى منهم ثم بادوا بعدُ ونجّى الله هودًا ومن آمن بهf وقيل كان عمر هود مائة سنة وخمسين سنة. حدثنى محمّد بن الحسن قال ثنا احمد بن المُفضَّلg

---

a) P فنردّه b) P فتدقّ, C فدق c) Kor. 69, vs. 7 d) C يا لك e) Tn اتعيذنى et deinde يعيذ, C اتعيذنى, mox يعيذ f) Tn معه g) P محمد بن الفضل, Ca احمد بن الفضل male, cf. Mizzi (cod. Sprenger 271, fol

قال بناء اسباط عن السدّيّ قال وَالَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ آعْبُدُوا آللّٰهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ a ان عادا اتاهم هود فوعظهم وذكّرهم بما قصّ الله فى القرآن فكذّبوه وكفروا وسألوه ان يأتيهم العذاب b فقال لهم إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِنْدَ ٱللّٰهِ وَأُبَلِّغُكُم مَا أُرْسِلْتُ بِهِ c وان عادا اصابهم حين كفروا قحط من المطر حتى جهدوا لذلك جهدا شديدا وذلك أن هودا دعا عليهم فبعث الله عليهم الريح العقيم وهى الريح التى لا تلقح الشجر فلمّا نظروا اليها قالوا هذا عارض مُمطرنا فلمّا دنت منهم نظروا الى الابل والرجال تطير بهم d الريح بين السماء والارض فلمّا رأوها تبادروا الى e البيوت فلمّا دخلوا البيوت دخلت عليهم فاهلكتهم فيها ثم اخرجتهم من البيوت فاصابتهم فى يَوْمِ نَحْسٍ والنحس هو المشؤم مُسْتَمِرٍّ f استمرّ عليهم بالعذاب سبع ليال وثمانية ايام حُسُومًا حسمت كلّ شيء مرّت به فلمّا اخرجتهم من البيوت قال الله تبارك وتعالى تَنْزِعُ آلنَّاسَ عن البيوت كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ انقعر من اصوله خَاوِيَةٍ خوت فسقطت فلمّا اهلكهم الله ارسل عليهم طيرا سُودًا فنقلتهم الى البحر

--- .

احمد بن المفضل ابو علىّ الاموى الحفرى عن الثورى (21a واسباط وعنه ابو بكر ... ومحمّد بن الحسين الخ

a) Kor 11, vs. 52 b) Nonnisi C بالعذاب c) Kor 46, vs 22 d) C بها, Ca et P مخمرم (I مدمّرم), cf Bagh ad Kor 46, vs 22 الرحال من بيوتهم من خارجا ما كان رأوا والمواشى تطير بهم الريح e) Om Ca et In f) V Kor 54, vs 19—20 et 69, vs 7

فنعمّهم فيه فذلك قوله عزّ وجلّ a فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ولم تخرج الريح قطّ إلّا بمكيال إلّا يومئذٍ فإنّها عتت على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها فذلك قوله b فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ والصَّرْصَرُ ذات الصوت الشديد،

حدّثني محمّد بن سهل بن عسكر قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثني عبد الصمد انه سمع وهبا يقول ان عادًا لمّا عذّبهم الله بالريح التى عُذّبوا بها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن في بيت هبّت به الريح حتى تقطعه بالجبال فهلكوا بذلك كلّهم

وامّا ثمود

فانّهم عتوا على ربّهم وكفروا به وافسدوا في الارض فبعث الله اليهم صالح بن عبيد بن آسف بن *ماسخ بن عبيد بن حادر c بن ثمود بن جاثر d بن ارم بن سام بن نوح رسولًا يدعوهم الى توحيد الله وافراده e بالعبادة [*وقيل صالح هو صالح ابن اسف بن كماسج f بن إرَم بن ثمود بن جاثر بن ارم ابن سام بن نوح g] فكان من جوابهم له أن قالوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ

a) Kor. 46, vs 24 b) Kor 69, vs 6 c) Ca كماسج بن ارم Pro حادر Tn حارور. d) Ca حاس, P حارش, C حائر, IA حاسر, Bagh et Tha'labî hoc nomen om e) Ca واصراره f) C كماشج g) Praecedd om Ca et P, revera altera haec genealogia contextum interpellans, quam Ca solam habet, antiquo in libro msc in margine (ad l 12) ut varia lectio posita postea per errorem recepta esse videtur

آباؤنا وإنّنا لفي شكّ ممّا تدعونا إليه مريب[a]، وكان الله عزّ وجلّ قد مدّ لهم في الاعمار وكانوا يسكنون الحِجْر[b] الى وادي القُرى بين الحجاز والشأم وقد نزل صالح يدعوهم الى الله[c] على تمرّدهم وتلعّبابهم فلا يزيدهم دعاؤه اياهم الى الله الّا مُبعدةً من الاجابة فلمّا طال ذلك من امرهم وامر صالح قالوا له ان كنتَ صادقا فأتنا بآية فكان من امرهم وامره ما حدّثنا الحسن بن يحيى قال[d] ثنا عبد الرزّاق قال ثنا اسرائيل عن عبد العزيز ابن رُفَيْع عن ابي الطُّفَيْل قال قالت ثمود لصالح ائتنا بآية ان كنتَ من الصادقين قال فقال لهم صالح أخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هي تتمخّض كما تتمخّض الحامل ثم تفرّجت فخرجت من وسطها الناقة فقال صالح هَذِهِ نَاقَةُ ٱللّٰهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ ٱللّٰهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[e] لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ[f] فلمّا ملّوها عقروها فقال لهم تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ[g]، قال عبد العزيز وحدّثني رجل آخر ان صالحا قال لهم ان آية العذاب ان تصبحوا غدا حُمْرًا واليومَ الثاني صُفْرًا واليوم الثالث سُودًا فصبّحهم العذاب فلمّا راوا ذلك تحنّطوا واستعدّوا، حدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثني حَجّاج عن ابي بكر بن عبد الرحمن[h] عن شهر بن حوشب

a) Kor 11, vs 65 b) Om Tn. c) P addit وهم
d) Finis codicis Ca. e) Kor 7, vs 71, cf 11, vs. 67
f) Kor 26, vs 155 g) Kor. 11, vs. 68 h) Tn ابى بكر عبد الله, certi nihil afferre possum.

عن عمرو بن خارجة قال قلنا له حدّثنا حديث ثمود قال أحدّثكم عن رسول الله صلّعم عن ثمود كانت a) ثمود قوم صالح عمّرهم الله عزّ وجلّ في الدنيا فأطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم b) والرجل منهم حيّ فلمّا رأوا ذلك اتّخذوا من الجبال بيوتا فرهين فنحتوها وجابوها وجوّفوها وكانوا في سَعَة من معايشهم فقالوا يا صالح ادْعُ لنا ربّك يُخرجْ c) لنا آية نعلم أنك رسول الله فدعا صالح ربّه فأخرج لهم الناقة فكان شربها يومًا وشربهم يوما معلوما e) فإذا كان يوم شربها خلّوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا ملأوا كلّ إناء ووعاء وسقاء فإذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء فلم تشرب منه شيئًا فملأوا كلّ إناء ووعاء وسقاء فأوحى الله عزّ وجلّ الى صالح إنّ قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنّا لنفعل قال ألّا f) تعقروها أنتم أوشكَ أن يولد g) فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامة ذلك المولود فوالله لا تجده ألّا قتلناه قال فإنه غلام * أشقر أزرق أصهب أحمر h) قال فكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب له عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد i) لها كفوًا فجمع بينهما مجلس فقال أحدهما لصاحبه ما يمنعك k) أن تزوّج ابنك قال لا أجد له كفوًا قال فإن ابنتي

a) C et P وكانت b) C فسيهدم, P فيهدم c) C ابعث d) Tn مثلهم e) In فكان شربهم يوما معلوما وشربها كذلك, C فكان شربها وشربهم . f) Emendavi secundum I.A., codd لا g) P فسيولد, Tn ولكن أخاف أن يولد h) P lac. i) P يجد k) P منعك

كفوءًا له وابنا ازوّجك فزوّجه فوُلد بينهما (b) ذلك المولود وكان في المدينة تسعة رهط يُفسدون في الارض ولا يُصلحون فلمّا قال لهم صالح انما يعقرها مولودٌ فيكم اختاروا ثماني نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهنّ شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا وجدوا المرأة تمخض نظروا ما ولدُها فان كان غلاما قتلته (c) وان كانت جارية اعرضن (d) عنها فلمّا وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة وقلن هذا الذى يريد (e) رسول الله صالح فاراد الشرط ان يأخذوه فحال جدّاه (f) بينه وبينهم وقالوا ان اراد صالح هذا قتلناه وكان شرَّ مولودٍ وكان يشبّ في * اليوم شباب غيره في الجمعة ويشبّ في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشبّ في الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية (h) الذين يُفسدون في الارض ولا يُصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جدّيه *فصاروا تسعةً (i) وكان صالح عَمّ لا ينام معهم في القرية بل (k) كان في مسجد يقال له مسجدُ صالح فيه يبيت بالليل فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكّرهم فاذا امسى خرج الى مسجده (l) فبات فيه؛ قال حجّاج قال ابن جُريج لمّا قال لهم صالح عم انه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف تأمرنا قال آمركم بقتلهم فقتلوهم

---

a) C et P اسمى كفوا, Tn انسى كفوا   b) In et IA بينهما   c) C et Tn فلينه نظرن ما هو   d) Tn انصرفن   e) Tn اخبر عنه   f) Om P   g) Praecedd om Tn, C ubique وشاب   h) P المسعة   i) Om P, Tn فكانوا   k) Om C et P   l) C مولد

الّا واحدا قال فلمّا بلغ ذلك المولود قالوا لو كنّا لم نقتل اولادنا لكان لكلّ واحد منّا مثل هذا هذا عمل صالح فأْتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج مُسافرين والناس يروننا علانيةً ثم نرجع من ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا فنرصده عند مُصلّاه فنقتله فلا يحسب الناس الّا أنّا مسافرون كما نحن فأقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه[a] فأرسل الله عزّ وجلّ عليهم الصخرة فرضختهم[b] فأصبحوا رَضْخًا فانطلق رجالٌ ممّن قد اطّلع على ذلك منهم فاذا هم رُضْخ فرجعوا يصيحون في القرية اى عباد الله اما رضى صالح أن امرهم ان يقتلوا اولادهم[c] حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على عقر الناقة اجمعين وأحجموا عنها الّا ذلك ابن العاشر[d]. قال ابو جعفر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلّعم قال فارادوا ان يمكروا بصالح فمشوا حتى أتوا على سَرَب على طريق صالح فاختبأ فيه ثمانيةٌ فقالوا اذا خرج علينا قتلناه وأتينا اهلَه فبيّتناهم[e] فأمر الله عزّ وجلّ الارض فاستوت عليهم قال فاجتمعوا[f] ومشوا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقيّ[g] لاحدهم ائتها[h] فاعقِرْها فأبى[i] فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث آخر فعظم ذلك فجعل لا يبعث احدا الّا تعاظمه امرُها حتى

---

a) Om. P. b) C فرضختهم et deinde رضخا, et رضخ. c) Tn تقتل اولادكم, P om. ان prius. d) Om. Tn, idem antea فاحجموا. e) P فبيتناهم, Tn فبيتناهم. f) P فاجتمعوا. g) P السقيّ. h) P ابها, male. i) P عليه (l. فأتى) فابا, Tn mox على ذلك.

مشى اليها وتطاول وضرب عُرقوبَها a فوقعت تركض فأتى رجلٌ منهم صالحا فقال أدرك الناقة فقد عُقرت فاقبل وخرجوا يتلقّونه ويعتذرون اليه يا نبيّ الله انما عقرها فلان انه لا ذنبَ لنا قال أنظروا هل تُدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلمّا رأى الفصيل امّه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة قصيرا b فصعده وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله عزّ وجلّ الى الجبل فطال في السماء حتى ما تناله الطير قال ودخل صالح القرية فلمّا رآه c الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوةً ثم رغا اخرى ثم رغى اخرى فقال صالح لكلّ رغوة أَجَلُ يوم تمتّعوا في داركم ثلثة ايّام ذلك وعدٌ غير مكذوب الّا انّ آية العذاب أنّ اليومَ الأوّل تُصبح وجوهكم مصفرّةً واليوم الثاني محمرّةً واليوم الثالث مسودّةً فلمّا اصبحوا اذا وجوههم كأنّما طُليت بالخَلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم d العذاب فلمّا اصبحوا اليومَ الثاني اذا وجوههم محمرّة كأنّما خُضبت بالدماء فصاحوا وضجّوا وبكوا وعرفوا انه العذاب * فلمّا امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب e فلمّا اصبحوا اليوم الثالث فاذا f وجوههم مسودّة كأنّما طُليت بالقار فصاحوا جميعا

---

a) C عرقوبها. b) Sic etiam IA p ٩٩, P hic القارة قصيرا, infra p ٣٥٠, l 14 القارة. c) P رأى الناقةَ. d) C وحضرهم, P ter وحضركم. e) Om. C. f) P واذا.

الا قد حضركم العذاب فتكفّنوا وتحنّطوا وكان حنوطهم الصبِرَ والمقر وكانت اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم الى الارض فجعلوا يقلّبون *a* ابصارهم الى السماء مرّةً والى الارض مرّةً لا يدرون من حيث *b* يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من الارض خُشَّعًا *c* وفَرَقًا فلمّا اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحةٌ من السماء فيها صوت كلّ صاعقة وصوت كلّ شىء له صوت فى الارض فتقطّعت قلوبهم فى صدورهم فاصبحوا فى ديارهم جاثمين * حدّثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا حجّاج عن ابن جُرَيْج قال حُدِّثتُ انه لمّا اخذتهم الصيحة اهلك الله مَن بين المشارق والمغارب منهم الّا رجلا واحدا كان فى حرم الله منعه حرم الله من عذاب الله *d* قيل ومَن هو يا رسول الله قال ابو رغال *e* وقال رسول الله صلعم حين اتى على قرية ثمود لاصحابه لا يدخلنّ احد منكم القرية ولا تشربوا من مائهم واراهم مُرتَقَى الفصيل حين ارتقى فى القارة *f* *

قال ابن جريج واخبرنى موسى بن عُقْبَة عن عبد الله بن دينار عن ابن عِمْران ان النبىّ صلعم حين اتى على قرية ثمود قال لا تدخلنّ على هؤلاء المعذَّبين الّا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم *g* ما اصابهم *

قال ابن جريج قال جابر بن عبد الله ان النبىّ صلعم لمّا اتى على الحِجْر حمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فلا تسْئلوا

---

a) IA يقلّبون quod praetulerim *b*) Tn اين *c*) C et P حسعا, Tn حسعا. Deinde Codd وفرقا sine voc *d*) Tn العذاب. *e*) P hic et mox رعال *f*) Tn حين القى فى المغارة. *g*) Tn addit مثل.

رسولكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا رسولهم الآية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفجّ وتصدر من هذا الفجّ فتشرب ماءهم يومَ ورودها؛ حدّثنى اسماعيل بن المُتَوَكِّل الأَشْجَعِيّ[a] قال ثنا محمّد بن كثير[b] قال ثنا عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ثنا ابو الطُّفَيْل[c] لمّا غزا رسول الله صلّعم غزاة تَبُوك نزل الحِجْرَ فقال ايّها الناس لا تسئلوا نبيّكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيّهم ان يبعث لهم آية فبعث الله تعالى ذكره لهم الناقة آية فكانت تَلِجُ عليهم يومَ ورودها من هذا الفجّ فتشرب ماءهم ويومَ ورودهم كانوا يتزوّدون منه ثم يحلبونها مثل ما كانوا يتزوّدون من مائهم قبل ذلك *لمّا ثم تخرج من ذلك[d] الفجّ فعتوا عن امر ربّهم وعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلثة ايّام وكان وعدا من الله غير مكذوب فاهلك الله من كان منهم فى مشارق الارض ومغاربها الّا رجلا واحدا[e] كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قالوا ومَن ذلك الرجل يا رسول الله قال ابو رغال؛ فاما اهل التورية فانهم يزعمون انه لا ذكرَ لعاد وثمود[f] ولا لهود وصالح فى التورية وامرُهم عند العرب فى الشهرة فى الجاهليّة والاسلام كشهرة ابراهيم وقومه؛ قال[g] ولولا كراهةُ اطالة الكتاب بما ليس من جنسه لذكرتُ من شعر شعراء[h]

a) P الاسحعى, Tn الاشعى. b) C كبير c) Tn الفضل.
d) Om P e) P رجل واحد f) P ولا لثمود, idem mox ولا لصالح g) C قالوا, Tn om h) C om, P addit العرب (sic)

الجاهلية الذى فىل ى عاد وثمود واموروهم ىعض *ما فيله[a] ما ىعلم ىه مَن طنّ خلافَ ما قلىا ى شهرة امرهم فى العرب صحّـةَ دىك، ومن اهل العلم من ىرعم ان صالحا عم ىُوقى ىمكة وهو اىن ثمان وخمسىن سىة واىه اقم فى قومه عشرىن سنة*   قال ابو جعفر ىرحع الآن الى

ذكر ابراهيم خليل الرحمان عمّ

وذكرِ مَن كان ى عصره من ملوك العحم اد كنّا قد دكرىا مَن ىىه وىىن ىوح من الآباء[b] وتأريخَ السىىن التى مضت قىل دلك، وهو ابراهيم ىن تارح[c] ىن ناحور[d] ىن ساروع[e] ىن ارعوا[f] ىن فالع[g] ىن عابر[h] ىن سالح ىن قىنان ىن ارفحسد[i] ابن سام ىن ىوح[,] واختُلف فى الموضع الدى كان منه والموضع الدى ولد فىه فقال ىعضهم كان مولده بالسُّوس[k] من ارض الاهوار، وقال ىعضهم كان مولده ببابل من ارض السواد، وقال ىعضهم كان بالسواد بناحية[l] كُوثى، *وقال ىعضهم كان مولده بالوَرْكاء بناحية الزَّوابى وحدود كَسْكر ثم ىقله ابوه الى الموضع الذى كان به نمرود من ناحية كوثى[m] وقال ىعضهم كان مولده بحَرّانَ ولكنّ اباه تارح ىقله الى ارض بابل، وقال عامّة[n] السلف

---

a) Om. Tn et C, C et ما seq om   b) Sic Tn et C, P الاىىىاء scil Hûd et Sâlih.   c) Tn تارج, C تارج, P infra تارح, v. de his nomm p ٢٢٣   d) Tn ناحور, C ناحور   e) P ساروع, Tn ساعور   f) C ارعوا, Tn ارعو   g) P فالح.   h) Tn عابر   i) C ارفحشد   k) P lac.   l) P من ناحىة   m) Praecedd. om Tn   n) Tn اهل.

من اهل العلم كان مولد ابراهيم عم فى عهد نمرود بن كوش ويقول عامّة اهل الاخبار كان نمرود عاملا للازدهاق الذى زعم[a] بعض من زعم ان نوحا عم كان مبعوثا اليه على ارض بابل وما حولها، واما جماعة من سلف[b] العلماء فانهم يقولون كان ملكا برأسه واسمه الذى هو اسمه فهو زرقى بن طهماسفان[c]،

وقد حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد ابن اسحاق فيما ذُكر لنا والله اعلم ان آزر كان رجلا من اهل كوثى من قرية بالسواد سواد[d] الكوفة وكان اذذاك مُلك المشرق لنمرود الخاطئُ[e] ، وكان يقال له الهاصر وكان مُلكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل قال وكان مُلكه وملك قومه بالمشرق[f] قبل ملك فارس قال ويقال لم يجتمع مُلك الارض *ولم تجتمع الناس[g] على مَلك واحد الّا على ثلاثة ملوك نمرود بن ارغو[h] وذى القرنين وسليمان بن داود،

وقال بعضهم نمرود هو الضحّاك نفسه، حدثت عن هشام بن محمّد قال بلغنا والله اعلم ان الضحّاك هو نمرود وان ابراهيم خليل الرحمان وُلد فى زمانه وانه صاحبه الذى اراد احراقه، حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى صالح وعن

a) P يزعم b) P addit من c) C طهماسفان. d) P بن e) Ex conj., P الخلطى, C الخلطى, Tn قرية بسواد. f) C المشرق g) Om P, C bis تجتمع h) Sic C, Tn راعو, P العربين (sic) ولى بنصر وبخت نمرود وسليمان.

ابى مالك عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم ان اوّل ملِك ملَك فى الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلّها اربعةً نمرود وسليمان ابن داود وذو القرنين وبخت نصّر مؤمنان وكافران ۞

وقال ابن اسحاق فيما حدّثنى ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق فلمّا اراد الله عزّ وجلّ ان يبعث ابراهيم عم خليل الرحمان حجّةً على قومه ورسولا الى عباده ولم a يكن فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام من نبىّ قبله الّا هود وصالح فلمّا تقارب زمان ابراهيم الذى اراد الله تعالى ذكره ما اراد اتى اصحاب النجوم نمرودَ b فقالوا له تعلّمْ انّا نجد c فى علمنا انّ غلاما يولَد فى قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق دينكم ويكسّر اوثانكم d فى شهر كذا وكذا من e سنة كذا وكذا فلمّا دخلت السنة التى وصف اصحاب النجوم لنمرود بعث نمرود الى كلّ امرأة حبلى بقريته *فحبسها عنده الّا ما كان f من امّ ابراهيم عم امرأة آزر فانّه لم يعلم بحملها وذلك انّها كانت g جارية حَدَثة فيما يُذكر لم تعرف الحَبَل فى بطنها فجعل لا تلد امرأة غلاما *فى ذلك الشهر h من تلك السنة الّا امر به فذُبح i فلمّا وجدت امّ ابراهيم الطَّلْق خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا منها فولدت فيها ابراهيم عم

---

a) Tn لم   b) Tn نمرودا, P نمرودَ   c) P نعلم ما نجد
d) P اصنامكم   e) P فى.   f) P lac.   g) P addit امرأة.
h) Om Tn   i) Tn غلاما الا ذبحه.

* واصلحت من شأنه ما تصنع للمولود ثم سدّت عليه المغارة[a] ثم رجعت الى بيتها ثم كانت تطالعه في المغارة لتنظر ما فعل فتجده حيًّا يمصّ ابهامه[b] يرعون والله اعلم ان الله جعل رزق ابراهيم ثمّ فيها ما يجيئه[c] من مصّه وكان آزر قد سأل امّ ابراهيم عن حملها ما فعل فقالت ولدت[d] علاما فمات فصدّقها فسكت عنها وكان اليوم فيما يذكرون على ابراهيم في الشباب كالشهر والشهر كالسنة * ولم يمكث ابراهيم ثمّ في المغارة الّا خمسة عشر شهرا[d] حتى قال لامّه اخرجيني انظرْ فاخرجته عشاء فنظر وتفكّر في خلق السموات والارض وقال[e] انّ الذي خلقني ورزقني واطعمني وسقاني لَرَبّي ما لي الهٌ غيره ثم نظر في السماء فرأى كوكبًا فقال هذا ربّي ثم اتبعه ينظر اليه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لا أُحبّ الآفلين ثم اطّلع القمر فرآه بازغًا قال هذا ربّي ثم اتبعه ببصره حتى غاب فلمّا افل قال لئن لم يهدني ربّي لاكوننّ من القوم الضالّين فلمّا دخل عليه النهار وطلعت الشمس * رأى عِظَمَ الشمس[f] ورأى شيئًا هو اعظم نورا من كلّ شيء رآه قبل ذلك فقال[g] هٰذَا رَبِّي هٰذَا أَكْبَرُ فلمّا افلت قال يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ، ثم رجع ابراهيم الى ابيه آزر وقد

---

a) Om Tn b) P اصابعه. c) C يجيه, P يجيبه Tn et C يمصها pro ما d) Om C e) Tn من الله f) Om C, Tn اعظم الشمس g) Kor 6, vs 78—79, C et P قال, fortasse legendum est قال .... رأى شيئًا ... ورأى عظم.

استقامت وجهته وعرف ربّه وبرئ من دين قومه الّا انه لم ينادهم(a) بذلك * فاخبره انه ابنه(b) فاخبرته امّ ابراهيم عم انه ابنه فاخبرته بما كانت صنعت في شأنه فسُرّ بذلك آزر وفرح فرحًا شديدا، وكان آزر يصنع اصنام قومه * التي يعبدون(c) ثم يعطيها ابراهيمَ يبيعها فيذهب بها ابراهيم عم فيما يذكرون فيقول مَن يشتري ما يضرّه ولا ينفعه فلا يشتريها منه احدٌ فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوّب فيه رؤوسها وقال اشربي(d) استهزاءً(e) بقومه وما هم عليه(f) من الضلالة حتى فشا عيبُه ايّاها واستهزاؤُه بها في قومه(g) واهل قريته من غير ان يكون ذلك بلغ نمرودَ الملك، ثم انه لمّا بدا لابراهيم ان ينادي(h) قومه بخلاف ما هم عليه وبامر الله والدعاء(i) اليه نظر نَظْرَةً في النجوم فقال(k) اِنِّي سَقِيمٌ يقول الله عزّ وجلّ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ وقوله اِنِّي سَقِيمٌ اي طَعِينٌ بالسقم(l) كانوا يهربون(m) منه اذا سمعوا به وانما يريد ابراهيم ان يخرجوا عنه ليبلغ من اصنامهم * الذي يريد فلمّا خرجوا عنه خالف الى اصنامهم(n) التي كانوا يعبدون من دون الله فقرّب لها طعاما ثم قال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون تعييرا(o) في شأنها واستهزاء بها، وقال في

a) C et P ينادهم, sed infra l. 10 C et Tn ينادي — P om. بذلك. b) Om. C c) Om. Tn, C الذين d) C et Tn اشترى. e) Tn بهرا f) C فيه وعليه, Tn بما هم g) Tn اياها بها. h) P ينادي. i) C et Tn ودعا. k) Kor 37, vs 88 sq l) P كسقيم, C او لسقيم m) C يهاربون, Tn يهربون n) Om. C o) C تعييرا?, Tn om. بها.

دلك عىر ابى اسحاق ما حدّثنى موسى بن هارون قال ىىا عمرو ابن حَمّاد قال ىىا اسباط عـں السدّىّ فى حىر دكره عن ابى صالح وعن ابى مالك عن ابن عبّاس وعں مُرّة الهَمْدانىّ عں ابں مسعود وعں اناس من اصحاب النبىّ صلعم كان من شأن ابراهيم عمّ انه طلع كوكبٌ على نمرود فذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فَزَعًا شديدًا فدعا السَّحَرة والكهنة والقافة والحازة[a] فسألهم عنه فقالوا تخرج من مُلكك رجل يكون على وجهه هلاكُك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى فأخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولَد مولود ذَكَرٌ[b] الّا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة فى المدينة لم يأمن عليها الّا آزَرَ ابا ابراهيم فدعاه فارسله وقال له انظر لا تواقعْ اهلَك فقال له آزر انا أَضَنُّ بدينى من ذلك فلمّا دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسَه أن وقع عليها ففرّ بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها فى سَرَبٍ فكان يتعاهدها بالطعام والشراب وما يُصلحها وانّ الملك لمّا طال عليه الامر قال قولُ سَحَرَةٍ كذّابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا ووُلد ابراهيم فكان فى كلّ يومٍ يمرّ كأنه جمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة من سُرعة شبابه ونسى الملك ذلك وكبر ابراهيم لاء[c] يرى ان احدا من الخلق غيرُه وغيرُ ابيه وامّه فقال ابو ابراهيم لاصحابه انّ لى ابنا قد خبأتُه افتخافون[d]

a) C والحارة, P om   b) Tn om   c) C et P لا   d) C et P فتخافون (sic), Tn فتخافون

علمه الملك ان انا حقت به دلوا لا ذبحت به فانطلق فاخرجه فلمّا خرج الغلام من السرب نظر الى الدوابّ والبهائم والخلق[a] فجعل يسأل اباه ما هذا فيُخبره عن البعير انه بعيرٌ وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق بدٌّ من[b] ان يكون لهم ربّ وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشترى فقال هذا ربّى فلم يلبث أن غاب فقال لا أُحبّ الآفلين اى لا احبّ ربًّا يغيب قال ابن عبّاس وخرج فى آخِر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكواكب فلمّا كان آخِر الليل راى القمر بازغًا قد طلع فقال هذا ربّى فلمّا أَفَلَ يقول غاب قال لئن لم يهدِنى ربّى لاكوننّ من القوم الضالّين فلمّا اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربّى هذا اكبرُ فلمّا غابت قال الله له أَسلمْ قال قد اسلمتُ لربّ العالمين فاتى قومه فدعاهم فقال يا قوم انّى برىء[c] ممّا تُشركون انّى وجّهتُ وجهى للذى فطر السموات والارض حَنيفًا يقول مُخلصا، فجعل يدعو قومه ويُنذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولدَه فيبيعونها وكان يعطيه فينادى مَن يشترى ما يضرّه ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامه كما هى، ثم دعا اباه فقال يا ابتِ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئًا قال[d] أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِى

a) Om Tn b) Deest in P. c) Tn مد d) V. Kor 19, vs 47

يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا قال ابدا، قال له ابوه يا ابراهيم ان لنا عيدا لو قد خرجت معنا اليه لاعجبك ديننا فلمّا كان يومُ العيد فخرجوا اليه خرج[a] معهم ابراهيم فلمّا كان ببعض الطريق القى نفسه وقال إِنِّى سَقِيمٌ يقول أَشتكى رِجْلى فوطئوا رجلَه وهو صريع[b] فلمّا مضوا نادى فى آخرهم وقد بقى ضَعْفَى الناس تَٱللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ[c] فسمعوها منه ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هى[d] فى بهو عظيم * مستقبلَ باب البهو صنمٌ عظيم[e] الى جنبه اصغر منه بعضُها[f] الى جنب بعض كلّ صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا بابَ البهو واذا هم قد صنعوا[g] طعاما فوضعوه بين يدَيِ الآلهة قالوا اذا كان حين نرجع رجعنا وقد باركت[h] الآلهة فى طعامنا فأكلنا فلمّا نظر اليهم ابراهيم عمّ والى ما بين ايديهم من الطعام قال ألا تأكلون فلمّا لم تُجبه قال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فأخذ حديدة فنقر كلّ صنم فى حافتيه ثم علّق الفأس فى عنق الصنم الاكبر ثم خرج فلمّا جاء[i] القوم الى طعامهم ونظروا[k] الى آلهتهم قَالُوا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ، قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ[l]، قال ابو جعفر رجع

a) Om P, idem antea خرجوا. b) Tn صريح, C صديع. c) V Kor 21, vs 58 d) Tn هى e) Om Tn f) Item g) Tn et C جعلوا. h) Tn et C تبرك, P تبرك i) Tn فلما خرج وجاء. k) Codices نظروا l) V. Kor 21, vs 60—61

الحديث الى حديث ابن اسحق، ثم اقبل عليهم كما قال الله عزّ وجلّ ضربا باليمين ثم جعل يكسرهن بفأس فى يده حتى اذا بقى اعظم صنم منها ربط الفأس بيده ثم تركهن فلمّا رجع قومه رأوا ما صنع باصنامهم فراعهم ذلك فأعظموه وقالوا مَن فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين ثم ذكروا فقالوا قد سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يعنون فتى يسبّها ويعيبها ويستهزئ بها لم نسمع احدا^a^ يقول ذلك غيره وهو الذى نظنّ صنع هذا بها وبلغ ذلك نمرودَ واشراف قومه فقالوا فأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ^b^ اى ما يصنع به، فقال جماعة من اهل التأويل منهم قتادة والسدّى يقولون فى ذلك لعلّهم يشهدون عليه انه هو الذى فعل ذلك وقالوا كرهوا ان يأخذوه بغير بيّنة^c^ رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال فلمّا أُتى به فاجتمع له قومه عند ملكهم نمرود قالوا أَأَنْتَ فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم، قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ، غضب من ان يعبدوا معه هذه الصغار وهو اكبر منها فكسرهنّ فارعووا^d^ ورجعوا عنه فيما ادّعوا عليه من كسرهن الى انفسهم فيما بينهم فقالوا لقد ظلمناه وما نراه الّا كما قال ثم قالوا وعرفوا انها لا تضرّ ولا تنفع *ولا تبطش، لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ^f^ اى لا يتكلّمون فتُخبرنا مَن صنع هذا بها وما تبطش بالايدى فنصدّقك

---

a) Tn فى b) Kor 21, vs 62, C mox ايها c) Kor 11. vs. 63—64 d) Om P. e) Om. P. f) Kor 11. v. 66 seqq

يقول الله عزّ وجلّ ثمّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ * لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ اى نُكِسوا على رُؤُوسهم a في الحجّة عليهم لابراهيم حين جادلهم فقال عند ذلك ابراهيم حين ظهرت الحجّة عليهم بقولهم لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون هل أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قال وحاجَّهُ قَوْمُهُ عند ذلك في الله جلّ ثناؤه يستوصفونه ايّاه ويخبرونه b ان آلهتهم خيرٌ ممّا يعبد فقال أَتُحَاجُّونِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ الى قوله فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ c يضرب لهم الامثال ويصرِّف d لهم العِبَرَ ليعلموا ان الله هو احقّ ان يُخاف ويُعبَد ممّا يعبدون من دونه، قال ابو جعفر ثم ان نمرود فيما يذكرون قال لابراهيم أرأيت إلهك هذا الذى تعبد وتدعو الى عبادته وتذكر من قدرته التى تُعظّمه بها على غيره ما هو قال له ابراهيم ربّى الذى يُحيى ويُميت فقال نمرود فانا أُحيى واميت فقال له ابراهيم كيف تحيى وتميت قال آخذ الرَّجُلَيْن قد استوجبا القتل في حُكمى فاقتل احدهما فاكون قد امتّه واعفو عن الآخر فاتركه فاكون قد احييته فقال له ابراهيم عند ذلك فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ e اعرف انه كما يقول f فبهت عند ذلك * نمرود ولم يرجع اليه شيئا وعرف انه لا

a) Om. C et P. b) C ويستخبرونه, non male c) Kor 6, vs 80—81 d) Teschdidum om codd, P ويضرب e) Kor 2, vs 260 f) P فقال.

نُطيق بذلك يقول الله عزّ وجلّ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ يعني وقعت عليه الحجّة a) قال ثمّ ان نمرود وقومه اجمعوا في ابراهيم b) فقالوا حَرِّقُوهُ وَٱنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ c) حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثني محمّد بن اسحاق عن الحسن ابن دينار عن لَيْث بن ابي سُلَيْم عن مجاهد قال تلوتُ هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اتدري يا مجاهد مَن الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار d) قال قلتُ لا قال رجل من اعراب فارس قال قلت يا ابا عبد الرحمن وهل للفرس اعرابٌ قال نعم الكُرْدُ هم اعراب فارس فرجلٌ منهم هو الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار حدّثني يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة عن ليث عن مجاهد في قوله حرّقوه وانصروا آلهتكم قال قالها رجل من اعراب فارس يعني الأكراد وحدثنا القاسم قال ثنا الحُسَيْن قال حدّثني حَجّاج عن ابن جُرَيْج قال اخبرني وَهْب بن سليمان عن شُعَيْب الجَبَائيّ e) قال ان اسم الذي قال حرّقوه هيزن f) فخسف الله به الأرضَ فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة

ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فامر نمرود فجُمع له الحطب فجمعوا له صِلاب الحطب من اصناف الخشب g) حتى أن كانت المرأة من قرية ابراهيم فيما يُذْكَر لتنذر في بعض ما تطلب ممّا تُحِبّ ان تُدرك لئن اصابته لتحطبنّ في نار ابراهيم التي يُحرَق بها احتسابا في دينها حتى

a) Kor 11, praecedd om Tn. b) C et P addunt وقومه.
c) Kor 21, vs 68 d) Om P e) C الحبائى, P الجبائى s p.
f) C هيرر Baidhâwî, 1, ٦٢٠, ١ هَيْزُن g) Tn الشجر.

اذا ارادوا ان يُلقوه فيها قدّموه واشعلوا فى كلّ ناحية من الحطب الذى جمعوا له حتى اذا[a] اشتعلت النار واجتمعوا لقذفه فيها صاحت السماء والارض وما فيها من الخلق الّا الثقلين فيما يذكرون الى الله عزّ وجلّ صيحةً واحدة اى ربّنا ابراهيمُ[b] ليس فى ارضك احد يعبدك غيره يُحرَق[c] بالنار فيك فأْذنْ لنا فى نصرته فيذكرون والله اعلم ان الله عزّ وجلّ حين قالوا ذلك قال ان استغاث بشىء منكم او دعاه فلينصرْه فقد اذنتُ له فى ذلك فان لم يدعُ غيرى فانا وليّه[d] فخلّوا بينى وبينه فانا امنعه، فلمّا القوه فيها قال يا نارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى اِبْرَاهِيمَ[e] فكانت كما قال الله عزّ وجلّ[f] وحدثنى موسى ابن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ قال قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم قال فحبسوه فى بيت وجمعوا له حطبا حتى ان كانت المرأة لتمرض فتقول لئن عافانى الله لاجمعنّ حطبا لابراهيم فلمّا جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليمرّ بها فيحترق من شدّة وهجها وحرّها عمدوا[g] اليه فرفعوه على رأس البنيان فرفع ابراهيم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ربّنا ابراهيمُ يُحرَق فيك فقال انا اعلم به فان دعاكم فأغيثوه[h] وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهمّ انت الواحد فى السماء وانا الواحد فى الارض ليس فى الارض احد يعبدك غيرى حسبى

a) Om. Tn b) Om. Tn c) Tn ويحرق d) C ربّه.
e) Kor 21, vs 69 f) Om C et P g) Codices فعمدوا.
h) P فاغيثوه.

الله ونعم الوكيل فقذفوه فى النار فناداها فقال يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وكان جبرئيل هو الذى ناداها، وقال ابن عبّاس لو لم يُتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من بردها فلم يبق يومئذ نارٌ فى الارض الّا طفئت ظنّت انها(a) هى تُعنى، فلمّا طفئت النار(b) نظروا الى ابراهيم *فاذا هو ورجل(c) آخر معه واذا رأس ابراهيم فى حُجره(d) يمسح(e) عن وجهه العرق وذُكر ان ذلك الرجل هو ملك الظلّ وانزل الله نارا وانتفع بها بنو آدم فاخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه*، ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال وبعث الله عزّ وجلّ ملك الظلّ فى صورة ابراهيم فقعد فيها الى جنبه يؤنسه فمكث نمرود ايّاما لا يشكّ الّا(f) أن النار قد اكلت ابراهيم وفرغت منه ثم ركب فمرّ بها وهى تُحرق ما جمعوا لها من الحطب فنظر اليها(g) فراى ابراهيم جالسا فيها الى جنبه رجل مثله فرجع من مركبه ذلك فقال لقومه لقد رايتُ ابراهيم حيّا فى النار ولعلّ شُبّه علىّ ابنوا لى صرحا يشرف بى على النار حتى أستثبت فبنوا له صرحا فشرف عليه فاطّلع منه الى النار فراى ابراهيم جالسا فيها(h) وراى الملك قاعدا الى جنبه فى مثل صورته فناداه نمرود يا ابراهيم كبيرٌ الهك الذى بلغتْ قدرته وعزّته أن حال بين ما ارى وبينك

---

a) Tn addit هى b) C addit عنه c) C et P ورجل
d) Praecedd om P e) C فمسح, P ويمسح f) Om C.
g) Tn فيها h) Om. P.

حتى لم تضرّك a يا ابراهيم هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال هل تخشى إن اقمتَ b فيها ان تضرّك قال لا قال فقُمْ وآخرج منها فقام ابراهيم يمشى فيها حتى خرج منها فلمّا خرج اليه قال يا ابراهيم من الرجل c الذى رأيتُ معك فى مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك ملك الظلّ ارسله الىّ ربّى ليكون معى فيها ليؤنسنى وجعلها علىّ بردا وسلاما فقال نمرود فيما d حُدِّثتُ يا ابراهيم انّى مقرِّب الى الٰهك قربانا لِما رأيتُ من عزّته وقدرته وما e صنع بك حين ابيتَ الّا عبادتَه وتوحيده انّى ذابحٌ f له اربعة آلاف بقرة فقال له ابراهيم اذًا لا يقبل الله منك ما كنت على شىء من دينك هذا حتى تفارقه الى دينى فقال يا ابراهيم لا استطيع تَرْكَ مُلكى ولكنّى g سوف اذبحها له فذبحها نمرود ثم كفّ عن ابراهيم ومنعه الله عزّ وجلّ منه ۞ حدّثنى ابن حميد قال ثنا جَرِير عن مُغِيرة عن الحارث عن ابى زُرْعة عن ابى هُرَيْرة قال ان احسن * شىء قاله لابراهيم h لمّا رفع عنه الطبق وهو فى النار وجده يرشح جبينُه فقال عند ذلك نِعْمَ الربّ ربّك يا ابراهيم ۞ حدّثنا القسم قال ثنا الحُسَيْن قال ثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان التَّيْمىّ عن بعض اصحابه قال جاء جبرئيل الى ابراهيم عمّ وهو يُوثَق ويُقمَّط لِيُلْقَى فى النار قال يا ابراهيم

a) Tn et C يضرّك   b) C فيمت.   c) Om P mox رايته.
d) Tn addit به   e) Codices لما, IA وما   f) P انسح
g) C et P ولكن, Tn mox اتركها له   h) C lac., Tn قاله ابو ابراهيم.

انك حاجة قال امّا اليك فلا، حدّثنى احمد بن المقدام[a] قال حدّثنى المعتمر قال سمعت ابى قال ثنا قتادة عن ابى سليمان[b] قال ما احرقت النار من ابراهيم الّا وثاقه،

قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، قال واستجاب لابراهيم عمّ رجال من قومه حين رأوا ما صنع الله به على خوف من نمرود وملئهم[c]، فآمن له لوط وكان ابن اخيه وهو لوط بن هاران بن تارح[d] وهاران هو اخو ابراهيم وكان لهما اخ ثالث يقال له ناحور[e] بن تارح فهاران ابو لوط وناحور ابو بتويل[f] وبتويل ابو لابان[g] وربقا[h] ابنة بتويل امرأة اسحاق ابن ابراهيم امّ يعقوب وليا وراحيل زوجتا يعقوب ابنتا لابان، وآمنت به سارة وهى ابنة عمّه وهى سارة بنت هاران الاكبر عمّ ابراهيم وكانت لها اخت يقال لها ملكا امرأة ناحور،

وقد قيل ان سارة كانت ابنة ملك حرّان،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّى قال انطلق ابراهيم ولوط قبل الشأم فلقى ابراهيم سارة وهى ابنة ملك حرّان وقد طعنت على قومها فى دينهم فتزوّجها على ان لا[k] يغيّروها، وبطا ابراهيم اله

a) C الفدام, Tn ادم بن المقداد b) Praeced om P, C ابى سلمان male, est enim خليد بن عبد الله, cognomine ابو سلمان, cujus fuit discipulus Katâda, auctore Mizzio s v. خليد c) P وملائهم d) Tn تارح, C بارح, P مارح e) C ناحور, P باحور f) C et Tn بتويل, P بسيل g) Tn et C لابان, P الابان s p h) Codd وربقا i) P والى k) Tn الا.

آزر الى دينه فقال له يا ابت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يُغنى عنك شيئًا فابى ابوه الاجابة الى ما دعاه اليه ثمّ ان ابراهيم ومَن كان معه من اصحابه الذين اتّبعوه[a] امره اجمعوا لفراق قومهم فقالوا انّا برآءُ منكم وممّا تعبدون من دون الله كفرنا بكم ايّها المعبودون من دون الله وبدا بيننا وبينكم العداوةُ والبغضاء ابدًا ايّها العابدون حتى تؤمنوا بالله وحده ثم خرج ابراهيم مُهاجرًا الى ربّه وخرج معه لوط مهاجرا وتزوّج سارةَ ابنة عمّه فخرج بها معه يلتمس الفرار[b] بدينه والامان على عبادة ربّه *حتى نزل حرّان فمكث بها ما شاء الله ان يمكث ثم خرج منها مهاجرا، حتى قدم مصر وبها فرعونٌ من الفراعنة الاولى وكانت سارة من احسن الناس فيما يقال فكانت لا تعصى ابراهيم شيئًا وبذلك اكرمها الله عزّ وجلّ فلمّا وُصفت لفرعونَ وُصِفَ له حسنها وجمالها ارسل الى ابراهيم فقال ما هذه المرأة[d] التى معك قال هى اختى وتخوّف ابراهيم ان قال هى امرأتى أن يقتله عنها فقال لابراهيم زيّنها ثم أرسلْها الىّ *حتى انظر اليها فرجع ابراهيم الى سارة وامرها فتهيّأت ثم ارسلها اليه[e] فاقبلت حتى دخلت عليه فلمّا قعدت اليه تناولها بيده فيبست الى صدره فلمّا راى ذلك فرعون اعظم امرَها وقال ادعى الله ان يُطلق عنّى فوالله لا أُريبك ولَأُحسننّ اليك فقالت اللهمّ ان كان صادقًا فأطلِقْ[f] يده فاطلق الله يده فردّها الى ابراهيم

---

a) C addit ما b) P الـعـرِاد ? c) Om. C. d) Om. Tn.
e) Praecedd om P f) Tn hic et mox addit ـه.

ووهب لها هاجر جارية كانت له قبطيّة، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو أُسامة[a] قال حدّثنى هشام عن[b] محمّد عن ابى هُرَيْرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابرهيم عم غير[c] ثلث كذبات ثنتين[d] فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير فى ارض جبّار من الجبابرة اذ نزل منزلا فاتى الجبّار رجل فقال انّ فى ارضك او قال ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس، فارسل اليه فجاء فقال ما هذه المرأة منك قال هى اختى قال اذهب فارسل بها اليه فانطلق الى سارة فقال ان هذا الجبّار قد سألنى عنك فاخبرته انّك اختى فلا تكذّبينى عنده فانّك اختى فى[g] الله فانّه ليس فى الارض مُسلم غيرى وغيرك قال فانطلق بها وقام ابرهيم عم يصلّى قال فلمّا دخلت عليه فرآها اهوى اليها يتناولها فأُخذ اخذا شديدا فقال ادعى الله ولا اضرّك فدعت له فأُرسل *فاهوى اليها يتناولها فأُخذ اخذا شديدا فقال ادعى الله فلا اضرّك فدعت له فأُرسل. ثم فعل ذلك الثالثة فأُخذ فذكر مثل المرّتين فارسل فدعا ادنى حجّابه فقال انّك لم تأتنى بانسان ولكنّك[h] اتيتنى بشيطان أخرِجها وأعطِها هاجر، فأُخرجت وأُعطيت هاجر فاقبلت بها فلمّا احسّ ابرهيم بمجيئها[k] انفتل من صلاته فقال

a) Tn ابو سلمة, sed cf p ٢٣٩, l. 14, ubi Tn quoque recte ابو اسامة exhibet est hic حماد بن اسامة, cujus doctor هشام بن عروة fuit b) Tn mendose بن, infra ll عن c) P ابر d) C اثنين. e) Tn addit وجهها. f) Codd male addunt من g) Om C et Tn كتاب. h) Tn ولكن i) Tn et C احرا, deinde Tn آحر, C هاجر. k) Tn بمجيئها, P بها.

مهيمْ فقالت كفى الله كيد العاجر الكافر واخدم هاجر، قال محمّد بن سيرين فكان ابو هُرَيْرة اذا حدّث هذا الحديث يقول فتلك أُمّكم يا بنى ماء السماء، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابى الزِناد *a* عن ابيه عن عبد الرحمن الأعرج عن ابى هُرَيْرة قال سمعتُ رسول الله صلعم يقول لم يقل ابراهيم شيئًا قطّ * لم يكن *b* الّا ثلثًا قوله انّى سقيم ولم يكن به سُقْمٌ وقوله بل فعله كبيرهم هذا فأسألوهم ان كانوا ينطقون وقوله لفرعون حين سأله عن سارة فقال مَن هذه المرأة معك قال اختى قال فما قال ابراهيم شيئًا قطّ لم يكن الّا ذلك، حدّثنى سعيد بن يحيى الأُمَوىّ * قال حدّثنى ابى *c*، قال ثنا محمّد بن اسحاق قال ثنا *d* ابو الزِناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال رسول الله صلعم لم يكذب ابراهيم فى شىء قطّ الّا فى ثلث *e* ثم ذكر نحوه، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابو اسامة قال حدّثنى هشام عن محمّد عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابراهيم غير ثلثٍ ثنتين فى ذات الله قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله فى سارة هى اختى، حدّثنى ابن حميد قال ثنا جَرير عن مُغيرة عن المُسَيَّب

---

a) C male الشرياد, P الزيات s. p. *b*) Om. Tn. *c*) Om. C et P, Mizzi I, fol. ٢٠٤ r سعيد بن يحيى . . الاموى عن عبد الرحمن الاموى om. Tn. *d*) Desideraveris اسه وعمّه الح بن ابى الزناد, cf. supra, l. 4, sed ab auctore ipso interdum membrum unum catenae praetermittitur. *e*) Tn ثلثة.

ابن a رافع عن ابى هريرة قال ما كذب ابراهيم غير ثلث كذبات قوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وانما قاله موعظةً وقوله حين سأله الملك فقال اخت لسارة وكانت b امرأته ٭ وحدثنى يعقوب قال حدثنى ابن عُلَيّة عن ايّوب عن محمّد قال ان ابراهيم لم يكذب الّا ثلث كذبات ثنتان فى الله وواحدةٌ فى ذات نفسه وامّا اثنتان فقوله انّى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقصّته فى سارة وذكر قصّتها وقصّة c الملك ٭ قال ابو جعفر رجع الحديث الى حديث ابن اسحق، وكنت هاجر جارية ذات هيئة فوهبتها سارة لابراهيم وقالت انّى اراها امرأةً وضيئة d فخذها لعلّ الله ان يرزقك منها ولدا وكانت سارة قد مُنعت الولد فلا تلد لابراهيم حتى اسنّت e وكان ابراهيم قد دعا الله ان يهب له من الصالحين واخّر الدعوة حتى كبر ابراهيم وعقمت سارة ثم ان ابراهيم وقع على هاجر فولدت له اسمعيل عليهما السلام ٭

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدثنى ابن اسحق عن الزُّهْرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى قال قال رسول الله صلعم اذا فتحتم f مصر فاستوصوا باهلها خيرًا فان لهم ذمّةً ورحمًا، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدثنى ابن اسحق قال سألتُ الزهرى ما الرحم التى g ذكر رسول الله صلعم لهم h قال كانت هاجر امّ اسمعيل

---

a) P اسحق عن   b) Tn وفى   c) Tn وذكر قصة   d) Tn رضية   e) C ابيت, P بيتسب, Tn mox دعا ابراهيم   f) Tn افتحتم   g) P الذى.   h) C لهم (l لهم).

معهم، فيزعمون والله اعلم ان سارة حزنت عند ذلك على ما فاتها من الولد حزنا شديدا وقد كان ابراهيم خرج من مصر الى الشأم وهاب ذلك الملك الذى كان بها a) واشفق من شرّه حتى قدمها فنزل السَّبْعَ من ارض فلسطين وهي b) بريّة الشأم ونزل لوط بالمُؤْتَفِكة وهي من السبع على مسيرة يوم وليلة واقرب من ذلك فبعثه الله عزّ وجلّ نبيّا واقام ابراهيم فيما ذكر لى بالسبع فاحتفر به c) بئرا واتّخذ به مسجدا فكان ماء تلك البئر مَعِينا طاهرا فكانت غنمه تردها ثم ان اهلها آذوه فيها ببعض الأذى فخرج منها حتى نزل بناحية من ارض d) فلسطين بين الرملة وايليا ببلد يقال له قَطّ او قِطّ e) فلمّا خرج من بين اظهرهم نضب الماء فذهب واتّبعه اهل السبع حتى ادركوه وندموا على ما صنعوا وقالوا اخرجنا f) من بين اظهرنا رجلا صالحا فسألوه ان يرجع اليهم فقال ما انا براجع g) الى بلد أُخرجتُ منه قالوا له فان الماء الذى كنت تشرب منه ونشرب معك منه قد نضب فذهب فاعطاهم سبع اعنُز من غنمه فقال اذهبوا بها معكم فانكم لو قد h) اوردتموها البئر قد ظهر الماء حتى يكون معينا طاهرا i) كما كان فاشربوا منها فلا تغترفنّ منها امرأة حائض فخرجوا بالاعنز فلمّا وقفت k) على البئر ظهر اليها الماء فكانوا يشربون منها وهي على ذلك حتى اتت امرأة

---

a) P فيها b) Addendum videtur في, ut apud Jâcut III, ٣٤, l. 7 c) Om. C et P d) P من بلاد وارض e) Sic Tn (additis vocalibus), C et IA sine voc., P قط لوط, cf. Jâkût IV, ١٣٧, 2 et fortasse Bekrî, p. ٧٤١, 2 (قطقط) f) T اخرجنا g) Tn راجع h) Om. Tn i) Hic Tn et C طاهرا k) C وقعت

طامثٌ فلعرفت منها فنكص ماءها الى الذى هو عليه اليومَ لم تنس ❀

قال وكان ابراهيم يُضيف من نزل به وكان الله عزّ وجلّ قد اوسع[a] عليه وبسط له فى الرزق والمال والخدم فلمّا اراد الله عزّ وجلّ هلاك قوم لوط بعث اليه رسله يأمرونه بالخروج من بين اظهرهم وكانوا قد عملوا من الفاحشة ما[b] لم يسبقهم به احد من العالمين مع تكذيبهم نبيّهم وردّهم عليه ما جاءهم به من النصيحة من ربّهم وأُمِروا[c] اذ ارسل ان ينزلوا[d] على ابراهيم وان يبشّروه وسارة باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فلمّا نزلوا على ابراهيم وكان الضيف قد حُبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شقّ ذلك عليه فيما يذكرون لا يضيفه احد ولا يأتيه فلمّا رآهم سُرّ بهم راى ضيفا لم يضِفه مثلهم حُسْنا وجمالا فقال لا يخدم هؤلاء القومَ احدٌ الّا انا بيدى فخرج الى اهله فجاء كما قال الله عزّ وجلّ *بعجل سمين قد حنذه والحناذ[e] الانضاج يقول الله جل ثناؤه[f] فقرّبه بعجلٍ حنيذ فقرّبه اليهم فامسكوا ايديهم[g] عنه فلمّا راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفةً حين لم يأكلوا من طعامه فقالوا لا تخف انّا أُرسلنا الى قوم لوط وامرأته سارة قائمة فضحكت لِما عرفت من امر الله عزّ وجلّ ولما تعلم من قوم لوط فبشّروها باسحاق

---

a) C ووسع   b) C et Tn بما   c) C et Tn امر.   d) C ويبدوا , Tn ليدعوا , ambo بابراهيم   e) Cod والاحناذ et حنذه
f) Cf Kor 11, vs 72 et 51, vs 26   g) Praecedd. om. C et P
h) C et P بايديهم

ومن وراء اسحاق يعقوب بابن وابن ابن فعجبت وَصَكَّتْ وَجْهَهَا قال ضربت على جبينها يا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ عَقِيمٌ الى قوله إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[a]، وكانت سارة يومئذ فيما ذكر لي بعض أهل العلم ابنة تسعين سنة وابراهيم ابن عشرين ومائة سنة فلمّا ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحاق ويعقوب ولد من صلب اسحاق وأمن ما[b] كان خاف قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربّي لَسَمِيعُ الدعاء،، حدّثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدّثني حجّاج عن ابن جُرَيج قال أخبرني *وهب بن[c] سليمان عن شُعَيب الجبائي قال أُلقي ابراهيم في النار وهو ابن ستّ عشرة سنة وذُبح اسحاق وهو ابن سبع سنين وولدته سارة وهي ابنة تسعين سنة وكان مذبحه من بيت ايليا على ميلين فلمّا علمت سارة بما اراد باسحاق مرضت[d] يومين وماتت اليوم الثالث،، وقيل ماتت سارة وهي ابنة مائة وسبع وعشرين سنة، حدّثني موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّيّ قال بعث الله الملائكة تُهلك قوم لوط فأقبلت[e] تمشي في صورة رجالٍ شبّان حتى نزلوا على ابراهيم فتضيّفوه[f] فلمّا رآهم ابراهيم اجلّهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه في الرضف وهو الحنيذ حين شواه واتاهم فقعد معهم وقامت سارة تخدمهم فذلك حين يقول جلّ

a) Kor 11, vs 75—77 b) C et Tn مما c) Om. P. d) C يعقب, P يومئذ بعلمت. e) Codd. فاقبلت. f) C فتصيفوه, P فتضيفوه

يأكلوه a وامرأته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود b فلمّا قرّبه اليهم قال الا تأكلون قالوا يا ابراهيم انّا لا نأكل طعاما الّا بثمن قال فانّ لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على اوّله وتحمدونه على آخره فنظر جبرئيل الى ميكائيل فقال حُقّ لهذا ان يتّخذه ربّه خليلا، فلمّا رأى ايديهم لا تصل اليه يقول لا يأكلون فزع منهم واوجس منهم خيفة * فلمّا نظرت اليه c سارة انّه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم d ضحكت وقالت عجبًا لاضيافنا هؤلاء انّا نخدمهم بانفسنا تكرمةً لهم وهم لا يأكلون طعامنا ☆

* ذكر امر بناء البيت e

قال ثم انّ الله عزّ وجلّ امر ابراهيم بعد ما وُلد له اسماعيل واسحق ببناء بيت له يُعبَد فيه f ويُذكر فلم يدر ابراهيم في ايّ موضع يبني اذ لم يكن بُيّن له ذلك فضاق بذلك ذرعًا فقال بعض اهل العلم بعث الله اليه السكينة تدلّه على موضع البيت فمضت به السكينة ومع ابراهيم هاجر زوجته وابنه اسماعيل وهو طفل صغير g وقال بعضهم بل بعث الله اليه جبرئيل عم حتى دلّه على موضعه وبيّن له ما ينبغي ان يعمل،

---

a) Kor 11, vs 74. b) Baghawî ad Kor 11, vs 74. c) C تؤهل كانت قائمة تخدم الرسل وابراهيم جالس معهم السهم. d) P lac. e) Om P et C. f) P et C بيته. g) Om Tn.

ذكر من قال الذى بعثه الله اليه لدلالته[a] السكينة

حدثنا هنّاد بن السرىّ قال ثنا ابو الأحوص عن سماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام[b] الى علىّ بن ابى طالب فقال الا تُخبرنى عن البيت اهو اوّل بيت وُضع فى الارض فقال لا ولكنه اوّل بيت وُضع فى البركة مقامُ ابراهيم ومَن[c] دخله كان آمنا وان شئتَ انبأتك كيف بُنى إن الله عزّ وجلّ اوحى الى ابراهيم أن ٱبنِ لى بيتًا فى الارض فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فارسل عزّ وجلّ السكينة وهى ريح خَجُوج[d] ولها رأسان فاتّبع احدهما صاحبه حتى انتهت[e] الى مكة فتطوّت على موضع البيت كتطوّى الحَجَفة[f] وأمر ابراهيم ان يبنى حيث تستقرّ السكينة فبنى ابراهيم وبقى حجرٌ فذهب الغلام يبغى شيئًا فقال ابراهيم لا[g] ٱبغنى حجرا كما آمرك فانطلق الغلام يلتمس له[h] حجرا فاتاه به فوجده قد ركّب الحجر الاسود فى مكانه فقال يا ابتِ من اتاك بهذا الحجر فقال اتانى به مَن لم يتّكل على بنائك اتانى به جبرئيل من السماء فاتمّاه[i] 1, حدثنا ابن بَشّار وابن المثنّى قالا ثنا مؤمّل قال ثنا سُفْيان عن ابى[k] اسحاق عن حَارِثَة بن مُضَرِّب عن علىّ عم قال لمّا أُمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلمّا قدم مكة

a) Om Tn b) P قدم c) C من d) Tn et C حجوج, 1\ (v٩, 1) محجوج e) P انتهم s p, C انتهما (l انتهيا) f) C et IA II الحجحفة et sic *Fink*, Ms Leid I, 386 g) Om Tn h) Tn pro praecedd فالتمس الغلام i) P om, mox فاتما (sic) k) C et P ابن, male

رأى[a] على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلّمه قال يا ابراهيم ابنِ على ظلّي او على قدري ولا تزد ولا تنقص فلمّا بنى خرج وخلّف[b] اسمعيل وهاجر فقالت هاجر يا ابراهيم الى[c] من تكلنا قال الى الله قالت انطلق فانّه لا يضيّعنا[d] قال فعطش اسمعيل عطشًا شديدًا فصعدت هاجر الصفا فنظرت فلم تر شيئًا ثم اتت المروة فنظرت فلم تر شيئًا ثم رجعت الى الصفا فنظرت فلم تر شيئًا[e] حتى فعلت ذلك سبع مرّات فقالت يا اسمعيل متْ حيث[f] لا اراك فجاءته وهو يفحص برجله من العطش فناداها جبرئيل فقال مَن انت قالت انا هاجر امّ ولد ابراهيم قال الى مَن وكلكما قالت وكلنا الى الله قال وكلكما الى كافٍ قال ففحص الغلام[g] الارض باصبعه فنبعت زمزم فجعلت تحبس الماء فقال دعيه[h] فانّها رواء ‥ حدّثني موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّيّ قال لمّا عهد الله الى ابراهيم واسمعيل ان يطهّرا بيتي للطائفين انطلق ابراهيم حتى اتى مكّة فقام هو واسمعيل واخذا المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله عزّ وجلّ ريحًا يقال لها ريح الخجوج[k] لها جناحان ورأس في صورة حيّة فكنست لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاوّل واتّبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول عزّ وجلّ[l]

a) P الى. b) Tn بنى حلف c) P على او الى d) Hic incipit cod B fol 19a. e) Om. P f) Pn et P من حيث g) Om. P et Tn h) Nonnisi Pn عهد i) Tn تبير k) C, Tn et B الخجوج omnes codd ريح sine art. l) Kor 22, vs 27.

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ a، وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن الحسن بن عُمارة عن سِماك بن حَرْب عن خالد بن عرعرة عن علىّ بن ابى طالب عم انه كان يقول لمّا امر الله ابراهيم بعمارة البيت والأذان بالحجّ فى الناس خرج من الشأم ومعه ابنه اسماعيل وامّ d اسماعيل هاجر وبعث الله معه السكينةَ ريحٌ لها لسان b *تكلّم به يغدو معها ابراهيم اذا غدت وتروح معها اذا راحت، حتى انتهت به الى مكّة فلمّا اتت موضعَ البيت استدارت به ثم قالت لابراهيم ابنِ علىّ ابن علىّ * ابن علىّ c، فوضع ابراهيم الاساس ورفع البيت هو واسماعيل حتى انتهيا الى موضع الركن قال ابراهيم لاسماعيل يا بنىّ ٱبْغِ لى حجرًا اجعله علمًا للناس فجاءه بحجرٍ فلم يرضَه وقال ابغنى غيرَ هذا فذهب اسماعيل يلتمس f له حجرا فجاءه وقد أُتى بالركن فوضعه فى موضعه فقال يا ابت من جاءك بهذا الحجر قال مَن لم يتّكلنى اليك يا بُنىّ،

وقال آخرون ان الذى خرج مع ابراهيم من الشأم يدلّه على موضع البيت جبرئيلُ عمّ وقالوا كان اخراجه هاجر واسماعيل الى مكّة لِما كان من غيرة سارة بسبب ولادة هاجر منه اسماعيلَ،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ بالاسناد الذى قد ذكرناه ان سارة قالت

a) B ورتحا s. p b) Tn راسان. c) P lac. d) Om Tn.
e) Tn, C et P انتهى f) B et P يلتمس.

لابراهيم بُشّره [a] بهاجر [b] فقد اذنتُ لك فوطئها فحملت باسماعيل ثمّ انّه وقع على سارة فحملت باسحاق فلمّا ولدته [c] وكبر اقتتل هو واسماعيل فغضبت سارة على امّ اسماعيل وغارت عليها فاخرجتها ثمّ ابنها [d] دعتها فادخلتها * ثمّ غضبت ايضا فاخرجتها [e] ثمّ ادخلتها وحلفت لتقطعنّ منها بضعة فقالت، اقطع انفها اقطع اذنها فيشينها ذلك ثمّ قالت لا بل اخفضها [f] فقطعت ذلك منها فاتّخذت هاجر عند ذلك ذيلا تُعفّي به عن الدم فلذلك خُفضت النساء واتّخذت ذيولا ثمّ قالت لا تساكنّي في بلد واوحى الله الى ابراهيم ان يأتي مكّة وليس يومئذ بمكّة بيت فذهب بها الى مكّة وابنها فوضعهما وقالت له هاجر الى من تركتنا [g] ثمّ ذكر خبرها وخبر ابنها، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثنا عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد وغيره من اهل العلم ان الله عزّ وجلّ لمّا بوّأ لابراهيم مكان البيت ومَعالم الحرم فخرج وخرج معه جبرئيل يقال انه كان لا [h] يمرّ بقرية الّا قال بهذه أُمرتُ يا جبرئيل فيقول جبرئيل أمضِه حتى قدم به مكّة وهي اذذاك عِضاه [i] سلم [k] وسمر وبها اناس يقال لهم العماليق خارجَ مكّة وما حولها والبيت يومئذ ربوة حمراء مَدَرَة فقال ابراهيم لجبرئيل اههنا

a) B بسرى s. p., Tn بسرا b) P et Tn هاجر c) Tn et P ولد له d) C ثم ادخلتها ثم ابنها, P lac. e) P lac. f) C et P احفظها, Tn احفضها, B احفصها g) P بركتنا, C تركتنا h) C فقال لا, جبرئيل P فكان لا, جبرئيل B فقال فكان i) C عصا, P عصاه, Tn عصاه k) B وسلم

أمرت ان اضعهما قال نعم فجاء بهما الى موضع الحِجْر فانزلهما فيه وامر هاجر امّ اسماعيل ان تتّخذ فيه عريشًا فقال رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ الى لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ a ثم انصرف الى اهله بالشأم b وتركهما عند البيت، قال فظمئ اسماعيل ظمأً شديدًا فالتمست له امّه c ماء فلم تجده فتسمّعت، هل تسمع صوتًا فتلتمس له شرابًا فسمعت كالصوت عند الصَّفَا فانطلقت حتى قامت عليه فلم تر شيئًا ثم سمعت صوتًا نحو المَرْوَة فانطلقت حتى قامت عليه d فلم تر شيئًا ويقال بل قامت على الصفا تدعو الله وتستغيثه لاسماعيل * ثم عمدت الى المروة ففعلت ذلك ثم انها سمعت اصوات سباع الوادى نحو اسماعيل، فخشيت تركته فانطلقت اليه تشتدّ فوجدته يفحص الماء بيده من عين قد انفجرت من تحت يده فشرب منها وجاءتها امّ اسماعيل فجعلتها f حسيًا ثم استقت منها فى قربتها تدّخره لاسماعيل فلولا الذى فعلت ما زالت زمزم مَعِينًا ظاهرًا g ابدًا قال مجاهد ولم نزل نسمع ان زمزم هزمة h جبرئيل بعقبه لاسماعيل حين ظمئ،

حدّثنى يعقوب بن ابراهيم والحسن بن محمّد قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايّوب قال نُبِّئْتُ عن سعيد بن جُبَيْر

a) Kor. 14, vs 40 b) Hactenus cod. B fol 20 c) Tn فاستسمعت, C فاسمعت, P usque ad نسمع lac d) Tn عليها, C et P om e) P lac f) Tn فوجدتها, mox P حسيسا s p g) V Belâdhorî p ٩٢ supra. P هرمه (sic) فكانت معينا زمزم. h) Tn همزه.

انه حدّث عن ابن عبّاس انّ اوّل من سعى بين الصفا والمروة لَأمّ اسماعيل وانّ اوّل من احدث من نساء *a* العرب جرّ الذيول لَأمّ اسماعيل قال لمّا فرّت من سارة ارخت ذيلها *b* لتعفّى اثرها *c* فجاء بها ابراهيم ومعها اسماعيل حتى انتهى بهما الى موضع البيت فوضعهما ثمّ رجع فاتّبعته فقالت الى اىّ شىء تكلنا الى طعام تكلنا الى شراب فجعل لا يردّ عليها شيئًا فقالت آالله امرك *d* بهذا قال نعم قالت اذًا لا يُضيّعنا قال فرجعت ومضى حتى اذا استوى على ثنيّة كَداء *e* اقبل على الوادى فقال ربِّ انّى اسكنت من ذرّيّتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرّم الآية قال ومع الانسانة *f* شنّة فيها ماء فنفد الماء فعطشت فانقطع لبنها فعطش الصبىّ فنظرت اىّ *g* الجبال ادنى الى الارض فصعدت الصفا فتسمّعت هل تسمع صوتًا او ترى انيسًا *h* فلم تسمع شيئًا فانحدرت فلمّا اتت على الوادى سعت وما تريد السَّعْىَ كالانسان المجهود الذى يسعى وما يريد السعى فنظرت اىّ *i* الجبال ادنى الى الارض فصعدت المروة فتسمّعت هل تسمع صوتًا او ترى انيسًا فسمعت صوتًا فقالت كالانسان الذى يكذّب سمعُه صه حتى استيقنت *k* فقالت قد اسمعتنى صوتك فأغِثْنى فقد هلكتُ وهلك من معى فجاء

---

a) P et Tn نساء احدثت ما اول, deinde Tn . ام احر
b) C ارخت من ذيلها *c*) Om Tn., idem بها seq om
d) P امرك الله *e*) C et P كدا, Tn كدا, quod etiam كَدًى esse potest *f*) P هاجر *g*) C الى, Tn الى اى *h*) C hic et infra انيسا *i*) Tn الى اى *k*) C استيقنت, P استيقنت.

الملك a بها حتى انتهى بها الى موضع زمزم فضرب بعقبه ففارت عينا فعجلت الانسانة تفرغ في شنّتها b فقال رسول الله صلعم رحم الله امّ اسماعيل لولا أنها عجلت لكانت زمزم عينا معينا وقال لها الملك لا تخافي الظمأ على اهل هذا البلد فانها عين لشُرْب ضيفان الله وقال ان ابا هذا الغلام سيجيء فيبنيان لله بيتا هذا موضعه قال ومرّت رفقة من جرهم تريد الشأم فرأوا الطير على الجبل فقالوا ان هذا الطير لعائف c على ماء فهل علمتم بهذا الوادي من ماء d فقالوا لا فأشرفوا فاذا هم بالانسانة فأتوها فطلبوا اليها ان ينزلوا معها فاذنت لهم قال واتى عليها ما يأتي على هؤلاء الناس من الموت فماتت وتزوّج اسماعيل امرأة منهم فجاء ابراهيم فسأل عن منزل اسمعيل حتى دُلّ عليه فلم يجده ووجد امرأة له e فظّة غليظة فقال لها اذا جاء زوجك فقولي له جاء f ههنا شيخٌ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك انّي لا ارضى g لك عتبة بابك فحوّلها وانطلق h فلمّا جاء اسماعيل اخبرته فقال ذاك أبي وانت عتبة بابي فطلّقها وتزوّج امرأة اخرى منهم i فجاء ابراهيم حتى انتهى الى منزل k اسماعيل فلم يجده ووجد امرأة له l سهلة طليقة m فقال لها اين انطلق زوجك فقالت انطلق الى الصيد قال فما طعامكم قالت اللحم والماء قال اللهمّ بارك لهم في لحمهم ومائهم ثلاثا وقال لها اذا جاء

---

a) Tn addit وجاء b) P سنتها c) P لعاكف d) P ماء, deinde usque ad فأتوها lac. e) Tn امرأته f) P كان g) P لارضى h) Om C et P, Tn وانطلق i) Tn منهم k) Tn موضع l) Om C et P m) P طلقة

زوجك فاخبريه فتقول له a جاء هنا شيخ من صفته كذا وكذا وانه يقول لك قد رضيت لك عتبة بابك فاثبتها فلمّا جاء اسماعيل اخبرته قال ثم جاء ابنه فرفعا القواعد من البيت،

حدثنا الحسن بن محمّد قال حدّثنى يحيى بن عبّاد b قال ثنا حمّاد بن سلمة c عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء ابراهيم *نبيّ الله d باسماعيل وهاجر فوضعهما بمكّة فى موضع زمزم فلمّا مضى *نادته هاجر e يا ابراهيم انّى f اسألك ثلث مرّات g مَن امرك ان تضعنى بارض ليس فيها زرع ولا ضرع ولا انيس *ولا ماء h ولا زاد قال ربّى امرنى قالت فانّه لن يضيّعنا قال فلمّا قفا ابراهيم قال رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ يعنى من الحزن وَمَا يَخْفَى عَلَى ٱللَّهِ مِنْ شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ i فلمّا ظمئ اسماعيل جعل يدحص k الارض بعقبه فذهبت هاجر حتى علت الصفا والوادى يومئذ لاخ l يعنى عميق فصعدت الصفا فاشرفت

---

a) Om C et P b) Tn addit قال ثنا عبّاد, a quo vero eum traditiones accepisse non confirmatur Mizzî (cod Spr 254, fol 153a) hoc refert (l الضُّبَعىّ) يحيى بن عباد الضبعى . عن شعبة وجماعة وعنه احمد بن حنبل . والحسن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى, Al-Hasan az-Za'farânî est الزعفرانى (obiit 259 vel 260), qui h l commemoratur c) P addit ابى ابراهيم, male d) Om P e) Hic incipit cod. B, fol 11a f) Tn انّا. g) P loco praecedd lac h) Om B i) Kor 14, vs 21 k) P يفحص, C يركض, Tn et B يدحص Lectio vero in hac traditione constat, vid e g Zamakhsch Fâik MS Leid I, 350, ubi دحص explicatur الدحص الفحص يقال دحص المذبوح برجله l) De hac lectione ipsi Arabes

لتنظر هل ترى شيئا فلم ترَ شيئا فانحدرت فطلعت الوادىَ فسعت فيه حتى خرجت منه فاتت المروة *فصعدت فاستشرفت هل ترى شيئا فلم ترَ شيئا ففعلت ذلك سبع مرّات ثم جاءت من المروة *a* الى اسماعيل وهو يدحض *b* الارض بعقبه وقد نبعت العين وهى زمزم فجعلت تفحص الارض بيدها عن الماء فكلّما اجتمع ماء اخذته بقدحها فافرغته فى سقائها قال فقال النبىّ صلعم يرحمها الله لو تركتها لكانت عينا سائحة تجرى الى يوم القيامة، قال وكانت جُرْهُم يومئذ بواد قريب من مكة قال ولزمت الطير الوادىَ حين رات الماء فلمّا رات جرهم الطيرَ لزمت الوادى قالوا ما لزمته الّا وفيه ماء فجاءوا الى هاجر فقالوا لو شئت كُنّا، معك وآنسناك *والماء ماؤك قالت نعم فكانوا معها حتى شبّ اسماعيل *d* وماتت هاجر فتزوّج اسماعيل امرأة من جرهم قال فاستأذن ابراهيم سارة ان يأتى هاجر فاذنت له *وشرطت عليه ان لا ينزل وقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر الى بيت اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ليس ههنا

لاحٌ صدق بكره السحر والحاجرة non congruunt Zamakhsch II. ورُوى لاحّ اى ملتفّ مختلط من قولهم سكران ملتخّ وروى لاخٌ بالخاء المعجمة من قولهم التخّ الشىء اذا التبس . يقال وادٍ لاخ واودية لاخة .. وروى لاحٍ كقاضٍ بمعنى معوجّ من الالحى وهو المعوجّ الانف Similia TA s v لخّ habet Ex eo patet Tabarium secutum fuisse Ibno'l-A'rabí, quem tradunt dixisse حرف لاخ اى عميق

a) Praecedd om B *b*) B يركض, C et In يدحص *c*) P برنا *d*) Praecedd om B, inde a معك usque ad فكانوا P lac *e*) Tn pro praecedd فذهب

ذهب يتصيّد وكان اسمعيل يخرج من الحرم فيتصيّد ثمّ يرجع فقال ابراهيم هل عندك[a] ضيافة هل عندك طعام او شراب قالت ليس عندي وما عندي احد قال ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له فَلْيُغَيِّرْ عتبة بابه وذهب ابراهيم وجاء اسمعيل فوجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد[b] قالت جاءني شيخٌ صفته كذا وكذا كالمستخفّة بشأنه قال فما قال لك قالت قال لي اقرئي زوجك السلام وقولي له فليغيّرْ عتبة بابك فطلّقها وتزوّج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثمّ استأذن سارة ان يزور اسماعيل فاذن له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم حتى انتهى الى باب[d] اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ذهب يتصيّد وهو يجيء الآن ان شاء الله فانزلْ يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافة قالت نعم قال فهل عندك خبز او بُرّ او شعير او تمر *قال فجاءت باللبن واللحم فدعا لهما بالبركة فلو جاء يومئذ بخبز او بُرّ او تمر او شعير لكثر اكثر ارض الله برًّا او شعيرًا او تمرًا[f] فقالت انزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءته بالمقام فوضعته عن[g] شقّه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شقّ رأسه الايمن ثمّ حوّلت المقام الى شقّه الايسر فغسلت شقّه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه[h] السلام وقولي له قد استقامت عتبة بابك فلمّا جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال

---

a) C bis عندكم b) Tn شيخ, deinde قالت نعم c) Om B et Tn d) C مكان e) C et P بها f) Praecedd desunt in P g) P على h) Tn addit مني

لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجهًا واطيبه ريحًا فقال لي كذا وكذا وقلتُ له كذا وكذا وغسلتُ رأسه وهذا موضع قدمه على المقام قال وما قال لكِ قالت قال لي اذا جاء زوجكِ فاقرئيه السلام وقولي له قد استقامت عتبة بابك قال ذلك ابرهيم فلبث ما شاء الله ان يلبث *a* فامره الله عزّ وجلّ ببناء البيت فبناه هو واسمعيل فلمّا بنياه *b* قيل أَذِّنْ فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ *c* فجعل لا يمرّ بقوم الّا قال يا ايّها الناس انه *d* قد بُنِيَ لكم بيت فحجّوه فجعل لا يسمعه احد لا *e* صخرةٌ ولا شجرة *ولا شيء *f* الّا قال لَبَّيْكَ اللهمّ لبّيك وكان بين قوله *رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عند بيتك المحرّم وبين قوله *g* الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق كذا وكذا عامًا لم يحفظ عدّته *h i*

حدّثني محمّد بن بشّار قال ثنا عُبَيْد الله بن عبد الحميد *k* ابو عليّ الحنفيّ قال ثنا ابراهيم بن نافع قال سمعتُ كثير بن كثير *l* يحدّث عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال جاء يعني ابراهيم فوجد اسمعيل *يُصلح نبلًا له من وراء زمزم *m* فقال ابراهيم يا اسمعيل ان ربّك قد امرني ان ابني له بيتا

a) Om. In. *b*) C, In et P بنيه. *c*) V. Kor. 22, vs. 28. *d*) B انه. *e*) Om. B, In et P. *f*) Om. In. *g*) Deest in B. *h*) B et P لم يحفظ عددها, C لم يحفظه عدّتنا. *i*) P يسار. *k*) C عبد الله بن عبد الحميد, B et P عبد الله بن عبد الحميد, male. *l*) C كثير بن كثير, B s. p., est كثير بن كثير بن المطّلب السهميّ عن ابيه, de quo hoc Mizzi refert: وسعيد بن جبير وعنه ابن جريج وابراهيم بن نافع الح *m*) P lac.

فقال له اسماعيل فاصنع ما امرك ربك فقال ابراهيم قد امرك[a] ان تعيننى عليه قال اذًا افعل قال فقام معه فجعل ابراهيم يبنيه واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[b] *فلمّا ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن[c] رفع الحجارة قام على حجر وهو مقام ابراهيم فجعل يناوله ويقولان تقبّل منّا انك انت السميع العليم[d] فلمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت الذى امره الله عزّ وجلّ ببنائه امره الله ان يؤذّن فى الناس بالحجّ فقال له وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ[e] فقال ابراهيم فيما ذُكر لنا ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا جرير عن قابوس ابن ابى ظَبْيان *عن ابيه[f] عن ابن عبّاس قال لمّا فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له اذّنْ فى الناس بالحجّ قال يا ربّ وما[g] يبلغ صوتى قال اذّنْ وعلىّ البلاغ فنادى ابراهيم يا ايّها الناس كُتب عليكم الحجُّ الى البيت العتيق قال فسمعه ما بين السماء والارض افلا ترى الناس يجيئون من اقصى الارض يلبّون؟

حدّثنا الحسن بن عَرَفَة قال ثنا محمّد بن فُضَيْل *بن غَزْوان[h] الضَبّى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال لمّا بنى ابراهيم البيت اوحى الله عزّ وجلّ اليه ان اذّنْ فى الناس بالحجّ قال فقال ابراهيم الا انّ ربّكم قد اتّخذ

---

a) Tn فقد امرنى ربّى b) Kor 2, vs 121 c) B من
d) Om P et Tn e) Kor 22, vs 28 f) Deest in P et B, sed confirmatur a Mizzio g) P بوس. h) Om B, C الضبى بن غزوان, P عبدان

بنا وامركم ان تحجّوه فاستجاب له ما سمعه *من شيء[a] من حجر او شجر أو أكمة او تراب او شيء لبّيك اللهمّ لبّيك، حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحُسَيْن[b] ابن واقد عن ابى الزُّبَيْر عن مجاهد عن ابن عبّاس قوله وأذِّنْ في الناس بالحجّ قال قام ابراهيم خليل الله على الحجر فنادى[c] يا أيّها الناس كُتب عليكم الحجّ فاسمع مَن في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ممّن سبق في علم الله ان يحجّ الى يوم القيامة لبّيك اللهمّ لبّيك، حدثنا ابن بَشّار *قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان[d] عن سلمة عن مجاهد قال قيل لابراهيم أذِّنْ في الناس بالحجّ قال يا ربّ كيف اقول قال قُلْ لبّيك اللهمّ لبّيك قال فكانت اوّل التلبية، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحق عن عمرو[e] بن عبد الله بن عروة أن عبد الله بن الزُّبَيْر قال لعُبَيْد بن عُمَيْر[f] الليثيّ كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحجّ قال بلغني انه لمّا رفع هو واسماعيل قواعد[g] البيت وانتهى الى ما اراد[h] الله من ذلك وحضر الحجّ استقبل اليمن[i] فدعا الى الله والى حجّ بيته فأُجيب ان[k] لبّيك اللهمّ لبّيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حجّ بيته فاجيب ان لبّيك اللهمّ[l] لبّيك ثم

---

a) Om. Tn, idem او شيء om. b) C الحسن, B incertus (s. p.). c) Om. Tn. d) C شعبى. e) Tn et P عمرو, Mizzi et Ibn Hadjr (Takrîb) lectionem codd. C et B confirmant. f) C عمر, P عمرو, male. g) P القواعد من. h) Tn امر. i) Tn اليمنى. k) In hîc et deinde ان om. l) Om. C et B.

الى المغرب فلما انى الله والى حجّ به فاحبّ ان لبّيك اللهمّ لبّيك * ثم الى السلام فلما الى الله عزّ وجلّ والى حجّ به فاحبّ ان لبّيك اللهمّ لبّيك a) ثم خرج بالناس وهو معه يومَ التروية فنزل به منى ومَن معه من المسلمين فصلّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم بات بها b) حتى اصبح فصلّى بهم صلوة الفجر ثم غدا بهم الى عَرَفةَ فقال بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم راح بهم الى الموقف من عرفة * فوقف بهم على الأَراك c) وهو الموقف من عرفة d) الذى يقف عليه الامام يُريه ويُعلمه فلمّا غربت الشمس دفع به *ومن معه e) حتى اتى المزدلفة فجمع فيها بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة ثم بات بها f) ومن معه حتى اذا طلع الفجر صلّى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قُزَحَ من المزدلفة *فيمن معه g) وهو الموقف الذى يقف به الامام حتى اذا اسفر دفع به ومن معه يريه ويُعلمه كيف يصنع حتى رمى الجمرة الكبرى وأراه المنحر من منى ثم نحر وحلق ثم افاض به من منى ليُريه * كيف يطوف ثم عاد به الى منًى ليُريه h) كيف يرمى الجمار حتى فرغ له من الحجّ واذّن به فى الناس i) قال ابو جعفر وقد رُوى عن رسول الله صلعم وعن بعض اصحابه ان جبرئيل هو الذى كان يُرى ابراهيم المناسك * ان حجّ ،

---

a) Om P et B, C om اللهم. b) C بها, P et B به c) P الاول, infra الازال, B الال, infra الاراك d) Praecedd om. Tn e) Item. f) Tn male بها g) Om Tn h) Om P, B ثم دعا i) Om P

ذكر الرواية بذلك عن رسول الله صلعم

حدثنا ابو كريب قال ثنا عبيد الله *بن موسى وحدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي[a] قال ثنا عبيد الله[b] بن موسى قال ثنا ابن ابى ليلى عن ابن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن النبىّ صلعم قال اتى جبرئيل ابراهيمَ يوم التروية فراح به الى منى فصلّى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر بمنى ثم غدا به الى عرفات فنزل به الاراكَ او حيث ينزل[c] الناس فصلّى به الصلاتَيْن جميعا *الظهر والعصر ثم وقف به حتى اذا كان كأعجلِ ما يُصلّى احد من الناس المغرب افاض حتى اتى به جَمْعا فصلّى به الصلاتين جميعًا[e] المغرب والعشاء ثم اقام حتى اذا كان كأعجل ما يصلّى احد من الناس الفجر صلّى به ثم وقف حتى اذا كان كأبطأ[f] ما يصلّى احد من المسلمين الفجر افاض به الى منى فرمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض الى البيت ثم اوحى الله عزّ وجلّ الى محمّد صلعم أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ[g]

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا عِمْران بن محمّد بن ابى ليلى قال حدّثنى ابى عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم نحوه[h] ✿

ثم ان الله تعالى ذكره ابتلى خليله ابراهيم عمّ بذبح ابنه

واختلف السلف من علماء امّة نبيّنا صلعم فى الذى أُمر

a) Mendose Tn الاحمشى, C الاحمسى b) Om B, Tn et P c) Om C, P et B d) Tn et P addunt به. e) Praecedd desunt in Tn f) P ابطا g) Kor 16, vs 24. h) Hanc trad om. B.

ابراهيم a بذبحه من ابنيه فقال بعضهم هو اسحاق بن ابراهيم وقال بعضهم هو اسماعيل بن ابراهيم، وقد رُوى عن رسول الله صلعم كلا القولين b لو كان فيهما صحيح لم نَعْدُه الى غيره غير ان الدليل من القرآن على صحّة الرواية التى رُويت عنه صلعم انه قال هو اسحاق * اوضح وابين منه c، على صحّة الاخرى، والرواية التى رُويت عنه انه قال هو اسحاق d حدثنا به ابو كُرَيب قال ثنا زيد بن الحُبَاب عن الحسن بن دينار عن علىّ بن زيد بن جُدْعان e عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب عن النبىّ صلعم فى حديث ذكر فيه وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ قال هو اسحاق ٭

وقد رُوى هذا الخبر * عن غيره f من وجه اصلح من هذا الوجه غير انه موقوف g على العبّاس غير مرفوع الى رسول الله صلعم ٭

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مبارك عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ٭

واما الرواية التى رُويت عنه انه هو اسماعيل h فما حدّثنا محمّد

a) C ابراهيم امره, Tn امره الله b) P كالقولين, C كلى c) Ex conj., P منهما, Tn et C منها d) Praecedd. الفريقين om B e) C et Tn حدثنى, B et P حدثنا s. p. f) Om C, B et P g) P موقف به, C mox عن العباس h) P et B انه قال انه (هو B) اسماعيل

ابن عَمّار الرازيّ قال ثنا اسماعيل بن عبيد بن ابي كَرِيمة قال ثنا عمرو[a] بن عبد الرحيم الخَطّابيّ عن عبيد[b] الله بن محمّد، العُتْبيّ من ولد عُتْبة بن ابي سفيان *عن ابيه قال حدّثني عبد الله بن سعيد عن الصُّنَابِحيّ[d] قال كنّا عند معاوية بن ابي سفيان[e] فذكروا الذبيح اسماعيل او اسحاق فقال على الخبير سقطتم كنّا عند رسول الله صلعم فجاءه رجل فقال يا رسول الله عُدْ عليّ ممّا افاء الله عليك يا ابن الذبيحَيْن فضحك رسول الله صلعم فقيل له وما الذبيحان يا رسول الله[f] فقال انّ عبد المطّلب لمّا أُمِر بحَفْر زمزم نذر لله لئن سهّل الله له أَمْرها[g] ليذبحنّ احد ولده قال فخرج السهم على عبد الله فمنعه اخواله وقالوا افْدِ ابنك بمائة من الابل *ففداه بمائة من الابل[h] واسمعيل الثاني

ونذكر الآن مَن قال من السلف انه اسحاق ومن قال انه اسماعيل

ذكر من قال هو اسحاق

حَدّثنا ابو كريب قال ثنا ابن يَمان عن مبارك[i] عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العبّاس بن عبد المطّلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق — حدّثنا الحُسَيْن[k] بن يزيد الطحّان قال ثنا ابن ادريس عن داود بن ابي هند عن

a) Tn et B عمرو, Tha'labî in *al-'Arâis* (cod. Peterm. I, n° 196) f. 58a عمرو الرحمان, nusquam alibi ejus vidi mentionem b) P عبد. c) B عمر d) C الصالحي e) Om. Tn f) B et P يا امير المؤمنين g) Tn حفرها. h) Deest in P i) P ubique مبرك. k) B et P male الحسن, item C mendose بن زيد.

عكرمة عن ابن عبّاس قال الذى أُمر بذبحه ابرهيم هو اسحاق(a)، *حدثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة عن داود عن عكرمة قال قال ابن عبّاس الذبيح هو اسحاق(b)، *حدثنا ابن المثنّى قال ثنا ابن ابى عَدِىّ عن داود عن عكرمة عن ابن(c) عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق(d)، حدثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد بن جعفر قال ثنا شُعْبة عن ابى اسحاق عن ابى الأَحْوَص قال افتخر رجل عند ابن مسعود فقال انا فلان ابن فلان ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله ابن ابرهيم خليل الله،

حدثنا ابن حميد قال ثنا ابرهيم بن المختار قال ثنا محمّد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن الزُّهْرىّ عن العَلَاء بن جَارِية الثَّقَفىّ عن ابى هُرَيْرة عن كعب فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال من ابنه اسحاق، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر عن محمّد بن مسلم الزهرىّ عن ابى سفيان ابن العلاء بن جارية(e) الثقفىّ حليف بنى زُهْرة عن ابى هريرة عن كعب الاحبار ان الذى امر ابرهيم بذبحه من ابنيه اسحاق، حدثنى يونس قال انا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب ان عمرو بن ابى سفيان بن أَسِيد بن جارية(f)

---

a) B et Tu قال وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق.
b) Hanc traditionem om. C et P. c) Pro عن ابن B عكرمة
مشرف بن d) Trad. haec deest in Tu. e) V. annot. seq.
f) P hic et supra حارثة, Tu, C et B ubique حارية, sed

النّفعى اخبره ان نعما قال لابى هريرة الا أُخبرك عن اسحق ابن ابرهيم النبىّ قال ابو هريرة بلى قال كعب لمّا أُرى a ابرهيم ذبح اسحاق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا آل ابرهيم لا افتن احدًا منهم ابدًا فتمثّل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابرهيم باسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة ابرهيم فقال لها اين اصبح ابرهيم غاديًا باسحاق قالت غدا لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما لذلك غدا به قالت سارة فلمَ غدا به قال غدا به ليذبحه قالت سارة ليس من b ذلك شىء لم يكن ليذبح ابنه قال الشيطان بلى والله قالت سارة فلِمَ يذبحه قال زعم ان ربّه امره بذلك قالت سارة فهذا احسنُ c بأن d يطيع ربّه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان من عند سارة حتى ادرك اسحاق وهو يمشى على اثر ابيه فقال له اين اصبح ابوك غاديًا بك قال غدا بى لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه e غدا بك ليذبحك قال اسحاق ما كان ابى ليذبحنى قال بلى قال لِمَ قال زعم ان ربّه امره بذلك * قال اسحاق فوالله لئن امره بذلك ليُطيعنّه فتركه الشيطان f

---

Ibn Hadjr in *Takrîb* s. v. عمرو hoc habet عمرو بن ابى سفيان ابن اسيد بفتح اوله بن جارية بالجيم الثقفى المدنىّ حليف بنى زهرة الخ, item Soyûtî in *Tohfat* f. 5*b*, recte IA v*a*, l. 5 جارية, sed mendose بن ابى اسيد بن ابى جارية

a) B et In راى, sed cf. p. ٣٤c, l. 12. *b*) In, B et P فى. *c*) In حسن, Tha'labî in *al-'Arâïs* (cod. laud.) f. 59*a* فنعم. *d*) C ان, *'Arâïs* ut recepi. *e*) In انها. *f*) P lac. احسن

واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحت غدوا بابنك قال غدوت به لبعض حاجتي قال اما والله ما غدوت به الا لتذبحه قال لمَ اذبحه قال زعمتَ ان ربّك امرك بذلك قال فوالله لئن كان امرني ربّي لأفعلنّ قال فلمّا اخذه[a] ابراهيم اسحاق ليذبحه وسلّم اسحاق اعفاه الله وفداه بذبح عظيم قال ابراهيم لاسحاق قم اى بنيّ فان الله قد اعفاك فاوحى الله الى اسحق انّى أُعطيك دعوةً استجيب لك فيها قال اسحاق اللهمّ فانّى ادعوك ان تستجيب لى ايّما عبد لقيك من الاوّلين والآخرين لا يشرك بك شيئًا فأدخله الجنّة   حدّثني عمرو بن علىّ قال ثنا ابو[b] عاصم قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلم عن عبد الله ابن عُبَيْد[c] بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى يا ربّ يقولون يا اله ابراهيم واسحاق ويعقوب فبِمَ[d] قالوا ذلك قال ان[e] ابراهيم لم يعدل بى شيئًا[f] قطّ الا اختارنى عليه وان اسحاق جاد لى بالذبح وهو بغير ذلك اجود وان يعقوب كلّما زدته بلاء زادنى حُسْنَ ظنّ[g]   *حدّثنا ابن بشّار قال ثنا مؤمّل قال ثنا سفيان عن زيد بن أَسْلم عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر عن ابيه قال قال موسى اى ربّ بِمَ اعطيتَ ابراهيم واسحاق ويعقوب ما اعطيتهم فذكر نحوه[h]   *حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن ابن سابط

a) Tn احد   b) Om B   c) Tn male عبد الله   d) B s p بِمَ, C فلم, P فَبِمَ   e) P لأن   f) Tn يعدل فى شىء, P يعدل الى شىء, B يعدل بى (an لى?) شى   g) Codd حسا.   h) Hanc trad om B

قال هو اسحاق a) ، حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابي سنان الشيباني عن ابن ابي الهذيل قال الذبيح هو اسحاق ، حدثنا ابو كريب قال ثنا سفيان بن عقبة b) عن حمزة الزيات عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة قال قال يوسف للملك في وجهه ترغب ان تأكل معي وانا والله يوسف c) ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله ، * حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل قال قال يوسف للملك فذكر نحوه d) ،

حدثني موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلعم ان ابراهيم عم أُري في المنام فقيل له أوف بنذرك الذي نذرت ان رزقك الله غلامًا من سارة ان تذبحه ، حدثني يعقوب قال ثنا هشيم e) قال ثنا زكرياء وشعبة عن ابي اسحاق f) عن مسروق في قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحاق ،

ذكر من قال هو اسمعيل

حدثنا ابو كريب واسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا ثنا يحيى بن يمان عن اسرائيل عن ثوير g) عن مجاهد

---

a) Desunt praecedd. in P, in T n. post هو اسحاق l. 3 sequuntur b) Male B عيينه c) Forte addi debet عن d) Praecedd. om. B e) C هاشم, P هسام, certi quidquam afferre nequeo f) C اسماق g) B male ثور, P h. l. complures lacunas offert.

عن ابن عمر قال الذبيح اسماعيل. حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى[a] قال ثنا سفيان قال ثنا بيان[b] عن الشعبى عن ابن عباس وفديناه بذبح عظيم قال اسماعيل. حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو حمزة محمّد بن ميمون السُّكَّرىّ عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال[d] ان الذى أُمر بذبحه ابراهيم اسماعيل. حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم[e] عن علىّ بن زيد عن عمّار مولى بنى هاشم وعن[f] يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم[g]. حدثنى يعقوب قال ثنا ابن عُلَيّة قال ثنا داود عن الشَّعْبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل[h]. وحدثنى به[i] يعقوب مرّة أخرى قال ثنا ابن عُلَيّة قال سئل داود بن ابى هند اىُّ ابنَى[k] ابراهيم أُمر بذبحه فزعم ان الشعبىّ قال قال ابن عبّاس هو اسماعيل. حدثنا ابن المثنّى قال ثنا محمّد ابن جعفر قال ثنا شُعْبة عن بيان[l] عن الشّعبىّ عن ابن

---

a) Om Tn   *b)* Sic perspicue codd Soyûtî in *Tohfat dhawil adab* (Cod Pet II, n° 329) f 4b et Dhahabî in *Moschtabih* p 00 بَيَان scribi jubent, est noster بيان بن بشر الاحمسىّ, discipulus as-Scha'bî, apud Belâdh ed de Goeje p ١٠٤ بُيان عن الشعبى idemne est? V etiam infra, ann ١١١   *c)* Tn addit هو   *d)* Tn praetermissis sequentibus jam h l ad finem trad seq transit قال هو اسماعيل يعنى وفديناه بذبح عظيم   *e)* C هاشم   *f)* B او عن   *g)* Trad praeced (praeter Tn) et P om   *h)* Om C.   *i)* Om. C   *k)* C et Tn بنى, mox Tn, C et P الذى امر.   *l)* P male بيان, B s p

عبّاس a) انه قال في الذى فداه الله بذبح عظيم قال هو اسماعيل b) * حدثنا يعقوب قال ثنا ابن علية قال ثنا ليث عن مجاهد عن ابن عبّاس قال وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل c). وحدثني يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن قيس عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عبّاس انه قال المفدى اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود d) وحدثني محمّد e) بن سنان القزّاز قال ثنا ابو عاصم عن مبرك عن عليّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس الذى فداه الله عزّ وجلّ قال هو اسمعيل f) حدثني محمّد بن سنان قال ثنا حجّاج عن حمّاد عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيل عن ابن عباس مثله g). حدثني اسحق بن شاهين قال حدثني خالد بن عبد الله عن داود h) عن عامر قال الذى اراد ابراهيم ذبحه اسمعيل i) حدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال ثنا داود عن عامر انه قال في هذه الآية وفديناه بذبح عظيم قال هو اسمعيل قال وكان قرنا الكبش منوطين k)

a) Pro loc. sn^do La praecedentem usque ad داود بن ابي هند repetit. b) Praecedd. om. P. c) P في المعدى. d) In قال هو اسمعيل e) Deinde usque القزار om. P. mik. موسى p. Fla, l. 6 om. In f) P حجاج عن داود عن ابي صالح, ابو عاصم الغنوى عن ابي الطفيل وعمه en quae Mizzi l. t. g) Haec trad. et in cod. B deest حمد بن سلمه اسمع h) Nonnisi P addit بن ابي هند i) Om. P. k) B منوطين s. p., C منوطين.

بالمعدة». *حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشَّعْبيّ قال الذبيح اسماعيل«a. حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن الشعبيّ قال رأيتُ قرنَي الكبش في الكعبة». حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمان عن مُبارك بن فَضالة عن عليّ بن زيد بن جُدْعان عن يوسف بن مِهْران قال هو اسماعيل». حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن يمن قال ثنا سفيان عن ابن ابى نَجيح b عن مجاهد قال هو اسماعيل». *حدثنى يعقوب قال ثنا هُشَيْم c قال ثنا عَوْف عن الحسن وفديناه بذبح عظيم قال هو اسماعيل d». حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظيّ وهو يقول ان الذى امر الله عزّ وجلّ ابراهيم بذبحه من ابنَيْه اسماعيل وانّا لنجد ذلك فى كتاب الله عزّ وجلّ فى قصّة الخبر عن ابراهيم وما أُمِر به من ذبح ابنه انه اسماعيل وذلك ان الله عزّ وجلّ يقول حين فرغ من قصّة المذبوح من ابنَيْ ابراهيم قال e وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، ويقول f فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ يقول بابنٍ وابنِ ابنٍ فلم يكن يأمره بذبح اسحاق وله فيه من الله من الموعود ما وعده وما الذى

---

a) Trad. haec deest in P. b) P جريج, B male سفيان بن عن مبارك بن فضالة الخ, In post verba ابن يمان ابى نجيح usque ad finem catenae traditionis praeced. repetit. c) C هاسسم. d) Om. P. e) Kor. 37, vs. 112. f) Ex conj., codd. يقول بشرناه, v. Kor. 11, vs. 74.

آمر بذبحه الّا اسماعيل؟ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن بريدة[a] بن سفيان بن فروة الأَسْلَميّ عن محمّد بن كعب القرظيّ انه حدّثهم انه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة اذ كان معه بالشأم فقال له عمر ان هذا لشيء[b] ما كنتُ انظر فيه وانّي لأراه كما قلتَ [c] ثم ارسل الى رجل كان عنده بالشأم كان يهوديًّا فأسلم فحسن اسلامُه وكان يرى انه من علماء اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز *عن ذلك قال محمّد بن كعب القرظيّ وانا عند عمر بن عبد العزيز فقال له عمر اىّ ابنَىْ ابراهيم أُمر بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المؤمنين ان يهود لتعلم بذلك[d] ولكنهم يحسدونكم معشرَ العرب على ان يكون اباكم الذى كان من امر الله فيه والفضل الذى ذكره الله منه لصبره على ما امر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحاق لان اسحاق ابوهم[e] حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار وعمرو[f] بن عُبَيْد عن الحسن بن ابى الحسن البَصْرىّ انه كان لا يشكّ[g] فى ذلك ان الذى امر بذبحه من ابنَىْ ابراهيم اسماعيل؟ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال قال محمّد بن اسحاق سمعتُ محمّد بن كعب القُرَظيّ يقول ذلك كثيرا ✿

واما الدلالة من القرآن التى قلنا انها على ان ذلك اسحاق

---

a) C بريده, P بريد   b) C لهذا شيء, Tn هذا شيء   c) Om C, P et Tn   d) Om. P, C بذلك   e) B et In ابيهم.
f) P وعمر   g) C et P يشك لا.

أصبح بقوله تعالى مُخبِرًا عن دعاء خليله ابراهيم حين فارق قومه مُهاجِرًا الى ربّه الى الشام مع زوجته سارة قال[a] إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ، وذلك قبل أن يعرف هاجر وقبل[b] أن يصير له أمّ إسماعيل ثم أتبع ذلك ربّنا عزّ وجلّ الخبرَ عن اجابته دعاءه وتبشيره، ايّاه بغلام حليم ثم عن رؤيا ابراهيم أنه يذبح ذلك الغلام حين بلغ معه السَّعيَ ولا نعلم في كتاب الله عزّ وجلّ تبشيرًا لابراهيم[d] بولد ذكر إلّا بإسحاق وذلك قوله وامرأته قائمة فضحكت فبشّرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، وقوله فأوجس منهم خيفةً قالوا لا تخف وبشّروه بغلام عليم فأقبلت امرأته في صَرّة فصكّت وجهها وقالت عجوز عقيم، ثم ذلك، فذلك في كلّ موضع ذكر فيه تبشير ابراهيم بغلام فإنما ذكر تبشير الله ايّاه به من زوجته سارة فالواجب أن يكون ذلك في قوله فبشّرناه بغلام حليم مثلَ[f] في سائر سُوَر القرآن من تبشيره ايّاه به من زوجته سارة. وأمّا اعتلال من اعتلّ بأنّ الله لم يكن بشّر ابراهيم بالذبيح إسحاق وقد أتته البشارة من الله قبل ولادته بولادته وولادة يعقوب منه * من بعده فإنها علّة غير موجبة صحّة ما قال وذلك أن الله تعالى إنما أمر ابراهيم بذبح إسحاق بعد إدراك إسحاق السعي وجائز[h] أن

---

a) Kor 37, vs 97—98 b) Om B, mox P om لم
c) In تبشيره d) Ex conject, In et C بتبشير ابراهيم, B تبشير ابراهيم, P بتبشير ابراهيم, p e) P ذكر f) P نظيرها g) P lac h) P وجائز

يكون يعقوب وُلد له فحمل ان يُؤمر ابوه بذبحه وكذلك لا وجهَ لقائلٍ مَن اعتلّ في ذلك بعين الشمس انه رآه معلّقا في الكعبة وذلك انه غير مستحيل ان يكون حُمل من الشأم الى الكعبة فعُلّق هنالك[a]

ذكر الخبر عن صفة فعل ابرهيم

خليل الرحمن والابن الذى أُمر بذبحه فيما كان أُمر به من ذلك والسبب الذى من اجله أُمر ابرهيم عم بذبحه

والسبب في امر الله عزّ وجلّ ابرهيمَ بذبح ابنه الذى امره بذبحه فيما ذكر أنه اذ فارق قومه هربا بنفسه مهاجرا الى ربّه متوجّها الى الشأم من ارض العراق دعا الله[b] ان يهب له ولدا ذكرا صالحا من سارة فقال ربّي هب لي من الصالحين[c] كما اخبر الله تع عنه فقال[d] وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّالِحِينَ. فلمّا نزل به اضيافه من الملائكة الذين كانوا أُرسلوا الى المؤتفكة قوم لوط بشّروه بغلام حليم عن امر الله تع اياه[e] فبشّروا فقال ابرهيم اذ بُشّر به فهو اذا لله ذبيح فلمّا وُلد الغلام وبلغ السَّعْيَ قيل له أَوْفِ بنذرك الذى نذرت لله،

ذكر من قال ذلك

حدثنى موسى بن هارون قال حدثنى عمرو بن حمّاد قال ثنا

---

a) H I explicit apographon cod C. b) P الى الله c) B addit يعنى بذلك ولدا صالحا من الصالحين d) Kor 37, vs 97—98 e) Om B et P

اسباط عن السدّى فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مُرّة الهمْدانىّ عن عبد الله وعن ناس من اصحاب رسول الله صلّعم قال قال جبرئيل عمّ لسارة ابشرى بولد اسمه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضربت جبهتها عجبا فذلك قوله a فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وقوله b أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قالت سارة لجبرئيل ما آية ذلك فأخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتزّ اخضر c فقال ابراهيم هو اذا لله ذبيح فلمّا كبر اسحاق أُرِىَ d ابراهيم فى النوم فقيل له اوف بنذرك الذى نذرت ان رزقك الله غلاما من سارة أن تذبحه فقال لاسحاق انطلق نقرّبْ قربانا الى الله واخذ سكّينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال قال له الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بنىّ انّى ارى فى المنام انّى اذبحك فانظرْ ما ذا ترى قال يا ابت افعلْ ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين قال له اسحاق اشددْ رباطى حتى لا اضطرب واكفف عنّى ثيابك حتى لا ينتضح e عليها من دمى شىء فتراه سارة فتحزنَ وأَسرعْ مَرَّ السكّين على حلقى ليكون اهونَ للموت علىّ f واذا اتيتَ سارة فاقرأْ عليها السلام فاقبل

---

a) Kor 51, vs 29 b) V Kor 11, vs. 75—76 c) Tab probabiliter verbum فاهتز in traditione interpretatur, cf اهتزت Kor 41, vs 39. d) Tn ارى. e) P ينضح f) Om Tn

عليه ابراهيم عمّ بعقاته وقد ربطه وهو يبكي *واسحاق يبكي[a] حتى استنقع الدموع تحت خدّ اسحاق ثم انه جرّ[b] السكّين على حلقه فلم تحِكِ السكّين وضرب الله عزّ وجلّ صفيحة من نحاس على حلق اسحاق فلمّا راى ذلك ضرب به على جبينه[c] وحزّ[d] في قفاه فذلك قوله عزّ وجلّ[e] فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ يقول سلّما لله الامرَ فنودي يا ابراهيم قد صدّقتَ الرؤيا بالحقّ التفتْ فاذا بكبش فأخذه وخلّى عن ابنه فاكبّ على ابنه يقبّله ويقول يا بنيّ اليوم وُهبتَ لي فذلك قوله عزّ وجلّ[f] وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، فرجع الى سارة فاخبرها الخبر فجزعت سارة وقالت يا ابراهيم اردتَ ان تذبح ابني ولا تُعلمني،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال كان ابراهيم فيما يقال اذا زارها يعني هاجرَ حُمل على البراق يغدو من الشأم فيقيل[g] بمكّة ويروح من مكّة فيبيت عند اهله بالشأم حتى اذا بلغ معه السَّعْيَ واخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه *من عبادة[h] ربّه وتعظيم حرماته[i] أُرِيَ في المنام ان يذبحه، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان ابراهيم حين أُمر بذبح ابنه قال له يا بنيّ خذ الحبل والمدية ثم انطلق بنا الى هذا

a) Om Tn b) Tn حذّ, P حزّ, B جر (جرّ?) c) Tn جبينه, Nowairî Ms Leid 273, p 847 atque offert وكبّه على جبينه d) P وجرّ, B وجذ? e) Kor 37, vs 103 f) Ibid vs 107 g) P et B فيغتسل h) P لعبادة i) P lac.

الشعب ليحتطب a اهله منه قبل ان يذكر له شيئا ممّا أُمر به فلمّا وجّه الى الشعب اعترضه عدوّ الله ابليس ليصدّه عن امر الله في صورة رجل فقال اين تريد ايّها الشيخ قال اريد هذا الشعب لحاجة لى فيه فقال والله انّى لأرى الشيطان قد جاءك في منامك فأمرك بذبح بُنيّك هذا فانت تريد ذَبْحه فعرفه ابرهيم فقال اليك عنّى اى عدوّ الله فوالله لامضينّ لامر ربّى فيه فلمّا يئس عدوّ الله ابليس من ابرهيم اعترض اسمعيل وهو وراء ابرهيم يحمل الحبل والشفرة فقال له يا غلام هل تدرى اين يذهب بك ابوك قال نحتطب اهلنا b من هذا الشعب قال والله ما يريد الّا ان يذبحك قال لِمَ قال زعم انّ ربّه امره بذلك قال فليفعل ما امره به ربّه فسمعًا وطاعة فلمّا امتنع منه الغلام ذهب الى هاجر امّ اسمعيل وهى في منزلها فقال لها يا أمّ اسمعيل هل تدرين اين ذهب ابرهيم باسمعيل قالت ذهب به يحتطبنا c من هذا الشعب قال ما ذهب به الّا ليذبحه قالت كلّا هو ارحمُ به واشدّ حبّا له من ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت ان كان ربّه امره بذلك فتسليمًا d لامر الله فرجع عدوّ الله بغيظه لم يُصب من آل ابرهيم شيئا *ممّا اراد قد e امتنع منه ابرهيم وآل ابرهيم بعون الله واجمعوا f لامر الله بالسمع والطاعة فلمّا خلا ابرهيم بابنه في الشعب وهو فيما يزعمون شعب ثَبِير قال

a) B ليحتطب اهالى, In ليحتطب لاهله b) P et In لاهلنا c) In يحتطب لنا d) P lac., B تسليما e) P lac. f) P واجمعوا

له يا بنيّ انّي ارى في المنام انّي اذبحك قال يا ابت افعلْ ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين، قال ابن حميد قال سلمة قال محمّد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان اسماعيل قال له عند ذلك يا ابت ان اردتَ ذبحي فاشْددْ رباطي لا يُصبْك[a] منّي شيء فينقصَ اجري فان الموت شديد وانّي لا آمن أن اضطربَ عنده اذا وجدتُ مسّه واشحذْ شفرتك حتى تُجهز[b] عليّ فتريحني واذا انت اضجعتني لتذبحني فكبّني لوجهي على جبيني[c] ولا تُضجعْني لشقّي فانّي اخشى إن انت نظرت في وجهي أن تدركك رقّةٌ تحول بينك وبين امر الله فيّ وإن رأيتَ ان تردّ قميصي على امّي فانّه عسى ان يكون هذا اسلى لها عنّي فافعلْ قال يقول له ابرهيم نِعْمَ العونُ انت يا بنيّ على امر الله قال فربطه كما امره اسماعيل فاوثقه ثم شحذ شفرته ثم تلّه للجبين واتّقى[d] النظرَ في وجهه ثم ادخل الشفرة لحلقه[e] فقلبها الله لقفاها في يده ثم اجتذبها اليه ليفرغ منه فنودي أن يا ابرهيم قد صدّقتَ الرؤيا هذه ذبيحتك فداء لابنك فاذبحها *دونه يقول الله عزّ وجلّ[f] فلمّا اسلما وتلّه للجبين وانما تُتَلّ[g] الذبائح على خدودها فكان ممّا صدّق عندنا هذا الحديث عن اسماعيل في اشارته على ابيه بما اشار ان قال كبّني على وجهي قوله[h] وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ،

a) B لا نصبك, Tn حتى لا نصبك b) B بحسن, P تحتى ؟ تجهز l e c) P et Tn جبيني, B على جبيني او على وجهي, IA على وجهي, forte aut لوجهي aut على جبيني delendum est d) P وانقى, B وانقى s p. e) Tn تحلقه f) P lac g) P فتل, B مثل. h) In نقوله — V. Kor 37, vs 103—107.

وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّؤْيَا إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَاءُ ٱلْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن دينار عن قَتادة بن دِعامة عن جعفر بن إياس عن عبد الله بن عبّاس قال خرج عليه كبش من الجنّة قد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل ابراهيم ابنه واتبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات *فأفلته عنده فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه بسبع حصيات[a] *ثم افلته فادركه عند الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات[b] فاخرجه عندها ثم اخذه فأتى به المنحر من منى فذبحه فوالذى نفس ابن عبّاس بيده لقد كان اوّلَ الاسلام وانّ رأس الكبش لمعلّق بقرنيه فى ميزاب الكعبة وقد وَحُشَ يعنى قد يبس، حدثنى محمّد بن سنان القزّاز قال حدثنى حَجّاج عن حَمّاد عن ابى عاصم الغَنَوىّ عن ابى الطُّفَيْل قال قال ابن عبّاس ان ابراهيم لمّا أُمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى[c] فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبرئيل عمّ الى جمرة العَقَبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب *ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى[d] ذهب ثم تلّه للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض فقال له يا ابتِ انه ليس لى ثوب تكفننى[e] فيه غير هذا *فاخلعه عنى

---

a) Om Tn b) Om P c) P السعى d) Praeced om P
e) B يكفنى, Tn يكفنى, P بكفنى.

فاكفتني [a] فيه فالتفت [b] ابراهيم عم فاذا هو بكبش اعين [c] ابيض اقرن قد ذبحه فقال ابن عبّاس لقد رايتنا [d] نتبع هذا الضرب من الكباش. حدثني محمّد بن عمرو قال حدّثني ابو عاصم قال نا عيسى وحدّثني الحارث قال نا الحسن قال نا ورقاء [e] جميعا عن ابن ابي نَجيح عن مجاهد قوله وتلّه للجبين قال وضع وجهه للارض قال لا تذبحْني وانت تنظر الى وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز [f] عليّ اربطْ يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض [g]. حدثنا ابو كريب قال نا ابن يَمان عن سفيان عن جابر عن ابي الطُّفَيْل عن عليّ عم وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اقرن اعين مربوط بسمرة في ثَبير. حدثني يونس قال نا ابن وَهْب قال اخبرني ابن جُرَيْج عن عطاء بن ابي رَبَاح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كبش * قال عُبَيْد بن عُمَيْر ذبح بالمقام وقال مجاهد ذبح بمنى في المنحر [h]. حدثنا ابن بَشّار قال نا عبد الرحمان قال نا سفيان عن ابن خُثَيْم [i] عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال الكبش الذي ذبحه ابراهيم عم هو الكبش الذي قرّبه ابن آدم فتُقبّل منه. حدثنا ابن حميد قال نا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير وفديناه بذبح عظيم قال كان الكبش الذي ذبحه ابراهيم رعى في الجنّة اربعين سنة وكان كبشا املح صوفه مثل العهن الاحمر. حدثنا

---

a) B et Tn فكفني b) Inde a هذا P lac c) Tn اعير?
d) P lac, B s p e) Tn رواق f) P تجهد g) Tn الى الارض h) Om P i) P خيثم.

ابو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل[a] عن ابى صالح عن ابن عبّاس وفديناه بذبح عظيم قال كان وعلاً؛ حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمرو بن عُبَيْد عن الحسن انه كان يقول ما فُدِى اسمعيل الّا بتيس كان من الأَرْوَى أُهبط عليه من ثَبِيرٍ وما يقول الله عزّ وجلّ وفديناه بذبح عظيم لذبيحه فقط ولكنه الذبح على دينه فتلك السنّة الى يوم القيامة فٱعلموا ان الذبيحة بذبح ميتة السّوء فضحّوا عباد الله؛ وقد قال أُمَيّة بن ابى الصَّلْت فى السبب الذى من اجله أُمر ابراهيم بذبح ابنه شعرا[b] وحقّق بقيله، ما قيل فى ذلك[d] الرواية التى رويناها عن السدّىّ وان ذلك كان من ابراهيم عن نذر كان منه فامره الله بالوفاء به فقال

وَلِإِبْرَاهِيمَ ٱلْمُوَفِّي بِالنَّذْ ـرِ ٱحْتِسَابًا وَحَامِلِ ٱلْأَجْزَالِ[e]
بِكْرِهِ لَمْ يَكُن لِيَصْبِرَ عَنْهُ اوْ[f] يَرَاهُ فِى مَعْشَرٍ أَقْتَالِ[g]
أَبُنَيَّ إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلّٰهِ شَحِيطًا فَٱصْبِرْ فِدًى لَكَ حَالِى[h]
وَٱشْدُدِ ٱلصَّفْدَ لَا أَحِيدُ عَنِ ٱلسِّكِّينِ حَيْدَ ٱلْأَسِيرِ ذِى ٱلْأَغْلَالِ
وَلَهُ[k] مُدْيَةٌ تَخَايَلُ فِى ٱللَّحْمِ حُذَامٌ[l] جَلِيَّةٌ كَٱلْهِلَالِ

a) P lac b) Om Tn c) B بقلبه s p d) Om Tn. e) Tn, B et ʿArûs f 546 الاجدال, P الاحدال, Soyûtî in Comm ad سواهد operis معنى اللبيب (Cod. Peterm 1, 666, f 145), ubi monente Cl Ahlwardt, vs 1, 6, 7 et 9 exstant, الاحوال Explicit cod B f 18b f) P لم, ʿArûs ll او et mox راه g) P افسال, ʿAr الاقسال h) P حالى, ʿAr حال, Tn حال i) Tn من k) ʿArûs ايضا وله sequentibus versibus superscriptum l) Tn حدام, P حدام, ʿAr. هدام

بَيْنَمَا يَخْلَعُ * ٱلسَّرَابِيلَ عَنْهُ فَكَّهُ رَبُّهُ بِكَبْشٍ جَلَالِ a
فَخُذَا ذَا b * فَأَرْسِلْ ٱبْنَكَ إِنِّي لِلَّذِي قَدْ فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِ c
* وَٱلِدٌ يَتَّقِي وَآخَرُ d مَوْلُو دٌ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعٍ فَعَالِ e
رُبَّمَا تَجْزَعُ ٱلنُّفُوسُ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ ٱلْعِقَالِ f

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين g يعنى ابن واقد عن يزيد عن عكرمة قوله عزّ وجلّ فلمّا اسلما قال اسلما جميعا لامر الله رضى الغلام بالذبح ورضى الاب بأن يذبحه فقال يا ابتِ اقذفنى للوجه كيلا تنظر الىّ فترحمنى وانظر انا الى الشفرة فاجزعَ ولكن أدخلِ الشفرة من تحتى وأمضِ لامر الله فذلك قوله تعَ فلمّا اسلما وتلّه للجبين فلمّا فعل ذلك ناداه أن يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا انّا كذلك نجزى المحسنين ☆

وكان ممّا امتحن الله به ابراهيم عمّ وابتلاه به بعد ابتلائه اياه بما كان من امره وامر نمرود بن كوش ومحاولته احراقه بالنار وابتلائه بما كان من امره اياه بذبح ابنه بعد ان بلغ معه السَّعْىَ ورجا نفعه ومعونته g على ما يقرّبه من ربّه عزّ وجلّ ورِفْعه القواعد من البيت وتَنْسُّكه المناسك * ابتلاؤه جلّ جلاله بالكلمات h التى اخبر الله عنه انه ابتلاه بهن فقال i وَإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ * وقد اختلف السلف من علماء الامّة فى هذه الكلمات التى ابتلاه الله بهن فاتمّهن k،

a) P lac., ‘Ar et Soy حلال. b) ‘Ar فخذ لهذا, Soy فحدى لو c) P lac. d) Item Fort I وأُصْبُرٌ (Ahlw) e) P lac., hunc versum om ‘Ar f) P مع g) P ورجا معونته h) P lac. i) Kor 2, vs 118 k) Om Tn

فقال بعضهم ذلك ثلثون سهما وهى شرائع الاسلام،

ذكر من قال ذلك

حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات * قال قال ابن عبّاس لم يُبتلَ احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم عمّ ابتلاه الله تع بكلمات a فاتمّهن قال فكتب الله تع له البراءة فقال b وَإِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّى، عشر منها فى الاحزاب وعشر منها فى بَرَاءَة وعشر منها فى المُؤمنين وسَأَلَ سَائِلٌ وقال ان هذا الاسلام ثلثون سهما، حدثنا اسحق بن شاهين الواسطىّ قال ثنا خالد الطّحّان عن داود عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ما ابتُلى احد بهذا الدين فقام به كلّه c غير ابراهيم عمّ ابتُلى بالاسلام فاتمّه فكتب الله له البراءة فقال وابراهيم الذى وفّى فذكر عشرا فى براءة d ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ وعشرا فى الاحزاب e إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وعشرا فى سورة المؤمنين f الى قوله تع وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى *صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وعشرا فى سأل سائل g وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى h صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وحدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزِىّ i قال ثنا علىّ بن

a) Om. Ibn. b) Kor. 53, vs. 38. c) P addit جميعه.
d) Kor. 9, vs. 113. e) Kor. 33, vs. 35. f) Ibid. 23, vs. 9.
g) Kor. 70, vs. 34. h) Praeced. om. P. i) P. lac. عبد الله بن احمد بن محمد بن, velle videtur Tab. عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل, qui sec. Mizzi in voce a patre احمد traditiones accepit, quum Mizzi s. v. على بن الحسين habeat وعنه . واحمد بن حنبل, hoc est secundum Ibn Hadjr in *Takrib* احمد بن محمد بن حنبل.

الخمس * قال ثنا حارجه a بن مُصْعَب عن داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عبّاس قال الاسلام ثلثون سهما وما ابتلى احد بهذا الدين فاقامه الّا ابراهيم قال الله تع وابراهيم الذى وفّى فكتب الله له براءة من النار، وقال آخرون ذلك عشر خصال من سُنَن الاسلام خمس منهن فى الرأس وخمس فى الجسد،

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحسن بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا مَعْمَر عن ابن b طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه الله عزّ وجلّ بالطهارة خمس فى الرأس وخمس فى الجسد فى الرأس قصّ الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفى الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغائط والبول بالماء، حدثنى المثنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الحَكَم بن أبان عن القاسم بن ابى بَزّة عن ابن عبّاس مثله غير انه لم يذكر اثر البول، حدثنا ابن بشّار قال ثنا سليمان بن حَرْب d قال ثنا ابو هِلال قال ثنا * قتادة فى e قوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالختان وحلق العانة وغسل القُبُل والدُبُر والسواك وقصّ الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط قال ابو هِلال ونسيتُ خصلة، حدثنى عبدان

---

a) P lac. b) Tn male عن طاوس, est enim عبد الله بن طاوس, de quo Mizzî s. v. عبد الله dicit وعنه ابن جريج ومعمر c) P وفريضو s. p. d) P (sic) سلمان ابن قل e) P lac.

المروزى قال ثنا عمّار بن الحسن[a] قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن مَطَر عن ابى خالد قال ابتلى ابرهيم عمّ بعشرة اشياء هنّ فى الاسلام سُنّة المضمضة والاستنشاق وقصّ الشارب والسواك ونتف الابط وتقليم الاظفار وغسل البراجم والختان وحلق العانة وغسل الدبر والفرج، وقال آخرون نحو قول هؤلاء غير انّهم قالوا ستٌّ من العشر فى جسد الانسان واربع منهنّ فى المشاعر،

ذكر من قال ذلك

حدثنا المُثَنّى قال ثنا اسحاق قال ثنا محمّد بن حَرْب قال ثنا ابن لُهَيْعة عن ابن هُبَيْرة[b] عن حَنَش عن ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ واذ ابتلى ابرهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ قال ستّ[c] فى الانسان واربع فى المشاعر فالتى فى الانسان حلق العانة والختان ونتف الابط وتقليم الاظفار وقصّ الشارب والغسل يوم الجُمُعة واربع فى المشاعر الطواف والسَّعْى بين الصَّفَا والمَرْوَة ورمى الجمار[d] والافاضة، وقال آخرون بل ذلك[e] قوله[f] إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ومناسك الحجّ،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كُرَيب قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ اسماعيل[g] بن ابى خالد عن ابى صالح قوله واذ ابتلى ابرهيم ربّه بكلمات

---

a) P عبّاد بن الحسين, male b) Tn ابى هبيرة, male, vult enim h. l. عبد الله بن هبيرة, de quo Mizzi (s. h. v.) وعنه جرير بن نعيم . وابن لهيعة. c) Codd ستة d) P والجمار e) Tn بل f) Kor 2, vs 118. g) In male ادريس.

فأتمّهنّ *قال إنّي جاعلك للناس إماما وآيات النسك a»، حدّثني أبو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي صالح مولى أمّ هانئ في قوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات قال منهنّ إنّي جاعلك للناس إماما ومنهنّ آيات النسك وإذ يرفع إبراهيمُ القواعدَ من البيت b»،

حدّثني محمّد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال حدّثني عيسى عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد في قوله وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ قال قال الله لإبراهيم إنّي مُبتليك بأمر فما هو قال تجعلني للناس إماما قال نعم قال ومن ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظالمين c قال تجعل البيت مثابة للناس قال نعم قال وتجعل هذا البلد آمنا قال نعم *وتجعلنا مسلمين لك ومن ذرّيّتنا أمّة مسلمة لك قال نعم وترينا مناسكنا وتتوب علينا قال نعم d وترزق أهله من الثمرات من آمن قال نعم»، حدّثني القاسم قال ثنا الحُسين قال حدّثني حجّاج عن ابن جُريج عن مجاهد نحوه قال ابن جريج فاجتمع على هذا القول مجاهد وعكرمة»، حدّثنا ابن وَكيع قال ثنا أبي عن سُفيان عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ قال ابتلى بالآيات التي بعدها إنّي جاعلك للناس إماما قال ومن ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظالمين»، حدّثني المُثنّى بن إبراهيم قال ثنا أبو حُذيفة قال ثنا شِبْل عن ابن أبي نَجيح قال أخبرني

---

a) P قال إنّي جاعلك . ومناسك الحجّ b) Kor. 2, vs 121. c) V ibid. vs 118 seqq d) Praeced om P, v Kor 2, vs 122.

عن[a] عكرمة قال فعرضته على مجاهد فلم ينكره، حدّثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ[b]، حدّثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال الكلمات[c] انّى جاعلك للناس اماما وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقوله واتّخذوا من مقام ابراهيم مُصلًّى وقوله وعَهِدْنا الى ابراهيم واسماعيل الآية وقوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال فذلك كلّه من الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم، حدّثنى محمّد بن *سعد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عمّى[d] قال حدّثنى ابى عن ابيه عن ابن عبّاس قوله تعّ واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال منهن انّى جاعلك للناس اماما ومنهن واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ومنهن الآيات[e] فى شأن[f] المنسك والمقام الذى جعل لابراهيم والرزق الذى رزق ساكنو[g] البيت ومحمّد صلعم بُعث فى ذرّيّتهما[h]،

وقال آخرون بل ذلك مناسك الحجّ خاصّة،

---

a) Tn addit عن b) Kor 2 vs 121—123 c) Tn كلمات d) P lac e) P lac f) Hic incipit B fol 1—11 g) P lac, Tn صحب h) Sic B et Tn, scil Ibrahîm et Isma'îl, qui in versu واذ يرفع memorantur P ذريته.

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سَلْم[a] بن قُتَيْبة قال ثنا عمر بن نَبْهان عن قتادة عن ابن عبّاس فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال *مناسك الحجّ، حدثنا بشْر بن مُعاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال[b] كان ابن عبّاس يقول فى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال هى المناسك، حدثت عن عمّار بن الحسن قال ثنا ابن ابى جعفر عن ابيه قال بلغنا عن ابن عبّاس انه قال ان الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم هى المناسك، *حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازىّ قال ثنا ابو احمد الزُّبَيْرىّ قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن التميمىّ عن ابن عبّاس قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال مناسك الحجّ[c]، حدثنى ابن المثنّى قال حدثنى الحِمّانىّ قال ثنا شريك عن ابى اسحاق عن التميمىّ عن ابن عبّاس مثله[d]، حدثنا الحسن[e] بن يحيى قال انا عبد الرّزّاق قال انا مَعْمَر عن قتادة قال قال ابن عبّاس ابتلاه

a) B ubique مسلم, Tn infra aliquoties سالم, est سلم بن قتيبة الشعيرى, quem in discipulis ʿOmari b. Nabhân enumerat Mizzî s. v. عمر, v. etiam Soyûtî *Tochfat*, f. 15a et Ibn Hadjrum s. v. سلم. b) Praeced. om. B, Tn om. قال ثنا سعيد. c) Hanc trad. om. P, etiam apud B tradentium catena corrupta legitur حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازى عن ابى اسحاق الخ. d) Deest haec trad. in B, P حدثنى المثنى قال حدثنى شريك, scripsi cum Tn, codicum hoc loco accuratissimo, ابن المثنى, neutrum in discipulis al-Himmânî commemorat Mizzî. e) P الحسن, B s. p.

بالمناسك، وقال آخرون بل ابتلاه بأمور منهن الختان،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن بشّار قال ثنا سَلْم بن قُتَيْبة عن يونس بن أبي إسحاق عن الشَّعْبيّ وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان، حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس بن أبي إسحاق قال سمعتُ الشعبيّ يقول فذكر مثله، حدثني أحمد بن إسحاق * قال ثنا أبو أحمد*a* قال سمعتُ الشعبيّ وسأله أبو إسحاق عن قوله عزّ وجلّ وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات قال منهن الختان يا أبا إسحاق،

وقال آخرون بل ذلك الخلالُ الستُّ الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة والختان التي ابتلي بهن فصبرَ عليهن،

ذكر من قال ذلك

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن عُلَيّة عن أبي رَجاء قال قلتُ للحسن*b* وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهن قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالنار فرضي عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه بالختان، حدثنا بِشْر، قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا سَعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول إي الله ابتلاه بأمر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فأحسن في ذلك وعرف أن ربّه دائم لا يزول فوجّه وجهه للذي فطر السموات

---

a) Om P, male *b*) P للحسن, B incertum *c*) In male ابن بشر.

والارض جميعا وما كان من المشركين وابتلاه بالهجرة فخرج من بلاده وقومه حتى لحق بالشأم مهاجرا الى الله تع ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه بذبح ابنه وبالختان فصبر على ذلك، حدثنا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزّاق قال انا مَعْمَر عمّن سمع الحسن يقول في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر، •حدثنا ابن بشّار b قال ثنا سَلْم بن قُتَيبة قال ثنا ابو هلال عن الحسن واذ ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر c فوجده صابرا، حدثنا d احمد بن اسحق بن الخمار قال حدّثني غَسّان e بن الربيع قال ثنا عبد الرحمان وهو ابن ثَوْبانَ عن عبد الله f بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هُرَيْرة قال قال رسول الله صلعم اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة بالقَدُوم، وقد روى عن النبى صلعم في الكلمات التى ابتلى بهن ابراهيم خبران، احدهما ما حدّثنا ابو كُرَيب قال ثنا الحسن بن عطيّة g قال ثنا اسرائيل عن جعفر

---

a) Nonnisi Tn addit بذبح ابنه وبالنار, tum بالكوكب. b) Tn بكبار c) Praeced. om. P d) Hanc trad. Tn supra post بالختان (p. ٣١٦, l. 17), P supra l. 4 post على ذلك affert e) P عسان, Mizzi in discipulis Ibn Thaubân enumerat عيسى بن الربيع, de quo vid. etiam Jâcût ed. Wüstenfeld VI, p. 599 f) Tn عبد الرحمان. g) B حسان عن عطية. imo est الحسن بن عطية بن نجيح, qui doctorem habuit Isrâîlem. In P post كريب ceteris omissis sequitur وثنا ابو احمد.

ابن الزُّبَيْر عن القاسم عن ابى أُمامة قال قال رسول الله صلعم وابراهيم الذى وفّى قال اتدرون ما[a] وفّى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفّى[b] عَمَلَ يومه اربع ركعات فى النهار، والآخر منهما ما حدّثنا به ابو كريب قال ثنا رِشْدِين[c] بن سعد قال ثنا زبّان ابن فائد[d] عن سَهْل بن مُعَاذ بن أَنَس عن ابيه قال كان النبىّ صلعم يقول الا أُخبركم لِمَ سمّى الله ابراهيم خليله الذى وفّى لانه كان يقول كلّما اصبح وكلّما امسى فَسُبْحَانَ ٱللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، حتى ختم الآية[e] ☆

فلمّا عرف الله بع من ابراهيم الصبر على كلّ ما ابتلاه به والعمل بكلّ ما الزمه من فرائضه وايثارَه طاعته على كلّ شىء سواها اتّخذه خليلا، وجعله لمن بعده من خلقه اماما، واصطفاه الى خلقه رسولا، وجعل فى ذرّيته النبوّة والكتاب والرسالة، وخصّهم بالكتب المُنزَلة، والحِكَم البالغة، وجعل منهم الاعلام والقادة، والرُّوساء والسادة، كلّما مضى منهم نجمٌ طلع بعده نجم، وابقى لهم ذكرا فى الآخِرين فالامم كلّها تتولّاه وتُثنى عليه وتقول بفضله إكرامًا من الله له بذلك فى الدنيا وما ادّخر له فى الآخرة من الكرامة اجلّ واعظم من ان يحيط به وَصْفُ واصف ☆

ونرجع الآن الى الخبر عن عدوّ الله وعدوّ ابراهيم الذى كذّب

---

a) P بما b) Om Tn c) Tn et P راشد, B رشد, Scripsi رشدين Mizzium secutus, qui s v زبان بن فائد dicit وعنه رشدين, idem s v. يحيى بن ايوب . ورشدين بن سعد habet — Rāsid ibn Sa'd Zabbāno vetcrior est d) P رشد بن واقد e) Kor 30, vs. 16.

مما جاء به من عند[a] الله وردّ عليه النصيحة التي نصحها له جهلا منه واغترارا بحلم الله تع عنه

نمرود بن كوش

ابن كنعان بن حام بن نوح وما آل اليه امره في عاجل دنياه حين تمرّد على ربّه مع إملاء الله اياه وتركه تعجيل العذاب له على كفره به ومحاولته احراق خليله بالنار حين دعاه الى توحيد الله والبراءة من الآلهة والاوثان وأن نمرود لمّا[b] تطاول عتوّه وتمرّده على ربّه مع إملاء الله تع له ، فيما ذُكر اربعمائة عام لا يزيده حُجَج الله التي احتجّ بها عليه وعِبَره التي أُريها إيّاه الّا تماديا في غيّه عذّبه الله فيما ذُكر في عاجل دنياه قَدْرَ[d] إملائه إيّاه من المدّة بأضعف خلقه وذلك بعوضة سلّطها عليه[c][e]

ذكر الاخبار الواردة عنه

بما ذكرتُ من حياته وما احلّ الله عزّ وجلّ به من نقمته

حدثني الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا مَعْمَر عن زيد بن أَسْلَمَ ان اوّل جبّار كان في الارض نمرود وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم يمتار مع من يمتار فاذا مرّ به ناس قال مَن ربُّكم قالوا انت حتى مرّ به ابراهيم قال من ربّك قال[f] ربّي الذي يُحيي ويُميت قال انا

---

a) Tn وعند b) B لمّا c) Om Tn d) Tn فعل
e) Tn addit يعاقب في حياته فمكث اربعمائة عام يعذّب بها في حياته في الدنيا. f) V Kor 2, v. 260 seqq

يحيى واميت قال ابراهيم فانّ الله يأتى بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب فبُهِت الذى كفر قال فردّه بغير طعام، قال ورجع ابراهيم الى اهله فمرّ على كثيب أعفر فقال ألا آخذ من هذا فآتى به اهلى فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فأخذ منه فأتى اهله قال فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه ففتحته فاذا هى بأجود طعام رآه احد[a] فصنعت له منه فقرّبته اليه وكان عهدُ اهله[b] ليس عندهم طعام فقال من اين هذا فقالت من الطعام الذى جئتَ به فعلم ان الله قد رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبّار مَلَكًا أن آمِنْ بى واتركك على مُلكك قال فهل ربٌّ غيرى فجاءه الثانية فقال له ذلك فأبى عليه ثم اتاه الثالثة فأبى عليه فقال له المَلَك اجمعْ جموعك الى ثلثة ايّام فجمع الجبّار جموعه فأمر الله المَلَك ففتح عليهم[c] بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها[d] فبعثها الله عليهم فأكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الّا العظام والملِك كما هو لم يُصبه من ذلك شىء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحمُ الناس به مَن جمع يديه ثم ضرب بهما رأسه وكان جبّارا اربعمائة عام فعذّبه الله اربعمائة سنة كمُلكه وأماته الله وهو الذى بنى صرحا الى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد وهو الذى قال الله «فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ»[e] حدثنا

---

a) P فاخذته فاذا بطعام b) B باهله, sed ب a recentiore manu adjecta est c) P عليه d) In كثرته e) Kor 16, vs 28

ERRATA

P ٧, 19 pro النعى l النَّعْىُ pro النَّعَىِّ, vid *Schawâhid al-Kaschâf*, ٣٤ seq

٢٣٢, 20 et ٢٣٤, 11 pro حبعا l جمعا

٢٣٣ *a* pro »semper" l »plerumque", cf. ٣٩٠, 7

٣٠٢, 9 l احصر

ANNALES

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

TOMI PRIMI PARS PRIOR

QUAM EDIDIT

J. BARTH.

ANNALE

AUCTORE

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI

QUOS EDIDERUNT

J BARTH, TH NÖLDEKE, O LOTH, E PRYM, H THORBECKE
S FRANKEL, J GUIDI, D H MÜLLER, M TH HOUTSMA
S GUYARD, V ROSEN ET M J DE GOEJE

I.

LEIDEN. — E J BRILL
1879